# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2242 Wednesday 24 July 1996
السنة السابعة - العدد 2242 الاربعاء 24 تموز (يوليو) 1996 - 8 ربيع الاول 1417هـ




7 قتلى و18 جريحا اثر مواجهة عسكرية عنيفة

## السودان يصد هجوما اريتريا ويعلن الطوارئ على الحدود

الخرطوم - «القدس العربي»:

دخلت الخلافات السودانية الاريترية مرحلة المواجهات العسكرية الدامية على الشريط الحدودي البالغ طوله اكثر من 350 كيلومترا.

وقالت مصادر بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس ان القوات الحكومية تصدت لاول اعتداء علني من قبل الحكومة الاريترية التي حشدت سرية من الجيش تسندها دبابات من طراز (تي 55) الروسية الصنع ودبابات اخرى من طراز صلاح الدين.

وقامت القوات الاريترية باطلاق النار اولا على محطة جبل ابو قمل التي يبلغ عدد سكانها نحو 500 نسمة وتتواجد بها قوات رمزية مؤلفة من شرطة الحدود السودانية وقوات الدفاع الشعبي وبعض من افراد القوات المسلحة.

وحصلت «القدس العربي» من مصادر مطلعة على تفاصيل المواجهة العسكرية الدامية حيث تصدت القوات السودانية للقوات الاريترية واستغرق تبادل اطلاق النار اكثر من ثماني ساعات كانت فيه الغلبة للقوات السودانية حيث انسحبت القوات الاريترية الى داخل منطقة القاش متحصنة بجبل ابو مراكين الواقع داخل اريتريا.

وخلفت المواجهة عددا من القتلى الاريتريين رفضت الحكومة السودانية الكشف عن عددهم الا ان مصادر اخرى اكدت لـ«القدس العربي» ان القتلى اكثر من 7 افراد وجرح نحو 18 نقلتهم اريتريا الى داخل حدودها.

الى ذلك قال متحدث رسمي باسم المعارضة الاريترية لـ«القدس العربي» ان اسياس افورقي متورط في الاعتداء، حيث ان المعارضة السودانية التي تستضيفها اريتريا وتقدم لها الدعم اللوجستي والمعنوي عبر شبكة ارسال اذاعية لا تملك القدرة على مواجهة القوات السودانية وافراد تلك القوات التي يقودها العميد متقاعد عبد العزيز خالد لا يتجاوزون الاربعمئة جندي حسب المعارض الاريتري.

واضاف المصدر ان هناك مخططا تم وضعه في الكونغرس الامريكي وتبنته المخابرات الامريكية وجرى تداوله في اريتريا واديس ابابا اثناء زيارة نائب رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية الى القرن الافريقي في ايار (مايو) الماضي.

ويشمل المخطط الذي يستهدف اطاحة الحكومة السودانية:

اولا: اشعال حرب حدودية بين السودان واريتريا على ان تبدأ المعارضة السودانية نقل عتاد عسكري الى داخل الاراضي السودانية وتقوم بعمليات متقطعة من حين لاخر واثناء هذه العمليات تقوم اريتريا بتغطية تحرك تلك القوات بأسلحة الاسناد من المدفعية والدروع لتفتح جبهة جديدة على الحدود السودانية الاريترية.

ثانيا: ممارسة اثيوبيا سياسة الضرب الخاطف من مثلث الفشقة الغني بموارده الطبيعية.

ثالثا: ممارسة ضغوط امريكية وغربية على الخرطوم من خلال تحركات مكوكية للسفير الامريكي في المنطقة ودفع الخرطوم للقبول بتنازلات سياسية لصلحة المعارضة.

واورد المعارض الاريتري في حديثه لـ«القدس العربي» ان اسياس افورقي يعاني داخليا من ازمة حادة اقتصادية وسياسية ولديه اكثر من 100 الف جندي مدربين على السلاح خاض بهم غمار معركة التحرير واصبحوا بعد ذلك يهددون الحكومة الاريترية بالانقلابات العسكرية مما جعل افورقي يبحث عن مشروعات خارجية قومية تجعل القاعدة الاريترية في الداخل مشغولة بتلك الحروب.

وقال المعارض الاريتري ان اسياس افورقي تراوده احلام توسعية في القرن الافريقي وشرق السودان وان للمعارضة الاريترية المسلحة اذا حصلت على السلاح والدعم الخارجي تستطيع القضاء على افورقي الذي يجلس على فوهة بركان قابل للانفجار على حد قوله.

على صعيد العمليات والاشتباكات التي وقعت على الحدود السودانية الاريترية حصلت «القدس العربي» على معلومات من الخرطوم ان القوات الحكومية السودانية في شرق السودان قد وضعت في حالة تأهب قصوى بعد الهجوم الاريتري وان والي كسلا اللواء متقاعد ابو القاسم ابراهيم محمد تفقد امس النقاط العسكرية قبالة الحدود برفقة قائد منطقة البحر الاحمر للواء الركن مصطفى الير وبعض مساعديه من ضباط المدرعات والمدفعية.

فرنسا تؤكد على دورها كوسيط ضروري في الشرق الأوسط

## دو شاريت التقى وفدا فلسطينيا في القدس
## عرفات وليفي يتفقان على تفعيل المفاوضات

آلاف اللبنانيين يشاركون بتشييع 43 جثمان شهيد وصلت يوم الاحد بعملية تبادل بين حزب الله واسرائيل (رويتر)

القدس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

اكد وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت أمس ان بلاده قادرة على المساهمة بشكل فاعل في الجهود التي تبذل لاعادة اطلاق مفاوضات السلام وقيادتها نحو النجاح.

وكرر دو شاريت تصريحاته هذه لدى وصوله الى لقدس مساء أمس وكان قد اكدها قبل ذلك في عمان وبيروت واللاذقية، وفي الوقت الذي بدأ فيه المبعوث الامريكي دنيس روس جولة مماثلة في المنطقة بدأها بزيارة مدينة اللاذقية لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد، حول سبل احياء مفاوضات السلام بعد تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الحكم.

واجتمع دو شاريت بعيد وصوله القدس الى وفد فلسطيني في مقر القنصلية الفرنسية بعدما كان قد تخلى عن فكرة الاجتماع بالفلسطينيين في بيت الشرق.

وضم الوفد الفلسطيني في شكل خاص رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو العلاء) ووزيرة التعليم العالي حنان عشراوي. ومن المقرر ان يكون دو شاريت قد انتقل في وقت لاحق مساء امس الى غزة للاجتماع الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويجري الوزير الفرنسي اليوم محادثات في القدس مع نتنياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وكان المسؤولون الاسرائيليون مارسوا ضغوطا كبيرة على باريس من اجل الغاء زيارة دو شاريت الى بيت الشرق في القدس العربية.

وردا على سؤال في عمان حول مغزى جولته الشرق اوسطية بالتزامن مع جولة روس، اجاب دو شاريت ان «فرنسا ترغب بالعمل بتنسيق كامل مع الولايات المتحدة». وقال «لا يجب ان ننظر الى المسألة كمنافسة وهي في واقع الامر تنسيق، مشترك». وكرر الوزير الفرنسي المبادئ التي ترتكز اليها سياسة فرنسا في الشرق الأوسط خاصة ضرورة «تطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة واحترام الالتزامات التي قطعت».

من جهة أخرى اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع دافيد ليفي وزير الخارجية في الحكومة الاسرائيلية المتشددة الجديدة للمرة الأولى أمس واتفقا على تنشيط محادثات السلام التي تخيم عليها الشكوك منذ الانتخابات الاسرائيلية.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي مشترك بعد الاجتماع مع ليفي الذي استغرق أكثر من 90 دقيقة «اتفقنا على ان تستمر هذه الاتصالات على كل المستويات حتى يمكننا المضي بعملية السلام قدما على كافة الجبهات».

وقال ليفي في المؤتمر الصحافي في مبنى للجنة اتصال عسكرية فلسطينية في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة «قررنا اضفاء الطابع الرسمي على علاقاتنا ووضع الاطر المناسبة لبحث القضايا وتحريكها للامام».

وتصافح الرجلان خلال المؤتمر الصحافي وابتسما.

ولكن مثلما هو متوقع لم يعلن أي من الجانبين عن أي انفراج محدد في عملية السلام. وقال الجانبان ان الاجتماع في حد ذاته مهم. وعندما سئل ان كان يتوقع ان تنفذ اسرائيل الانسحاب الذي تأخر طويلا من مدينة الخليل بالضفة الغربية والجوانب الاخرى لاتفاقيات السلام المؤقتة رد عرفات بقوله «قريبا جدا». لكنه لم يحدد موعدا لذلك. ووصف وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات اجتماع عرفات وليفي «بانه كان اجتماعا صريحا وجديا وعمليا. وان كافة القضايا طرحت بوضوح وبدون أدنى دبلوماسية». وذكر عريقات ان الرئيس الفلسطيني شدد في الاجتماع على أهمية ان تجتمع لجنة التوجيه والمراقبة العليا المشتركة، والخاصة بالتأكد من تنفيذ استحقاقات الاتفاق المرحلي باسرع وقت ممكن. وقد وعد الوزير الاسرائيلي بأن يقدم اسماء الاعضاء الاسرائيليين في هذه اللجنة خلال الايام القادمة.

وأوضح عريقات انه بعد ان يقدم الجانب الاسرائيلي اسماء ممثليه فان الجانب الفلسطيني سيعلن عن ممثليه فيها، وعلى ان يلتئم اجتماع اللجنة بعدها في أسرع وقت.

وذكرت مصادر اسرائيلية انه قد تقرر ان يرأس ايتان بن تسور، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية بالوكالة الجانب الاسرائيلي. وكان رئيس المجلس التشريعي الحالي احمد قريع (ابو العلاء) يرأس الجانب الفلسطيني في هذه اللجنة، في حين كان أوري سافير، مدير عام الخارجية الاسرائيلية السابق يترأس الجانب الاسرائيلي.

(تفاصيل ص 4 و5)

## بعثة أمريكية تصل الرياض لبحث تشديد اجراءات الأمن بالمنشآت العسكرية

■ دبي - ا ف ب: اعلن مسؤول امريكي امس ان بعثة امريكية وصلت الى الرياض لاعادة النظر في الترتيبات الامنية في المنشآت العسكرية الامريكية بعد الاعتداء الذي وقع في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي في الخبر بشرق المملكة العربية السعودية.

واوضح المتحدث العسكري الامريكي في الرياض الكومندان جيم سترافورد ان البعثة التي يرأسها الجنرال المتقاعد واين داوننغ وصلت الى الرياض مساء الاثنين. وكانت البعثة التقت لمدة اسبوع عسكريين امريكيين شهدوا اعتداء الخبر الذي اوقع 19 قتيلا امريكيا واكثر من 500 جريح.

وقال ان البعثة استعرضت الوسائل الكفيلة بتطوير امن المنشآت الامريكية «ولكن لا يزال من السابق لأوانه استخلاص العبر» موضحا ان البعثة ستعود الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة.

وكان الرئيس بيل كلينتون كلف الجنرال داوننغ الخبير في مكافحة الارهاب، دراسة الاجراءات الامنية المطبقة في كافة القواعد العسكرية الامريكية في الخليج وفي الشرق الاوسط بعد اعتداء الخبر.

واوضح وزير الدفاع وليم بيري الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تتخوف من احتمال حصول اعتداءات ارهابية جديدة على القوات الامريكية في الخليج وانها تدرس الوسائل الكفيلة بحماية جنودها.

وتدرس وزارة الدفاع الامريكية في الوقت الراهن خطة وضعتها القيادة المركزية الامريكية حول اعادة نشر القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية (6200 جندي) التي تعرضت لاعتداءين منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

وقال بيري ان ما بين ثلاثة واربعة الاف جندي من سلاح الجو الامريكي مكلفون الاشراف على منطقة حظر تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب العراق قد ينقلون الى قاعدة جوية بجنوب الرياض.

(تفاصيل موسعة ص 3)

## الاردن يحيل للقضاء كاتبين طالبا بطرد الفلسطينيين

■ عمان - اف ب: دخلت حرب الكلمات على صفحات الجرائد بين تيارين متطرفين اردني وفلسطيني منعطفا جديدا امس الثلاثاء اذ احال مدعي عام عمان الى القضاء اثنين من «المحرضين» على حملة مثيرة للجدل ضد الفلسطينيين.

وعلم من مصادر قضائية ان المدعي العام جمال الزعبي حرك قضية بحق النائب الاسلامي السابق احمد عويدي العبادي ورئيس تحرير صحيفة (شيحان) الاسبوعية جهاد المومني، الموجود حاليا في كندا.

ويعتبر الاثنان من المتعصبين الاردنيين. ولم يتسن الاتصال بالعبادي لمعرفة تعليقه على اجراءات المحاكمة، علما انه لم يتم حتى الان اصدار مذكرة جلب وتوقيف بحق الرجلين.

ويواجه العبادي والمومني تهمتي «نشر ما ينكي التعصب والطائفية والحض على النزاع بين عناصر الامة». وتصل عقوبة كل من التهمتين الى السجن ثلاث سنوات. وقد رمى العاهل الاردني الملك حسين بثقله للتحذير من عواقب مزعزعة الوحدة الوطنية، كما تحرك مجلس النواب في هذا الاتجاه واصدر بيانا شديد اللهجة الثلاثاء الماضي.

وفي رسالة بعث بها الى رئيس المجلس النيابي سعد هايل السرور دعا الملك حسين «السلطتين التشريعية والتنفيذية لوضع آلية لمواجهة المحاولات المشبوهة التي تسيء للوحدة الوطنية».

اما المجلس النيابي الذي يضم ثمانين نائبا، فقد اكد في بيانه ان «اي محاولة لخلخلة البنيان الوطني والمساس بمنظومة القيم والاخلاق العربية والاسلامية جريمة ترتكب بحق الوطن والامة يجب التصدي لها بكل صرامة وحزم على كافة المستويات».

وطالب النواب ايضا «باتخاذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون اتساع مساحة او تفاقم ابعاد» تراشق الاتهامات اعلاميا بين معسكرين احدهما يشدد على الهوية الوطنية الاردنية والثاني يتألف من اردنيين من اصل فلسطيني يطالبون بالمساواة.

وقد اضحت بعض صحف الاثارة، خاصة شيحان، مسرحا لمعارك كلامية بين المتعصبين الاردنيين ونظرائهم من اصل فلسطيني. ويطلق العامة على التيارين تعبير «الليكوديين» نسبة الى تكتل الليكود اليميني الاسرائيلي.

وقد برز العبادي، الذي اتخذ من صفحات «شيحان» مسرحا لكتاباته الاسبوعية النارية، كرأس حربة في معرض الهجوم على الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية الاردنية. وذهب العبادي الى حد المطالبة باخراج الفلسطينيين من بلد يستضيف نحو 1.3 مليون نازح ولاجىء، طبقا لتقديرات وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا). وذلك «لمساندتهم في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم». وفي حين يرى الوطنيون الاردنيون ان رأس المال الفلسطيني يسيطر على اقتصاد البلاد وان الفلسطينيين يتمتعون بافضلية في المعاملة يرد عليهم المعسكر الاخر بالقول ان الوظائف الحكومية من نصيب أهل البلاد الاصليين.

## المعارضة الليبية تؤكد وقوع مئات القتلى في تمرد سجن «بو سليم»

■ القاهرة - ا ف ب: أكدت مصادر المعارضة الليبية في القاهرة امس وقوع مئات القتلى في صفوف السجناء والحراس خلال قمع حركة التمرد التي شهدها سجن بو سليم القريب من طرابلس قبل اسبوعين.

وقالت المصادر نقلا عن مسافرين ليبيين وصلوا الى مصر مساء الاثنين ان التمرد الذي بدأ في الخامس من تموز (يوليو) في سجن بو سليم أدى الى مقتل المئات من السجناء والحراس.

وكانت المعارضة الليبية تحدثت في الرابع عشر من تموز (يوليو) الجاري عن مقتل ثمانية من السجناء السياسيين الذين يشكلون الاغلبية في السجن اثناء التمرد.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان التمرد «بدأ عندما اعلن عشرات السجناء السياسيين اضرابا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة ولم يتمكن مسؤولو السجن من تهدئتهم».

واضافت ان «السجناء تمكنوا من احتجاز عشرات الحراس الذين حاولوا ضربهم وتمكنوا من اخراج مئات السجناء من الزنازين، ما أدى الى استدعاء الوحدة الامنية الخاصة (بالزعيم الليبي معمر) القذافي لقمعهم».

وقالت المصادر ان «عشرات السجناء تمكنوا من الهرب» اما الذين قتلوا منهم «فقد امر القذافي بوضع جثثهم في اربعة صناديق والقائها في البحر».

واكدت ان سجن بو سليم «يضم الاف السجناء السياسيين ولا سيما اولئك المتهمين بالتورط في محاولة انقلاب في 1993 وعددا كبيرا من الطلاب والمعارضين الاسلاميين».

ووجهت المعارضة الليبية «نداء الى المجتمع الدولي والى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ولا سيما منظمة العفو الدولية للتحقق من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان التي تذكر بممارسات القرون الوسطى» في ليبيا.

منظمات دولية تطالب بالتدخل لانقاذ عشرة اخرين يشرفون على الموت

## تركيا: اول احراج لحكومة الاسلاميين بوفاة معتقلين مضربين عن الطعام

انقرة - من هيرفيه كوتوريبه:

هددت موجة الاضراب عن الطعام في السجون التركية حيث توفي سجينان منذ الاحد الماضي ودخل عشرة في غيبوبة، مرة جديدة بتشويه صورة تركيا في الخارج. وسببت احراجا كبيرا لحكومة الاسلاميين بزعامة نجم الدين اربكان الذي طالما تحدث عن وقف انتهاكات حقوق الانسان.

ودعت منظمات اجنبية عدة بينها الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان على الفور على وفاة ايغون اوغور (25 عاما) داعية انقرة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين ظروف الاعتقال في السجون وهو ما يطالب به المضربون عن الطعام.

من جهتها لم ترد الحكومة التركية ولم تدل باي تعليق حول وفاة السجينين.

وارتفع عدد المضربين عن الطعام الى 277 بمشاركة 52 سجينا جديدا بحسب مصادر مقربة من المضربين. وفي اليوم الخامس والستين من الاضراب عن الطعام، تواصلت الاضرابات عن الطعام في 16 سجنا في كافة انحاء البلاد.

وقالت رابطة اطباء اسطنبول امس ان عشرة من السجناء المضربين عن الطعام في سجن بيرم باسا في اسطنبول هم في حال غيبوبة.

وقال الامين العام للرابطة انه ما لم يتم القيام بشيء من اجل انقاذ هؤلاء السجناء فانهم سيموتون.

اما المحرض على الاضراب عن الطعام فهو الجبهة الثورية للتحرير الشعبي «ديف سول» سابقا (تشتبه السلطات التركية في ان يكون التان بردان كريمغيلر الذي توفي امس عضوا فيها). وتدعو هذه الجبهة الى حرب العصابات في المدن.

ولا يشارك في هذا الاضراب عن الطعام المعتقلون الانفصاليون الاكراد في حزب العمال الكردستاني.

وتوفي ايغون اوغور في سجن عمرانية في اسطنبول. وكان يمضي عقوبة في السجن لمدة 12 عاما ونصف العام لاتهامه بالاعتداء على عناصر من الشرطة التركية. وكان عضوا في الحزب الشيوعي التركي للماركسي اللينيني.

اما كريمغيلر المسجون منذ العام 1992 من دون ان تنتهي محاكمته بعد، فتوفي صباح امس في سجن بيرم باسا في اسطنبول. وكان يعاني نزيفا داخليا وراح في غيبوبة وفق ما قال محاموه لوكالة فرانس برس.

وقد يتوفى سجناء اخرون. فالمدعي العام في اسطنبول فرزان شيتيشي قال الاثنين ان اربعة من المضربين عن الطعام في «وضع خطر» في سجنين في المدينة.

وكان ناشطون في حقوق الانسان قالوا الاحد ان عدد السجناء الذين هم في وضع خطر يبلغ 24.

واعلن محامو ايغون اوغور وفاته من دون ضجة في تركيا.

وانتظرت وسائل الاعلام الرسمية ساعات عدة قبل ان تشير الى وفاته بشكل مختصر. واعلنت الصحف الكبرى عن وفاته باقتضاب. اما الصحف اليسارية فهي وحدها اعلنتها بشكل واسع واوفقت ذلك بانتقادات للحكومة.

ولخصت صحيفة (توركيش ديلي نيوز) الصادرة بالانكليزية دوامة السلطات التركية بين ضرورة الابقاء على الامن في السجون واحترام حقوق الانسان.

وكتبت الصحيفة «بعض المضربين هم ناشطون حكم عليهم لقيامهم باعمال ارهابية (..) لقد قتلوا وجرحوا ابرياء وعليهم ان يدفعوا ثمن جرائمهم».

واضافت «لكن في الوقت نفسه، يجب عدم ترك هذه الاضرابات عن الطعام تتفاقم وتخلق مشاكل غير مفيدة لتركيا على صعيد حقوق الانسان. حتى الارهابيون هم بشر ويجب ان يعاملوا على اساس انهم بشر».

## مقديشو: 20 قتيلا بمعارك عنيفة بين انصار الجنرالين عيديد ومهدي

■ مقديشو - ا ف ب: قالت مصادر طبية في مقديشو ان عشرين شخصا على الاقل قتلوا وجرح خمسون آخرون في المعارك التي جرت امس الثلاثاء في جنوب مقديشو بين جماعة محمد فارح عيديد وتلك التي يقودها خصمه الرئيسي علي مهدي محمد.

وبدأت المعارك صباح امس في حي المدينة الذي سبق ان تواجه الطرفان للسيطرة عليه مساء الاحد الماضي ما ادى الى سقوط 11 قتيلا و13 جريحا.

ويسيطر عيديد على القسم الاكبر من جنوب مقديشو لكن حي المدينة خارج عن سيطرته، في حين يبسط مهدي سيطرته على شمال المدينة.

ويقيم في حي المدينة افراد من قبيلة ابغال التي ينتمي اليها علي مهدي محمد وآخرون يؤيدون احد حلفائه عثمان حسن علي الملقب «اتو» وهو ممول سابق لعيديد اصبح عدوه اللدود لاحقا.

وتحاصر قوات عيديد منذ شهر حي المدينة حيث توقفت كل النشاطات التجارية بسبب المعارك ولم يبق سوى بعض المراكز الطبية ومراكب السيارات على حد قول السكان الذين فروا من المنطقة.

ويعتقد ان اكثر من 70 في المئة من سكان الحي غادروا منازلهم للجوء الى مناطق اكثر امنا في الجزء الشمالي من العاصمة.

وقال شهود عيان ان مقاتلين من الفصيلين المتنازعين تواجهوا بالسلاح الابيض امس الثلاثاء للمرة الاولى منذ اسبوع بعد ان حاولت ميليشيات عيديد التقدم داخل الحي.

وقرر رجال عيديد كي لا يلفتوا انتباه خصومهم، التقدم بصمت ودفع شاحناتهم المزودة بالاسلحة الثقيلة، لكن جهودهم باءت بالفشل بعد انفجار لغم تحت احدى الشاحنات اوقع عددا غير محدد من القتلى.

وبهذا يرتفع عدد الضحايا في معارك مقديشو الى سبعين قتيلا و300 جريح منذ بداية الشهر الحالي.

## اتفاق امني بين الرياض وصنعاء

■ الرياض - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان اليمن والسعودية سيوقعان الاسبوع المقبل اتفاقية امنية في مناسبة زيارة وزير الداخلية اليمني العقيد حسن محمد عرب الى الرياض. واضافت الوكالة ان الاتفاقية ستوقع بين الوزير اليمني ونظيره السعودي الامير نايف بن عبد العزيز. ولم توضح الوكالة الموعد المحدد لتوقيع الاتفاقية.

وكان العقيد عرب اوضح في نهاية العام 1995 ان الاتفاقية ستنص على تبادل تسليم المطلوبين اضافة الى مكافحة المخدرات وتهريب الاسلحة.

## الاشتراكي اليمني يخوض الانتخابات العامة

■ صنعاء - رويتر: أعلن حزب المعارضة الرئيسي في اليمن امس انه سيشترك في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى يوم 27 نيسان (ابريل) القادم وهي الاولى منذ الحرب الاهلية في عام 1994 التي سحقت فيها محاولة الجنوب الانفصال عن الشمال.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني في بيان ان اللجنة المركزية للحزب تدعو اعضاء الحزب ومؤيديه وجميع المنظمات السياسية لمضاعفة الجهود للاستعداد للاشتراك في الانتخابات البرلمانية والانتخابات المحلية القادمة.

ومضى البيان يقول ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني طالبت الدولة بتوفير المناخ المناسب للمواطنين للاشتراك في الانتخابات.

وجرت أخر انتخابات برلمانية في اليمن في عام 1993 عندما تنافس 22 حزبا على 301 مقعد. وفاز حزب المؤتمر الشعبي العام وهو حزب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باغلبية المقاعد وتلاه حزب التجمع اليمني للاصلاح.

وحكمت الاحزاب الثلاثة اليمن الى ان استبعد الحزب الاشتراكي اليمني من الائتلاف بعد ان بدا بعض زعمائه محاولة لفصل الجنوب أدت الى حرب اهلية عام 1994. وللحزب الاشتراكي اليمني أكثر من 50 مقعدا في البرلمان. وقال البيان ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قررت اعادة خمسة اعضاء سابقين في المكتب السياسي كانوا قد طردوا بعد فرارهم من البلاد خلال الحرب الاهلية عندما انتخبت قيادة جديدة للحزب.

## أمريكا تتهم غالي باستخدام موارد المنظمة في الدعاية لانتخابه

■ الامم المتحدة - رويتر: كشفت الولايات المتحدة التي هددت بعرقلة محاولة اعادة انتخاب بطرس غالي أمينا عاما للامم المتحدة من ضغوطها معلنة تحقيقا في مزاعم باستخدام موارد المنظمة الدولية وموظفيها لمساندة ترشيح غالي للمنصب.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم البعثة الامريكية في الامم المتحدة للصحافيين أمس الاول الاثنين «نشعر بالقلق من اعتبار مسؤولي الامم المتحدة أن المساعدة في اعادة انتخاب أمين عام بعينه من صميم عملهم». وأشارت مصادر أخرى الى أن من بين أهداف التحقيق المحتملة اصدار تقارير تبرز ما تعتبره الامم المتحدة انجازات حققتها المنظمة الدولية منذ تولي بطرس غالي المنصب في كانون الثاني (يناير) عام 1992.

## مجلس النواب الامريكي يؤيد فرض عقوبات على ليبيا وايران

■ واشنطن - من سونالي بول: اقر مجلس النواب الامريكي مساء امس مشروع قانون يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اموالا في حقول النفط والغاز في ليبيا وايران متجاهلا اعتراضات اوروبية في هذا الشأن.

وافسح الزعماء الجمهوريون والديمقراطيون في المجلس الطريق امام التصويت على مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ الامريكي لتوسيع شروط اقرها مجلس النواب الشهر الماضي تحتم على الرئيس الامريكي بيل كلينتون فرض عقوبتين من قائمة من ست عقوبات على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر خلال عام واحد في مشروعات النفط والغاز في ليبيا او ايران. وقال مساعدون انه كان من المتوقع ان يقترع مجلس النواب على مشروع القانون الاثنين الا ان الاقتراع ارجئ الى امس ليتزامن مع مناقشة المجلس لمشروعات اخرى متعلقة بالعلاقات الخارجية. ويعتبر مشروع قرار العقوبات محاولة لدفع الدول الاوروبية واليابان ودول اخرى للانضمام الى جهود الولايات المتحدة التي تستهدف عزل ليبيا وايران اللتين ترى واشنطن انهما ترعيان الارهاب.



ISSN 1358-3379
9 771358 337070



PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas, Sweden SEK12, Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


هكذا من الأصل

### واشنطن تنفي علاقة رمزي يوسف بالحادث

# «اف بي آي» يرفض التعليق على معلومات بشأن كشف مخلفات انفجار قنبلة على حطام الطائرة

■ واشنطن-نيويورك-ا ف ب-رويتر: نفت الخارجية الامريكية امس الاول الاثنين معلومات افادت ان مجموعة على صلة بالارهابي الباكستاني رمزي يوسف اعلنت على ما يبدو مسؤوليتها عن الانفجار الذي دمر يوم الاربعاء الماضي طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة تي دبليو آي الامريكية مما اسفر عن مقتل 230 شخصا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «احدا لم يبلغنا ان مجموعة على صلة برمزي يوسف اعلنت مسؤوليتها» عن الحادث.

واشار الى ان سبب الانفجار لم يعرف بعد وان الحديث عن علاقة الحادث بمجموعات ارهابية سابق لاوانه.

وقد بدأت في 13 ايار (مايو) الماضي في نيويورك محاكمة ثلاثة ارهابيين احدهم رمزي يوسف الذي قد يكون «العقل المخطط» لتفجير وورلد ترايد سنتر في العام 1993.

ورفض مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف بي آي) التعليق مساء امس الاول الاثنين على المعلومات التي بثتها شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» عن ان آثار بقايا مواد كيميائية متفجرة اكتشفت على احد اجنحة طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة تي دبليو آي الامريكية.

وردا على سؤال عن هذا الموضوع خلال مؤتمر صحافي قال جيمس كالستروم مساعد مدير مكتب التحقيقات الفدرالي «لا اعتزم الادلاء بتعليقات على عناصر التحقيق».

وأضاف «سنتكلم عن الموضوع عندما نحصل على معلومات كافية ودقيقة عن كل من السيناريوهات التي ذكرناها وعندها نحدد المسألة في شكل مؤكد».

واوضح ردا على سؤال عن السيناريوهات التي يدرسها المحققون أن لائحة الاحتمالات التي تفسر «الانفجار المأساوي» تضمنت «ثلاثة أسباب عامة: اما وجود قنبلة في الطائرة، واما اصابة الطائرة بشيء، كصاروخ مثلا أو أي جسم آخر، واما حصول عطل خطير سبب انفجارا».

وأمل في ألا يكون الانفجار ناجما عن «عمل ارهابي» وأشار الى أن يوم أمس الاول الاثنين «كان جيدا للمحققين».

وكانت شبكة التلفزة الأمريكية «سي ان ان» نسبت في وقت سابق الى مصادر قريبة من التحقيق أن آثار بقايا مواد كيميائية من جهاز متفجر اكتشفت على قسم من أحد جناحي طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة تي دبليو آي الأمريكية.

وذكرت الشبكة أن هذه الآثار وجدت على جزء من الجناح غير بعيد من أحد مخازن حقائب المسافرين. وأضافت أن اكتشاف هذه الآثار تم بفضل اختبارات متطورة أجريت في لونغ آيلند (نيويورك) حيث جمعت الأجزاء التي عثر عليها من الطائرة.

ولفتت المصادر نفسها الى أن هذا الاكتشاف لا يسمح الا «باستنتاجات أولية» في هذه المرحلة. واشارت الى أن اختبارات جديدة ستجري على هذه الأجزاء من الطائرة لتأكيد هذه النتائج. وأوضحت ان أي نتائج نهائية لا يمكن استخلاصها قبل هذه المرحلة.

وقال مسؤولون ان رجال الانقاذ عثروا امس الاول الاثنين في المحيط الاطلسي على ست جثث علاوة على اكبر جزء يتم العثور عليه حتى الان من جسم الطائرة مع تكثيف البحث عن جثث الضحايا وحطام طائرة تي دبليو اي في رحلتها رقم 800.

وأعلن حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي عن العثور على الجثث الجديدة وجزء من جسم الطائرة خلال حفل تأبين لاسر الضحايا.

وقال باتاكي ان الغواصين لم ينتشلوا بعد «الصندوق الاسود» المسجلة عليه بيانات الرحلة والاحداث الجارية على الطائرة.

وقال «انهم يحاولون رسم الموقع بالكامل وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا (1700 بتوقيت غرينتش) غطس الغواصون واكدوا بعد قليل وجود جزء كبير من جسم الطائرة وبداخله جثث».

ويرتفع بذلك عدد الجثث التي عثر عليها الى 107 جثث من اجمالي عدد القتلى البالغ 230 قتيلا. وتم التعرف على 55 جثة فقط.

وانضم امس الثلاثاء انسان الي (روبوت) ذو امكانيات تقنية فائقة الى فريق البحث عن طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) التي تحطمت وسقطت في المحيط الاطلسي عقب اقلاعها من نيويورك يوم الاربعاء الماضي.

وتجيء هذه الخطوة بعد ان أعلن المحققون امس الاول الاثنين انهم حددوا المسار المحتمل لتساقط حطام الطائرة في قاع المحيط. وقالوا انهم في انتظار الروبوت الذي تملكه البحرية الامريكية وزنته 300 رطل وله اربعة ارجل وهو مزود بالسونار والة تصوير فيديو ويمكنه ان يمسك باجزاء من الحطام ويحتفظ بها الى حين وصول الغطاسين.

ويأمل المحققون ان يساعدهم الروبوت في تحديد سبب سقوط الطائرة وهي بوينغ 747 والذي أدى الى مقتل 230 شخصا على متنها وما اذا كان يرجع الى عطل فني ام عمل ارهابي.

وقالت شبكتا ايه-بي-سي وسي-ان-ان-التلفزيونيتان امس الاول الاثنين ان المحققين يميلون الى نظرية التخريب استنادا الى الادلة التي جمعت اثر العثور على جزء من جناح الطائرة الاسبوع الماضي.

وقال مسؤولون انه لم يتم انتشال سوى اثنين في المئة فقط من جسم الطائرة حتى الآن.

### الشيشان يتهمون الروس باستخدام أسلحة كيميائية

# ياندرباييف يؤكد تمسكه بالاستقلال ويطالب بالتحقيق في خرق موسكو اتفاق الهدنة

■ غروزني-موسكو-لندن-ا ف ب-رويتر: اتهم زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندرباييف الكرملين أمس الثلاثاء بخرق اتفاقات السلام ودعا المجتمع الدولي الى اجراء تحقيق.

وأكد مجددا بيان أصدره ياندرباييف وسلم للصحافيين في العاصمة الشيشانية على التزامه بتسوية الصراع الدموي من خلال المحادثات غير انه أوضح انه ليس مستعدا للتخلي عن هدف الشيشان المتمثل في الاستقلال عن روسيا.

وقال البيان ان «استقلال الشيشان تعبير عن ارادة شعبها وستحميها بعون الله مهما كان قدر الحرمان والخسائر».

واتهم ياندرباييف روسيا بخرق الهدنة التي اتفق عليها في 27 ايار (مايو) مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو واتفاق آخر تم توقيعه في العاشر من حزيران (يونيو).

ودعا ياندرباييف الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا التي توسطت في محادثات السلام الى تشكيل لجنة للتحقيق في المسؤولية عن تجدد اعمال العنف.

ودعا البيان مجددا أيضا لارسال قوات حفظ السلام تابعة للامم المتحدة الى المنطقة «لحماية المدنيين من ارهاب الدولة الذي تمارسه روسيا». ورفضت موسكو من قبل مطالب مماثلة لانها تعتبر الصراع الدائر من شؤون روسيا الداخلية.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء ان الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية بشمال القوقاز وصل الى العاصمة الشيشانية غروزني.

ومن المنتظر ان يجتمع كفاشنين مع القائد العسكري الشيشاني اصلان ماسخادوف في محاولة لاحياء المحادثات.

وواصلت القوات الروسية امس الثلاثاء قصفها المدفعي على مواقع الانفصاليين الشيشان في منطقة شاتوي (جنوبا)، بحسب ما نقلت وكالة «انترفاكس» عن القيادة الروسية في الشيشان.

واضاف المصدر نفسه ان القوات الروسية تستخدم المدفعية والدبابات لقصف مواقع الانفصاليين في المناطق الجبلية اذ ان سوء الاحوال الجوية منعها لليوم الثاني على التوالي من استخدام الطيران.

وقد شنت القوات الروسية السبت هجوما عنيفا على منطقة شاتوي الواقعة على علو الفي متر وتبعد 40 كلم تقريبا عن العاصمة الشيشانية غروزني جنوبا.

واكدت القيادة الروسية أن خمسة من المقاتلين الشيشان قتلوا امس الاول وتم تدمير ثلاث آليات وموقع مدفع هاون، لكنها لم تعلن عن اي حصيلة للخسائر في صفوف قواتها.

واتهم متحدث باسم الانفصاليين الشيشان القوات الروسية امس الاول الاثنين باستخدام اسلحة كيميائية اسفرت عن مصرع ثلاثة من المقاتلين الشيشان.

وقال مولادي اودوغوف في تصريح لاذاعة «صدى موسكو» التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن ان «الجيش الروسي استخدم قذائف مدفعية محشوة بمواد كيميائية» وان ثلاثة من المقاتلين الشيشان قضوا «متسممين».

واوضح المتحدث الشيشاني «بعد انفجار القذائف سقطت مادة غير محددة على خنادق المقاتلين الشيشان. وخلال 15 الى 20 دقيقة توفي ثلاثة منهم متأثرين بتشنجات انتابتهم».

### نائب رفسنجاني يترأس وفدا ايرانيا الى البوسنة

# الاتحاد الكرواتي المسلم يتسلم أسلحة تطبيقا لبرنامج أمريكي بتعزيز قدرات جيشه

■ طهران-سراييفو-ا ف ب-رويتر: يتوجه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي على رأس وفد ايراني سياسي واقتصادي رفيع الى البوسنة غدا الخميس، وفق ما اعلنته الصحف الايرانية امس الثلاثاء.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانكليزية والقريبة من وزارة الخارجية الايرانية أن المحادثات ستتركز على المشاركة الايرانية في اعادة اعمار البوسنة اضافة الى توقيع اتفاقات عدة ذات طابع اقتصادي.

واضافت الصحيفة أن هذه الزيارة التي تنتهي السبت ستكون مناسبة لعقد الاجتماع الأول للجنة المشتركة الايرانية البوسنية التي سيتقاسم رئاستها وزير النقل الايراني أكبر طرقان ووزير المالية البوسني مرصاد كيكانوفيتش.

وسيضم الوفد الايراني خصوصا نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الأوروبية والأمريكية محمود فايزي.

وتأتي هذه الزيارة بعد تلك التي قام بها رئيس الوزراء البوسني حسن موراد وفيتش الى طهران في مطلع آذار (مارس) الماضي. وقد وعدت طهران على أثرها بمنح البوسنة مساعدة بقيمة 50 مليون دولار، في خلال اجتماع لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في 10 نيسان (ابريل) الماضي في سراييفو.

واتهمت ايران التي دعمت دائما حكومة سراييفو المسلمة في مواجهة الصرب، مرارا بأنها زودت مسلمي البوسنة بالأسلحة وللمستشارين العسكريين.

وكان الاتحاد الكرواتي المسلم تسلم مساء امس الاول الاثنين الدفعة الاولى من الاسلحة في اطار البرنامج الامريكي لمساعدة الجيش الاتحادي.

فقد تم انزال ثلاث حاويات صفراء اللون من طائرة انتونوف 74 اتية من اسطنبول. وذكرت مصادر مطلعة ان عشرة من عناصر الدرك الفرنسيين حضروا عملية تفريغ الطائرة. ويتولى الجنود الفرنسيون في قوة حلف شمال الاطلسي المتعددة الجنسيات الاشراف على مطار سراييفو.

وابقيت وسائل الاعلام بعيدة عن الطائرة. ونقلت الحاويات الثلاث الى متن شاحنة ستتوجه بمواكبة امنية الى فيسوكو بشمال سراييفو حيث يوجد مستودع لاسلحة الجيش البوسني كما قال مصدر عسكري مطلع.

ورفض العسكريون وعناصر الدرك الفرنسيون الموجودون في المكان الادلاء بأي تصريح.

وكانت مصادر عسكرية غربية قالت ان هذه الحاويات هي الدفعة الاولى من الاسلحة المخصصة لجيش الاتحاد في اطار البرنامج الامريكي لـ«تجهيزه وتدريبه».

وتتألف هذه الدفعة من حوالي مائة صاروخ أرض-أرض قصير المدى ومئات من الرشاشات كما اكد مصدر عسكري مطلع. وقالت المصادر ذاتها ان الدفعة الثانية من الاسلحة تمت امس الثلاثاء بالطريقة نفسها.

ويرمي برنامج «التجهيز والتدريب» الى تقوية جيش الاتحاد الكرواتي المسلم امام جيش صرب البوسنة حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه اذا ما تعرض لهجوم بعد مغادرة قوات السلام (ايفور) البلاد في العشرين من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقد بدأ هذا البرنامج رسميا في السادس عشر من تموز (يوليو) الجاري بتوقيع اول عقد في سراييفو قيمته 50 مليون دولار مع شركة «ميليتري بروسورسز» الامريكية التي تتولى تنفيذ هذا البرنامج.

وتساهم الولايات المتحدة في هذا البرنامج بمبلغ اجمالي قدره 400 مليون دولار من خلال تقديم معدات عسكرية بقيمة 100 مليون دولار.

وأبدت فرنسا وبريطانيا اللتان تشاركان في قوة السلام (ايفور) باكبر عدد من الجنود بعد الولايات المتحدة تحفظات ازاء هذا البرنامج واعربتا عن تخوفهما من ان يؤجج التوتر في المنطقة.

على صعيد آخر قال كبير المحققين في جرائم الحرب وليام هاجلوند ان المحققين اخرجوا امس الاول الاثنين ثلاث جثث مع بدء الحفر في اكبر مقبرة مشتبه بها للمسلمين الذين قتلوا عندما سقطت سريبرنيتسا منذ عام.

وبدأ فريقه المؤلف من خبراء في الطب الشرعي والآثار وثمانية عمال صرب في حفر انفاق تجريبية لتحديد حدود القبر الذي يعتقد انه يضم نحو 200 جثة.

وقال صربي طلب عدم نشر اسمه «انها ليست طريقة لطيفة لكسب العيش». اتمنى فقط الا يجدوا أي شيء».

ولكن هاجلوند قال للصحافيين الذين تجمعوا عند حقل صغير يبعد 30 كيلومترا غربي سريبرنيتسا «نعرف انه توجد جثث هناك».

وقال ان فريق الامم المتحدة عثر على ثلاث جثث خلال «العمل الابتدائي» الذي كشف عن حفرتين في الموقع بحجم ملعب كرة القدم تقريبا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر عثر المحققون على ست جثث بدا عليها آثار التعذيب في ذلك الموقع وقد قيدت أيدي قتيلين خلفهما في حين سحقت جمجمة آخر كما كان هناك ثقبان بحجم طلقة الرصاص في جمجمتي اثنين على الاقل.

## أمريكا تحاول طرد كارادجيتش من بالي

■ واشنطن-رويتر: قال المبعوث الامريكي الخاص ريتشارد هولبروك ان مسؤولا رفيعا بوزارة الخارجية الامريكية سيتوجه الى بلغراد اوائل الاسبوع سعيا الى طرد رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة من معقله بالي خارج سراييفو.

وقال هولبروك الذي دبر استقالة مجرم الحرب المدان كارادجيتش من الحياة السياسية اثناء مباحثات في بلغراد الاسبوع الماضي ان مساعد وزير الخارجية جون كورنبلوم سيخطو «الخطوة التالية».

وقال هولبروك امس الاول الاثنين في حديث تلفزيوني «الخطوة التالية في العملية هي ضرورة ان يغادر كارادجيتش بالي المعقل الجبلي الذي انشأه هو حقا».

وقال «ما دام في بالي حتى لو لم يكن منظورا وحتى لو كان بعيدا عن الحياة العامة والحياة السياسية فانني شخصيا لا اشعر بالارتياح وكذلك زملائي». واضاف «ولذلك فان السفير كورنبلوم سيسعى الى تحقيق هذه الغاية».

ومثل هولبروك فان كورنبلوم سيتفاوض اساسا مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي يرى الزعماء الغربيون ان له نفوذا كبيرا لدى صرب البوسنة. وقال هولبروك ان كورنبلوم سيعقد محادثات مع الزعماء الاوروبيين قبل ذهابه الى بلغراد.

# الصين واليابان تطالبان بعقد مباحثات سلام بين الكوريتين

■ جاكرتا-ا ف ب-ق ن ا: ابدى وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس تخوفه امس الثلاثاء من أخطار اندلاع نزاعات في منطقة آسيا-المحيط الهادئ، وذلك في افتتاح المؤتمر الاقليمي الثالث لرابطة دول جنوب شرقي آسيا.

وقال الوزير الاندونيسي في افتتاحه المؤتمر في جاكرتا أن بين هذه الأخطار «الخلافات على الأراضي والمطالب المتناقضة بالسيادة»، في اشارة الى الوضع في بحر الصين.

واعتبر العطاس أن «السلام والتنمية مرتبطان في شكل وثيق» مشددا على ضرورة «مواصلة العمل لتحقيق كل منهما بالقوة والاقتناع نفسهما». ويضم المؤتمر الذي تستضيفه جاكرتا ليوم واحد وزراء خارجية الدول السبع الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام، اضافة الى ممثلين عن الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي والصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا والهند وبورما.

وتعقد على هامش المؤتمر لقاءات ثنائية جانبية، بينها لقاءان أعلن عنهما بين وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر ونظيريه الصيني كيان كيشن والروسي يفغيني بريماكوف. واكدت الصين واليابان مجددا ضرورة بدء المحادثات الرباعية المقترحة والتي تهدف لتحقيق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية خلال وقت مبكر.

ونسبت وكالة كيودو اليابانية امس الى مصدر ياباني مسؤول امس القول انه تم الاعراب عن وجهة النظر هذه خلال اللقاء الذي عقد بين وزير الخارجية الياباني يوكوهيكو ايكادا ونظيره الصيني كيان كيشن على هامش اجتماعات الاسيان. واضافت الوكالة ان هذه المحادثات الرباعية المقترحة تشمل شطري كوريا والولايات المتحدة والصين. ويذكر ان كوريا الشمالية لم ترد بعد على المفاتحات بشأن هذه المحادثات.

وقال المسؤول الياباني ان وزير الخارجية الياباني ايكادا اطلع نظيره الصيني خلال هذا الاجتماع على الشراكة الامنية اليابانية الامريكية مؤكدا اهمية هذه الشراكة لضمان السلام والاستقرار في كافة منطقة جنوب شرقي اسيا.

## ابحار أول سفينة حربية يابانية الى روسيا منذ 70 عاما

■ طوكيو-رويتر: ستكون السفينة الحربية اليابانية التي غادرت ميناء ساسيبو الغربي امس الثلاثاء في طريقها الى ميناء فلاديفوستوك في اقصى شرق روسيا اول سفينة حربية يابانية تزور روسيا منذ اكثر من 70 عاما. وقال مسؤولو وزارة الدفاع اليابانية ان المدمرة كوراما التي تزن 5200 طن التابعة لقوة الدفاع الذاتي ستشترك في احتفالات 28 من تموز (يوليو) بالذكرى السنوية 300 لتأسيس البحرية الروسية.

والمدمرة كوراما ستكون اول سفينة حربية يابانية تزور روسيا منذ عام 1925 عندما زارت سفينة التدريب الامبراطورية اليابانية ايوات نفس الميناء الروسي.

ومن المقرر ان تصل المدمرة كوراما الى الميناء الروسي في 26 من تموز (يوليو) وتبقى هناك حتى 30 من تموز (يوليو).

وقال مسؤولو الوزارة ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والصين ستبعث ايضا بسفن حربية للمشاركة في الاحتفالات.

# سريلانكا: تصاعد حدة الاشتباكات في ذكرى تشكيل حركة التاميل

■ كولومبو-رويتر: دارت واحدة من اعنف المعارك مع ثوار التاميل في سريلانكا أمس الثلاثاء لليوم السادس على التوالي في الذكرى السنوية الثالثة عشرة للحركة الانفصالية التي أدت الى مقتل 50 الف شخص منهم مئات سقطوا على مدى الاسبوع المنصرم وحده.

وقالت الحكومة السريلانكية انها دفعت بتعزيزات من قواتها الخاصة لانقاذ معسكر لجتاحه التاميل الخميس الماضي. وتحسبت قوات الامن في كولومبو لوقوع مزيد من الهجمات في ذكرى ثورة التاميل في 23 تموز (يوليو).

وتطالب جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بوطن مستقل للتاميل في شمال شرقي البلاد.

واندلعت الشرارة الاولى في 23 تموز (يوليو) عام 1983 حين قتل الثوار التاميل 13 جنديا من الاغلبية السنهالية الأمر الذي اثار غضبة شعبية ضد التاميل فجرت الصراع الذي أودى بحياة 50 الف نسمة طبقا للاحصاءات الحكومية.

وفي المعارك الاخيرة أعلنت جبهة التاميل استيلاءها على قاعدة استراتيجية تابعة للجيش في مولايتيفو على بعد 280 كيلومترا من العاصمة الكولومبية.

وقالت في بيان ارسل امس الاول الاثنين بالفاكس الى وكالة انباء دولية «المجمع العسكري في مولايتيفو اصبح كله تحت سيطرة جبهة نمور تحرير تاميل ايلام».

# الاستطلاعات تؤكد استمرار تقدم كلينتون بفارق كبير على دول

■ واشنطن-ا ف ب: ما زال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يتقدم بوب دول منافسه الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأمريكية بـ17 نقطة، بحسب استطلاع جديد للرأي نشر أمس الاول الاثنين.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته شبكة التلفزة الأمريكية «سي ان ان» وصحيفة «يو اس اي توداي» ان الرئيس الديمقراطي حصل على 56 في المئة من الأصوات مقابل 39 في المئة لدول.

وقد اجري هذا الاستطلاع، الذي شمل عينة من 1010 اشخاص، بين 18 و21 تموز (يوليو) الجاري، قبل ثلاثة أسابيع من افتتاح مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييغو (ولاية كاليفورنيا) الذي يختار رسميا مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية.

وأظهر الاستطلاع ان كلينتون سيحصل على 50 في المئة من الأصوات في مقابل 33 في المئة لدول حتى لو ترشح للبليارديير روس بيرو، مؤسس حزب الاصلاح، الذي سينال بحسب الاستطلاع 12 في المئة من الأصوات.

وكان بيرو حصل على 19 في المئة من الأصوات في انتخابات 1992 التي خاضها كمرشح مستقل.

وعلى سؤال لمعرفة ما اذا كان دول مسنا جدا ليكون رئيسا (احتفل بعيد ميلاده الـ73 الاثنين)، اجاب 66 في المئة منهم «لا» ورد 31 في المئة بالايجاب.

واعترف دول الأسبوع الماضي في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي ان ان» بتأخره في الاستطلاعات.

وكان استطلاع آخر لـ«سي ان ان» ومجلة «تايم» اظهر تقدم كلينتون بـ53 في المئة على دول الذي نال 38 في المئة.

# فرنسا ترفض السماح للنمسا باستجواب كارلوس

■ فيينا-اف ب: ذكرت صحيفة «دي برس» النمساوية امس الثلاثاء ان السلطات الفرنسية رفضت اعطاء النمسا حق استجواب كارلوس لتورطه المحتمل في احتجاز رهائن في فيينا في العام 1975.

واعلنت الصحيفة ذلك نقلا عن ستيفان بينر احد كبار موظفي وزارة العدل النمساوية الذي اكد صباح امس تصريحاته في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس.

وقال بينر لوكالة فرانس برس ان القضاء النمساوي يسعى من دون جدوى منذ عامين الى استجواب كارلوس، واسمه الحقيقي ايليتش راميريز سانشيز، الارهابي الدولي المعتقل في سجن «لا سانتيه» في باريس. الا ان السلطات الفرنسية المحت، على حد قوله، الى ان استجواب كارلوس لن يجدي نفعا لانه سيرفض بالتأكيد الرد.

وشدد بينر على التأكيد على ان السلطات النمساوية «لا تنتقد» موقف باريس لكنها فوجئت «بان احدا لم يعد يتحدث» عن كارلوس في حين ان الارهابي موضوع قيد الاعتقال الاحترازي في سجن «لا سانتيه» منذ اب (اغسطس) 1994.

واضاف ان السلطات النمساوية تأمل في استجواب كارلوس في باريس لتحديد ما اذا كانت ستتقدم بطلب استرداد او انها ستكتفي بتسليم وثائق اثبات من اجل محاكمته في فرنسا.

واوقف كارلوس في 14 اب (اغسطس) 1994 في الخرطوم وسلم الى فرنسا حيث يعتقل منذ ذلك الوقت. ولدى وصوله الى فرنسا ابلغ بمذكرة توقيف دولية في حقه صادرة في حزيران (يونيو) 1994 من قبل القاضي المكلف ملف الارهاب جان لوي بروغيير.

وسيحاكم كارلوس بتهمة التورط في خمسة اعتداءات وقعت في الاراضي الفرنسية بين 1974 و1983.

اما النمسا فتلاحقه لتورطه المحتمل في احتجاز رهائن خلال مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في مقرها في فيينا في 21 كانون الاول (ديسمبر) 1975. واحتجز يومها 70 شخصا من بينهم 11 وزيرا. واوقع الاشتباك ثلاثة قتلى بينهم شرطي نمساوي.

# تعرض ممتلكات تركية بألمانيا لهجمات بقنابل حارقة

■ بون-كييل-رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين هاجموا بقنابل حارقة ممتلكات تركية في انحاء المانيا صباح امس الثلاثاء مما ادى الى جرح شخص ووقوع اضرار مادية كبيرة.

وتعتبر هذه احدث هجمات في سلسلة استهدفت اهدافا تركية خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وفي الاسبوع الماضي في فرانكفورت وقع هجوم بقنابل حارقة على مصلى تركي ووجدت الشرطة ملاءة وقد كتب عليها «عاش اضراب الطعام» كما كتب عليها الاحرف الاولى المختصرة لاسم الحزب الشيوعي التركي الماركسي اللينيني. وبدأ المئات من المعتقلين في تركيا من بينهم اعضاء الحزب الشيوعي اضرابا عن الطعام منذ اول ايار (مايو) احتجاجا على الظروف المعيشية في السجن. واحتجزت الشرطة الالمانية خمسة مواطنين اتراكا في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء عقب هجوم على مقهى قريب من مسجد في كولونيا. وقالت الشرطة ان المهاجمين حطموا نافذة والقوا قنابل مولوتوف حارقة داخل المقهى.

وفي مدينة بريمن الشمالية جرح شخص حين القى مهاجمون قنابل حارقة على ناد اجتماعي تركي. وقالت الشرطة انه لم تقع اصابات وان كانت قاعات النادي قد احترقت كاملة.

وهاجم مسلحون ايضا دار نشر تركية في برلين. ولم يصب احد في الهجوم ولم تذكر الشرطة حجم الاضرار.

وقالت الشرطة ان هجوما على مسجد في دورتموند واخر على مركز ثقافي في اوبرهاوزن الغربية احدث اضرارا طفيفة.

والقيت قنابل حارقة على مكتب سياحة تركي في مدينة كييل الشمالية امس الاثنين محدثة اضرارا مادية كبيرة.

وقال متحدث باسم الادعاء الالماني امس الاول الاثنين ان مهاجمين مجهولين اشعلوا النار في وكالة سفريات تركية تقع في مدينة كييل الشمالية ليلة أمس الاول.

واضاف ان احدا لم يصب بسوء غير ان المكتب احترق تماما. وعثرت الشرطة على مقربة من موقع الحادث على اجزاء من قنبلة مولوتوف علاوة على قنبلتي بنزين لم تشتعلا.

واشار المدعون الى انهم لا يظنون ان للمتطرفين اليمينيين او اعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور مسؤولون عن الهجوم. وعثر في مسرح الحادث على ملاءة سرير عليها كتابة باللغة التركية غير ان المتحدث لم يعط مزيدا من التفاصيل.

## فرنسا تعلن اعتقال عضو بارز في «ايتا»

■ باريس-سان سيباستيان-ا ف ب-رويتر: قالت وزارة الداخلية الفرنسية ان قوات الكوماندوس الفرنسية اعتقلت عضوا بارزا مسلحا في حركة ايتا الانفصالية امس الثلاثاء في عملية مشتركة نفذتها مع الشرطة الاسبانية.

وقالت الوزارة في بيان ان جوليان اكورا ايغورولا المعروف باسم «بوتونو» عضو الحركة القيادي المسؤول عن الاسلحة والامدادات اعتقل الساعة السادسة صباحا (0040 بتوقيت غرينتش) في مزرعة في لاسيبو الواقعة قرب باو جنوب غربي فرنسا.

وقالت الشرطة الفرنسية ان المرأة الفرنسية التي اعتقلت معه «عضو عادي» وليست عضوا بارزا مشتبها فيه من حركة ايتا وذلك خلاف ما ذكره الاعلام الاسباني.

واضاف البيان قائلا انه تم العثور على اسلحة ومتفجرات واوراق هوية مزورة في المزرعة وان خبراء الشرطة الفرنسية والاسبانية يفحصونها.

وذكرت الشرطة في منطقة الباسك الاسبانية ان شخصا اصيب صباح امس الثلاثاء في سان سيباستيان (شمال) من جراء انفجار سيارة.

واوضحت ان الانفجار وقع في حوالي الساعة 9.20 بالتوقيت المحلي (7.20 ت غ) في شارع برتسولاي تسيريتا في قلب المدينة.

# الباكستان تتهم «جهات أجنبية» بتدبير انفجار مطار لاهور

لاهور-من أورانج زيب:

تعهدت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان امس الاول الاثنين بمحاربة الارهابيين «بيد من حديد» بعد ان ادى انفجار قنبلة بمطار لاهور عاصمة اقليم البنجاب الى قتل اربعة اشخاص على الاقل وجرح 68 اخرين.

وقال محمد عارف نكي رئيس وزراء اقليم البنجاب ان قنبلة ثانية في بلدة اخرى بالبنجاب جرحت ثمانية اشخاص. وقالت الشرطة في وقت سابق ان انفجار لاهور الذي وقع في كشك للمواد الغذائية خارج صالة مغادرة محلية بالمطار قتل ستة اشخاص وجرح اكثر من 40 شخصا.

ولكن نكي قال في مؤتمر صحافي ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح 68 اخرون في الانفجار الذي انحى باللائمة فيه على «عناصر خارجية» لم يحددها. وقال انه لم يتسن معرفة هويات ثلاثة من القتلى على الفور لان جثثهم مزقت.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها على الفور ولم تتوفر معلومات عمن وضع هذه القنبلة وهي الاحدث ضمن سلسلة من الهجمات بالقنابل في اكثر اقاليم باكستان سكانا.

وقال مسؤول كبير في الشرطة طلب عدم نشر اسمه لرويتر انه عمل تخريبي وانه يشتبه بوجود «يد اجنبية».

وفي الماضي اتهمت السلطات الباكستانية شبكات مخابرات من الهند المجاورة بتدبير هجمات بالقنابل في البنجاب ردا على دعم باكستان للمتشددين يقاتلون حكم الهند لكشمير.

وتنفي الهند هذه الاتهامات.

وتقول اسلام اباد انها لا تقدم للمتشددين الكشميريين سوى الدعم المعنوي. وجاء انفجارا امس الاول الاثنين بعد اضراب احتجاجي دعت اليه المعارضة وشل مدينة كراتشي الساحلية. وادانت بوتو التي تزور كوريا الجنوبية هجوم لاهور في رسالة.

ونقل التلفزيون الحكومي عنها قولها ان حكومتها لن تقدم تنازلات للارهابين «وستواجههم بيد من حديد».

وقالت مصادر سياسية ان من المرجح ان تؤدي هذه التفجيرات الى ضغوط جديدة على بوتو من المعارضة التي اتهمت حكومتها بالفعل بالاخفاق في الحفاظ على السلام او القضاء على الفساد.

وقتل نحو 70 شخصا وجرح عشرات اخرون منذ نيسان (ابريل) في هجمات شنها مجهولون على حافلات واسواق ومتاجر ومستشفى في البنجاب.



أفراد من الشرطة الباكستانية يفتشون في موقع انفجار قنبلة في مطار لاهور عن دلائل ترشدهم الى هوية الجناة

# تحديد اواخر يوليو الجاري موعدا لبدء مفاوضات بين شطري قبرص

■ نيقوسيا-اف ب: اعلن مسؤول من الامم المتحدة امس الاول الاثنين في نيقوسيا ان الاجتماع المقرر بين قائد الحرس الوطني القبرصي-اليوناني وقائد القوات التركية التي تحتل شمال قبرص قد يعقد اواخر تموز (يوليو) الجاري.

وفي تصريح لوكالة الانباء القبرصية قال مندوب الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسل في ختام لقاء استغرق 45 دقيقة مع الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس ان «العسكريين يناقشون حاليا موعد الاجتماع واضعين نصب اعينهم عقده في تموز (يوليو)» الجاري.

وكانت السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت اعلنت يوم الخميس الماضي في ختام زيارة لنيقوسيا عن هذا الاجتماع الاول من نوعه منذ تقسيم قبرص الى شطرين يوناني وتركي في العام 1974.

وقال فيسل ان «الهدف من الاجتماع هو مناقشة جدول زمني نص عليه احد بنود قرار مجلس الامن الرقم 1062» الذي «يدعو السلطات العسكرية في شطري قبرص الى المباشرة على الفور بمناقشات مكثفة مع قوات الامم المتحدة في قبرص لتوسيع اتفاق العام 1989 حول انسحاب القوات ليشمل جميع انحاء المنطقة العازلة حيث يتمركز الطرفان وجها لوجه» مما يؤدي الى حوادث بين المجموعتين.

# بوروندي تبعد الالاف من لاجئي رواندا

■ جنيف (الامم المتحدة)-اف ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلاثاء ان 5400 رواندي طردوا من بوروندي مساء امس الاول الاثنين الى مخيم بوتار في رواندا.

واضافت ان ثلاثة اشخاص من بينهم طفل، توفوا اختناقا في الشاحنات التي كانت تقلهم، معربة عن خشيتها من طرد نحو سبعة الاف لاجيء آخرين.

وقالت كريستيان برتيوم الناطقة باسم المفوضية العليا ان اللاجئين «يكدسون في الشاحنات كعلب السردين». واضافت ان ثلاثة منهم توفوا اختناقا امس الاول احدهم رضيع في شهره الثامن عشر ومسن. وفقد عشرة وعيهم وكسرت اذرع وارجل ثلاثة اطفال في الشاحنات.

واحتجت المفوضة ساداكو اوغاتا لدى رئيسي بوروندي ورواندا على طرد نحو 11 الف بوروندي من مخيم كيبيزي في شمال بوروندي منذ اغلاقه من قبل السلطات البوروندية الجمعة الماضي.

وتشهد بوروندي حربا اهلية بين قبائل الهوتو والتوتسي. واعلنت اوغاتا ان المفوضية العليا للاجئين ليس لديها ضمانات تكفل عدم تعرض اللاجئين العائدين الى منازلهم لاعمال عنف.

### أكد ان المعارضة الاسلامية تزداد قوة مع عجز الحكم عن مكافحة الفساد وتطبيق أي اصلاحات

# تقرير للكونغرس الامريكي يتوقع اضطرابات ومزيدا من العنف في السعودية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

توقع الكونغرس الامريكي في احدث تقرير له حدوث اضطرابات داخلية محتملة في السعودية الأمر الذي من شأنه ان يسبب معضلات سياسية للولايات المتحدة التي تعتبر المستهلك الرئيسي للنفط السعودي. ورغم ان التقرير ذكر ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يحاولون اقناع الحكومة السعودية بفتح مجتمعها بشكل اكبر وجعل الحكومة ديمقراطية الا انه قال بأن التغيير قد يساعد او حتى يقوي القوى المناهضة للسياسة الامريكية وأهدافها في المنطقة.

وأكد التقرير الذي اعدته هيئة خدمات الابحاث في الكونغرس ان السعودية تواجه تهديدا من المعارضة الاسلامية وهو ما اثبته الانفجاران اللذان وقعا في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفي الخبر بالظهران الشهر الماضي ضد الوجود العسكري الامريكي في السعودية.

وقال التقرير انه على الرغم من ان النظام السعودي مبني على ربط السياسة بالدين فان المعارضة الاسلامية في الجزيرة العربية قد انتقدت هذا النظام ولسياساته الخارجية.

ويضيف التقرير انه حتى الآن فان معظم المعارضين لم يلجأوا الى العنف. ودعا التقرير الحكومة السعودية الى ان تتعامل بفعالية مع المعارضين الذين لا يستخدمون العنف او المعارضة غير العنيفة عبر معالجة اسباب هذا الامتعاض.

ويعزو التقرير سبب التواجد الامريكي الكثيف في السعودية الذي قدره باربعين الفا من بينهم خمسة الاف جندي الى ما زعم انه تهديد عراقي وايراني.

وقال التقرير انه لا يمكن للحكومة السعودية ان تهدئ من منتقديها في الداخل او في الغرب لكنها قادرة على اتخاذ اجراءات جوهرية لتحسين الاقتصاد ومكافحة الفساد الذي قد يهدئ بعض المنتقدين ويضع حدا لأصوات بعض المعارضين ويؤدي الى تحسين المسرح السياسي بطريقة ايجابية.

## المعارضة شيعية وسنية

واشار التقرير الى ان المواطنين السعوديين الذين ينتمون الى المذهب الشيعي يعانون من تمييز سياسي ضدهم ويعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية وان الحكومة السعودية تخشى ان يكونوا عرضة للتأثر بالدعاية الايرانية الثورية عبر الخليج.

وقال التقرير ان السلطات السعودية قمعت بعنف في عامي 1979 و1980 تظاهرات في المنطقة الشرقية التي يقطنها المواطنون الذين ينتمون الى المذهب الشيعي. وفي ايار (مايو) 1985 اعترفت مجموعة تعمل من ايران بمسؤوليتها عن حادثي انفجار في مدينة الرياض وقد عين العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ابنه محمد حاكما للمنطقة الشرقية. وقال التقرير ان الملك فهد توصل الى تفاهم في عام 1993 مع معارضين شيعيين قيل انه ادى الى تخفيف اسباب التوتر الا ان الثورة الايرانية غيرت الاجواء السياسية في المنطقة تغييرا جذريا.

واشار التقرير الى ان المعارضة في السعودية لم تقتصر على الشيعة بل ان المعارضة السنية بدأت تتململ في السنوات الاخيرة، حيث قامت مجموعة بالاعتصام في الحرم المكي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1979 لمدة اسبوعين الى ان تمكنت الحكومة السعودية من السيطرة على الوضع هناك. وفي عام 1988 شجعت الحكومة السعودية الشباب على الانخراط في حركات المجاهدين الافغان ضد السوفيات والنظام السابق في افغانستان. وقال التقرير انه كما حدث في الجزائر عاد المتشددون هناك ليشكلوا نواة للمعارضة الاسلامية العنيفة.

وقال التقرير ان المعارضة السياسية ـ الدينية في الغالب لا تتسم بالعنف فالمعارضة الدينية تنتقد الحكام لعدم اتباعهم تعاليم الاسلام. وتنتقد العائلة الحاكمة لفسادها وآثامها الاخرى مما أثار الى جانب وجود مئات الآلاف من الجنود الغربيين وخاصة الامريكيين موجة من الغضب في أوساط السعوديين. وقد رأى الوعاظ في المساجد اعتماد النظام السعودي بالكامل على الولايات المتحدة امرا شططا. ووصفوا المجتمع الامريكي بانه مجتمع منحل وان حكومته هي الداعم الاول لاسرائيل التي تحتل القدس التي هي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. ويتم اتهام القوات الامريكية بأنها تدنس الاراضي المقدسة.

واشار التقرير الى قيام مجموعة من علماء الدين في السعودية بتقديم عريضة في شباط (فبراير) 1991 الى الملك فهد تدعو الى الاصلاح وخاصة في القوات المسلحة وقدموا عريضة اخرى في ايار (مايو) من العام نفسه.

وقال التقرير ان الحكومة السعودية ردت على ذلك بتحذير الموقعين على العريضة ومنعتهم من مغادرة البلاد. وأثار النظام ضد هؤلاء المؤسسة الدينية نفسها وأوعز الى مجلس العلماء الذي يترأسه الشيخ عبد العزيز بن باز بتحذير الموقعين على العريضتين من مغبة انتقاد الملك باعتباره رأس السلطة السياسية ورأس السلطة الدينية في البلاد.

## اعتقال العلماء

وتطرق التقرير الى قيام الحكومة السعودية في كانون الاول (يناير) 1992 بعزل رئيس محكمة الرياض بسبب مهاجمته الحكومة وسياستها في خطبة الجمعة وعارض فيها وجود القوات الامريكية في الاراضي المقدسة وادان اتفاق تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 الذي دعا الى مؤتمر سلام الشرق الاوسط في مدريد وقامت الحكومة السعودية في الشهر ذاته باعتقال عشرين من رجال الدين.

وقال التقرير ان هذه الممارسات فشلت في اسكات المعارضة حيث قام الاسلاميون في ايلول (سبتمبر) بارسال مذكرة النصيحة، الى رئيس مجلس العلماء يقرعونه على تعاونه مع النظام ويضعون شرعية النظام نفسه موضع شك وقد طلبوا ايجاد رقابة على اجهزة الدولة ووزاراتها وسفاراتها ووقف المساعدات للانظمة «الكافرة» في الجزائر ومصر والاردن والمغرب وسورية وتونس. وطالبوا بتجنيد جيش من نصف مليون جندي لحماية البلاد وقتال اليهود. وفي كانون الاول (ديسمبر) 1992 حذر الملك فهد علماء الدين من استخدام المنابر للبحث في امور دنيوية وادان انتشار الاصولية الاسلامية مشيرا الى وجود تيارات أجنبية تحاول اثارة عدم الاستقرار في البلاد وكان رد الملك دليلا على ان الحكومة قلقة من الانتقادات التي توجه اليها.

واشار التقرير الى اعتقال عدد من كبار العلماء في خريف 1994 الى جانب اعتقال عدد آخر منهم في صيف 1995 بسبب شجبهم وادانتهم لممارسات الحكومة في موضوع حقوق الانسان ومطالبتهم بالاصلاح الديمقراطي ومحاسبة الحكومة ومحاربة الفساد. وقال التقرير ان الحكومة السعودية قامت بطرد عدد من رجال الدين من مناصبهم التعليمية في الجامعات، وانه في اب (اغسطس) 1995 قام الملك فهد بانهاء خدمات ستة من رؤساء الجامعات السبع الموجودة في البلاد وكذلك اكثر من نصف مجلس العلماء واستبدالهم بغيرهم. واشار التقرير الى ان الحكومة السعودية تعتبر الجامعات مراكز «تفريخ» للمعارضة والاحتجاج.

وتناول التقرير تشكيل لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية بمبادرة من محمد المسعري وسعد الفقيه واربعة آخرين من الاكاديميين في ايار (مايو) 1993. وقال التقرير بأن الحكومة السعودية قامت بحظر نشاط اللجنة وسجنت المسعري ستة اشهر لكنه تمكن من الهرب في نيسان (ابريل) 1994 الى لندن حيث يقوم بنشاطه من هناك في الهجوم على النظام السعودي وفساده واستهتاره بحقوق الانسان واعتماده وتبعيته المطلقة للولايات المتحدة. واكد التقرير فشل الحكومة السعودية في ارغام الحكومة البريطانية على الطلب من المسعري مغادرة بريطانيا او انهاء تأشيرة اقامته فيها. وقال التقرير ان المسعري يستخدم تقنية الكمبيوتر وشبكة انترنيت في الوصول الى كل مكان يقدر الوصول اليه.

وقال التقرير ان نشاط المسعري ولجنته اجتذب عددا من غير الاسلاميين ودعاة حقوق الانسان ايضا.

واوضح التقرير ان الاجهزة الالكترونية قد أوصلت رسالة المسعري الى السعودية نفسها وقد اوجدت له انصارا ايضا وقامت الحكومة السعودية في آب (اغسطس) 1995 باعدام عبد الله بن عبد الرحمن الحذيف بتهمة محاولة اغتيال احد رجال الأمن وربما كان السبب انه كان على اتصال بلجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

وقال التقرير ان بن لادن متهم بتمويل الحركات الاسلامية في الجزائر ومصر والسعودية. وقال التقرير انه رغم ان الحكومة السعودية تصف بن لادن والمسعري بأنهما من مثيري الشغب الا انه لم يثبت وجود صلة بين المسعري وابن لادن من جهة وأي مجموعة سعودية تلجأ الى استخدام اساليب العنف من جهة اخرى.

طياران امريكيان فوق حاملة الطائرات كارل فينسون التي تشارك في مناورات بالخليج (رويتر)

# قائد أمريكي يؤكد ان المارينز «محل ترحيب» بدول الخليج رغم الانفجارين في السعودية

■ من على متن السفينة كارل فينسون ـ رويتر: قال اميرال امريكي مساء الاثنين ان القوات الامريكية ما زالت محل ترحيب على نطاق واسع في الخليج كعامل ردع للاضطرابات على الرغم من هجوم بقنبلة ادى الى مقتل 19 امريكيا من افراد القوات الجوية في المملكة العربية السعودية.

وقال الاميرال ادوارد مور للصحافيين على متن حاملة الطائرات كارل فينسون في الخليج انه ولا دولة من المهتمة بأمن الخليج ستعارض وجود القوات الامريكية في المنطقة.

وقال في مؤتمر صحافي «لا أعتقد في وجود اي سبب يجعل اي دولة تشعر بقلق بشأن ذلك اذا كانت مهتمة بشكل حقيقي بسلام واستقرار هذه المنطقة».

وكان مور يرد على سؤال من صحافي عما اذا كان انفجار الشاحنة الملغومة في الظهران بالسعودية في 25 حزيران (يونيو) اثبت ان القوات الامريكية الموجودة في المنطقة للمساعدة في انهاء احتلال العراق للكويت لم تعد محل ترحيب.

وقال مور في اشارة الى حلفاء الولايات المتحدة من دول الخليج العربية «لا أعتقد انني ساصف ذلك على اننا لم نعد محل ترحيب. ونعتقد ان الدول التي جعلتنا نتمركز هنا قامت بذلك بناء على رغبتها ونحن هنا من اجل عامل الردع».

وتعرب ايران والعراق عن معارضتهما للوجود العسكري الامريكي في الخليج قائلتين ان امن الخليج لا بد وان يترك لدول المنطقة.

ويقول دبلوماسيون انه يوجد في منطقة الخليج في اي وقت اكثر من ستة الاف جندي وفني عسكري وخبير امريكي من اجل المناورات الروتينية أو المساعدة في فرض تطبيق العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق أو لتدريب قوات دول الخليج العربية.

# الكويت: القوات الاجنبية باقية طالما بقيت «المشاكل» مع العراق

■ الكويت ـ رويتر: قال وزير الاعلام الكويتي في تصريحات نشرت الثلاثاء ان الكويت ستبقى على ارتباطاتها الدفاعية مع حلفاء حرب الخليج عام 1991 ما بقيت المشاكل مع العراق.

ونقلت صحيفتا اراب تايمز والسياسة عن الشيخ سعود ناصر السعود الصباح قوله ان اي قرار يتعلق بتقليص التعاون الدفاعي الاجنبي او وجود القوات الاجنبية في الكويت سيتوقف ايضا على الوضع في المنطقة.

ولا توجد قوات اجنبية بشكل دائم في الكويت ولكن مئات الخبراء البريطانيين والفرنسيين والروس ينتشرون في الكويت لتقديم المشورة وتدريب القوات المسلحة الكويتية التي يبلغ قوامها 15000 فرد.

وتجري قوات امريكية تدريبات عسكرية مشتركة شبه دائمة مع القوات الكويتية.

ونقل عن الشيخ سعود قوله ان هذه القوات ستبقى في الكويت وان هذا التعاون والترتيبات ستستمر الى ان يتم التوصل الى تفاهم مع الحلفاء على ان وجودهم لم يعد ضروريا مع اخذ الوضع الاقليمي في الاعتبار.

وقال الشيخ سعود ان القوات الامريكية والاجنبية الاخرى ستبقى في الكويت ما دامت هذه المشاكل قائمة للمحافظة على امن الدولة.

وقال ان من يقول غير ذلك لا يفهم تبعات ما قد ينجم عن عدم وجود هذه القوات.

ويقول مسؤولون كويتيون ان العراق سيبقى مصدر تهديد ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

### انتقد «التنازلات المتواصلة لاسرائيل منذ نشوب النزاع»

# العراق يصعد هجومه على الزعماء العرب وقمة القاهرة لاستثنائه من الاجتماع

بغداد ـ من حسن حافظ:

صعد العراق امس هجومه على الزعماء العرب الذين شاركوا في اجتماع قمة القاهرة الاخير الذي لم تدع بغداد اليه.

وجاء هذا التصعيد بعد ايام من خطاب الرئيس العراقي صدام حسين في ذكرى ثورة تموز (يوليو) عند تولي حزب البعث السلطة في العراق.

وكان الرئيس صدام قد شن هجوما كبيرا على بعض الحكام العرب لعدم دعوة العراق لحضور قمة القاهرة في حزيران (يونيو) وكذلك على القمة نفسها واتهمها بعدم تحقيق اي شيء.

فقد ذكرت صحيفة الجمهورية العراقية التي تعبر عن وجهة نظر الحكومة العراقية ان القمة لم تأت بأي مكسب للعرب.

وقالت «اننا نتحدى الزعماء الذين اجتمعوا في القاهرة ان يحددوا لنا مكسبا واحدا حققوه هم او غيرهم منذ نشوب الصراع العربي الصهيوني فالذي نراه هو تنازلات متسلسلة من جانب واحد فقط وهو الجانب العربي».

واتهمت الصحيفة في مقالها الافتتاحي الزعماء العرب بمحاولة طمس حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وقالت «ان من نظموا اجتماع القاهرة كانوا قد عقدوا العزم على طمس الحق العربي في فلسطين والتخلي رسميا عنه والقبول بالهيمنة الصهيونية عبر (التطبيع) على الوطن العربي».

واضافت ان العراق لم يدع الى هذه القمة لان هؤلاء الزعماء ارادوا الانغماس في سياسة الاستسلام لاسرائيل.

وقالت «لقد قرروا عدم دعوة العراق لانهم ارادوا الانغماس في سياسة الاستسلام للصهيونية وهو قرار مدان ومرفوض وسيبقى عارا تتحدث عنه الاجيال العربية قرونا طوالا.

ان من لم يقبلوا دعوة العراق لحضور الاجتماع (القمة) لم يقدموا على ذلك بسبب الحقد على العراق فقط فهؤلاء الذين لا يستطيعون الجلوس مع ممثلي العراق هم انفسهم الذين يجلسون الان مع ممثلي الكيان الصهيوني».

وسخرت الصحيفة من شعار مقايضة الارض بالسلام الذي تدعو اليه بعض الاطراف العربية ودعت الى التحرير الكامل لفلسطين.

وقالت «اذن حينما تقولون الان بأن شعاركم هو (مقايضة الارض بالسلام) لا تقصدون استعادة ارض (فلسطين السليبة ..) وانما تقصدون استعادة (فقط) ما احتله الكيان الصهيوني بعد عام 1967».

وكانت صحيفة الجمهورية قد هاجمت قمة القاهرة في احد اعدادها السابقة وسمتها قمة العار الثانية وان قمة العار الاولى هي القمة التي عقدت عام 1991 والتي تخص غزو العراق للكويت في عام 1990.

وانتقدت الصحيفة زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الى القاهرة الاسبوع الماضي.

وقالت «رأينا 300 محام مصري يقومون باحراق العلم الصهيوني امام مقر نقابتهم احتجاجا على زيارة النتن (نتنياهو) الصهيوني للقاهرة كما قام صحفيون بحرق العلم لنفس السبب».

# فرنسا: التأهب الامني مستمر رغم مرور عام على موجة الانفجارات

باريس ـ من اليستر دويل:

حافظت فرنسا على يقظتها تحسبا لوقوع انفجارات جديدة رغم مرور عام كامل على وقوع انفجار في مترو انفاق باريس القيت مسؤوليته على جزائريين اسلاميين متشددين بدأت بعده اسوأ موجة تفجيرات تشهدها البلاد خلال عقد كامل.

وقال رولان جاكار رئيس وحدة مراقبة الارهاب الدولي التي تتخذ من باريس مقرا لها «الخطر قائم رغم الكشف عن عدد كبير من شبكات الفدائيين في فرنسا». ومن المقرر ان تقرع اجراس كنيسة نوتردام في قلب باريس غدا الخميس الساعة 5.30 مساء (1530 بتوقيت جرينتش) وهو وقت وقوع الانفجار قبل عام في مترو الانفاق في ساعة الذروة في محطة سان ميشيل القريبة.

وسيضع الناجون واسر الضحايا باقات من الزهور على نافورة قريبة تخليدا لذكرى ضحايا الحادث. وقتل في فرنسا في الفترة ما بين 25 من تموز (يوليو) من العام الماضي وحتى 17 من تشرين الاول (اكتوبر) ثمانية اشخاص وجرح 170 شخصا.

وبعد حادث تحطم طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) بعد اقلاعها من نيويورك يوم الاربعاء في طريقها الى باريس وهو الحادث الذي ادى الى مقتل 230 شخصا من بينهم 45 فرنسيا جدد الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا تعليماته بتشديد الامن في البلاد.

وتحتجز فرنسا نحو 200 شخص للاشتباه بصلتهم بثمانية انفجارات وهجمات فاشلة من بينها قنبلة لم تنفجر بالقرب من خط السكك الحديدية بالقرب من ليون في وسط فرنسا.

ومنذ موجة الانفجارات تطبق في المطارات ومحطات السكك الحديدية والحدود اجراءات امن مشددة. والغت شركة الطيران الفرنسية (اير فرانس) رحلاتها الى الجزائر منذ اختطاف طائرة لها في الجزائر عام 1994.

وقال جاكار لرويتر ان فرنسا الغت عطلات عدد من قوات الشرطة في الاسابيع القليلة الماضية بعد تلقي معلومات من المخابرات تفيد ان جماعات اسلامية تسللت الى داخل البلاد للقيام بهجمات جديدة ورفض مسؤولو وزارة الداخلية التعليق.

وقتل خالد كلكال الجزائري المولد الذي يشتبه ان له صلة بالانفجارات خلال تبادل لاطلاق النيران مع الشرطة في اب (اغسطس) الماضي ولم يمثل احد امام القضاء بعد في هذه القضية. واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر مسؤوليتها عن الانفجارات وهي اسوأ انفجارات تشهدها فرنسا منذ عام 1986.

وينتظر جزائري اخر هو راشد رمضة ترحيله من بريطانيا الى فرنسا. لكن قادة جماعات سرية لا يزالون مطلقي السراح.

# السفير الامريكي في السودان يلتقي مسؤولين وقادة للمعارضة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

بدا السفير الامريكي بالسودان بيتر تيموثي مشاورات واسعة مع القيادة السودانية وفق مشروع امريكي جرى تداوله من قبل مع الخرطوم لتحقيق السلام في البلاد ومشاركة أطراف غير حكومية في ذلك المشروع وتقريب وجهات النظر بين حكومة البشير ومعارضيها في الداخل والخارج. وحصلت «القدس العربي» على تفاصيل الزيارة التي بدأها السفير الامريكي امس حيث التقى في مقر وزارة الخارجية بعلي عثمان محمد طه وجرى الحديث حول القرار (1054) لمجلس الأمن الدولي الذي ستتم مراجعته يوم الخميس القادم وقدم علي عثمان للسفير الامريكي الخطوات التي اتخذتها الحكومة بطرد بعض الجماعات العربية التي تعرف بالمجاهدين الافغان وفي مقدمتهم اسامة بن لادن اضافة الى مجموعات فلسطينية اخرى وانتقل الوزير والسفير الامريكي لحديث حول المشروع الامريكي الذي كانت واشنطن قد طرحته على القيادة السودانية في السابق والذي شجعه اللواء جوزيف لاقو السفير المتجول بوزارة الخارجية السودانية. واضافت معلومات القدس ان السفير بيتر تيموثي سيجري لقاءات هامة خلال اليوم وغدا تشمل كلا من الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق واحد ابرز المعارضين في الداخل وكذلك سيد احمد الحسيني الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المحلول ونبيل البر القيادي الجنوبي البارز اضافة الى د. رياك مشار وقيادات أخرى. ومن المقرر ان يعرض السفير الامريكي وجهة نظر حكومته الى هذه القوى قبل عودته الى مقر عمله في نيروبي الاسبوع القادم.

# مؤتمر في القاهرة يؤكد على نبذ الاسلام للعنف وانحيازه للتعايش السلمي

القاهرة ـ من لمياء راضي:

تستضيف مصر ابتداء من اليوم الاربعاء ولثلاثة ايام المؤتمر العام الثامن للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي يعقد تحت شعار «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري» بهدف التأكيد على نبذ الاسلام للعنف والارهاب والتطرف الفكري. واكد وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق لوكالة فرانس برس ان الهدف من المؤتمر «ايصال رسالة للعالم اجمع بان الاسلام دين تسامح يدعو الى التعايش السلمي بين الشعوب ويرفض العنف والتطرف والارهاب بكل اشكاله».

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد قبل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، زهاء 170 شخصية من تسعين بلدا على راسهم وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول العربية والاسلامية و40 مفتيا.

كما يشارك فيه عدد من رجال الدين وممثلو الاقليات الاسلامية في العالم من البوسنة والهرسك والشيشان وكشمير والفيليبين وتايلاند والصين والولايات المتحدة ومفكرون وعلماء ومستشرقون من اكثر من ثمانين دولة وهيئة.

ويشارك في المؤتمر بشكل خاص البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط والكرازة المرقسية، وممثلون عن مختلف الكنائس. كما يتوقع مشاركة المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون. ولم يكن من الممكن تأكيد مشاركة ممثل عن الفاتيكان في المؤتمر. وقال زقزوق انه لم تتم دعوة اي شخصية يهودية الى المؤتمر.

وقال الوزير المصري ان الدعوة لم توجه الى لويس فرقان زعيم حركة «أمة الاسلام» التي تضم المسلمين الامريكيين السود او المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي، المتهم بالتشكيك في جرائم النازية ضد اليهود، الى المؤتمر.

# البشير يعين مديرا للشؤون السياسية في القصر الجمهوري

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أصدر الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية قرارا بتعيين الدكتور ابو بكر الشنقيطي في موقع مدير الادارة السياسية بالقصر الرئاسي خلفا للدكتور جهاد الدين حنفي الذي تولى منصب مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية.

ويذكر ان د. الشنقيطي كان مديرا لادارة الاعلام الخارجي لمدة 3 سنوات وتم اعفاؤه ورشح لتولي منصب اعلامي في سفارة السودان بالمانيا ولكن الحكومة الالمانية رفضت ترشيحه.

على صعيد آخر أصدر الفريق عمر البشير قرارا بتكوين لجنة عليا للاشراف على المؤتمر القومي الاقتصادي الذي سيعقد في ايلول (سبتمبر) القادم لدراسة ومراجعة السياسات الاقتصادية التي اتبعت في السنوات الماضية وتقديم توجيهات جديدة لانتشال الاقتصاد السوداني.

ويرأس اللجنة التحضيرية الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية وتضم اللجنة في عضويتها وزير المالية د. عبد الوهاب عثمان ومحافظ بنك السودان عبد الله حسن احمد وأربعين عضوا آخرين.



# الأمم المتحدة: تأخير العراق لتفتيش الموقع يؤكد احتواءه على عناصر تسلح سرية

المنامة ـ من س. ف. فيتكا ترامان:

اتهم خبراء الأمم المتحدة العراق بتأخير تفتيش احد المواقع خمسة أيام للتمكن من نقل عناصر سرية تتعلق ببرنامجه للتسلح.

وقال رئيس فريق خبراء الأمم المتحدة الروسي نيكيتا سميدوفيتش في تصريح لوكالة فرانس برس مساء الاثنين لدى عودته الى المنامة بعد مهمة في العراق استغرقت أسبوعا أن «التفتيش تأخر خمسة أيام» مضيفا «اذا كان ثمة عناصر ممنوعة في الموقع فقد حصلوا على الوقت الكافي لازالتها».

واعتبر أن «هذا التأخير يدفعنا الى التفكير في أن العراق كان يخفي فعلا شيئا ما» وأن «العراقيين يخترعون الوسائل لمنع المفتشين من انهاء مهمتهم»، موضحا أن فريقه المؤلف من 34 خبيرا دخل الأحد الى الموقع الذي يقع على مقربة من مطار بغداد.

وتعتبر البحرين القاعدة الخلفية للجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية (يونسكوم).

ودان سميدوفيتش الخبير في الأسلحة البيولوجية والكيميائية «انتهاك العراق لالتزاماته» المنصوص عليها في اتفاق 22 حزيران (يونيو) الماضي الذي وقعه مع «يونسكوم» بعد حوادث مماثلة.

وقال سميدوفيتش أن «العراق لم يحترم التزامه السماح لنا بالدخول فورا وبحرية الى أي موقع نقرر تفتيشه».

وكان رئيس اللجنة الخاصة السويدي رولف ايكيوس أعلن الجمعة وقف عمليات التفتيش المفاجئة بعدما منعت السلطات العراقية المفتشين من الدخول الى الموقع المشبوه.

واشار سميدوفيتش الى أن فريقه المؤلف من خبراء أمريكيين وبريطانيين وفرنسيين وألمان وروس وهولنديين وكنديين واستراليين حققوا في «وسائل الاخفاء التي يتبعها العراق، من الخميس الى الأحد، من خلال زيارات ومقابلات أجراها».

وفي نيويورك، أبلغ نائب رئيس «يونسكوم» شارل دولفير الى مجلس الأمن الدولي أن العراق سمح للمفتشين بالدخول الى الموقع المشبوه الأحد لكن التأخير خمسة أيام «يدفعنا الى أن نكون أكثر حذرا ولدينا حتى أكبر شكوك» في اخفاء العراق أسلحة.

واوضح دولفير أن تفتيش هذا الموقع الذي تتنوع نشاطاته بين الاتصالات والنقل والحماية لم يكن في الواقع سوى زيارة بسيطة.

وكانت الولايات المتحدة أبدت اصرارها الاثنين على أن يصدر مجلس الأمن «ردا حازما» على رفض العراق السماح لفرق المفتشين بالقيام بعملهم.

وتلزم القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن بعد حرب الخليج عام 1991 العراق بتفكيك برنامجه للتسلح النووي والكيميائي والبيولوجي وتدمير الصواريخ التي يتعدى مداها 150 كيلومترا.

واذا نفذ العراق هذه الالتزامات، يمكن أن يرفع الحصار النفطي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990. وأكد سميدوفيتش أن «تصرف العراق لا يسهل الأمور اطلاقا».

# الكويت تؤيد بشروط ترشيح الغابد امينا عاما للامم المتحدة

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلنت الكويت تاييدها لترشيح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد لمنصب الامين العام للامم المتحدة شرط اتفاق الدول الافريقية على ذلك وفي حال اخفاق مساعي الامين العام الحالي بطرس غالي بالتجديد له لولاية ثانية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد قوله «سوف نساند الغابد وهو الذي نجل شخصه ونحترمه اذا رشحته منظمة الوحدة الافريقية».

وتابع ان الغابد الذي اختتم امس زيارة للكويت في اطار جولة في المنطقة «عرض مسألة ترشيح نفسه اذا بات واضحا ان فرص غالي لن تمكنه من الحصول على فترة اخرى في هذه الوظيفة».

واشار الى ان «جوابنا للغابد هو انه يتعين ان يتوافر اولا اتفاق بين الدول الافريقية على الترشيح ثم تدعمك في الكويت».

وكان غالي اعلن ترشيحه لولاية ثانية في التاسع عشر من حزيران (يونيو) الماضي الا ان واشنطن اعلنت رفضها التام لاعادة انتخابه. وتنتهي ولاية غالي في اخر العام الجاري.

# البحرين ترحب بوساطة السعودية في نزاعها مع قطر

■ المنامة ـ رويتر: نقلت صحف البحرين امس عن رئيس الوزراء قوله ان البحرين ترحب بتسوية نزاعها مع قطر من خلال وساطة سعودية.

جاء ذلك في كلمة القاها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في جلسة استثنائية عقدها مجلس الوزراء البحريني في اعقاب عودته من جولة شملت زيارة كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

وقال ان «البحرين ترى ان الحل الامثل سيكون من خلال وساطة السعودية».

ونقلت الصحف عنه قوله ان «البحرين ترحب ايضا بان يتم تطوير الوساطة السعودية الى مستوى تحكيم ترعاه المملكة باعتبارها الوسيط الاول وفي اطار البيت الخليجي».

وتختلف البحرين وقطر منذ فترة طويلة على ملكية مجموعة جزر ربما تكون غنية بالنفط والغاز.

وفي ايار (مايو) الماضي دعت البحرين قطر الى قبول الوساطة السعودية وسحب القضية التي تقدمت بها الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية النزاع.

وقالت قطر انها لن تسحب القضية الا اذا نجحت الوساطة السعودية في حل الخلاف.



هكذا من الأصل

### اكد ان فرنسا باتت لاعبا أساسيا في الشرق الأوسط

# دو شاريت: لدى سورية رغبة قوية باستئناف عملية السلام

بيروت - دمشق - عمان -
من اندرو تارنوسكي وعصام حمزة:

اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط، في بيروت امس الثلاثاء ان فرنسا تريد تحمل مسؤولياتها في المنطقة.

وقال دو شاريت في تصريح للصحافيين بعد اجتماع دام أكثر من ساعة مع نظيره اللبناني فارس بويز «اتيت لأستمع وأستعلم وافهم ما هي وجهات النظر المختلفة، لكني لم أت فقط كمجرد مراقب».

وأضاف أن «فرنسا باتت من الآن فصاعدا لاعبا أساسيا في الشرق الأوسط وهي تريد تحمل مسؤولياتها كاملة».

واشار دو شاريت الذي بدأ جولته امس الاول بزيارة سورية الى انه بحث مع الرئيس السوري حافظ الأسد «بالتفصيل» في «المسائل كافة المتعلقة بعملية السلام».

واعرب عن اقتناعه «وهي ليست المرة الأولى، بأن لدى سورية رغبة قوية في استئناف عملية السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة كافة وبينها القرار 425» الذي ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وقال دو شاريت للصحافيين في بيروت ان هذا هو الانطباع الذي تكون لديه خلال مباحثات مفصلة عقدها امس الاول مع الرئيس السوري في دمشق.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية ان محادثات دو شاريت في دمشق التي تناولت بشكل اساسي عملية السلام في الشرق الاوسط سجلت «تطابق وجهات النظر بين الجانبين، وخصوصا في شأن مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي «لا يزال اساسا صالحا لعملية السلام»».

واضافت المصادر ان الجانبين الفرنسي والسوري «ابديا ارتياحهما لتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان» استنادا لتفاهم نيسان (ابريل) الماضي الذي وضع حدا لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي ذهب ضحيتها 174 شخصا غالبيتهم من المدنيين.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية في ختام لقاء الاسد مع دو شاريت ان الرئيس السوري «رحب بدور فرنسي واوروبي من اجل تحقيق السلام العادل والشامل المؤسس على قرارات مجلس الامن، 242 و338 و425».

واوضح كورية ان الحديث دار حول «التطورات في المنطقة والوضع الذي آلت اليه عملية السلام بتأثير الموقف الاسرائيلي» في اشارة الى المواقف المتشددة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

واشار كورية الى ان دو شاريت اعرب عن «اهتمام فرنسا بالوضع في المنطقة واستعدادها للاسهام بدور نشط في العمل من اجل السلام».

وافادت المصادر الدبلوماسية الفرنسية ان دو شاريت عرض في محادثاته مع المسؤولين السوريين الاستعدادات للزيارة التي يعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك القيام بها في الخريف المقبل الى سورية.

ورأى وزير الخارجية الفرنسي ان «ثمة عناصر مقلقة وثمة عناصر اكثر ايجابية، في ما يخص عملية السلام، داعيا «للنظر الى الأمور بأكبر مقدار من التفاؤل».

واكد أن «عملية السلام حققت تقدما كبيرا في المرحلة السابقة، مما يوحي بأنها حاليا عند نقطة انتظار او نقطة توقف. وجميعنا يحاول أن يرى اذا كان في الامكان اعادة اطلاق الأمور».

وأضاف «عندما لا يتقدم السلام، ثمة خطر في عودة العنف وتطوره. هذا ما يقلق فرنسا وعلى زعماء المنطقة كلهم العمل من اجل دفع الأمور الى الامام».

ويرافق الوزير الفرنسي السفير جان ميشال غوسو ممثل فرنسا في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود بين لبنان واسرائيل.

والتقى دو شاريت رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري، ثم غادر بيروت متوجها الى عمان بعد ظهر امس.

وصرح للمراسلين قبل مغادرته بان «لفرنسا ولبنان وجهات نظر متطابقة تماما فيما يتعلق بعملية السلام».

واضاف «نأمل بل القول نطالب باستئناف هذه العملية على اساس القرارات العديدة التي اصدرها مجلس الامن وعلى الاخص القرار 425 (ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان) والاتفاقيات التي ابرمت بالفعل والتعهدات التي بذلت بالفعل».

وقال ايضا «يجب المضي في نفس الطريق لان ليس ثمة طرق اخرى للوصول الى السلام».

وقال الوزير الفرنسي للصحافيين انه اذا لم تشهد المفاوضات تطورا فانه «مستعد للذهاب «الى اي مكان حتى ولو للقمر لبثها».

واضاف «وستتخذ فرنسا خلال هذه الفترة مبادرات لضمان تقدم الامور واستئناف سير عملية السلام في طريقها». وكان في استقبال دو شاريت عند وصوله قادما من بيروت رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي. واجتمع الوزير الفرنسي على مائدة غداء عمل، مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وتحادث مع الكباريتي.

الحريري يستقبل دوشاريت في بيروت امس (رويتر)

## وزير خارجية فرنسا لن يزور بيت الشرق

■ باريس - رويتر: قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الثلاثاء انه لن يزور بيت الشرق وهو مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عندما يتوجه الى المدينة متفاديا احتكاكا مع اسرائيل.

واضاف «يتصادف ان فيصل الحسيني (ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القدس) لن يكون بالقدس عندما اكون هناك لذا فمن المحتمل جدا الا اذهب (الى بيت الشرق)».

وقال دو شاريت لراديو لوكسمبورغ «لكني سأجتمع مع الزعامة الفلسطينية».

وتلقى مسألة هل سيتوجه دو شاريت الى بيت الشرق بظلالها على زيارته التي تستهدف بحث فرص نجاح مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية.

وتقول اسرائيل ان انشطة بيت الشرق تؤثر على مصير القدس وهي مسألة ستجري مناقشتها في مفاوضات مستقبلية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتريد اسرائيل اغلاق المبنى الذي يقع في القدس الشرقية العربية وان يتجنب الدبلوماسيون الاجانب زيارته تفاديا لاعطاء الموقع وضعا اشبه بالوضع القانوني.

وقال المتحدث باسم دو شاريت في باريس الاسبوع الماضي ردا على سؤال هل سيسعى وزير الخارجية لاختراق حواجز الشرطة الاسرائيلية حول المبنى فقال «نحن لا ننحني امام الضغوط وانما نفعل ما نراه مفيدا».

وقال المتحدث جاك روميلارت «بيت الشرق يعيد للاذهان حق الفلسطينيين المشروع في الاقامة بالقدس».

### بعد لقائه عاهل الاردن وسلطان عمان في لندن

# مبعوث أمريكي يأمل بانتعاش عملية السلام في الشرق الاوسط

■ واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الامريكية ان المبعوث الامريكي دينيس روس اجرى محادثات في لندن امس الاول مع عاهل الاردن وسلطان عمان في مستهل جولة يسعى خلالها لانعاش عملية السلام بالشرق الاوسط.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان روس سافر الى سورية امس الثلاثاء للاجتماع مع الرئيس حافظ الاسد ثم يزور اسرائيل والاردن قبل أن يعود الى واشنطن في نهاية الاسبوع.

ونقل بيرنز عن روس قوله انه اجرى محادثات «ممتازة ومثمرة» مع العاهل الاردني الملك حسين ومع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لكنه لم يذكر تفاصيل. ومن المقرر ايضا أن يجتمع روس مع الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الذي يزور لندن حاليا.

وقال بيرنز ان روس الذي يحمل رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يكشف عن فحواها يطلع الزعماء العرب على نتائج الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن في وقت سابق من الشهر الحالي.

ويسعى المبعوث الامريكي ايضا لاقناع العرب بوجهة النظر الامريكية بان عملية السلام لم تمت رغم القلق الذي يسود العالم العربي بعد فوز اليميني نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي.

ويواجه روس صعوبة كبرى في سورية التي لا ترى نقطة يمكن استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل عندها ما دام نتنياهو يرفض أي مساومات لاعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

ويعرب مسؤولون امريكيون عن اعتقادهم بأن الدول العربية بدأت تتخلص من التشاؤم الذي تملكها بعد انتخاب نتنياهو. وقال أحدهم «بدأنا نرى الان مناقشات حقيقية» بين العرب واسرائيل.

ومن المتوقع ان يطرح روس في اسرائيل وجهة النظر الامريكية بضرورة استمرار تخفيف القيود على دخول العاملين الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية لاسرائيل.

وفرضت اسرائيل الاغلاق بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية في شباط (فبراير) واذار (مارس) اسفرت عن مقتل 63 شخصا لكن بيرنز قال «نرى أهمية بالغة في اتخاذ خطوات لتخفيف الاغلاق» بسبب الصعوبات التي يعاني منها الفلسطينيون.

ومن جهتها اعتبرت دمشق عبر وسائل اعلامها امس الثلاثاء أن «الوقت بدأ ينفد» في الشرق الاوسط «بعد اشهر من الشلل الذي اصاب محادثات السلام» مما «يقتضي وبالحاح» قيام وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بجولة جديدة في الشرق الاوسط.

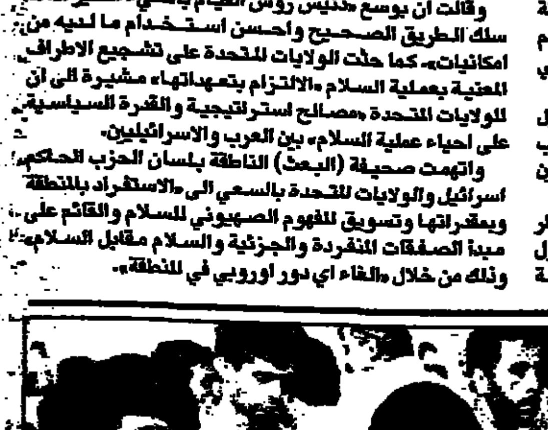
وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الصادرة بالانكليزية انه ما لم «تضع ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الامور في نصابها فان الوقت سيثبت مرة اخرى انه عدو السلام في الشرق الاوسط» وقالت ان «التسوية السلمية بحاجة الان واكثر من اي وقت مضى الى خطة امريكية».

ودعت الصحيفة الولايات المتحدة الى «مساعدة» اسرائيل على «دفع الامور الى الامام» وذلك من خلال استخدام «مساعداتها الاقتصادية والعسكرية كرافعة».

واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «يحاول اعادة عملية السلام الى الوراء» وقالت ان واشنطن «لا تستطيع ويجب الا تتكفىء عن دورها الى ما بعد الانتخابات» الامريكية المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت ان بوسع «دنيس روس القيام بالشيء الكثير اذا ما سلك الطريق الصحيح واحسن استخدام ما لديه من امكانيات». كما حثت الولايات المتحدة على تشجيع الاطراف المعنية بعملية السلام «الالتزام بتعهداتها» مشيرة الى ان للولايات المتحدة «مصالح استراتيجية والقدرة السياسية على احياء عملية السلام» بين العرب والاسرائيليين.

واتهمت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم، اسرائيل والولايات المتحدة بالسعي الى «الاستفراد بالمنطقة وبمقدراتها وتسويق المفهوم الصهيوني للسلام والقائم على مبدأ الصفقات المنفردة والجزئية والسلام مقابل السلام» وذلك من خلال «الغاء اي دور اوروبي في المنطقة».





ام لبنانية تبكي امام نعوش الشهداء التي تم تبادلها بجثتي اسرائيليين (رويتر)

### حذر من مخاطر عدم اتخاذ خطوات ملموسة للتوصل لاتفاق

# مبارك: حثثت نتنياهو على قبول حل وسط

■ واشنطن - رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات نشرت امس الثلاثاء انه حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد من مخاطر عدم اتخاذ خطوات ملموسة للتوصل لاتفاق لمبادلة الارض بالسلام يرضي سورية والفلسطينيين.

وقال مبارك في مقابلة اجرتها صحيفة (واشنطن بوست) في القاهرة يوم الاحد «سيكون الوضع في غاية الخطورة». وأضاف «قلت له اذا كنت ستهتم بالامن في المقام الاول فلن تصل لشيء وسيستمر الارهاب وكان انطباعي أنه تفهم ذلك».

واجتمع مبارك مع نتنياهو في القاهرة الاسبوع الماضي في أول زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد لدولة عربية منذ انتخابه في ايار (مايو) الماضي.

وعندما سئل عما اذا كان وضع جدولا زمنيا لتقدم المفاوضات اجاب مبارك قائلا «لا يمكنني أن أقول شهرا أو شهرين أو ثلاثة أشهر». لكنه أضاف «ينبغي تحقيق نوع من التقدم بحلول نهاية العام الحالي». وقال «كلما حدث ذلك أسرع كلما كان أفضل».

ويتوجه مبارك الى واشنطن يوم الاحد المقبل ومن المقرر أن يجتمع مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس المصري قوله ان نتنياهو بدأ بداية سيئة بالنسبة للرأي العام المصري.

وقال مبارك «قلت له اذا كنت تريد مساعدتي فيجب أن تساعدنا اعطنا مادة (ترضي) الرأي العام في هذا الجزء من العالم».

ونقلت (واشنطن بوست) عن مبارك قوله انه أعرب لنتنياهو عن استيائه من الانتقاد الاسرائيلي لحصول مصر على صواريخ سكود. وفي الشهر الماضي نشرت الصحيفة تقريرا استشهدت فيه بوثيقة من وكالة المخابرات المركزية وجاء به أن كوريا الشمالية زودت مصر في الاونة الاخيرة باجزاء لصواريخ سكود.

وقال «قلت لنتنياهو ما هي حكاية صواريخ سكود». وقالت الصحيفة دون الخوض في التفاصيل ان مبارك لمح الى أن «الطائفة اليهودية» في الولايات المتحدة حاولت استخدام هذا الامر في احراج مصر.

ونقل عن مبارك قوله ان مصر تسلمت في العام الماضي شحنة من قطاع غيار صواريخ سكود تم شراؤها في اذار (مارس) عام 1973 من الاتحاد السوفييتي. ونسب اليه قوله «لم نستورد الصاروخ نفسه» من كوريا الشمالية.

ومن جهة اخرى توجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح امس الثلاثاء الى الولايات المتحدة للتحضير لزيارة الرئيس مبارك، كما أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

ويرافق موسى في هذه الزيارة التي تستغرق عشرة ايام المستشار السياسي لمكتب الرئيس اسامة الباز. وسيجري الوزير المصري محادثات مع نظيره الامريكي وارن كريستوفر والمنسق الامريكي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس بعد عودة الاخير من جولة قادته امس الى دمشق وتشمل ايضا اسرائيل ومصر والاردن.

وسيزور موسى لوس انجلس ونيويورك للقاء «بعض القيادات اليهودية» في الولايات المتحدة ورجال اعمال امريكيين بهدف تشجيع الاستثمار في مصر.

# «هآرتس»: نتنياهو يعرض انسحابا مشروطا من جنوب لبنان

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) المستقلة امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سينفذ اقتراحه باعادة اطلاق مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية للتوصل الى اول شق من الاتفاقات حول لبنان.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو سيبحث في ذلك الخميس المقبل مع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي ينتظر وصوله الى اسرائيل.

وقالت ان اقتراح نتنياهو ينص على ان اسرائيل ستبدأ مفاوضات مع سورية حول اتفاق مؤقت يتعلق بلبنان.

وسيتيح اتفاق كهذا لاسرائيل الانسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان (850 كلم مربع) مقابل نزع سلاح حزب الله المدعوم من سورية وايران واعداد آلية تضمن امن الحدود الشمالية لاسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحث في شق اول من الاتفاقات حول لبنان خلال محادثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون قبل اسبوعين في واشنطن ومع الرئيس المصري حسني مبارك الخميس الماضي في القاهرة.

وبحسب تقديرات الخبراء، فان المفاوضات السورية الاسرائيلية ستستأنف على أساس رسائل الدعوة الى مؤتمر مدريد العام 1991 التي وجهتها الولايات المتحدة الى الاطراف المعنية.

وتصر سورية بأن ترتكز المفاوضات الى مبدأ الارض مقابل السلام مستندة الى الرسالة الامريكية العام 1991، وتريد بذلك استعادة مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل العام 1967 واعلنت ضمها العام 1981.

ويعارض نتنياهو في المقابل، قبل وبعد انتخابه في 29 ايار (مايو) الماضي، اي «تنازل» عن الجولان، وهو اشار مرات عدة الى ان لحزب الليكود «مفهوما مختلفا» عن مفهوم الدول العربية وحكومة حزب العمل السابقة حيال مبدأ الارض مقابل السلام.

ويعتبر حزب الليكود تقليديا ان اسرائيل «تنازلت» بما فيه الكفاية عن الاراضي حين اعادت سيناء الى مصر في العام 1982 التي كانت تشكل، من ناحية المساحة، 90 في المئة من الاراضي التي كانت احتلتها اسرائيل في حرب حزيران (يونيو) 1967.

الا ان اسرائيل لم تعلن يوما ان لها مطامع في أرض لبنان وتقول انها تحتل جزءا من الاراضي اللبنانية «لاسباب امنية» لحماية حدودها الشمالية من الهجمات التي تنطلق من لبنان.

ويندرج اقتراح نتنياهو في اطار مناخ تخفيف التشنج منذ تبادل الاسرى والجثث بين اسرائيل وحزب الله الاحد الماضي. معلوم ان التوتر بلغ ذروته في نيسان (ابريل) الماضي خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان التي ذهب ضحيتها 175 لبنانيا غالبيتهم العظمى من المدنيين.

# اسرائيل تبني جسرين جديدين لربط مرتفعات الجولان بالجليل

■ القدس - ق. ب: قرر وزير البنى التحتية القومية في الحكومة الاسرائيلية آرئيل شارون بناء جسرين جديدين على نهر الاردن لربط مرتفعات الجولان السورية المحتلة باسرائيل.

وقالت مصادر اسرائيلية اليوم ان الوزير شارون اوعز لمدير عام دائرة الاشغال العامة بالعمل على انجاز مشروع بناء جسرين جديدين على نهر الاردن في غضون السنة المقبلة (1997). واوضحت المصادر ان هذين الجسرين اللذين تقدر تكلفة بنائهما بنحو 37 مليون شيكل (11 مليون دولار) يستهدفان ربط منطقة الجليل شمال اسرائيل بمرتفعات الجولان السورية المحتلة.

واشارت الى ان احد هذين الجسرين اللذين كانا قائمين فيما مضى يحمل اسم «اريك» وهو اسم التدليل الذي ينادي به الاسرائيليون الوزير ارئيل شارون (68 عاما)، اما الثاني فهو جسر بنات يعقوب حيث سيتم استبدالهما بجسور جديدة عقب تعرضهما للتلف والانهيار في حروب سابقة على الجبهة الاسرائيلية - السورية.

وقالت مصادر في دائرة الاشغال العامة التي نقلت لوزارة شارون عقب تشكيلها من عدة دوائر حكومية رئيسة اخرى انه بموجب التعليمات التي تلقتها الدائرة من الوزير شارون سيتم في نطاق هذا المخطط بناء جسر جديد الى جانب جسر اريك سيبلغ طوله 100 متر وعرضه 14 مترا مع مسربين لحركة وسائط النقل في الاتجاهين، ورصيف للمشاة فيما سيقام جسر جديد آخر بجانب جسر بنات يعقوب يبلغ طوله نحو 250 مترا وعرضه 14 مترا وستكون الحركة عليه في الاتجاهين ايضا.

من جهة اخرى ذكر ان دائرة الاشغال العامة الاسرائيلية بدأت في هذه الاثناء ببناء جسر ثابت على نهر الاردن سيكون بديلا عن جسر معبر الشيخ حسين بين اسرائيل والاردن وذلك على مقربة من مستوطنة معوز حاييم.

وقالت مصادر في هذه الدائرة ان العمل في اقامة الجسر الدائم الجديد سيشمل مسربين لحركة المرور ووسائط النقل في الاتجاهين ورصيفين للمشاة. يشار الى ان معبر جسر الشيخ حسين يستخدم حاليا لحركة عبور السياح بين الاردن واسرائيل في الاتجاهين.

هذا وقد اثار قرار شارون وهو من اقطاب تكتل ليكود اليميني اقامة الجسرين الجديدين للربط بين الجولان واسرائيل انتقادات من جانب محافل يسارية اسرائيلية تؤيد التوصل لتسوية سلام مع سوريا على قاعدة «مبادلة الارض بالسلام». وصرح وزير البيئة الاسبق زعيم حركة «ميرتس» يوسي سريد امس تعقيبا على ذلك بقوله ان قرار الوزير شارون «لا يستهدف بناء جسور جديدة وانما احراق الجسور» على حد تعبيره.

واوضح سريد الذي يعتبر من مؤيدي عملية السلام واخلاء المستوطنات قائلا ان هذه الخطوة هي بمثابة ضربة سياسية مقصودة فضلا عن كونها ضربة بيئية قاسية، كما قال.

### ايران تؤكد انها قامت «بدور اساسي» في تبادل الجثث والاسرى

# شميدباور يعتقد ان الطيار الاسرائيلي رون اراد على قيد الحياة

■ بون - طهران - اف ب - رويتر: أعرب منسق للخابرات الالمانية برند شميدباور عن اعتقاده ان الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في مهمة فوق لبنان سنة 1986 لا يزال على قيد الحياة.

وقال شميدباور في حديث لصحيفة (بيلد) اليومية الالمانية في عدد امس الثلاثاء «لدي دلائل تؤكد الانطباع ان رون اراد على قيد الحياة».

وقال المفاوض الالماني «ستجرى مفاوضات اخرى قريبا تتعلق بتسليم جثث ثلاثة جنود اسرائيليين آخرين ومبادلة الطيار الاسرائيلي رون اراد».

وكان الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني قد اكد انه تعهد لالمانيا «باستقاء معلومات» عن اراد. وتعتقد السلطات الاسرائيلية انه لا يزال على قيد الحياة وان حزب الله او ايران يحتجزانه.

واوضح شميدباور ان نجاح التبادل الذي تم الاحد «يرجع الى ان الحكومة الالمانية لم تكف قط عن التحاور مع ايران. نحن نجرب هذا الحوار بكلام صريح ولكنا نتكلم وهذا شيء مجد في مثل هذه الاوضاع».

وقال شميدباور ايضا ان المانيا ارست في الشرق الاوسط «ثقة كبيرة» وذكرت مثالا لذلك ان رفات الجنديين الاسرائيليين التي تم مبادلتها نقلت في طائرة حربية المانية «بينما افراج اسرائيل عن الاسرى لم يكن قد بدأ بعد».

وفي طهران اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الثلاثاء ان ايران قامت «بدور اساسي» في تبادل الجثث والاسرى بين حزب الله واسرائيل الاحد.

وقال ولايتي ان «ايران والمانيا قامتا بدور اساسي كي يتم التبادل بنجاح».

واوضح ان المبعوث برند شميدباور منسق اجهزة المخابرات الالمانية ومهندس الاتفاق توجه الى طهران مؤخرا.

واشاد ولايتي برغبة المانيا وفرنسا «بالعمل بنشاط في المنطقة بمساعدة الجمهورية الاسلامية».

وقد اتاح الاتفاق الذي ابرم يوم السبت الماضي مبادلة رفات جنديين اسرائيليين فقدا في لبنان منذ 1986 بـ 123 جثة لمقاتلين من المقاومة ضد اسرائيل دفنوا فيها وخصوصا من حزب الله اللبناني و45 اسيرا سجنوا في معتقل الخيام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران طلبت من المانيا العمل على «تحديد مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين خطفوا في لبنان، سنة 1982 ونقلوا الى اسرائيل».

واوضح محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «تأمل ان تسفر جهود المبعوث الالماني برند شميدباور عن تحديد مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين خطفوا في لبنان ونقلوا الى اسرائيل على اساس معلومات موثوق بها».

وكان ثلاثة دبلوماسيين ومصور من الوكالة الايرانية وسائقهم اللبناني الشيعي قد اختفوا في 4 تموز (يوليو) 1982 عند حاجز لميليشيا القوات اللبنانية شمالي لبنان.

واضاف المتحدث ان ايران «لن تدخر اي جهد في سبيل استعادة جثث المقاتلين والافراج عن الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين الذين يحتجزهم النظام الصهيوني».

وقد أعلن المبعوث الالماني انه يعتزم مواصلة مهمة الوساطة حتى يتم تبادل جميع الاسرى والجثث بين اسرائيل وتنظيمات المقاومة في لبنان.

ويعتقد الاسرائيليون ان الطيار رون اراد الذي سقطت طائرته فوق لبنان سنة 1986 على قيد الحياة ويشتبهون في ان حزب الله يحتجزه.

ونفى حزب الله ذلك وكرر أمينه العام الشيخ حسن نصر الله «النفي امس الاول» واعدا «باستقاء معلومات» عن مصير الطيار.

ومن جانب آخر هناك في السجون الاسرائيلية 75 لبنانيا من ضمنهم مصطفى الديراني مسؤول تنظيم «المقاومة المؤمنة» والشيخ عبد الكريم عبيد احد مسؤولي حزب الله كان الجيش الاسرائيلي قد خطفهما.

ووجهت ايران الشكر امس الاول الى المانيا وسورية ولبنان وجماعة حزب الله لجهودها في التوصل الى المبادلة.

وقال راديو طهران ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «اعرب عن امتنانه لدور الوساطة الذي قامت به المانيا ولجهود سورية ولبنان والمقاومة الاسلامية ... في المبادلة».

وقال الراديو ان محمدي «اكد ان جهود ايران الانسانية للافراج عن الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين المحتجزين لدى النظام الصهيوني سوف تستمر».

## حزب الله: اسرائيل لم تعد جثث كل المقاتلين وفق الاتفاق

■ بيروت - اف ب: اكد الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله امس ان اسرائيل لم تعد جثث كل المقاتلين التي بحوزتها وفق الاتفاق الذي تعهد تنفيذه الوسيط الالماني في قضية تبادل الجثث والاسرى بين الحزب وبين الدولة العبرية.

واكد نصر الله وجود عدد لم يحدده من الجثث لم يسترجعها الحزب في اطار عملية التبادل وقال «عندما تتوافر المعطيات عنهم سنطالب بهم الوسيط الالماني الذي تعهد لنا باعادة كل اجساد الشهداء».

وجدد نصر الله في كلمة القاها في احتفال تشييع عدد من الجثث التي اعادتها اسرائيل الاحد الماضي في ضاحية بيروت الجنوبية التزام حزب الله «مواصلة المقاومة حتى دحر الاحتلال». وقال «ستتابع الهجمات والعمليات طالما الاحتلال موجودا».

واضاف «ان عملية التبادل هي موضوع انساني لا يؤثر على موقف حزب الله من قضية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان».

وقال نصر الله «ان ملف الشهداء لم يغلق ولن يغلق حتى تعيد الينا رفات كل شهيد سقط في العمليات ضد اسرائيل على الاراضي اللبنانية سواء كانت هذه الرفات عند العدو الاسرائيلي او العميل لحد (انطوان) قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

### «سجين بلا نهاية على مرمى بصر من الجنّة»

# خضر.. الفلسطيني الذي يعيش منفيا على حدود الوطن

■ لندن - ق. ب: خارج مقهى الشرطة العسكرية للأمم المتحدة، ترتطم امواج البحر المتوسط البيضاء والخضراء الفاقعة بالشاطئ، وتهب رائحة البحر عبر النوافذ المفتوحة. لا بد ان يكون هذا أجمل سجن على وجه الارض. لكنه بالنسبة لـ خميس خضر (57 عاما) ويبدو اكبر من سنه بـ 10 سنوات، مكان ينطوي على اعلى درجات اليأس. انه سجن من غير سجانين، عقوبة بلا نهاية على مرمى بصر من الجنة. ويقول «اشعر كانني في صندوق. انا شخص اخرج من الغابة الى العراء، لكنني لا اعرف ماذا افعل. اود ان اتعلم كيف اعيش مرة ثانية».

هذه مقدمة تقرير ينبض بالمعاناة لمراسل صحيفة (الاندبندنت) البريطانية في بيروت روبرت فيسك عن الفلسطيني خميس خضر الذي اطلق الاسرائيليون سراحه في العام الماضي بعد اعتقال دام 23 عاما، والقوه على حدود لبنان حيث ما زال يعيش ويردد قصته للصحافيين وجنود الامم المتحدة.

ومما جاء في الحكاية: «خضر تعب من ترديد قصته على مسامع الجنود الايرلنديين والفيجيين والبولونيين من قوات الامم المتحدة الذين يضطر للعيش بينهم، وكذلك الصليب الاحمر والصحافيين الذين - وهذا مثار غضبه اللامنتهي - لم تعد تقاريرهم عليه بأي عون».

في الستينات، وبينما كان مقاتلا شابا في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، عبر خضر نهر الاردن حاملا بندقية ليهاجم الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة حديثا، فالقي القبض عليه وسجن لمدة 23 عاما. وعندما اطلق الاسرائيليون سراحه في العام الماضي مع فلسطيني آخر يدعى محمد الجولاني، لم يلقوهما في الاراضي التابعة (للسلطة الفلسطينية)، بل عبر الحدود الى داخل لبنان.

لكن السلطات اللبنانية اخبرتهما ان عليهما العودة الى فلسطين، والاسرائيليون طلبوا منهما البقاء بعيدا. وسمح للغولاني بالسفر الى الاردن في وقت سابق من العام الحالي.

ولكن خميس خضر ما يزال باقيا في الارض المهجورة عند مقر قيادة الامم المتحدة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، يدخن سيجارة عقب اخرى، وقد احدودب ظهره قليلا، على اعتبار انه يشكل مخطرا امنيا كبيرا جدا يحول دون السماح له بالعودة الى «الوطن»، حسب ما يقول الاسرائيليون.

بعد اسر 16 شهرا في قاعدة الامم المتحدة، يمكن ان تعذر له سخريته. ويقول «اجلس لوحدي معظم اليوم. احيانا اجلس تحت شجرتي، واحيانا اسبح. انظف ما تقذفه الامواج على شاطئ الامم المتحدة. واقوم بأي شيء يشغل بالي عما يجري». ومن تحت الشجرة، يستطيع خضر ان يرى البحر، وفوق التلة الى الجنوب حدود الارض التي ما يزال يسميها فلسطين.

عنده ثلاثة كتب في زنزانة الشرطة العسكرية التابعة للامم المتحدة التي حولها الى مضجع له، اشعار جبران خليل جبران الشاعر اللبناني الصوفي الذي تشبه اشعاره اشعار «بليك»، وقصص قصيرة للكاتب اللبناني توفيق عواد، وتاريخ مذبحة الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عام 1982.

يقول خضر «انني اعيد قراءتها المرة تلو الاخرى». ويضيف «تلقيت مكالمتين هاتفيتين من محمد (الجولاني) من عمان. قال لي انه حاول مساعدتي لكن بعض الجهات اخبرته ان ينسى موضوعي. في البداية كنت سأسعد بالذهاب الى اريحا لان لدي اقارب هناك. لكن الآن مستعد للذهاب الى اي بلد عربي».

وعندما طلب خضر مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية التي ترسل له مبلغ 164 جنيها استرلينيا في الشهر لتغطية نفقاته، قيل له ان الاسرائيليين اصدروا قرارا تجاوز طلب السلطة الفلسطينية بالسماح له بالعيش في غزة. ويقول خضر بدون عواطف «الاسرائيليون يريدون السلام دون اعطاء اي مقابل».

وفي شهر نيسان (ابريل) الماضي، وعندما زار (الرئيس الفرنسي) جاك شيراك وحدة للقوات الفرنسية الصغيرة في الناقورة، حاول خضر ان يخبره بمعاناته، وشاهد المراسلون الرجل الصغير الاشيب الشعر ورجال الامن الفرنسيين يدفعونه بعيدا عن مروحية الرئيس شيراك.

وبعد اسبوعين من ذلك، وبينما كانت اسرائيل تدك بالقنابل جنوب لبنان، رفض خضر الاحتماء داخل ملجأ الامم المتحدة. ويقول «لقد عرضوا عليّ خوذة ودرعا واقيا من الرصاص. ولكنني رفضت ارتداءها. لم افعل سوى الجلوس هنا في العراء ادخن سجائري».

«انا اصبحت متعودا على الحرب الآن، والتاريخ يمر ويتجاوزني. انا جالس تحت شجرتي، افكر بالحياة وبالحرب وبالعديد من الاشياء. وصار الجنود الفيجيون يجلسون تحت شجرتي الآن، وعليّ ان اجد مكانا آخر. انني لا اريد سوى ان أترك وحيدا».

### نتنياهو يعلن انهما «سيفتحان قناة للمفاوضات»

# عرفات مرتاح للقائه بليفي واتفاق على اجراء مزيد من الاتصالات

بيت حانون ـ من وفاء عمرو:

أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء عن ارتياحه بعد الاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي قائلا ان هذا الاجتماع سيساهم في تقدم عملية السلام.

وقال عرفات بعد الاجتماع الذي عقد في بيت حانون في قطاع غزة «ان هذا الاجتماع سيساعد كثيرا في دفع عملية السلام الى الامام».

وذكر الرئيس الفلسطيني «انه لقاء مثمر جدا وبناء جدا وجرى بقلب مفتوح».

وقال انه طلب من ليفي «نقل اطيب تمنياته» الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

قال الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي انهما اتفقا على اجراء مزيد من الاتصالات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل حث خطى مساعي السلام.

وقال عرفات للصحافيين بعد اجتماع استمر اكثر من 90 دقيقة «اتفقنا على ان تستمر هذه الاتصالات على كل المستويات حتى يمكننا المضي بعملية السلام قدما على كافة المستويات».

وقال عرفات انه بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي لم يجتمع بعد مع الرئيس الفلسطيني.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات «قررنا اضفاء طابع رسمي على علاقاتنا ووضع الاطر المناسبة لبحث المسائل وتحريكها للامام».

وأعرب ليفي بعد اجتماعه مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الثلاثاء عن امله في تحقيق تقدم في عملية السلام.

وقال ليفي للصحافيين «اعتقد اننا سنحقق تقدما بعد هذا اللقاء المهم».

اضاف ليفي «لقد اتفقنا على العمل معا متعاونين في المسائل الدقيقة».

وتابع «اعتقد اننا سنتخطى العقبات وسنتقدم على طريق مضمون متفق عليه من الجانبين».

وجرى اللقاء بين الوزير الذي ينتمي الى حزب الليكود والرئيس الفلسطيني في بيت ضيافة لعرفات في بيت حانون (شمال قطاع غزة). وانتشرت الشرطة الفلسطينية بكثافة في محيط مكان الاجتماع.

ووصل ليفي متأخرا نصف ساعة عن الموعد المقرر، فيما كان عرفات بانتظاره مرتديا زيه الكاكي ومعتمرا كوفيته التقليدية.

وتصافح المسؤولان ووقفا امام عدسات المصورين. وظهر عرفات مبتسما فيما بدا ليفي مرتاحا.

واستقبل عرفات ضيفه محاطا بوفد مهم ضم محمود عباس (ابو مازن) ووزير الحكم المحلي صائب عريقات ووزير الشؤون المدنية جميل طريفي وكبير المفاوضين الفلسطينيين حسن عصفور ورئيس جهاز الأمن الوقائي محمد دحلان.

ورافق ليفي مستشاره يعكوف بردوغو ومنسق الأنشطة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة اورين شاهور والمستشار القانوني لوزارة الخارجية يوئيل سينغر والمدير العام للوزارة بالانابة ايتان بنتزور.

وكان نتنياهو، الذي امتنع عن لقاء عرفات منذ تسلمه السلطة في 18 يونيو (حزيران) الماضي، صرح مرارا بأنه «مستعد لعقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني «اذا كان ذلك يفيد مصالح اسرائيل وأمنها».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اللقاء بين وزير الخارجية والرئيس الفلسطيني سيشجع على الحوار مع الفلسطينيين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتنياهو قوله ان «هذا اللقاء الهام سيسمح بفتح قناة للمفاوضات بين اسرائيل وبين الفلسطينيين».

وقبيل الاجتماع قالت اسرائيل والفلسطينيون انهم يأملون اعطاء السلام فرصة خلال اول اجتماع للرئيس الفلسطيني مع مسؤول رفيع من حكومة اسرائيل الجديدة المتشددة.

وكانت محادثات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد توقفت منذ انتخابات 29 من ايار (مايو) التي اتت بزعيم حزب الليكود رئيسا لوزراء اسرائيل والذي اثارت معارضته مبادلة الارض بالسلام انزعاج الزعماء العرب.

وقال صائب عريقات الوزير بحكومة عرفات لرويتر ان الاجتماع مهم جدا لاننا اليوم نبدأ مفاوضات مع الحكومة الجديدة ومع النصف الاخر من اسرائيل الذي اعرب عن رفضه لاتفاقات السلام.

واضاف عريقات قائلا ان الفلسطينيين يأملون ان يركز الاجتماع على الجوهر الذي يعطي لعملية السلام الفرصة التي تستحقها.

وفاز نتنياهو بفارق ضئيل على رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس على وعد بتحقيق السلام والامن في اعقاب اربع هجمات انتحارية لمتشددين اسلاميين قتل فيها 63 شخصا في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس).

واظهرت استطلاعات الرأي ان معظم الاسرائيليين يرغبون في مواصلة تحركات السلام.

ولم تصدر عن اي من الجانبين اي وعود عما قد ينبثق عن الاجتماع رغم ان كل منهما ينوي تسليم الاخر قائمة بما يرى انه انتهاكات لاتفاقات سلامهما المؤقتة.

وقال الاسرائيليون والفلسطينيون ان الاجتماع في حد ذاته مهم. ويأمل الفلسطينيون ان يؤدي الاجتماع الى عقد قمة مع نتنياهو.

وانتقد حزب الليكود بزعامة نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين زعيم حزب العمل عام 1993 لقراره «المفاجىء» بمواصلة السلام مع عرفات ومصافحة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في احتفال بالبيت الابيض.

وقبل هذه المصافحة التاريخية وصفت اسرائيل رسميا زعيم منظمة التحرير انه «ارهابي» يهدف الى تدمير الدولة اليهودية. وما زال الغضب والشك من رئيس منظمة التحرير قائما.

وقبل عشر ساعات من الاجتماع خففت اسرائيل اغلاقها المستمر منذ خمسة اشهر الذي فرض بعد سلسلة تفجيرات انتحارية.

وما زالت هناك عدة مسائل تحتاج الى حسم منها اعادة نشر اسرائيل للقوات خارج مدينة الخليل بالضفة الغربية ومستقبل المحادثات بشأن قضايا اصعب الا وهي المستوطنون اليهود واللاجئون الفلسطينيون ومستقبل القدس.

وقال عريقات ان الفلسطينيين سيسعون الى استئناف اجتماعات لجنة الاتصال. وقال ان اللجنة اجتمعت لآخر مرة في شباط (فبراير).



عرفات وليفي بعد اجتماعهما في غزة امس (رويتر)

# منظمة التحرير الفلسطينية قد تدعو من جديد الى تدمير اسرائيل

القاهرة ـ اف ب: لم يستبعد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون أن يعيد الفلسطينيون ادراج الفقرات المعادية لاسرائيل في ميثاقهم الوطني وأن يدعوا من جديد الى الانتفاضة اذا جمدت اسرائيل عملية السلام.

وقال الزعنون في حديث الى صحيفة (العالم اليوم) المصرية نشر امس الثلاثاء في القاهرة «اذا تراجعت الحكومة (الاسرائيلية) الحالية عما سبق واعلنه رئيس الحكومة السابق (شمعون بيريس)، فمن الطبيعي أن نعيد ادراج هذا النص» في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني الذي التأم في أيار (مايو) الماضي في غزة ألغى من ميثاق المنظمة الفقرة التي تنص على تدمير الدولة العبرية، وذلك تطبيقا لاتفاقات أوسلو الموقعة مع اسرائيل.

وأوضح الزعنون أن الفقرة الغيت «لنثبت للشعب الاسرائيلي أننا نريد السلام الحقيقي وأن لدينا حسن نية في التعايش السلمي، اذا رغب الطرف الآخر في ذلك».

وهدد رئيس المجلس الوطني كذلك بـ«العودة الى ما أجازته القوانين والشرائع الدولية من حيث الدفاع عن الأرض بالكفاح المسلح»، اذا أصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على مواقفه المتصلبة.

ومنذ وصوله الى السلطة، أبدى نتنياهو تصلبا في شأن أمن اسرائيل رافضا مبدأ الأرض مقابل السلام الذي تبناه مؤتمر السلام في مدريد في تشرين الأول (أكتوبر) 1991.

وتابع الزعنون «اذا شعر الفلسطينيون بعدم الجدوى من مفاوضات السلام، ستعود انتفاضة الشعب»، في اشارة الى الانتفاضة التي أطلقها الفلسطينيون في كانون الأول (ديسمبر) 1987 في الأراضي المحتلة.

وتوقع أن تعاود المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل «في الشهرين المقبلين، لكنها لن تستقر قبل انتهاء الانتخابات الأمريكية» تشرين الثاني (نوفمبر)، مبديا استعداد الفلسطينيين لاستئناف التفاوض «في أي وقت يعلن فيه الطرف الآخر استعداده» لذلك.

# أول هزيمة لحكومة نتنياهو في البرلمان

■ القدس ـ ا ف ب: منيت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء بهزيمتها الاولى في الكنيست عندما صوت احد اعضاء الاغلبية البرلمانية في لجنة القوانين ضد ادراج مشروع قانون تقدمت به الحكومة على جدول اعمال اللجنة.

فقد صوت رافائيل بن حاسي من حزب شاس الديني المتشدد (اليهود الشرقيين، عشرة نواب) ضد اقتراح حكومي بفرض السرية على مضمون مشروع قانون اطلق عليه اسم «القانون النرويجي» طوال الساعات الثماني والاربعين التي تسبق النقاش البرلماني بصدد هذا المشروع.

وبموجب مشروع القانون هذا يمكن لوزير ان يستمر في منصبه ويتخلى عن موقعه النيابي لاحد اعضاء حزبه.

وبسبب معارضة بن حاسي ايد ستة نواب فقط عرض المشروع للمناقشة في لجنة القوانين فيما عارضه سبعة نواب. وبهذا لن يكون ممكنا مناقشة مشروع القانون الا بعد العطلة البرلمانية التي تبدأ يوم الجمعة المقبل وتنتهي في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويعكس موقف بن حاسي التذمر في صفوف حزب شاس الذي يأخذ على بنيامين نتنياهو عدم الوفاء بتعهداته برفضه اسناد ادارة وزارة الاديان ومنصب نائب وزير البنى الهيكلية الوطنية الى اعضاء من حزب شاس.

# الصحف الاسرائيلية: اجتماع عرفات وليفي «غريب» لكنه تاريخي

القدس ـ من هوارد غولر:

وصفت صحف اسرائيلية وسياسيون معارضون اجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الثلاثاء بأنه غريب وان كان تاريخيا.

وقالت الصحف ان الاجتماع الذي عقد ظهر امس وهو اول لقاء بين عرفات وعضو في الحكومة الاسرائيلية المتشددة التي شكلت منذ خمسة أسابيع لا يحقق سابقة تاريخية كتلك التي حدثت عندما صافح رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عرفات في البيت الابيض عام 1993.

ونشرت صحيفة (معاريف) اليومية الواسعة الانتشار في مقالها الافتتاحي الرئيسي «اذا كان يقال ان السياسة هي فن الممكن فان هذا الاجتماع الغريب يثبت أن السياسة هي ايضا فن المستحيل». ووصف كيمي شاليف المراسل الدبلوماسي لـ(معاريف) اجتماع عرفات وليفي بأنه النهاية الرسمية لحرب ضارية شنتها الليكود على منظمة التحرير الفلسطينية منذ 20 عاما. وخلال حملته الانتخابية صور نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الذي خلف رابين في رئاسة الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على أنه شخص باع من اسرائيل لرئيس فلسطيني غير جدير بالثقة.

واعاد زعماء المعارضة الاسرائيلية الى الاذهان حملات نتنياهو الانتخابية في وسائل الاعلام في ايار (مايو) والتي سخرت بشدة من لقطات فيديو تصور عرفات وبيريس وهما يسيران جنبا الى جنب. وقال ايهود باراك الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في حكومة العمل السابقة برئاسة بيريس لراديو اسرائيل «يسعدني هبوط حكومة نتنياهو من اعالي اشجار الحملة الانتخابية ... وسيتضح لكم قدر جديتها في غضون ايام قليلة». وتكهن معلقون اسرائيليون بأن يجتمع نتنياهو مع عرفات في نهاية الامر على الرغم من أن رئيس الوزراء الاسرائيلي قال انه لن يعقد مثل هذا الاجتماع الا اذا كان في مصلحة أمن اسرائيل. وتظهر استطلاعات الراي رغبة معظم الاسرائيليين في استمرار خطوات السلام مع الفلسطينيين. وهزم نتنياهو (46 عاما) بيريس (72 عاما) بفارق يقل عن نقطة مئوية واحدة في حملة وعد فيها بضمان «سلام آمن» بعد وقوع سلسلة من الهجمات الانتحارية نفذها اسلاميون.

حتى صحيفة (هآرتس) اليومية التي ساندت بيريس في حملة انتخابات 29 ايار (مايو) اشادت بالحكومة الجديدة المتشددة امس الثلاثاء لما وصفته بخطوات سلام «معقولة بما يكفي».

ولم يتوقع أي جانب أن يسفر الاجتماع عن كثير. وقال الفلسطينيون ان الاجتماع يمثل اهمية في حد ذاته.

ووافق ليفي على الاجتماع بعرفات على الجانب الخاضع للسلطة الفلسطينية من الحدود بين اسرائيل وغزة فيما يصفه معلقون اسرائيليون بأنه لفتة حسن نية للرئيس الفلسطيني.

وقالت صحيفة (معاريف) في المقال الافتتاحي «هناك شوط طويل من هنا وحتى الوصول لاتفاق دائم وربما كان أطول اليوم مما كان عليه في البداية». واضافت «لكن اجتماع ليفي وعرفات يحيي الأمل بأن تتغلب حيوية السلام على العقبات».

وقال مذيع نشرة الاخبار الصباحية في راديو اسرائيل «اذا لم يكن هذا شرق أوسط جديد فمن المؤكد أن هذا الليكود جديد».

## اريبل شارون وصف عرفات بأنه «مجرم حرب»

القدس ـ ا ف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الثلاثاء بان وزير البنى الهيكلية الوطنية الاسرائيلي اريبل شارون وصف في الآونة الاخيرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه «مجرم حرب».

وذكرت الاذاعة بذلك في اليوم الذي عقد عرفات اول اجتماع له مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وقال شارون في التصريحات التي اعادت الاذاعة بثها امس «ان الحكومة الاسرائيلية وقعت اتفاقا سيئا مع ياسر عرفات وهو مجرم حرب».

وشارون هو احد «صقور» اليمين القومي. وكان بذلك ينتقد سياسة المسؤولين في حزب العمل الذين وقعوا اتفاقات الحكم الذاتي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف شارون في تصريحاته التي اعادتها الاذاعة ان منظمة التحرير الفلسطينية «تعد واحدة من نحو 15 منظمة فلسطينية ارهابية».

وقد اعترفت اسرائيل ابان حكم حزب العمل بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها «ممثلة للشعب الفلسطيني» ووقعت معها سلسلة من اتفاقات الحكم الذاتي كان آخرها في ايلول (سبتمبر) 1995. واكد نتنياهو عزمه على احترام هذه الاتفاقات.

# المجلس الفلسطيني شرع بمناقشة مشروع الدستور وتجاهل دعوة عرفات للتأجيل

رام الله ـ «القدس العربي»

من خليل عبد ربه:

بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني امس الثلاثاء مناقشة الدستور المؤقت للمرحلة الانتقالية بالرغم من دعوة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية تأجيل النقاش.

وقرأ رئيس المجلس احمد قريع نص رسالة وجهها عرفات الموجود في غزة للقاء دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل دعا فيها النواب إلى «تأجيل مناقشة هذا الموضوع حاليا». لكن النواب صوتوا بالاجماع لصالح البدء بالنقاش.

وبرر عرفات الذي كان طلب من المجلس الاسبوع الماضي عدم البحث في القانون الاساسي قبل ان تقره لجنة خاصة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوته هذه المرة بأن مشروع القانون الحالي «غير صالح للمناقشة من عدة وجهات نظر». وقال «بعد مراجعة مستمرة للجنة المكلفة باعداد وثيقة القانون الاساسي للدستور، وجدت من الصعوبة بمكان الوفاء بتقديم المطلوب منها في هذه المدة القصيرة».

واضاف «لذلك اكرر رجائي لكم بتأجيل هذه المناقشة لحين تقديم النسخة المطوية من الدستور المقترح من اللجنة المقررة للقيام بعملها بناء لقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وكان المجلس شهد الاربعاء الماضي مواجهة حامية بين النواب وعرفات عندما طلب الرئيس الفلسطيني منهم عدم بحث القانون الاساسي قبل اقراره من لجنة منظمة التحرير. وتوصل الطرفان الى حل وسط يقضي باستمرار اعضاء المجلس مناقشة الوثيقة في حين تقوم اللجنة المكلفة من منظمة التحرير بمناقشتها ايضا. واعتبر النائب رفيق النتشة (فتح) ان دعوة عرفات «تتناقض تناقضا جذريا مع ما اتفقنا عليه في الجلسة السابقة». وقال «وبالتالي يجب الاستمرار بتنفيذ الاتفاق ومناقشة القانون الاساسي».

ورأى حيدر عبد الشافي (مستقل) ان الامر «لا يستدعي هذا التشدد وهذا الاقحام من الاخ ابو عمار (عرفات) ومن غير المعقول ان هذا المجلس الذي مضى على بدء عمله سبعة اشهر لم يتمكن حتى الان من مناقشة الدستور».

وكانت اللجنة القانونية للمجلس انتهت من اعداد مشروع القانون واحالته على المجلس لمناقشته ومدد المجلس دورته الحالية شهرا اخر من اجل مناقشة القانون. وقال النائب برهان جرار من حركة فتح «اشعر ان هناك محاولة لانهاء هذه الدورة دون اقرار القانون ولذلك اطلب عدم رفعها قبل الانتهاء من مناقشة الدستور». وبعد ان اقر اعضاء المجلس الاستمرار في مناقشة المشروع، نشب خلاف بين الاعضاء هذه المرة. اذ اقترح عدد من النواب ان يتم تأجيل نقاش الفصل الاول من مشروع النظام الاساسي الى ما بعد الانتهاء من مناقشة كافة الفصول الاخرى، وعللوا اقتراحهم بأن الفصل الاول يتضمن قضايا قد تثير اجتهادات وخلافات في الرأي، وانه من خلال النقاشات التي ستتم حول الفصول الاخرى فقد تتولد افكار وقناعات تقرب في وجهات النظر. اضافة الى ان اللجنة القانونية كانت قد كلفت بصياغة مقدمة للمشروع، قد تساعد على تجاوز الخلافات التي قد تبرز.

ويتضمن الفصل الاول المذكور مواد عن تعريف دولة فلسطين، ومن هو الفلسطيني، وتحديد القدس كعاصمة لفلسطين، اضافة الى دين الدولة ومصادر التشريع والسلطة.

وقد رفض عدد اخر من النواب هذا الاقتراح واصروا على ان يبدأوا نقاش المشروع من فصله الاول.

وبعد اجراء تصويت على الاقتراحين، نال الاقتراح بتأجيل نقاش الفصل الاول الاغلبية. الا ان نوابا اعترضوا على عملية التصويت وقالوا ان رئاسة المجلس لم تحسب الاصوات بشكل صحيح. وانسحب نائب رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح الذي قام بعملية عد الاصوات، احتجاجا على ما اعتبره تشكيك في نزاهته!

وبدأ النواب الفلسطينيون في مناقشة مشروعهم من فصله الثاني!

من جهة اخرى ادلى النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي ناهض الريس بتصريحات صحافية استبعد فيها ان يقر المجلس القانون الاساسي خلال دورته الحالية. وهو ما يتناقض مع قرار المجلس في جلسته السابقة الذي تضمن ان المجلس سيمدد دورته حتى اقرار القانون الاساسي.

واكتفى رئيس المجلس التشريعي ابو العلاء بالتعليق على اقوال نائبه بالقول «ان المجلس يناقش ليقر» ورفض الحديث عن ما اذا كان المجلس سيقر القانون الاساسي خلال الدورة الحالية.

وقال عضو في المجلس التشريعي طلب عدم ذكر اسمه انه يبدو ان هناك تحرك من السلطة الوطنية باتجاه تكتيل اغلبية نيابية لتأجيل مناقشة المشروع واقراره خلال هذه الدورة».

واضاف النائب الفلسطيني «اعتقد بوجود اسباب سياسية وراء هذا الطلب للتأجيل. فحسب الاتفاقات الموقعة مع الاسرائيليين فان المشروع يجب ان ينال موافقة الجانب الاسرائيلي قبل اقراره. ويبدو ان القيادة الفلسطينية تريد ان تتجنب تصعيدا في الموقف مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، وان تفتح معركة من اجل اقرار القانون.

# اسرائيل تصدر تصاريح دخول جديدة لعمال فلسطينيين

■ القدس ـ رويتر: بدأت اسرائيل امس الثلاثاء في اصدار تصاريح دخول لعمال فلسطينيين في أول علامة على تخفيف الحصار الذي فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ خمسة اشهر.

وقال مسؤول العمل الفلسطيني سعيد المدلل لرويتر ان السلطة الفلسطينية تسلمت 283 تصريحا لدخول قطاع غزة وانه يجري توزيعها على العمال في مكتب العمل بغزة.

وفي الاسبوع الماضي صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن اسرائيل ستمنح عشرة الاف عامل فلسطيني متزوج ممن تزيد اعمارهم 30 عاما تصاريح لدخول اسرائيل للعمل ليصل اجمالي عدد المسموح لهم بالدخول الى 32 ألف شخص.

وفرضت اسرائيل اغلاقا مشددا على الضفة الغربية وغزة ابان موجة من الهجمات الانتحارية نفذها اسلاميون وقتل فيها 63 شخصا في شباط (فبراير) واذار (مارس).

ووصف الفلسطينيون الاغلاق بانه عقاب جماعي اذ منع العمال الفلسطينيين من التوجه لاماكن عملهم في اسرائيل.

واحتشد مئات من العمال الفلسطينيين في أحد مكاتب العمل في غزة ليروا ما اذا كانوا ضمن المسموح لهم بدخول اسرائيل بعد تخفيف الاغلاق.

وأعرب البعض عن سعادته لدى تسلمه تصاريح الدخول.

ولوح عرفات أبو عسير (34 عاما) وهو أب لخمسة ابناء بتصريح دخول مهللا «هذا هو مفتاح الحياة لاسرتي بالكامل».

وقال أبو عسير وهو حداد لرويتر انه عمل 18 يوما فقط في الاشهر الخمسة الماضية بعد أن منع من دخول اسرائيل للعمل. وقال «انا سعيد جدا».

وأطلق من رفضت طلباتهم لعنانهم. وقال علي عروك وعمره 39 عاما «البقاء في غزة يعني الفقر».

وبالاضافة الى تصاريح العمل الجديدة قالت اسرائيل الاسبوع الماضي انها ستخفف القيود بالنسبة للتجار والعاملين في قطاع الصحة وللشاحنات وسيارات الاجرة.

# عميل اسرائيلي يروي كيف قتل بأعصاب باردة اثنين من الفلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء ان عميلا اسرائيليا كشف للمرة الاولى علنا كيف قتل بأعصاب باردة اثنين من الفلسطينيين كان قد تم القاء القبض عليهما بعد خطف باص في العام 1984.

ويتهيأ ايهود ياتوم (48 عاما) الذي يقول انه فخور بالعملية، لترك جهاز الامن الداخلي (شين بيت) قريبا بعد 24 عاما من الخدمة. ووصف ياتوم في المقابلة معه التي نشرت الصحيفة مقتطفات منها امس على ان تنشرها كاملة يوم الجمعة المقبل، محاولات اخفاء القرائن والكذب على لجنة التحقيق الرسمية. ففي 12 نيسان (ابريل) 1984، سيطرت مجموعة من اربعة فلسطينيين على باص قرب تل ابيب. وخلال الهجوم الذي شنته قوات الامن، قتل اثنان والقي القبض على الاثنين الاخرين.

واثار الكشف يومها عن اعدام هذين الفلسطينيين بدم بارد، بناء على اوامر رئيس جهاز شين بيت في ذاك الوقت ابراهام شالوم، فضيحة في اسرائيل لكن الضباط الـ 11 في شين بيت المتورطين في العملية استفادوا من عفو رئاسي.

وروى ياتوم الواقعة فقال «ادخلناهما السيارة وذهبنا بهما. وفي الطريق تلقيت امرا من ابراهام شالوم بقتلهما فقتلتهما».

كما روى ياتوم، وهو شقيق رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) حاليا داني ياتوم، محاولات شين بيت توريط قائد المظليين اسحق موردخاي الذي اعطى الاوامر بالهجوم على باص، للتغطية على جهاز الامن الداخلي. ويتولى موردخاي حاليا وزارة الدفاع في حكومة بنيامين نتنياهو.

وأكد ياتوم «لقد قررنا، شالوم وانا، انه لو سقطت شعرة من رأس موردخاي (بعد محاولات توريطه). لكنا اعترفنا بأننا نحن من قتل الفلسطينيين». لكن موردخاي لم يتهم بعمليات قتل بل اتهم فقط بتصرفات غير لائقة بأحد الضباط».

وقالت الصحيفة ان القاتل بقي في صفوف شين بيت حيث بلغ رتبة عالية تعادل رتبة جنرال.

وقال ياتوم «انا من القلائل الذين خرجوا من هذه القضية مرتاحي الضمير. انا فخور بما قمت به».

وتابع ان مخطئا كان في قتلهما بينما كانت وسائل الاعلام تغطي العملية. لقد كافحت الارهاب في عهد اربعة من رؤساء الحكومة وبرأيي كان جيدا القيام بذلك».

### شهود عيان يؤكدون تواطؤ الجيش الاسرائيلي مع المتطرفين

# الفلسطينيون يطالبون بحماية دولية لمنع اعتداء المستوطنين على المدنيين

القدس المحتلة ـ من سعيد عياش:

اتهمت هيئة فلسطينية تعنى بحقوق الانسان والبيئة سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتسهيل اعتداءات المستوطنين اليهود على الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، ودعت المجتمع الدولي الى التدخل العاجل لوقف حملات المصادرة التي يتعرض لها اصحاب الاراضي الفلسطينية، وتأمين حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين.

جاء ذلك في بيان صدر عن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة (مؤسسة الارض والمياه سابقا) والتي تتخذ من مدينة القدس المحتلة مقرا لعملها تناولت فيه بالتفصيل الاحداث التي شهدتها قرية «قريوت» قضاء نابلس يوم الجمعة الماضي والتي اعتدى خلالها المستوطنون اليهود تحت سمع وبصر قوات الجيش الاسرائيلي على مسيرة سلمية نظمها اهالي القرية احتجاجا على قيام المستوطنين من مستوطنة «شيلو» المجاورة بالاستيلاء على مساحات جديدة من أراضي القرية الفلسطينية.

وقالت الجمعية الحقوقية في بيانها الموثق بشهادات شهود عيان على ما حدث، والذي ارسلت نسخة عنه الى مكتب وكالة «فرانس برس» في القدس ان حوالي مئة شخص من اهالي «قريوت» جنوب شرق مدينة نابلس تجمعوا صباح يوم الجمعة 19 تموز (يوليو) الجاري لتنظيم مسيرة احتجاجية سلمية ضد قيام المستوطنين من مستوطنة «شيلو» المقامة على أراضي القرية الفلسطينية ذاتها بوضع سياج من الاسلاك الشائكة حول مساحات جديدة من اراضي القرية تمهيدا للاستيلاء عليها.

وقد حاولت قوات الجيش الاسرائيلي عرقلة هذه المسيرة الاحتجاجية السلمية التي شارك فيها مواطنون من مختلف الاعمار، وممثلون عن منظمات غير حكومية عن طريق اغلاق الطرق المؤدية الى القرية، مما اضطر المشاركين الى سلوك طرق جبلية ووعرة للوصول الى أراضيهم.

وتابع البيان ان المسيرة السلمية التي توجهت الى موقع الارض المصادرة المعروف باسم «الدلوف» عند العاشرة صباحا تحيطها العديد من سيارات ودوريات الجيش الاسرائيلي دون اي احتكاك بها من قبل المشاركين في المسيرة فوجئت لدى وصولها الى حدود الارض المصادرة والمسيجة بعشرات المستوطنين الذين قدموا مدججين باسلحة نارية وعصي وقضبان حديدية.

وقد شرع هؤلاء المستوطنون ودون سابق انذار او احتكاك بالاعتداء بالضرب على عدد من المشاركين في المسيرة، حيث طاولت اعتداءاتهم منذ اللحظات الاولى امرأة عجوز هي المواطنة فاطمة محمد عبد كساب (76 عاما) من اهالي القرية، وبحسب الشهادات التي جمعتها الجمعية فقد ضرب احد المستوطنين السيدة كساب بقضيب حديدي على وجهها مما ادى لاصابتها بكسر ونزيف في انفها ونقلت الى مشفى "رفيديا" في نابلس لتلقي العلاج.

واشار البيان الى ان المستوطنين واصلوا اعتداءاتهم على المشاركين في المسيرة السلمية امام سمع وبصر قوات الجيش الاسرائيلي التي لم تحاول منعهم من القيام بذلك حيث اعتدوا بعد ذلك بالضرب على ثلاثة صحافيين.

وكان الصحافيون، وهم عبدالرحمن خبيصة ويعمل مصورا مع محطة التلفزيون البريطاني W T N وحسن التيتي مصور في وكالة «رويتر» وعبد الرحيم القوصيني مصور وكالة «اسوشيتدبرس» يغطون المسيرة السلمية، وقد اصيب المصور «خبيصة» بجروح في عينه اليسرى نتيجة اعتداء احد المستوطنين عليه بقضيب حديدي، فيما اصيب الاخران بكدمات ورضوض في مختلف انحاء جسميهما، وتعرض صحافيون اخرون لتهديدات بالقتل.

ونقل البيان عن شاهد عيان وهو الصحافي محمد دراغمة قوله ان المستوطنين اعتدوا على عدد من المشاركين في المسيرة وعلى الصحافيين تحت سمع وبصر افراد ثماني سيارات عسكرية اسرائيلية تواجدوا في المكان ورافقوا المسيرة منذ انطلاقها من مفرق «شيلو» واضاف دراغمة ان المستوطنين قاموا بتحطيم زجاج خمس سيارات فلسطينية اثنتان منها تعودان للمصورين الصحفيين حسن التيتي وعبدالرحمن خبيصة.

واكد شاهد العيان ان الجنود الاسرائيليين قاموا باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز على المعتصمين من اصحاب الاراضي المصادرة والمشاركين في المسيرة الاحتجاجية بغرض تفريقهم بدل منع المستوطنين او معاقبتهم بسبب اعتداءاتهم وتحرشاتهم كما قامت القوات الاسرائيلية بفرض منع التجول على قرية «قريوت».

وفي الشهادة المشفوعة بالقسم التي قدمها المصور الصحافي حسن التيتي والذي عولج ايضا في مشفى «رفيديا» اكد ان المستوطنين اعترضوا طريقه لاداء عمله واعتدوا عليه بوجود جنود اسرائيليين يستقلون ثلاث سيارات عسكرية وان هؤلاء الجنود لم يتدخلوا لمنع المستوطنين عن القيام باعتداءاتهم.

واضاف ان المستوطنين والجنود على حد سواء حاولوا مصادرة الكاميرا التي كان يحملها لمعرفتهم باحتوائها على مادة اعلامية تدين المستوطنين باعتداءاتهم الهمجية على العجوز فاطمة كساب وعلى المصور الصحافي عبدالرحمن خبيصة بشكل خاص.

وقالت الجمعية الفلسطينية الحقوقية ان «الحقيقة الوحيدة حول دور قوات الجيش الاسرائيلي التي تواجدت في مكان الاحداث هي ان هذه القوات لم تلتزم الصمت فقط عما فعله المستوطنون، بل انها لم تقم باي محاولة لمنعهم من الدخول الى الاراضي التي صادروها والاعتداء على المشاركين في المسيرة السلمية او على الصحافيين الذين كانوا يقومون بعملهم».

واضافت الجمعية في بيانها ان هذا الموقف اثار اسئلة قديمة حول دور قوات الجيش الاسرائيلي في تطبيق القانون وفرض النظام على المستوطنين، مشيرة الى ان هذه القوات قامت عوضا عن ذلك بفرض عقوبات جماعية ضد اهالي «قريوت» المعتدى عليهم متهمة الحكومة الاسرائيلية بالتواطؤ مع المستوطنين ومكافأتهم على فعلتهم.

وطالبت الجمعية الفلسطينية الحقوقية الفلسطينية في ختام بيانها بتشكيل لجنة تحقيق محايدة لضمان عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات والاحداث، ودعت المجتمع الدولي الى التدخل المباشر لحماية المدنيين الفلسطينيين، وضمان حرية الرأي والتغطية الاعلامية دون اعاقة، ومن اجل تطبيق المواثيق الدولية وتحديدا اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في أوقات الحرب والاحتلال.



هكذا من الأصل

## احصائية بانتهاكات اسرائيل للمقدسات الدينية في فلسطين

# الجيش الاسرائيلي داهم 230 مسجدا منذ اتفاق أوسلو

نابلس ـ من امين ابو وردة:

اعربت مؤسسة دولية تنشط في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان عن قلقها من استمرار السلطات الاسرائيلية بما وصفته «انتهاك حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة». معتبرة أن تلك الاجراءات تمثل انتهاكا صارخا لحرمة الأماكن المقدسة التي ترعاها القوانين والشرائع الدولية.

ورصدت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان في تقرير صدر عنها عمليات مداهمة المساجد من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اطار ما اسمته بـ «سياسة ضرب البنية التحتية» لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين تعارضان اتفاق اعلان المبادىء الموقع بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأكد التقرير الذي تلقت وكالة «قدس برس» نسخة منه أن مثل هذه الاعمال «غير مبررة على الاطلاق»، مشيرا الى اخفاق محاولات الجيش الاسرائيلي في العثور على أسلحة أو مواد يصفها بأنها «تحريضية» اثناء عمليات مداهمة المساجد. وحسب التقرير فان السلطات الاسرائيلية دهمت اكثر من 230 مسجدا منذ توقيع اتفاق اوسلو في شهر أيلول (سبتمبر) عام 1993.

وتضيف المؤسسة الحقوقية ان قوات الامن الاسرائيلية تمادت في عملية مداهمة المساجد واغلاقها حتى أصبح انتهاك حرمة تلك الأماكن لا يمثل ادنى اهمية لدى الجنود الذين كثيرا ما يمارسون عملهم بدافع الانتقام من جهات محددة، وبعيدا عن اي هدف امني، كما تقول السلطات الاسرائيلية.

ولم تقف الانتهاكات الاسرائيلية عند حد المقدسات الاسلامية فقط، بل تعدت ذلك لتشمل أعمال الاعتداء المواقع الدينية المسيحية المقدسة في الضفة الغربية ومناطق الخط الاخضر. وقد رصدت مؤسسة التضامن هذه الانتهاكات للعديد من المواقع وهي:

* دير مار يوحنا.
* كنيسة المهد: قام جندي اسرائيلي بالقاء قنبلة يدوية في ساحة الكنيسة في بيت لحم اثناء احتفالات عيد الميلاد في 25 كانون أول (ديسمبر) عام 1994.
* اقدم جندي اسرائيلي في 18 آيار (مايو) 1995 باضرام النار في الكنيسة الجثمانية في القدس الشرقية مما ألحق بها خسارة مادية فادحة.
* حطم مستوطنون يهود أرضية الفسيفساء في كنيسة البيزنطية في طبريا داخل اسرائيل.
* مقبرة الكنيسة الانجيلية الاسقفية العربية في نابلس والتي تعرضت لاعمال حفر وعبث من قبل المستوطنين.
* اضرم مستوطنون يهود النار في الكنيسة الاسكتدية في طبريا في الـ27 من آب (اغسطس) 1995.

وحذرت المؤسسة الحقوقية الحكومة الاسرائيلية من مغبة الاستمرار في هذه الانتهاكات للمقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية، مشيرة الى ان ذلك قد يضر بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط. خاصة لما لذلك من علاقة مباشرة بالمساس بمشاعر المسلمين وجميع المؤمنين في كافة بقاع الارض.

وأشار التقرير الى أن المسجد الأقصى تعرض منذ الايام الاولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 لانتهاكات متعمدة، فقد قامت الجرافات الاسرائيلية بعمليات حفر وتنقيب تحت اساسات الحرم القدسي، وحفر للانفاق داخل اسواره وذلك بدعوى البحث عن اجزاء هيكل سليمان المقدس لدى اليهود، مؤكدا أن تلك الحفريات ادت الى زعزعة اساسات الحرم وبات المسجد الاقصى ايلا للسقوط والانهيار.

كما تعرض الحرم القدسي الشريف الى عمليات مداهمة واقتحام متكررة على ايدي متطرفين يهود تنكروا في العديد من الحالات مع السياح الأجانب، ورصد التقرير نحو 55 محاولة مداهمة واقتحام للمسجد الأقصى منذ عام 1995 من قبل متدينين يهود، حيث سبق ان تعرض المسجد الاقصى لانتهاكات ومجازر وفيما يلي عدد منها:

* 26 حزيران (يونيو) عام 1968: قام الارهابي جينس دوهان باضرام النار في المسجد الاقصى.
* 11 نيسان (ابريل) عام 1982: اقتحم يهودي متطرف يدعى غولدمان ساحة الحرم وقام باطلاق النار من سلاحه الرشاش على المصلين المسلمين ادى الى مقتل واصابة نحو 60 شخصا.
* 8 آب (اغسطس) 1990: ارتكبت السلطات الاسرائيلية مجزرة داخل الحرم القدسي ادت الى استشهاد 22 مصليا واصابة اكثر من 200 اخرين بجراح.

وشددت المؤسسة الحقوقية على ان هذه الانتهاكات لم تقف عند حد الحفريات ومحاولات الاقتحام المتكررة والمجازر ضد المصلين، بل تعدتها الى محاولات نسف الحرم القدسي، وكان آخرها المحاولة التي قام بها مستوطن يهودي يدعى ايل كيار في شهر كانون أول (ديسمبر) الماضي حيث كان يخطط لنسف قبة الصخرة بصاروخ ار.بي.جي، وقد حكم عليه بالابعاد عن القدس لمدة 3 سنوات فقط.

ورصد التقرير كذلك سلسلة من الانتهاكات الاسرائيلية بحق مساجد في الضفة الغربية وداخل الخط الاخضر حيث تم تحويلها الى كنائس يهودية ومخازن وهي:

– مسجد الاحمر في مدينة صفد وقد تم تحويله الى كنيس يهودي.
– مسجد عين الزيتون في صفد تم تحويل الطابق الثاني منه الى مخزن للادوات الزراعية، والطابق الاول الى مزرعة للاغنام.
– مسجد قيساريا تم تحويله الى مطعم وبار للمشروبات الكحولية ومن ثم حول الى متحف.
– مقام بنات يعقوب في مدينة شفا عمرو داخل اسرائيل تحول الى قبر الراب يهودا بن يافيه.
– مقام بنات يعقوب في قرية صفورية تحول الى كنيس يهودي.
– تحويل مقام الصحابي ابو هريرة في قرية يبنا الى موقع ديني يهودي.
– مقام الشيخ سعيد في قرية العزيزات تحول الى موقع ديني يهودي.
– تحويل مقام النبي يونس في قرية الشهد الى كنيس يهودي.

## طالبوا باقتسام الحرم القدسي مع المسلمين

# يهود متزمتون يبدأون معركة السيطرة على المسجد الأقصى

■ القدس ـ ق. ب: قالت تقارير صحافية نشرت امس في اسرائيل ان جماعات يهودية متطرفة مقربة من محافل اليمين الاسرائيلي بدأت في الايام الاخيرة بتصعيد حملتها وانشطتها الرامية الى تقسيم المسجد الاقصى بما يتيح لليهود المتشددين اقامة صلوات وطقوس دينية في الحرم القدسي الشريف.

واعلنت اوساط هذه الجماعات والحركات المتطرفة عن توجيه دعوة لاتباعها ولجميع اليهود الذين يعتقدون برواية ان المسجد الاقصى هو الهيكل المقدس لليهود لاقامة صلوات جماعية في باحة الحرم القدسي الشريف غداً الخميس بمناسبة ما تزعم هذه الجماعات انه اليوم الذي تصادف فيه ذكرى خراب الهيكل المقدس في القدس.

وعلم ان الحركتين المتطرفتين المسميتين بـ«امناء جبل الهيكل» و«حي وباقي» وهما من الجماعات الرئيسة الناشطة منذ سنوات في محاولة فرض السيطرة اليهودية على المسجد الاقصى وتقسيمه بين المسلمين واليهود على غرار ما فرض في الحرم الابراهيمي في الخليل وزعتا هذا الاسبوع منشورات وملصقات في شوارع القدس الغربية تدعو كافة اليهود الى «تجمع كبير» في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس بعد غد لاقامة صلاة جماعية في باحة المسجد الاقصى لاحياء ما وصف بـ«ذكرى خراب الهيكل» حسب الروايات اليهودية.

وقالت الحركتان المتطرفتان في المنشورات التي وزعت الاف النسخ منها ان هذا التجمع اليهودي في المسجد الاقصى سيشكل اختبارا لتوجهات وتعهدات الحكومة الاسرائيلية الجديدة امام المتشددين اليهود الذين انتخبوا رئيس هذه الحكومة بنيامين نتنياهو فيما يخص «جبل الهيكل» و«حقوق اليهود بما في ذلك حقهم باقامة صلوات وشعائر دينية في هذا المكان» حسب ما ورد في نص منشورات الجماعتين.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس ان حركة «امناء جبل الهيكل» التي يتزعمها الارهابي غرشون سلمون وجهت رسالة عاجلة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعته فيها الى السماح لاتباع الحركة باداء الطقوس في المسجد الاقصى الخميس بمناسبة ذكرى «خراب الهيكل».

وطالب زعيم الحركة غرشون سلمون في رسالته رئيس الوزراء الاسرائيلي بتنفيذ تعهداته كما كتبت في البرنامج السياسي للحكومة الجديدة والسماح بصلاة اليهود في جبل الهيكل ـ المسجد الاقصى ـ كما جاء في الرسالة التي سلمت لنتنياهو وكشف النقاب عنها أمس.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد وجه قبل الانتخابات العامة التي جرت في اسرائيل في ايار (مايو) الماضي رسائل جوابية لاعضاء حركتي امناء الهيكل وحي باقي تعهد فيها بالعمل اذا ما انتخب رئيسا للوزراء من اجل وضع ترتيبات ملائمة تمكن اليهود من الحركتين بـ«حق اليهود باقامة صلوات» في المسجد الاقصى.

واشارت الصحيفة الى ان اوساط جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) تراقب منذ فترة من الوقت تحركات اعضاء الحركتين المتطرفتين، وخصوصا اعضاء حركة «حي وباقي» التي يتزعمها عضو التنظيم الارهابي اليهودي السابق يهودا عتصيون تحسبا لقيامهم بتصعيد انشطتهم بما في ذلك امكانية انتقالهم لاساليب العنف.

واعلنت اوساط اسلامية وفلسطينية في القدس انها ستتصدى لاي محاولة من جانب المتطرفين اليهود للدخول الى المسجد الاقصى، وقالت ان هناك جاهزية عالية لمنع دخول تلك المجموعات الى المسجد مهما كان الثمن.

وحذرت المصادر الشرطة الاسرائيلية من انها ستتحمل المسؤولية الكاملة عن اي صدامات قد تقع في حال سماح هذه الشرطة للمتطرفين اليهود بالدخول للاقصى يوم الخميس، كما حذرت من قيام افراد الشرطة الاسرائيلية بارتكاب مجزرة جديدة ضد الفلسطينيين، كما فعلت هذه الشرطة في مجزرة المسجد الاقصى عام 1987.

# من هو هذا الجنرال ليبد الذي سطع نجمه بشهور قليلة فوق روسيا؟

موسكو ـ من سيرغي شاغورودلسكي:

اقتحم الجنرال المتقاعد الكساندر ليبد الميدان كنجم جديد للسياسات الروسية اثر القوة المدهشة التي اظهرها في الدورة الاولى من انتخابات الرئاسة الروسية، وتحالفه مع بوريس يلتسين فتح الطريق لتعيينه رئيسا للأمن في الكرملين ولإعطائه سلطات واسعة. وفي الدورة الثانية من الانتخابات في 3 تموز (يوليو) كان لدعمه الاثر الكبير في فوز يلتسين على منافسه زعيم الحزب الشيوعي غينادي جيوغانوف بأكثرية مرموقة.

فمن هو ليبد هذا؟ البعض يخشى ان يكون نابوليونا روسيا يطمح الى السلطة العليا. فيما يرى فيه آخرون حاميا للديمقراطية. وفئة ثالثة تعتبره مجرد جندي تحول الى سياسي محنك.

في غضون أشهر قليلة أصبح الجنرال السابق واحدا من أبرز السياسيين في روسيا، بل ويتوقع البعض ان يكون وريث يلتسين في الرئاسة. وليبد (46 سنة) لا يخفي انه يطمح بمقعد يلتسين، ولكنه يقول ان لديه كل الوقت.

ترك ليبد الجيش سنة 1994 بعد خدمة دامت 25 سنة، وفاز بسهولة في البرلمان في الانتخابات التي أجريت في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وفي الانتخابات الرئاسية في 16 حزيران (يونيو) حصل على «11 مليون صوت» وجاء في الترتيب الثالث من حيث عدد الاصوات.

ليبد يحب السلطة، الا انه انسان براغماتي بالدرجة الاولى، لا يستعمل القوة الا اذا لم يكن مفر من ذلك. وهو يتميز بالصراحة والشعور بأنه يحمل رسالة ليؤديها.

في بيانه الانتخابي كتب ليبد: «ان دولتنا الروسية هي في طور الولادة. وعلينا ان نطهرها من قذارة الحكام السابقين... علينا ان نجعلها دولة انسانية».

ليبد اعجب المتشددين بدعوته الى انشاء جيش قوي وروسيا عظيمة، مثلما أعجب دعاة الاصلاح برنامجه الاقتصادي الليبرالي. كما يلقى شعار «الحقيقة والنظام» الذي طرحه ووعوده بالقضاء على الفساد والجريمة آذانا صاغية عند شريحة واسعة من الشعب. انه لا يكف عن مهاجمة الماضي الشيوعي و«الحقارة والأكاذيب الكبيرة في روسيا اليوم».

ويعتبر ليبد بلده روسيا ميدان معركة بين فكرتين ـ الفكرة الشيوعية القديمة، والديمقراطية الحديثة ـ بما فيها من نواقص. وفور انضمامه الى جبهة يلتسين، أعلن انه قد اختار الفكرة الجديدة «فالأفكار القديمة لن تذهب بك بعيدا». صعود ليبد في المراتب العسكرية كان سريعا مثل تألقه السياسي. فقد كان قائد كتيبة في الحرب السوفييتية ـ الافغانية سنة 1981، حيث حاز على أعلى ميدالية حربية. وفي العام 1989 أصبح قائدا للواء مظليي النخبة تولا.

والسنوات التالية كانت عصيبة بالنسبة لليبد وبلده على السواء. فقد كان الاتحاد السوفييتي في طريق الانحلال ووجد ليبد نفسه يحاول اخماد النزاعات الاثنية. فقد انتقل ليبد مع مظلييه الى باكو، عاصمة اذربيجان خلال اعمال العنف ضد الارمن. وكانت احلك ساعاته عندما شارك في قمع المظاهرات الداعية الى الاستقلال ومقاومة المذابح ضد الارمن. وقتل في الاشتباكات اكثر من 120 اذربيجاني و25 جنديا على الاقل.

وفي مذكراته التي نشرها سنة 1995 لم يقدم ليبد وصفا دقيقا لأحداث باكو، ولكنه نفى مزاعم جماعات حقوق الانسان ان قواته غير المجهزة تماما استعملت القوة الزائدة. كما انه انحى باللائمة على السياسيين لسوء استخدامهم العسكر.

وقال ليبد مؤخرا: «انني خاطىء. ليس هناك جنرال مظلي معصوم عن الخطيئة».

وفي المحاولة الانقلابية التي قام بها المتشددون السوفييت ضد ميخائيل غورباتشوف سنة 1991، تلقت قوات ليبد الاوامر لتطويق معقل يلتسين، الا انه لم يتحرك ضد المدافعين عن المواقع.

وقد كال له الاصلاحيون المديح بعد فشل المحاولة الانقلابية، الا انه خيب آمال المعجبين. وقال ليبد الديمقراطية لاتهمه البتة، الا انه كجنرال لم يكن بوسعه ان يقتل الروس.

وفي العام 1992، وبعد فترة قصيرة من تعيينه قائدا للجيش الروسي الرابع عشر، ارسل ليبد الى مقاطعة ترانس ـ دنيستر الانفصالية في مولدافيا، حيث حدث نزاع اثني بين الحكومة المولدافية والانفصاليين السلافيين، فوضع حدا للاشتباكات واصبح بطلا في أعين المتشددين والجيش على السواء.

ومع حلول أواسط العام 1994 كان ليبد قد بدأ تحركه لخوض ميدان السياسة، واصفا يلتسين بأنه «عامل سلبي» في الحرب الدائرة في الشيشان. وفي هذه الاثناء كان خلافه الشخصي مع وزير الدفاع (آنذاك) بافل غراتشوف ـ قائد ليبد لسنوات عديدة ـ يتعمق.

هذا الخلاف حمل ليبد على الاستقالة من الجيش في حزيران (يونيو) 1994. وقد رفض التحالف مع المتشددين الراديكاليين والوطنيين على السواء، وانضم الى «مؤتمر الجاليات الروسية» وهو جبهة وطنية وسطية وانتخب عضوا في البرلمان.

يقول ليبد: «السلطة لا تعطى لأي شخص ابدا انها تؤخذ» دائما».

الكساندر ليبد (الى اليسار) مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في اعلان تعيين ليبد رئيسا لمجلس الامن الروسي في 18 حزيران 1996، ليبد يحمل مرسوم تعيينه في المنصب

## معركة حول استخدام السحر في غرفة المعارضة بمجلس الشورى.. وسخرية من فتوى بن باز حول عمل المرأة

# استمرار الخلافات حول زيارة نتنياهو.. واخواني يتهم مبارك بالقضاء على انجازات ثورة عبد الناصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس عن خطاب الرئيس مبارك بمناسبة ذكرى ثورة تموز (يوليو) عام 1952 التي قادها الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وكذلك في (الاحرار). بينما كانت موضوعات (الوفد) و(الشعب) عن قضايا داخلية، والى دعوة الرئيس مبارك اوائل خريجي الكليات العسكرية الى حفل عشاء وسفر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى امريكا للاعداد لزيارة الرئيس مبارك لها واخبار الالعاب الاولمبية في اتلانتا وافتتاح كوبري في طريق القاهرة الاسكندرية الزراعي بتكلفة خمسة وثلاثين مليون جنيه، ورصد حوالي سبعة ملايين اخرى اضافية لتطوير مستشفى دمياط وبلاغات كاذبة عن قنبلة في المركز الثقافي الامريكي في مدينة الاسكندرية، ومتابعة الالعاب الاولمبية في اتلانتا وانشاء اثنا عشر متحفا جديدا.

اما المقالات والتعليقات فمعظمها كان عن ذكرى ثورة تموز (يوليو) سنة 1952. والاشادة بها في صحف الحكومة كما خصصت (العربي) لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري عددها اول امس عنها، و(الاحرار) تنشر باستمرار عنها، و(الشعب) اكتفت بالاشارة فقط، بينما (الوفد) توقفت عن مهاجمتها المعتادة لها.

واشاد بالثورة ايضا عدد من انصار الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ وزجوا باسمه باعتباره صاحب اول حركة تصحيحية لها، بينما اغفله اخرون وركزوا على دور الرئيس مبارك في الاستمرار بها. وحاولوا ان يوضحوا ضرورة تطويرها وان زعيمها لو كان حيا لما اختلفت سياساته عن سياسات الرئيس مبارك لان هذه هي سنة الحياة والتطور سواء في الانفتاح الاقتصادي او الصلح مع اسرائيل، او بيع القطاع العام وفتح الابواب للاستثمار الاجنبي الى هذه الدرجة التي تباع فيها الطرق لا المصانع.

كما استمرت الصحف في الاشارة الى زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وبدأت الخلافات تدب حول نتائجها وتمامها من الاساس بعد ان كان الموقف قبلها موحدا وقد كثرت المقالات التي تعالج قضايا داخلية متنوعة وقيام عدد من كتاب الاعمدة بعرض كتب صدرت حديثا.

### تعليم وشعارات وانغلاق

ونبدأ بردود (مايو) لسان حال الحزب الوطني الحاكم على هجمات صحف المعارضة ضد الحكومة، فقالت في عددها الصادر يوم الاثنين ردا على الذين اتهموا وزارة التربية والتعليم بانه لا هدف لها ولا خطة تربوية لديها وان المرافق التعليمية منهارة واوضاع المدرسين متدهورة. قالت (مايو) حظي التعليم باهتمام خاص من الرئيس حسني مبارك الذي اعلن في اكثر من مناسبة ان التعليم مشروع قومي وامر بوضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم في مصر واصلاحه. بحيث يكون الاصلاح جذريا وشاملا ـ ولا شك ان عناصر العملية التعليمية شهدت طفرة ايجابية كبيرة في السنوات الاخيرة، فبالنسبة للابنية التعليمية تم اصلاح وتجديد اكثر من 3511 مدرسة بتكلفة تزيد على الف وخمسمائة مليون جنيه، كما تم اعتماد المبالغ المالية اللازمة سنويا لاصلاح وتجديد المدارس، وعندما تأثرت المدارس من جراء زلزال تشرين الاول (اكتوبر) 1992 قامت وزارة التعليم بالتعاون مع الجهود الذاتية بترميم وبناء المدارس التي تهدمت او تصدعت. اما بالنسبة لاحوال المعلمين فقد خصصت الدولة الاعتمادات اللازمة لاصلاح احوال المعلمين.. في شكل علاج الرسوب الوظيفي وزيادة نسبة المساهمة في صندوق الزمالة، كما وضعت خطة قومية لاعادة تدريب المدرسين في العديد من دول العالم لاكتساب خبرات جديدة والاطلاع على احدث ما وصلت اليه النظريات التربوية والمناهج العلمية التي تقدم للطلاب، وبالفعل سافرت عدة بعثات في التخصصات الاساسية للحصول على تدريب نظري وعملي في دول اوروبا على احدث اساليب التدريس. ويتم ايضا تطوير كليات التربية ودور المعلمين والمعلمات بحيث توفر اعدادا ارقى للمعلم يحصل من خلاله على احدث التطورات العلمية في العلوم التربوية والنفسية. وبالنسبة للمناهج. وفلسفة التعليم.. فقد خضعت المناهج الدراسية الموجودة في الكتب لعملية مراجعة شاملة ومستمرة بهدف ازالة ما علق بها من حشو وتكرار وهي عملية يقوم بها الخبراء والمتخصصون بصفة دائمة تحت اشراف وزارة التعليم. واحلت الوزارة انظمة جديدة للامتحانات بدلا من الانظمة التقليدية القديمة وتستهدف هذه الانظمة الجديدة قياس درجات الفهم لدى الطالب قبل الحفظ وقياس درجات القدرة على التحليل قبل التلقين وعملت الوزارة ايضا على ان تصبح كل مرحلة تعليمية مرحلة منتهية يتخرج منها التلاميذ مسلحين بالخبرات والقدرات اللازمة.

وتركت (مايو) الذين يهاجمون وزارة التربية والتعليم الى الذين هاجموا النظام لانه سمح لنتنياهو بزيارة مصر وادانوها فقالت عنهم: «غني عن البيان ان زيارة نتنياهو للقاهرة لم تكن تعبيرا عن ود قديم ولم تكن تستهدف الصداقة بين الدولتين او الشعبين، لكنها كانت زيارة عمل للتفاوض من اجل العودة الى مسيرة السلام بعد سيل التصريحات السلبية التي اعلنها نتنياهو منذ ان ظهر على مسرح السياسة الاسرائيلية كانت هناك تناقضات في وجهات النظر بين مصر ونتنياهو نعم وسوف تستمر هذه التناقضات لفترة طالت ام قصرت حتى يأتي الوقت الذي يقتنع فيه رئيس وزراء اسرائيل الجديد بان السلام الحقيقي في مصلحة اسرائيل اكثر من التصريحات الاستفزازية واختلاق معارك جانبية تبعدنا عن مسار السلام وحتى يحدث الاقتناع فلا بد ان تلتقي الاطراف معا ويحدث النقاش، والتفاوض، وشرح وجهات النظر.. وهو امر ضروري بالنسبة للدول التي بينها خلافات ومشاكل. من هذا المنطلق فاننا نؤكد لمن عارضوا وما زالوا يعارضون زيارة نتنياهو لمصر ان البحث عن سبل تحقيق السلام، والحفاظ على مكاسب الشعب الفلسطيني يستدعي بذل كافة الجهود.. والتفاوض مع كل الاطراف.. مهما كان التفاوض صعبا.. ومهما كان المفاوض على الطرف الاخر ثقيلا وخصما لدودا، لقد كانت زيارة نتنياهو لمصر واجبة وضرورية جدا لضبط ايقاع مسيرة العمل المشترك بيننا خلال المرحلة المقبلة فاسرائيل شريكة في عملية السلام. بصرف النظر عن الشخص الذي يجلس على كرسي السلطة هناك، ومن الطبيعي ان يأتي هذا الشخص الى مصر بوابة العرب وضمير العرب، لكي يسمع منها وتسمع منه ثم يكون الحكم النهائي ولو جد جديد في فكر نتنياهو اليوم بما يستدعي زيارته للقاهرة مرة اخرى.. لما توانت مصر عن استقباله والتباحث معه وسوف نظل نقول للرافضين الزيارة ان الشعارات والهتافات النارية لم تعد لغة العصر لانها لا تقدم ولا تؤخر العبرة بالعمل لا بالقول».

وثالث وآخر من تعرض للهجوم من (مايو) كانت جريدة (الشعب) ـ لسان حال حزب العمل المعارض لهجومها على مجلس الشعب الذي وافق في ثلاثة جلسات على ثمانية قوانين خطيرة وان الحكومة قامت بتمرير قوانين مدمرة للامن القومي وسط مجموعة اخرى من القوانين الجماهيرية خاصة تملك الاجانب الطرق والمباني. فقالت (مايو) كل الانتقادات التي طرحتها (الشعب) لهذه القوانين لا تقوم على اساس صحيح ولا تعني غير شيء واحد هو ان هذه الصحيفة والقائمين عليها غير قادرين على المواجهة الشجاعة لقضايا الواقع والتعامل معها بعقل مفتوح اذ كيف يتسابق العالم كله الان على جذب الاستثمارات الخارجية وتعقد من اجل ذلك المؤتمرات والندوات وترسل الوفود الى مختلف الدول بينما نحن مازلنا نتحدث عن تهديد الامن القومي وعودة الامتيازات الاجنبية وكاننا نخشى من مجرد فتح الباب امام اي مستثمر اجنبي ـ ان ثقتنا في انفسنا اكبر من هذا وقدرتنا على التعامل مع المتغيرات العلمية اكبر من تخوفات حزب العمل وصحيفته ولذلك فنحن نقول دائما اننا في حاجة الى ان نفتح العقول والعيون قبل ان نفتح الابواب والنوافذ لان عندنا من لا يزالون يفكرون بعقلية الستينات والخمسينات، عقلية الانغلاق والاكتفاء على الذات، (الشعب) ترى ان الحكومة دبرت حيلة لتمرير مجموعة من القوانين المدمرة للامن القومي مع قوانين اخرى جماهيرية وقالت ان هذه القوانين في مجموعها غير متجانسة، منها قوانين حسنة ومنها قوانين سيئة ولو تدبرت (الشعب) مجموعة القوانين جيدا لوجدت انها متجانسة تماما فكلها في صالح الجماهير وتستهدف رفاهية الشعب والمساهمة في حل مشاكل الركود والبطالة وتخفيف المعاناة عن الجماهير والقضاء على معوقات الاستثمار وليس هناك عيبا في هذه القوانين التي اقرها مجلس الشعب انها مقدمة من الحكومة وليس من الاعضاء ففي الحكومات الحزبية كما هو الحال عندنا تتجاوب الحكومة مع نبض الحزب ونبض جماهير الشعب وتمثل سياسات الحكومة انعكاسا امينا لارادة الجماهير واما القول بان مجلس الشعب قد تسرع في الموافقة على 8 قوانين دفعة واحدة، فهذا قول غير صحيح لان لجان المجلس قد ناقشت هذه القوانين على مدى اسبوع كامل حتى تكون جاهزة لانجازها قبل ان يعلنها المجلس في دورته البرلمانية الاولى».

ونتبع ردود (مايو) بهجمات للعارضين بادئين بمن استنكروا الزيارة وسخروا من نتائجها. فقال محمود المراغي رئيس تحرير (العربي) لسان حال الحزب الناصري ـ في مقال له بعنوان «صفاقة زائدة وارادة غائبة» في عددها الصادر يوم الاثنين: «الان الغرب في اجازة ونتنياهو وحده يتحرك ليملأ الفراغ صفاقة واحتلالا وارهابا وها هي زيارته الاخيرة لمصر ذات ناتج وحيد انه (لا مانع من الحديث مع السوريين والفلسطينيين) وكأن شرف الجلوس معه هو غاية المراد من رب العباد! انها المهانة يجري توزيعها بالعدل والقسطاس بين عواصم (العالم العربي) من المحيط الى الخليج».

وعن الزيارة ايضا قال عبد الله السناوي في (العربي): «كيف يستقيم ان تقبل قيادة عربية ـ مهما اوغلت في عملية التسوية ـ مراوغات نتنياهو او ان تبشر العرب بانفراجة كبيرة في عملية التسوية؟ وتبلغ المأساة ذروتها بتقديم طرف عربي ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي تعهدا علنيا بعدم العمل على تقسيم القدس او بمعنى اخر اعتماد صيغة نتنياهو (لا) لتقسيم القدس وبمعنى ثالث اكثر سفورا: قبول السيادة الاسرائيلية على القدس الموحدة، نتنياهو جاء الى القاهرة اقل انتفاخا وغرورا تحت تأثير حالة التعبئة وعمليات التوحيد العربية الجارية ضد سياسته وغادرها ـ للاسف ـ بموقف سياسي فحواه ان العرب مستعدون للتكيف مع برنامج حكومته او مع التسوية المعدلة وفق الشروط الليكودية وان حالة التعبئة سوف تفك نهائيا في القريب العاجل ومقابل لا شيء تقريبا».

ومن (العربي) الى (وفد) الاثنين ايضا ووجدي زين الدين احد كبار محرريها الذي قال في تعليق له مزيارة بنيامين نتنياهو للقاهرة مؤخرا لم تأت بجديد في الموقف الاسرائيلي المتشدد تجاه قضية السلام. السياسي اليهودي المتطرف لم يغير من تصريحاته الاستفزازية ضد العرب ورغم حرص القاهرة على ان تأتي هذه الزيارة بنتائج محددة، الا انها ـ اي الزيارة ـ خيبت الامال، ولا يزال اليهود مصرين على موقفهم المتشدد من قضية القدس وعدم الانسحاب من لبنان والتشدد الرهيب تجاه مسار المفاوضات مع سورية باختصار شديد فشلت هذه الزيارة في ايجاد مخارج للازمة الراهنة».

وفي يوم الثلاثاء شكك حامد سليمان في (الاحرار) في الزيارة ونتائجها ايضا فقال: «ان فارس الليكود الجديد لم يحضر الى مصر (بنية طيبة) وانما فقط ليضع ورق سلوفان حول تصريحاته المغرورة المتطرسة السابقة والتي اعلن فيها انه لا دولة لفلسطين، ولا انسحاب من الجولان، ولا مفاوضات حول القدس الموحدة تحت سيادتهم، وكل ما هنالك انه اراد ان يكسب ود العرب، ببعض (الفتات) مثل السماح لوزير خارجيته بمقابلة عرفات والافراج عن حركة بعض العمال للذهاب الى اعمالهم في اسرائيل وذلك حتى يحقق نصائح (عواجيز) الصهيونية في كل من امريكا واوروبا واسرائيل ذاتها بعدم تدمير المؤتمر الاقتصادي القادم للسيطرة على البقية الباقية من ثروات العرب، وخاصة عرب الخليج».

اخيرا.. قال كاتب (الوفد) الساخر فؤاد قواز في عموده (رحلة كل يوم) فور عودة نتنياهو الى اسرائيل اجرى مكالمة هاتفية مع كلينتون الذي بادره على الفور:

ـ ايه يا نتن.. ايه اللي حصل.. تصريحاتك اللي في القاهرة ما كنتش بقوة واشنطن.

ـ مش عارف يا بلبل.. انا كنت ناوي على كلام متنقي.. بس معرفش ايه اللي حصل بعد ما شربوني حاجة صفرق.. لاقيت دماغي تقيلة وقلت اللي قلته».

لكن انيس منصور في (الاهرام) كان له رأي مختلف عبر عنه قائلا: «وجاء نتنياهو الى مصر وفهم واقتنع فكانت هذه اللهجة المعتدلة العاقلة، وليس معنى ذلك ان العقل قد هبط عليه ولكن الرئيس حسني مبارك قد وضع له عقله في رأسه لان الذي يقال في مصر غير الذي يقال في امريكا والصحيح هو الذي قاله هنا اما الذي قاله في امريكا فهو موجه الى اثرياء اليهود الذين ينفقون على حكومة وشعب اسرائيل وفي حاجة الى من يؤكد لهم ان الفلوس قد انفقت في اوجهها الصحيحة: في الامن وفي الدفاع وفي الحديد والنار دفاعا عن الارض المقدسة! هذا كل ما حدث وسوف يحدث غيره مرات كثيرة، وهذه هي السياسة».

### بيع وخبز

ومن الهجمات بسبب زيارة نتنياهو الى الهجمات على الاخطاء والسياسات الداخلية فنشرت (العربي) مقالا لجلال عارف بعنوان «حزب الاوانس» والاوانس هو معسكرات الاحتلال البريطاني لمصر التي كان يعمل فيها مصريون وطبعا الحزب الذي يقصده عارف هو الحزب الحاكم واعضاءه في مجلس الشعب الذين وافقوا على تمرير قوانين تعيد السيطرة الاجنبية على الاقتصاد وتعيد مصر الى ما قبل ثورة 23 تموز (يوليو) 1952. وقال عن هذه الجلسة «وفي الجلسة التاريخية (!!) التي تم فيها تمرير قوانين الامتيازات الاجنبية وعملا بالشعار الجديد (ما عادش فيها كسوف) وقف ممثل الحكومة الوزير الشاذلي ليرد على المعارضين فيطالبهم بالبعد عن الشعارات لاننا ـ كما قال ـ لا نتحدث عن لاشتراكية. ولم يكن هناك من يتحدث ـ لا سمح الله ـ عن الاشتراكية!! ولا حتى عن الرأسمالية. وانما كان البعض يتحدث عن شيء اسمه «الوطنية» ترفض ان تعود مصر بعد كل التضحيات الى ما كانت عليه قبل مئة عام.. ضيعة للاجانب اما زعيم الاغلبية في مجلس الشعب فقد تفوق على الجميع حين حذر المعارضون من ان القوانين الجديدة تتيح للاسرائيليين ان يملكوا الارض والمساكن والمصانع والطرق الاساسية في مصر، كان رد زعيم الاغلبية ـ لا فض فوه ـ هو: يا ريت!! ثم استدرك قائلا: طو اليهودي جاء لانشاء مصنعا لوجد عنده الف مصري».

اما رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي فانه اثار في مقال بعنوان «الخبز في طنطا» يوم الثلاثاء ـ قضية الطوابير الطويلة على شراء الخبز ونقصه في طنطا وغيرها، ولما اتصل بالمسؤول اخبره ان اصحاب المخابز يبيعون العيش لاصحاب المزارع لاستخدامه علفا للمواشي والدواجن، وقال معلقا: «اختفاء رغيف الخبز يختلف عن اختفاء الجاتوه او البسكويت او البيتي فور وغيرها من العجائن الفاخرة التي تستخدم في الافراح والليالي الملاح اما الخبز فهو اسمنت المعدة وبدونه لا تقوم للانسان قائمة. واذا كانت هناك حرب خفية تتاجر في الدقيق لحساب المواشي والدواجن فمن ابسط قواعد العدالة ان تعمل الحكومة على المساواة بين البشر والدواب.. من حق المواشي ان تجد غذاءها من العلف حتى تكبر وتسمن وتصلح للذبح ولكن ليس من حقها ان تسطو على الدقيق المخصص للبشر ومن حق البشر ان يحصلوا على قوتهم الرئيسي بدون ضرب او اهانات».

اما (الشعب) التي تشتهر بهجماتها النارية والكثيفة ضد النظام والحكومة فكانت في هذا الصدد تخلو منها باستثناء تعليق لرئيس تحريرها مجدي احمد حسين بعنوان «مواصيبتاه» قال فيه: «نحن لا نفهم حقيقة كيف يدار هذا البلد المنكوب؟! فاذا كانت اقالة وزير مدني في موقع وزارة الداخلية امرا حساسا وصعبا فما معنى احتفاظ الحكم.. بالوزير المدلوعة للسؤول عن قطاع الشباب والرياضة في ظل هذه الكوارث الرياضية؟! فالبشرية تجتمع كل اربع سنوات لتتبارى في التقدم الحضاري السلمي.. من خلال ما يسمى بالدورة الاولمبية وهذه المواعيد معروفة سلفا ولا عذر لدولة في عراقة مصر ان تكون صفرا على الشمال بين الامم.. ان كارثة اتلانتا كانت متوقعة ومن مصائب الزمن ان تكون متوقعة بينما المسؤولون عن قطاع الشباب يتربعون على عرشهم فوق خرائب انهيار الشباب والصحة والرياضة في البلاد».

اما اخر واعنف واغرب هجوم فكان صاحبه محمد عبد القدوس وهو اخوان مسلمين وعضو نقابة الصحافيين لانه هاجم الرئيس مبارك بضراوة واتهمه بتبديد مكاسب ثورة يوليو وايجابياتها، ولانه وهو الاخواني اعترف بالمكاسب الكثيرة التي حققتها وان كان قد قال ان سلبياتها انحصرت اساسا في حكمه وعلى كل لهذه ليست المرة الاولى التي يشيد فيها عبد القدوس ـ على خلاف زملائه الاخوان ـ بانجازات الثورة للهم انه قال «ان اكبر اخطاء الثورة حكم الفرد وهو ما زال قائما حتى الان برغم من انتقالنا من حكم الحزب الواحد الى نظام تعدد الاحزاب، فرئيس الجمهورية سلطاته هائلة وهو اقوى من كل السلطات كما انه المرشح الاوحد في كل الانتخابات. نريد حكما مدنيا يتنافس فيه على الرئاسة اكثر من مرشح، واتساءل الى متى تظل بلادي محكومة برئيس يحكم مدى حياته وفوق كل مساءلة ولا يخضع لرقابة؟ والغريب ان ايجابيات ثورة يوليو التي كانت مصدرا للفخر اخذت في التآكل. فالقطاع العام تبيعه الحكومة دون ضابط او رابط، وصدرت قوانين تسمح للاجانب بالتسلل الى اقتصادنا والسيطرة على قطاعات مؤثرة فيه ابتداء من البنوك وحتى الطرق، ومجانية التعليم واصبحت في خبر كان!! وهكذا تتدهور ايجابيات الثورة بينما سلبياتها ما زالت راسخة!! واظن ان ذلك لا يرضى به اي مصري وارى مستقبل بلادي في خطر ونحن ما زلنا نتجادل بطريقة عقيمة عن ثورة يوليو ومن واجبنا ان نطرح جانبا المناقشات البيزنطية ونعمل على نجدة مصر وانقاذ ثورة يوليو ومعها بدعم ايجابيات الثورة والتخلص مما لحق بها من شوائب واخطاء».

### شورى وسحر

واثار ثروت اباظة في مقاله بجريدة (مايو) بعددها الصادر يوم الاثنين بعنوان محسبنا الله ونعم الوكيله قضية عمل السحر في غرفة المعارضة بمجلس الشورى والتي تفجرت منذ مدة عندما شك رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى مصطفى كامل مراد بوجود سحر وعمل ضده من صنع محمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى ووكيل حزب الاحرار الذي فصله مراد منه، واخبر الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة وعضو المجلس بهواجسه وبما ان الصباحي متخصص في فك الاعمال وابطال السحر ومكافحة السحرة وتفسير الاحلام، وله كتب طريفة في ذلك، وقراءة الكف والفنجان، فقد اطلع غرفة المعارضة وتمكن من اخراج العمل واصبحت التهمة ملصقة بزكريا الذي تقدم بشكوى الى ثروت اباظة وكيل المجلس ورئيس لجنة القيم يطلب التحقيق مع مصطفى مراد وادى ذلك الى اثارة لغط حول المجلس، فقال ثروت عن القضية ومشيدا بالمجلس: «انني بوصفي رئيسا للجنة القيم اهتم بهذا الذي نشر وما توصلت اليه سر من اسرار اللجنة لا يجوز لي ان ابوح به، اعلن بوصفي وكيلا لمجلس الشورى اننا في المجلس نستنكر هذا الذي قيل انه حدث وننزه بالمجلس ان يكون هذا التصرف الجاهل المتخلف ـ ان كان حدث ـ عنوانا على المجلس باجمعه وان الذي يستعرض اسماء الاعضاء بمجلس الشورى يتبين من فوره القدر السامي الرفيع الذي يمثله مجلس الشورى من قمم شماء في مختلف افاق العلم والادب والثقافة. وفي المجلس من ذوي القامات الشامخة في شتى انحاء الثقافة من يدرأ عنه الشبهة التي يمكن ان تتراءى في اذهان بعض الناس نتيجة هذا الذي نشر وانني لست في حاجة للدفاع عن مجلس الشورى فان التقارير التي تصدر عن مناقشاته البانخة للقوانين تدفع عنه اي شبهة من هذه الاحاديث، وليس هذا الذي يقال يمكن ان يكون عنوانا لمجلس هذا شأنه وحسبي الله ونعم الوكيل».

وعن نفس القضية كتب في اليوم التالي ـ الثلاثاء ـ سلامة احمد سلامة في (الاهرام) فقال عنه وعما حدث: «ونحن سمعنا عن السحر الاسود الذي كان يمارس في العصور الوسطى، اي في عصور الظلام والتخلف. كانت الكنيسة تحاربه وتطارد اتباعه ولكن دخول «السحر السفلي» الى مجلس الشورى يثير كثيرا من التساؤلات عن الدور التشريعي الذي اناطه الدستور بهذا المجلس وهل مجرد تشكيل حزب من الاحزاب يصبح رخصة لاختيار رؤسائه اعضاء فيه. بغض النظر عن مدى اهليتهم السياسية والفكرية، ومدى اسهامهم في العمل السياسي؟! لا ادري اذا كان الامر كذلك، فلماذا لم يلجأ الصحافيون الى استخدام اساليب «السحر السفلي» في التأثير على الاعضاء اثناء نظر قانون الصحافة عندما كانت اغلبية اعضاء المجلس ضد تعديل القانون، والاستجابة لمطالب الصحافيين؟».

### بن باز ونائبه الشعراوي

والى المقالات والتعليقات المتميزة ومنها مقال في مجلة (روز اليوسف) بعددها الصادر يوم الاحد 21 تموز (يوليو) للدكتور محمد شعلان استاذ الامراض النفسية بعنوان «انتي يا فاتي الفتاوى، وهو عن الفتوى التي اصدرها الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد متولي الشعراوي عن عمل المرأة فقال شعلان متهما: «بخصوص الفتاوى الدينية التي صدرت عن امام الائمة الشيخ عبد العزيز بن باز ونائبه الكبير (جدا جدا) الشيخ محمد متولي الشعراوي حول الحكم بزنا المرأة التي تترك منزلها للعمل ولا تحبس فيه. ارجو استنارتي حول الاتي: هل لطرد المريضات يصرون على عدم العلاج الا مع امرأة مثلهن (وبعض في اللاتي يردن التدريب على العلاج النفسي على يدي) ام اشترط وبما ان الزانية لا ينكحها الا زان فانهم للاعلان ان يكون هناك عند مساو من الزناة وان لم يوجد فعليهم ان يمارسوا الزنا كشرط للعمل حتى يتمكنوا من نتاج هؤلاء الزانيات. ووسط كل هذا التوفيق للرؤوس في (الحلال) ما هو دور صاحب العمل بالضبط؟ قواد ام هل يستحق العفو ويرتقي لدور المأذون؟».

### فوز الليكود ألغى خطط لحد بالانتقال الى باريس .. ومردخاي قد يوصي بالانسحاب من «الحزام الامني»

# حكومة نتنياهو تسعى لزعزعة كافة جوانب العلاقات بين دمشق وبيروت

■ قبل اجراء جولة الانتخابات النيابية في اسرائيل تعرض انطوان لحد العجوز والمريض لجيش جنوب لبنان لازمات نفسية حادة. فقد شاهد محاولات حكومة بيريس تقديم مسيرة السلام مع سورية وادرك انه وقادة جيشه وافراده سيدفعون ثمنا باهظا نتيجة ذلك.

وشهدت الفترة الاخيرة، اقدام عدد من افراد جنوده يوميا على الهرب والالتحاق بصفوف الجيش اللبناني، او اسوأ من ذلك، بصفوف حزب الله. كما تنقل قادة جيشه مؤخرا بين القنصليات الاجنبية في اسرائيل، بتشجيع اسرائيلي، واشتروا تذاكر سفر الى الخارج. ولم يكن هناك اي استعداد لاعداد خطة تدعم قدرات جيش جنوب لبنان.

وتشير التقارير الواردة من لبنان الى ان لحد كان حزم حقائبه واستعد للانتقال الى باريس للالتحاق بابناء عائلته، ولم يؤخره سوى أمل بسيط بفوز الليكود. اذ انه لم يخف امتعاضه من شمعون بيريس واعرب عن ذلك علنا. وفور اعلان فوز الليكود حظي لحد بزيارات اجراها ضباط اسرائيليون كبار تعهدوا امامه بتغير سياسة اسرائيل ازاء جيشه. واجرى هذا الاسبوع زيارة الى مكتب صديقه وزير الدفاع اسحق مردخاي واستمع منه عن التحول الذي سيطرأ على مركزه.

وكانت مطبوعات عربية ذكرت ان اهم لقاء عقده اسرائيليون بالجنرال حدث قبل اجراء جولة الانتخابات النيابية الاخيرة في اسرائيل بفترة قصيرة، وشارك فيه الى جانب لحد ابو ارز قائد قوات حراس الارزه في لبنان واوري لوبراني منسق نشاطات الحكومة الاسرائيلية في لبنان. واستنادا الى تقارير حصلت عليها هذه المطبوعات تعهد لوبراني امام ابو ارز بانه سيعود الى بيروت مرفوع الرأس، وان قرار الاعدام الذي صدر بحقه سيلغى.

وكشف لوبراني امام القائدين اللبنانيين خطة العمل الاسرائيلية الجديدة، والتي تقضي بالتعاون على كافة المستويات مع اصدقاء حكومة اسرائيل القدامى بدءا بالقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع عبر الوكلاء الذين عملوا في بيروت، وحتى زيادة مرتبات جنود جيش جنوب لبنان ودعمه بالمزيد من الاسلحة.

وتفيد هذه المطبوعات ان القوات الخاصة تتمثل بوحدة 504 اللبنانية التي سيقوم مجندوها بجمع معلومات ميدانية حول نشاطات حزب الله فضلا عن تنفيذ اعمال تخريبية في بيروت ومدن لبنانية اخرى للاثبات امام الشعب اللبناني ان حكومته، وسورية، ايضا، لا تستطيعان الحفاظ على الامن المدني. وتضيف هذه المطبوعات انه في الوقت الذي اجتمع فيه لوبراني مع القائدين اللبنانيين التقى مسؤول مهم في جهاز الموساد مع مندوب عن حزب الكتائب في قبرص للاتفاق على جملة من النشاطات الكفيلة بتعزيز مركز الطائفة المسيحية مجددا في لبنان وذلك ليس في المجال العسكري فحسب وانما في المجال السياسي ايضا.

وكان قادة كبار في جيش جنوب لبنان يقيمون في الخارج، وبالذات في فرنسا واستراليا وكندا تلقوا تعليمات بالعودة الى لبنان واستلام القيادة مجددا. كما تلقى نشطاء وحدة 504 الذين اقتنوا منازل في اسرائيل تعليمات بحزم حقائبهم والعودة الى منطقة الحزام الامني. ويبرز بين هؤلاء احمد الحلاق المتهم باغتيال فؤاد مغنية شقيق عماد مغنية المسؤول عن دائرة الاعمال العسكرية لدى حزب الله وبدأت اسرائيل من جانبها كما تفيد تقارير المطبوعات العربية بتجنيد نشطاء جدد للوحدة غير معروفين ميدانيا، كما تجمع تفاصيل حول رجال الكتائب الذين تدربوا في اسرائيل من أجل اعادتهم الى لبنان وتجديد نشاطاتهم.

واستنادا الى التقديرات والتقييمات اللبنانية للوضع الجديد فان حكومة نتنياهو تسعى الآن لتبني سياسة جديدة تجاه لبنان. ويفيد مصدر دبلوماسي غربي أن الحكومة الاسرائيلية تعتقد ان منطقة الحزام الامني تعتبر ورقة سورية اكثر منها ورقة لبنانية، وان سورية تصعد التوتر في هذه المنطقة وتخفف من حدته كما يحلو لها، ولا تتيح لاسرائيل فرض مبادرات خاصة بها.

ويعتقد المصدر الغربي ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة بدأت نشاطاتها السياسية بشن هجوم على سورية، عبر التطرق مجددا لها كدولة ارهابية فضلا عن القيام بمحاولات سرية لفسخ الحلف السوري ـ اللبناني. ويبدو ان الخط السياسي الذي ستنتهجه الحكومة الاسرائيلية سيستند الى العمل من اجل سحب هذه الورقة من بين ايدي سورية عبر انسحاب احادي الجانب لا يحول مستقبلا دون قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات تفجير كما يحلو له دون الاهتمام بالخطوط الحمراء التي فرضها اتفاق التفاهم الذي انجز في اعقاب عملية عناقيد الغضب.

ومن شأن مثل هذا الانسحاب الاحادي الجانب ان يربك سورية التي ستجد صعوبة حينذاك، لتبرير سبب استمرار وجودها في لبنان عقب الانسحاب الاسرائيلي.

غير ان نشاطا اسرائيليا من هذا القبيل لن يتم بعيدا عن مجال التدخلات في السياسة اللبنانية. اذ يعتقد مصدر لبناني انه في حال اتخاذ اسرائيل قرارا بالانسحاب فانها ستطالب بتشكيل حكومة لبنانية مؤيدة لها. وتعتبر باريس مركزا آخر للنشاط السياسي اللبناني، اذ يقيم هناك اربعة من زعماء المعارضة المسيحية هم الجنرال ميشيل عون وامين الجميل وريمون اده ودوري شمعون. وتسود بين هؤلاء الزعماء الاربعة انقسامات حادة في الرأي. ولم ينجحوا حتى قبل شهر في بلورة خط سياسي موحد كفيل بتركيز المعارضة اللبنانية حوله، انهم يعارضون سورية ومكوث قواتها في لبنان ويودون الفوز مجددا بالحكم هناك، ولكنهم يختلفون حول الطرق التي يجب اتباعها لتحقيق ذلك.

وفي الشهر الماضي نظم في روما اجتماع لثلاثة من هؤلاء القادة (لم يشارك فيه ريمون اده) وتقرر ان الوقت قد حان للتعاون في ما بينهم. وكانت تقارير اوردتها مصادر لبنانية في فرنسا افادت انه قبل عقد هذا الاجتماع، التقى بعض هؤلاء الزعماء مندوبين اسرائيليين بينهم السفير الاسرائيلي في باريس. الا ان جهات رسمية اسرائيلية تنفي عقد مثل هذه اللقاءات.

هل ستكرر اسرائيل محاولاتها فرض نظام جديد في لبنان عقب مرور اربعة عشر عاما على حرب لبنان ولا تزال الطائفة المسيحية تبدي مشاعر غضب عميقة ازاء اسرائيل. اذ يعتبر قادة هذه الطائفة اسرائيل سبب كافة الازمات والمآسي التي حلت بلبنان عموما وبهم بصفة خاصة. ولعل ابرزها السيطرة السورية على مجالات اتخاذ القرارات السياسية في لبنان واتفاق الطائف الذي قلص مواقع تفوق الطائفة المسيحية، وفقدان استقلالية التوجه الذي حال دون استطاعة لبنان الانضمام الى المسيرة السلمية وانشاء حزب الله والدمار الاقتصادي الذي ادى الى تراجع مركز المسيحيين وتحويله الى الدروز والشيعة.

الا ان هذه طائفة طموحة لا يرغب زعماؤها في تضييع أي فرصة تسنح أمامهم. ومثل هذه الفرصة ربما ستأتي الشهر المقبل الذي سيشهد اجراء الانتخابات النيابية. وللموضوع الساخن حاليا على الساحة اللبنانية يتمثل بقانون الانتخابات والذي من شان صياغته ان تحدد في النهاية قدرة المسيحيين على استعادة جانب من مراكز النفوذ.

وينص اتفاق الطائف على ان كل واحد من الاقاليم اللبنانية الخمس يعتبر منطقة انتخابية واحدة. الا ان هذا النظام لم يبد مريحا لسورية خلال انتخابات عام 1992. كما ان الموقف السوري اليوم منه لم يتغير. وطالبت سورية، التي تسعى لضمان انتخاب مؤيديها، بتقسيم لبنان الى اقاليم ثانوية. بحيث تضمن انتخاب مؤيديها في كل قضاء. الا ان هذا التقسيم أدى عام 1992 الى مقاطعة الطائفة المسيحية وجزء مهم من المسلمين الانتخابات. وفي الواقع لم يشارك في هذه الانتخابات سوى 13 بالمئة من الذين يحق لهم الاقتراع. ورغم ان مؤيدي سورية قد فازوا بمقاعد البرلمان الـ128 الا ان هذه المؤسسة تفتقر الى التمثيل الديمقراطي الذي يطمح اليه اللبنانيون والسوريون.

ولم تحاول سورية هذا العام تكرار تصرفها السابق نظرا الى حاجتها، اكثر من اي فترة في الماضي لمشاركة المسيحيين. اذ لا تريد سورية تشكيل برلمان يضم مؤيديها فقط وانما آخر يسهل الادعاء بأنه يمثل الشعب، الامر الذي سيضمن لها عندئذ استمرار المكوث في لبنان وربما ايضا تحقيق رغبة الاسد الجامحة بدمجه مع سورية.

ان سورية تدرك جيدا وجود معارضة مسيحية لها في لبنان ولا تتوانى عن بذل جهود لقطع الصلات بين هذه المعارضة وتلك المقيمة في باريس واقناع زعماء الطائفة بارسال قطعانهم الى صناديق الاقتراع ومن اجل هذا الغرض طلب من رئيس الحكومة رفيق الحريري لقاء البابا يوحنا بولص الثاني واصدار بيان يدعو كافة مواطني لبنان الى المشاركة في الانتخابات. الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل. لقد استقبل البابا الحريري غير انه لم يصدر اي بيان سياسي.

عندئذ اقدم الاسد، على مطالبة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعدما تنبه لمحاولاته الفوز بمكانة سياسية في الشرق الاوسط، بفرض قيود على نشاطات الجنرال ميشيل عون الذي حصل على حق اللجوء السياسي في فرنسا. وهكذا اصدر شيراك تعليمات الى وزير داخليته تقضي بمنع عون من الظهور امام البرلمان الاوروبي. الا ان عون اعلن رفضه التجاوب مع هذه التعليمات مما أدى الى اصدار وزير الداخلية الفرنسي امرا بوقف الحراسة على منزله.

في الوقت ذاته بعث الرئيس الياس الهراوي عديله وزير الخارجية فارس بويز الى البطريرك الماروني نصر الله صفير لمحاولة اقناعه بالتراجع عن مقاطعة الانتخابات، الا ان صفير، على غرار البابا، لم يتجاوب مع هذا التوجه ولم يصدر الاعلان المطلوب. وعلى العكس من ذلك اصدر مجلس البطاركة الماروني احد اشد الانتقادات التي وجهتها حتى الآن الى الحكومة اللبنانية والوجود السوري في لبنان وقانون الانتخابات، ووصف المجلس هذا القانون بعار هدفه نزع حقوق المسيحيين، وانه يناقض اتفاق الطائف.

هذا الاعلان السياسي الذي اصاب الحكومة اللبنانية كالصاعقة ادى الى اجراء نقاش جديد حول قانون الانتخابات بهدف تهدئة روع المسيحيين، والذي يتوقف عليه مشاركتهم في الانتخابات ولكن يكمن فيه ايضا خطر فقدان مؤيدي سورية مقاعدهم النيابية. ويعتقد المحللون ان لقاء زعماء المعارضة اللبنانية في روما واعلان مجلس البطاركة يرتبطان بنتائج الانتخابات في اسرائيل.

ويعتقد المسيحيون ان حكومة نتنياهو بالذات، مع الاستعانة بالوعود الامريكية، ستمكن من فوزهم بالمكانة المطلوبة والملائمة. اذ خلافا لحكومة بيريس التي صادقت على منح سورية هيمنة في لبنان تحاول الحكومة الجديدة، منذ الآن زرع اسفين بين سورية ولبنان. وبالنسبة الى نتنياهو فان سورية، وليس لبنان، هي الدولة التي ترعى وتؤيد الارهاب وتدعم حزب الله وايران. بينما يعتبر لبنان طرفا بريئا.

ولكن لا تستطيع اسرائيل تغيير قرارات البرلمان المؤيد لسورية. واذا اقتضى فانه بوسع سورية فرض ارجاء موعد الانتخابات، بصورة مثيلة لاقدامها على تأجيل انتخابات الرئاسة وتمديد فترة رئاسة الهراوي، كما ان لبنان لم يستطع مطلقا قراءة كتاب التعليمات الاسرائيلي.

تسفي بريئيل
(هآرتس)



حافظ الاسد — الياس الهراوي — بنيامين نتنياهو — انطوان لحد

### موقف كلينتون سيتغير عقب اعادة انتخابه

# نتنياهو يستغل الحملة الانتخابية الامريكية للمماطلة في مواصلة المسيرة السلمية

■ لقد شاهد الجميع ذلك على الشاشة: بيل لا يحتمل بيبي. جسمه يتحدث لغة واضحة: الرفض. ولكن بيل كلينتون غير مجنون. اذ ان الرئيس المجنون فقط هو الذي يتخاصم مع حكومة اسرائيل عشية الانتخابات، بعد ثلاثة اشهر ونصف من المتوقع ان ينتخب بيل كلينتون ثانية رئيسا للولايات المتحدة اذ ان فرصه جيدة نظرا الى ان المرشح المضاد، بوب دول لا يتمتع بفرص مماثلة. ويبدو كما لو ان كلينتون لا يمكن ان يخسر في الانتخابات مثلما بدا في إسرائيل، قبل عدة اشهر قبل الانتخابات.

هذا هو الدرس، قبل الانتخابات لا يخاطرون، خاصة مع اليهود. صحيح انهم يشكلون اقلية صغيرة جدا وسط جمهور الناخبين، ولكن قوتهم اكثر بكثير من عددهم، ان اصحاب رؤوس الاموال والمنظمات اليهودية تساهم بمبالغ طائلة للمرشح الذين يرغبون في فوزه، والنقود تلعب دورا حاسما في الانتخابات الامريكية، واليهود يسيطرون على وسائل الاعلام (لا. هذه ليست اسطورة لا سامية، هذا الواقع، وكل سياسي امريكي يدرك ذلك تماما).

والنتيجة: حتى بعد الانتخابات الامريكية لن يحدث اي شيء. لن يحدث اي ضغط امريكي على اسرائيل، ولن يصدر اي تهديد لنتنياهو، فقط الابتسامات المشجعة ضريبة كلامية، بيانات مهدئة، في هذه الاثناء ثمة لكل الزعماء لغة مشتركة، كيف تقضي على الوقت حتى تشرين الثاني (نوفمبر) دون ان تبدو ضعفاء.

لقد اثبت لنا مبارك في الاسبوع الماضي كيف نفعل ذلك. فقد اعربت لغة جسمه عدم حبه لنتنياهو اذ رغم قوله «ان نتنياهو ملتزم بالمسيرة السلمية» وما شابه ذلك، الا انه غاضب، ولكنه يعرف انه يجب ان يعتمد على الامريكيين الى ما بعد الانتخابات، يجب ان يحصل منهم على اموال طائلة.

كما ان ياسر عرفات ليس أمامه أي خيار، ومن الخطأ ان يدخل في مواجهة مع نتنياهو طالما ان يد كلينتون مكبلة بقيود الانتخابات الى تمرير الوقت والاكتفاء حاليا بانجازات صغيرة، من منطلق الأمل ان تتفهم جماهير الشعب الفلسطيني ذلك وتنتظر.

نتنياهو يدرك انه يجب ان يلقي للفلسطينيين بعض الاغراءات، انسحاب معين من الخليل، تسهيلات في الاغلاق، لقاء مع دافيد ليفي، الافراج عن عدد من الاسيرات. وهي الامور التي كانت اسرائيل ملزمة بتطبيقها منذ وقت حسب اتفاق اوسلو. ومن ناحية نتنياهو: هذه خطوات صغيرة وبخسة الثمن، من أجل تمكينه من عدم التحرك في امور هامة. وهذا هو الخطر بعينه. طوال اشهر، منذ اقامة الحكومة في اسرائيل وحتى الانتخابات في الولايات المتحدة، ليس ثمة ضغط على نتنياهو من اجل التقدم نحو السلام او الامتناع عن اقامة المستوطنات ومن ناحيته فان هذا يعتبر انجازا كبيرا وهاما من شأنه ان يخلق لديه الانطباع بأنه يستطيع الاستمرار هكذا الى الابد، وانه يستطيع ان يدير في السنوات الثماني القادمة مفاوضات فارغة لا مضمون لها على غرار مفاوضات شامير.

اذا انتخب كلينتون لفترة رئاسية ثانية فاننا سنشهد سيناريو مختلفا تماما. الاسلوب الامريكي الذي يسمح للرئيس الانتخاب لفترتين رئاسيتين يفرض عليه مهام صعبة جدا. في السنوات الاربع الاولى يوجهون كل مهامه لهدف واحد فقط: الانتخاب مرة اخرى، وفقط في السنوات الاربعة التالية يستطيع ان يعمل كما يحلو له، وبعبارة اخرى: في السنوات الاربع الاولى يجب ان يقلق على مصلحة حكومة اسرائيل، وفي السنوات الاربع الثانية يستطيع ان يقلق على مصلحة الولايات المتحدة. ان المصلحة الامريكية المركزية في منطقتنا هي تحصين الانظمة العربية القائمة ومنع صعود الاصوليين الاسلاميين، الامر الذي يعني: السلام، ودولة فلسطينية وحل وسط في القدس، واعادة الجولان الى سورية. والاستقرار في لبنان. واذا لم تمارس الولايات المتحدة ضغطا كافيا على حكومة اسرائيل من أجل اقناعها بالتوجه نحو هذه الطريق فان دائرة سفك الدماء ستجدد. فالشعب الفلسطيني سيثور ثانية، ولن يكون أمام المؤسسات اي خيار الا الوقوف على رأس هذه الثورة كي لا تنتقل القيادة الى حماس وامثالها. وكذلك الدول العربية المجاورة لن يكون هناك خيار الا دعم الانتفاضة الفلسطينية ولنفس السبب.

غير ان الثورة القادمة لم تكن توأما للانتفاضة السابقة، الوضع هنا مختلف تماما. ثمة عشرات الآلاف من الجنود الفلسطينيين (المدعوين «شرطة») موجودون على أرض فلسطين، يستطيع ان يهزمهم ولكنه حينذاك سيضطر الى احتلال المناطق التي خرجوا منها «غزة، عدنا اليك ثانية». سيبدأ احتلال عنيف جدا. والمقاومة كذلك ستكون عنيفة اكثر. الكثير الكثير من الدماء ستسيل على شوارع اسرائيل وفلسطين.

وكذلك على الحدود اللبنانية سيصل سفك الدماء الى مستوى لم نعرفه من قبل. وليس من المستبعد انه في مرحلة معينة ستتوتر الحدود السورية وقد لا يكون خلالها اي خيار آخر.

هذا هو المتوقع. ولكنه غير ملزم الحدوث. ان بيبي يستطيع تغيير وجهة نظره والسير في طريق اخرى. ولكنه بحاجة الى ان يجمد خلال الاشهر الثلاثة القادمة في ظل ابتسامة الامريكيين، وارتياح العرب من شأنه ان يخلق لديه وهما خطرا جدا.

أوري افنيري
(معاريف) 1996/7/23

(يديعوت)

### بعضهم عمل كخدم وخياطين

# مصر تناست أعضاء تنظيم الضباط الاحرار

■ جموع المصريين التي تحتفل اليوم بذكرى ثورة الضباط الاحرار الذين اسقطوا النظام الملكي للملك فاروق نسيت الابطال الذين سجلوا هذه المناسبة في التاريخ المصري «ثورة 23 تموز»، وقد مات قسم من هؤلاء الضباط بصمت مطبق كمجهولين وفقراء لدرجة ان اسرهم لم يكن لديها المال لشراء الكفن لهم.

ذكرى اثنين فقط من الضباط ما زالت حية في اذهان الشعب، وهما جمال عبد الناصر وانور السادات، اما ذكرى محمد نجيب الرئيس الأول فقد نسيت وكأنه لم يكن، ولم يتبق منها سوى سطور قليلة في كتب التاريخ. أعضاء قيادة الثورة الذين امتد بهم العمر حتى الآن ما زالوا يواصلون الالتقاء للتباحث في المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة بالرغم من مرور 43 عاما على الثورة التي اشعلوها. ويقوم هؤلاء بالتباحث في التبرعات المطلوبة للفقراء منهم والذين كانوا ذات يوم وزراء وشخصيات اساسية مركزية في الحكم، وفي التقاعد الحكومي الذي لا يكفي لسد رمق الاسرة. وقد كان وضع بعض الضباط غير جيد حتى خلال عهد عبد الناصر نفسه الذي عمل على الاطاحة بهم واهتم بدفع منحة متواضعة لهم تبلغ عشرات الدولارات شهريا، وهو المبلغ المعتاد دفعه في مصر كمقابل للتقاعد الذي يعطى في ظل غياب صناديق التقاعد هناك. تنظيم الضباط الاحرار الذي اشعل فتيل الثورة التي اسقطت نظام الملكية في مصر تبلور بشكل سري داخل صفوف الجيش المصري على خلفية حرب 1948 ضد اسرائيل، اذ قام ضباط بارزون مثل جمال عبد الناصر باتهام الملك فاروق بالانشغال عن شؤون الشعب بأمور اخرى وخاصة بالنساء، كما اتهم ناصر الملك بأنه اعطى جيشه الذي يقاتل في حرب فاشلة ضد اسرائيل سلاحا معطوبا وادعى ان على الشعب المصري ان يخلص نفسه في اللحظة المناسبة من نير الاستعمار الكولونيالي. وقد كان في صفوف الضباط الاحرار عدد كبير من الضباط البارزين الذين انتظروا اللحظة المناسبة للاعلان عن الثورة ضد الملك. وفي 26 تموز (يوليو) 1952 سنحت الفرصة فتم طرد فاروق من مصر الى اوروبا عبر البحر

وتحولت مصر الى جمهورية ترأسها الجنرال محمد نجيب الذي كان يحظى باحترام الضباط الكبار لتقدمه في السن، الا انه لم يلبث ان ازيح عن منصبه من قبل جمال عبد الناصر الذي نقش على علم الجمهورية شعارات مثل الاشتراكية وتحول نحو اليسار محاولا تطبيق فكرة الاشتراكية اقتصاديا فأمم المصانع وقناة السويس متحولا الى رمز للقومية العربية. العضو البارز بين أعضاء قيادة الضباط الاحرار والذي ما زال حيا حتى اليوم هو زكريا محيي الدين الذي كان مقربا جدا من ناصر، بل وكان رئيسا للحكومة في عهده، كما كان ناصر قد طالب مجلس قيادة الثورة باستبداله بزكريا محيي الدين اثر هزيمة عام 1967 الا ان المظاهرات الشعبية العارمة التي تم تنظيمها في ذلك الحين اعادت ناصر الى الحكم حتى موته، ومنذ ذلك الحين اختفى محيي الدين ومكث في قرينه رافضا التدخل في السياسة.

وهو يعد الصحافيين بنشر كل ذكرياته بعد وفاته، الا ان محيي الدين قام بنشر ثلاث بيانات غاضبة بعد مبادرة السادات. ويصل محيي الدين للقاهرة في بعض الاحيان الا ان احدا لا يشخصه في الشارع. وفي العادة يصل في سيارة الفيات السوداء القديمة والتي لم يستبدلها منذ خروجه من السياسة.

تنظيم الضباط الاحرار حول تخليد نشاطات كل واحد من اعضائه في الثورة الا ان ذلك قوبل بالامبالاة بالرغم من الاحتفالات السنوية بذكرى الثورة. وكان السادات تحديدا هو الذي أمر بمنحهم تقاعدا شهريا بعد ان علم ان بعضهم يعمل كخياطين وخدم. وقد روى عن أحدهم ان اصحاب المكان كانوا يسخرون منه بالرغم من علمهم بماضيه المعتبر قائلين له: «انت ايا هذا القادم من 23 تموز لماذا لم تنظف الحمامات حتى اليوم».

قلة من اعضاء مجلس الثورة فقط صادفها الحظ مثل صبري ابو طالب، الذي وصل في السبعينات الى مرتبة محافظ القاهرة. وبعد ذلك اصبح وزيرا للدفاع مثله مثل وزير الدفاع السابق عبد الحليم ابو غزالة وحسين الشافعي الذي كان نائبا لناصر. وكان الشافعي قاضيا ايضا في زمن الثورة وحكم على الاخوان المسلمين الذين تآمروا على عبد الناصر، وقد اصبح اليوم متعصبا للدين بشكل اكبر ويفضل السكن في حي الحسين القريب من خان الخليلي.

شخصية اخرى من قيادة ناصر هي عبد اللطيف البغدادي الذي لم يشارك في اي نشاط سياسي منذ خروجه من عالم السياسة، وهناك ايضا عضو القيادة المعروف علي صبري الذي كان رئيس حكومة سابق ورحل الى عالم آخر قبل ثلاث سنوات. ويضاف اليهم ايضا الشعراوي جمعة الذي كان وزيرا للداخلية وهذان الاثنان كانا قد قررا في ايامهما الاخيرة بيع بيوتهما الكبيرة في القاهرة والاكتفاء ببيوت رخيصة حتى تعتاش اسرهم باحترام بعد وفاتهم.

عضو التنظيم امين شاكر الذي كان قد عين في السابق مديرا لمكتب عبد الناصر ووزيرا للسياسة والذي كان معروفا ذات مرة للعالم كله تحول الآن الى مواطن عادي يسير في شوارع القاهرة دون ان يتذكره احد، ويكيل شاكر التهم للسادات الذي انزل بشكل مقصود اعضاء قيادة الثورة عن مسرح التاريخ بعد ان اعلن ان ابطال اكتوبر هم الابطال الحقيقيون لمصر. في قيادات احزاب المعارضة في مصر ما زال هناك اشخاص من مجلس الثورة وكلهم مناهضون لاسرائيل مثل خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني ومصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار اليمينيين والمقرب من الاخوان المسلمين، وكان قد رافق السادات في حينه عندما زار القدس.

وهناك محمد فايق زعيم حزب الناصريين الذي كان وزيرا للاعلام واصبح اليوم رئيسا لمنظمة حقوق الانسان العربي، هؤلاء هم كانوا ممن حالفهم الحظ وما زالوا يحظون بالاحترام. اما الآخرون فما زالوا يكافحون فقر وعوز الحياة ويعتاشون على الراتب الشهري الذي يبلغ 150 دولارا، ووضع عائلة السادات افضل منهم اذ تعتاش على تقاعد الرئيس الذي يصل الى 350 دولارا شهريا.

شيفي حباي
(معاريف) 23-7-1996

### للتغلب على استحالة الغائها

# بوسع الحكومة تعديل اتفاقات اوسلو بصورة تجعلها متوافقة مع توجهات الليكود

■ اتفاقيات اوسلو أ او ب التي وقعت من قبل حكومة رابين وبيريس تخص التسوية المرحلية فقط على الرغم من ان وتيرة تنفيذها السريعة لم تخلق حقائق غير قابلة للنفي تتعارض مع وجهة النظر السياسية للمعسكر الوطني في اسرائيل وذلك لان كل المستوطنات بقيت حتى الان مكانها ولم يتم الاعتراف بحق العودة للفلسطينيين ولا تزال مشكلة القدس عالقة ولم تقم دولة فلسطينية ولم يتم تسوية قضايا المياه واراضي الدولة. والسيطرة الفعلية على المناطق باستثناء منطقة أ ما زالت مشتركة او بيد اسرائيل. اي ربما تكون هذه اللحظة الاخيرة للتوقف، وربما تعديل الاتجاه عشية تسوية للمشكلة الفلسطينية عن طريق التسوية الدائمة.

ـ وفي ما يتعلق بسورية فان مراحل المفاوضات ما زالت في بدايتها، الى درجة ان الحكومة مضطرة الى المبادرة وتقديم افكار للتسوية قبل ان تاتي دول العالم لابتداع حلول غير مناسبة لنا.

ـ ان المشكلة الاساسية لاتفاق اوسلو هي انها حددت التسوية المرحلية دون بلورة التسوية الدائمة التي انبثقت عنها التسوية المرحلية. ونتج عن ذلك ان اسرائيل تنازلت وسلمت اراضي بدون ان تعرف الى اين ستقودها المسيرة السلمية. وهكذا، وكلما انسحبت كان هناك «مسيرة سلمية» و«تقدم» ولكن كلما توقفت من اجل «التفكير» او ترددت في التسليم او ابطأت الانسحاب فانها تتهم من قبل العرب ومن قبل العالم ـ الذي يتوقع الانسحاب المطلق ـ «بالتسويف» وعرقلة «المسيرة السلمية» وما شابه. ولو اعلنت عن خطوط هيكلية للتسوية الدائمة لما كانت قد سببت في توقعات لا تستطيع الالتزام بها.

## هل الغاء أوسلو ممكن؟

لا تستطيع اسرائيل الغاء اتفاق اوسلو دون ان تتهم من قبل العالم بخرق الميثاق الدولي، ولكن بمقدورها الاشارة الى مساوئ هذا الاتفاق، وبذلك اقناع العالم بضرورة اجراء تعديلات جذرية على الاتفاق وتنفيذه. [illegible] للمفاوضات مع الفلسطينيين.

## تعديل الاتفاق على المدى القصير

انطلاقا من الادراك بان الارضية غير مهيئة بعد لاتفاق دائم فان ثمة ضرورة ملحة للاعتراف بمعطيات ليس بالامكان تغييرها مثل ـ الحكم الذاتي في المدن في الضفة الغربية ومعطيات اخرى يجب تعديلها مثل العودة للسيطرة الامنية الكاملة على المنطقة ب واستئناف حركة الاستيطان او على الاقل توطين كامل للبيوت السكنية وتوسيع المستوطنات القائمة، وانتزاع حق الجيش بالدخول الى المدن في حالة حدوث عملية لاجراء تفتيشات والقاء القبض على منفذي العمليات الا اذا القي القبض عليهم من قبل السلطة الفلسطينية وتسليمهم لاسرائيل.

## لماذا لم تحل المشكلة الفلسطينية

ان السبب الاساسي لفشل كل حكومات اسرائيل في تعاملها مع القضية الفلسطينية يتمثل بتقسيم فلسطين والفلسطينيين الى اقسام، كما لو ان لكل منهم حلا قائما بحد ذاته. وقد تم تقسيم فلسطين بين الاردن والمناطق، واسرائيل، وكان الادعاء ان الفلسطينيين في كل واحدة من هذه الوحدات الاقليمية واولئك الذين يعيشون في مخيمات في الدول العربية، سوف يجدون حلا لهم في بلادهم. وعلى خلفية هذا الاعتقاد الخاطئ حاول الكثير ايجاد حلول مختلفة باءت جميعها بالفشل.

ـ عرب الضفة الغربية: يعدون حوالي مليوني نسمة ويشكلون ثلث الفلسطينيين. لقد تركنا قيادتهم للخارج اي لعرفات ورجاله الذين سيمثلون معظم الجمهور الفلسطيني وبذلك اعتقدنا اننا سنحل المشكلة الفلسطينية كلها. والحقيقة اننا اعتقدنا ان الحكم الذاتي سينهي القضية الفلسطينية وتجاهلنا حقيقة ان العدد الاكبر من الفلسطينيين ما زالوا يطرقون على الابواب خارج الحدود.

ـ عرب الاردن: يعدون 3.5 مليون نسمة ويشكل الفلسطينيون ثلثي عدد سكان الاردن. الامر الذي يعني ان الاردن جزء من ارض اسرائيل الكبرى، وهو ليس فقط من الناحية الجغرافية والتاريخية بل ايضا من الناحية السكانية واي حل قادم يجب ان يشمله.

ـ الفلسطينيون في الشتات: يشكلون مليون نسمة، يقيمون في الدول العربية، وخاصة في سورية ولبنان. وطالما انهم يطالبون بحق العودة فلا حل للمسألة الفلسطينية.

ـ العودة الى نقطة البدء: يجب ان تعود التسوية الدائمة مع الفلسطينيين الى نقطة البدء وهي طرح مسألة ارض اسرائيل كلها والفلسطينيين كلهم على طاولة المفاوضات حيث انه بدون طرح هذه القضايا لا يمكن التوصل ابدا الى حل دائم.

وفي ما يلي طابع المبادئ الجديدة المقترحة للمفاوضات:

● الاعتراف المتبادل بين الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير لكل شعب اي الغاء بند 20 في الميثاق الوطني الفلسطيني. ومن هذا المنطلق يجب اجبار الفلسطينيين على الاعتراف ليس فقط باسرائيل (دولة كل مواطنيها) بل اسرائيل كدولة يهودية ودولة الشعب اليهودي.

● الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية والصهيونية كحركتي تحرير وطني للشعبين، وبذلك ستستطيع اسرائيل التهرب في مرحلة المفاوضات من الاعتراف بالدولة الفلسطينية وستجبر الفلسطينيين ايضا على الكف عن تطلعهم بنبذ الصهيونية في اسرائيل وترغمهم على الغاء ميثاقهم الذي يتحدث عن تدمير الصهيونية وليس «اسرائيل».

تقسيم ارض اسرائيل الكبرى بين اصحابها الاسرائيليين اليهود والعرب الفلسطينيين وثمة خياران في هذا المجال: شمال جنوب او جنوب غرب مع وصل غزة والدولة الفلسطينية. ومثل هذه الدولة التي تقوم بجوارنا تستطيع ان تستوعب كل الشعب الفلسطيني واستيعاب اللاجئين وتبقى معظم اراضي الضفة الغربية بيدنا من خلال توسيع الاستيطان في انحاء الضفة الغربية وتقرير سيطرتنا الامنية.

وبعد رسم الحدود بين اسرائيل والفلسطينيين في ارض اسرائيل الكبرى سيفعل كل طرف في مجاله كل ما يحدد مناسبا بما في ذلك تطبيق حق العودة.

رافي يسرائيلي
(ناتيف) 1996/7/23



هكذا من الأصل

رؤية في عالم القاص علي مصطفى المصراتي:

# قدرة على السخرية واستحضار التراث

زياد علي *

■ عن المؤسسة العربية للنشر والابداع بالمغرب التي يشرف عليها الكاتب اسماعيل القروي صدرت مجموعة القاص والناقد والمؤرخ والاديب السياسي «علي مصطفى المصراتي» تحمل عنوان «عبد الكريم تحت الجسر» وهي قصص قصيرة جاءت بعد مجموعاته السابقة.

ورغم القدرة المتميزة والغزارة عند المصراتي والاسلوب الساخر المشحون بالنقد الاجتماعي والسياسي (الاسلوب الذي امتاز به الكاتب التركي عزيز ناسين، وعبد الكريم الرازحي في اليمن) الذي يقول عنه القاص الروائي يحيى يخلف.. انه يذكرني دائما باميل حبيبي في فلسطين - الا ان المصراتي لم يتفرغ للون ابداعي واحد.

هذا هو المصراتي صديق طه حسين الذي عاش تجربة زاخرة في مصر الادب والادباء العمالقة. وشارك في حمل الهم السياسي من المظاهرات الى توزيع المناشير الى الاحزاب ليعود بعد ذلك لوطنه ويكون خطيب الجماهير وهي تطالب بالاستقلال.

وكان طريق الكاتب مفروشا بالليالي الموجعة في السجون والاعتقال.. وتزيف الاصوات التي تنحاز اليه في الانتخابات. كان اكبر من النظام الملكي الذي لم يبادله الود، ولم ينس له انه من رجال الحزب وخطيبه المناوىء لادريس السنوسي - ولأن نفيه كان يومها اصعب من سجنه فقد تورط فيه ومعه النظام، ولم يزده ذلك الا اصرارا وتحديا.

هذا الرجل الانسان الذي لم يؤمن بالتخصص في المجال الابداعي لايمانه بان قدره قد نذره لاستعمال اكثر من اداة فنية فرسالته الجماهير وتوعيتها والاهتمام بنماذجها التي في الظل، واحياء رموزها وجهادهم وتاريخها وامثالها وتراثها والاشادة ايضا بمن كان لهم تواجد مع قطره من الرحالة والمبدعين العرب.

ولكن في الاحاديث الخاصة مع الخاصة من الاصدقاء يعلن انحيازه الحقيقي للقصة وراحته النفسية معها، والمتعة التي يجدها في اجوائها.

رغم اهتمام الدارسين، والباحثين بجوانب اخرى في اعماله التي ترجمت الى العديد من لغات العالم اخرها الالمانية والايطالية والروسية والصينية الى جانب اللغات التي اصبحت الترجمة للاعمال الابداعية العربية اليها كلاسيكية، كالانكليزية والفرنسية والتركية ولغات اخرى.

قدمت عدة رسائل ماجستير ودكتوراه في ادب المصراتي، وابداعه الذي عاش له مبتعدا عن التجارة والمناصب.

تضم مجموعة عبد الكريم «تحت الجسر» القصص التالية: مكتب شيرين - وصية الحاجة زينوبة - المحاصرة - الاسد - الربوة والنحل والانكليزية - الطاجين والكوشة - شاهد - مراقب الاطفال - نور الدين وشهاب الدين - وعبد الكريم تحت الجسر - القصة التي اختارها عنوانا لعمله المجموع فماذا عن صاحبنا الذي لم يجد مكانا غير ما وجد.

## قراءة في قصة عبد الكريم «تحت الجسر»

قصة تشد المتلقي وتحقق بصمة لها خصوصيتها.. وتعرج بالقارىء على فن اختيار النص، والقضية والحضور الانساني والنضال العربي وتحقيق للعرفة بشكل بسيط غير دعي وغير تقريري مباشر - تخترق الداخل بشحنة الصدق عند مبدعها الرائد والعلامة المضيئة في الذاكرة الثقافية محليا وعربيا.

* المكان باريس المدينة التي زارها الراوي كثيرا، ولكن في احدى المرات كانت معه اوراقه وريشته ليتمكن من ممارسة هوايته في الرسم والتقاط بعض المظاهر والظواهر، وخصوصا التصعلك والتشرد. وكانت الكتابة هي الاخرى تزاحم لتحقق حضورها.. وصاحبه الذي عاش بمدينة النور اكثر من نصف عمره يشفق عليه من رغبته المجنونة.

الرسم في ازدحام الفنانين والرسامين والفتيات المورودات الخدود وهن يرسمن على الارض.

فاين سيذهب الصعلوك الضائع بين صعاليك الفن؟ يكتفي بالتأمل وتخزين الذاكرة بأعمال «الكلوشار» أم سيورط نفسه ويغدو مادة للرسم في اودية التوهان.

* يستعرض المصراتي بقلمه الساخر حياة المبدعين الخاصة والعامة في باريس يقترب من المهم ولا تغفل عينه شيئا يستعرض تجاريه بذكاء حقيقي غير مفتعل مشحون بالحرارة التي يملكها الفنان. ترصد عينه المرأة المبدعة وملكة الجمال ولا يغيب الزمن الذي يفرض تقلب الاحوال. سيدات احترفن الحب والشعر وتباهين بما وهبه الله لهن من قوام جميل على تقاطيع اكثر جمالا وما ادراك ما العصافير التي بلا ريش.. وننتقل الى بطل القصة فجأة السيد المحترم سابقا الذي يحترم نفسه وتحترمه في زمانه الاخير - عبد الكريم - الذي نجده جالسا تحت الجسر يفترش احدى الجرائد ويتكىء بمرفقه على كومة من المجلات الفنية وامامه زجاجة نصف ملأى. واخرى فارغة (لا يقول لنا المصراتي اسم الزجاجة لعدم احراج المناطق التي تمنع ذلك) نشاهد امامنا عبد الكريم بشعر رأسه الطويل ودقنه وتهدل شاربه واوثاره المتداخلة بين السواد والبياض.. وجه يشبه تمثال فيلسوف اغريقي والفرق انه يتحرك ويحس ويتكلم - وخاصة عن معركة «انوال» التي يشبهها (ببدر - وحطين - والقادسية - ولينننغراد) فيها انتصر المجاهدون المغاربة بقيادة عبد الكريم البطل الريفي المناضل الذي لا مثيل له، على الاسبان والفرنسيين والخونة والعملاء. معركة حيرت اصحاب الاوسمة والنياشين من الجنرالات خريجي الكليات والاكاديميات.

وكان والد عبد الكريم من شهدائها ومن رجال واصحاب ومحبي عبد الكريم البطل الذي اختار اسمه لابنه تيمنا، ولم يدر بان المطاف سينتهي به تحت احد جسور فرنسا. عاش كما عاش والده (المنفى والهجرة وزاد عليه كحطام تحت القبو) واذا ما كان للشهيد حجرة القبر تذكر اسمه فلولده الباطل وقبض الريح.. وعليه حتى لا يفقد نفسه ان لا يتعرف على العرب الذين يريدون الاستفادة من خبرته الطويلة في اكتشاف باريس ذات النهدين الناضجتين - اي يتحول الى قواد! ما لم يخطر على بال الرومانسي الحالم المنذور للثقافة والعلم والفن والحياة. واختار عبد الكريم النوم تحت الجسر والهدوء ينتظر اقتراب النهاية كالفيلة التي تأتي الى طرف الغابة آخر عمرها عندما تشعر باقتراب النهاية.

وبين ابن الشهيد وسفير بلده (ابن باشا كان في الجيش الفرنسي) تعسر الحصول على جواز سفر بدون اوراق هوية ورفض العمل عند مسيو «برييه شالان» الفرنسي الضابط السابق في احدى المستعمرات الذي كان يطلب منه ان يضاجعه وزوجته هي الاخرى.. ولكن عبد الكريم لم يجد القدرة على هذا الابتذال فكانت التهمة التي وجهت له السرقة لشرف الزوجة التي لا تملكه اصلا، ولم يعد له من مطلب الا العودة الى البادية والجبل والهواء النقي الاطلسي.

ويطرح الراوي علي عبد الكريم فكرة ان يكتب بنفسه نكرياته ولا يقع في ما وقع فيه - لنقل محمد شكري - او غيره.

وتعلو نبرات الراوي وهي ترفض ان يبيع الانسان نكرياته لتترجم ويعبث بتاريخه الشعبي والاجتماعي.

كان المصراتي مشدودا لاغنية بطله ذات المقاطع العربية الفصحى والامازيغية بما فيها من حزن كأنها الهديل.

كان بطلنا (كوكتيلا انسانيا) حاج.. ومسيو.. ومجاهد - منذ سنوات بعيدة قطع مسافة طويلة على قدميه كابن بطوطة الطنجي عندما كان الطريق ميسرا. ذهب الى بيت الله كما يذهب الحبيب الى حبيبته (عندما كان الحج حجا وليس تجارة كالنضال والفن والكتابة).

* ومع كل رشفة من الزجاجة لا ينسى عبد الكريم لهفته على حجة ثانية.. يتجرع عصير كروم المغرب والجزائر المعصورة في باريس والمطروحة لكل الشفاه العالمية، ويحلم بأن يصبح درويشا.

ويكشف لنا المصراتي عن بطله وحبيبته ودوره في مساعدة ثوار الجزائر وصداقته «لعميروش» ومشاركته وتخطيطه للمظاهرات ضد الذين اضطهدوا العرب في اوروبا واليد العاملة. وقد الف عنهم كتابا سرق منه من قبل اجهزة التتبع والترصد. وكادوا ان يسرقوا انفاسه.

بعد زيارة اخرى لباريس اكتشف الراوي ان بطله تعرض لحادث مأساوي في القطار وقد بترت ساقه طلب من الراوي ديوان عمر الخيام ولزوميات المعري ومذياعا (بشرط الا يمر مؤشره على موجة اذاعة عربية) وزجاجة معتقة ورغيف.

مع وعد منه باملاء بقية نكرياته وبعض الاسرار عن الشمال الافريقي.. ولكن قبل اللقاء ووصول الاشياء المطلوبة (سافر به القطار الى ما وراء الجسر الابدي) لم يترك غير رسومه البدائية تحت الجسر وكلمات من عمر الخيام كتبها بأصابعه وطلب من ادارة المستشفى ان ترسل اشياءه الصغيرة الى ابنة عمته العجوز. مصحف في غلاف فضي كان يعلقه بسلسلة هدية من والده وقصاصات من اوراق قديمة وصور من معركة «انوال» وقد فعل الراوي ذلك فورا على امل ان تصل الاشياء.

***

هذا يمثل اقترابا من عالم قصة قصيرة للمصراتي والذي يكتب القصة الحديثة ويعنونها (بالقصيرة جدا جدا) تلك التجربة التي غامرت بها (ناتالي ساروت) وتفوق فيها المبدع (عبد الله الخوجة) وحاولها الاستاذ (عبد الله القويري) وايضا (أمين صالح) من البحرين - القصة التي قد تؤخذ من نسيج روائي كما فعل احد المترجمين الاسبان مع قصة قصيرة جدا للكاتب المغربي (ادموند عمران المليح) وايضا (سيرفانتس) في روايته دون كيشوت وهو يتحدث عن فلذة كبده ومن تربى في داره وكان هدية زوجته ومخففا عنه حماله ومبعث حسد جيران - طبعا كان يتحدث عن حماره!

* ايضا عندما نعود الى المصراتي نجد قدرته على كتابة اطول مما يمكن تسميته بالقصة القصيرة وان كان اقل قليلا من الرواية.

فعالم المصراتي الزاخر بالتجربة الشخصية والتحصيل من مدرسة الحياة وقبلها من الدراسة التي اهلته الى العالمية وان كانت ليست بعمق تجربة مدرسة الشارع والسياسة والاحزاب والمبدعين والمناضلين العرب وغيرهم. هذا العالم مع القدرة المتكاملة في التعامل مع اللغة وتوظيفها والغوص في الفصيح والعامي واستحضار التراث والامثال كل ذلك اعطى نكهة متميزة لقصصه المشحونة بالكثير حتى حافتها.. (القصص الدائرة معارف) وعندما نعرف قدرته الفائقة على السخرية حتى من اقرب الاشياء اليه وتوظيف هذا الحضور الفكاهي القريب من عالم بيرم التونسي الذي لا يترك شيئا صغيرا او كبيرا يفلت من رصد للبدع.. الى جانب المضمون، والحرص على الاثر الانساني فالمصراتي يكتب الانسان في مشاعره وواقعه وهو ينتهج الواقعية الصارمة ويحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، لا يفلت منه الزمان والمكان ولا تنتهي عوالمه فهو استاذ في (ادب الجو) يضاهي من التزموا من عرب - الكتابة عن البحر - وايضا له خصوصيته في فرض مدرسة لا تقبل التنظير المسبق او تطبيق منهج لوكاش او غيره.. (ان العيب الحقيقي في قصصه انها لو لم تكن كما هي عليه).. متميزة لها بصماتها الخاصة، واسلوبها الواضح الذي لا يقع في اسر تقليد التجريبية في الوطن العربي.

لا يضع نصب عينيه مدرسة او رمزا سبقه وهو ينحت عمله ومع غياب النقد في بلده فهو لا يحرص كثيرا على ان يقترب من عالم النقاد الحقيقيين في الوطن العربي ولا يملك الرغبة في البحث عنهم في زمن انقطاع التواصل الطبيعي ونقط الحدود التفتيشية التي حتى عندما تتهاون في التهريب (من الحشيش الى ما لا يخطر على بال بشر فهي لا تتهاون ابدا في انسياب الثقافة) مهما كان الامر او التماس مفرحا او محزنا.

من اعمال المصراتي

***

* ملاحظة: حصل الاستاذ المبدع علي مصطفى المصراتي على جائزة الدولة التقديرية والتي تمنح صاحبها اعلى مرتب في الدولة مدى الحياة وطبع اعماله الكاملة وتشريف مرافق ثقافية وكليات وشوارع باسمه، وهو يستحق ذلك عن جدارة واسمه كمبدع يشرف الجائزة قبل ان تشرفه.

والعذر في هذا العرض السريع المتداخل بين تقريب المصراتي للقارىء وتقريب عالمه القصصي بشكل نسبي من خلال عمل واحد في هذه العجالة التي تفرضها الصفحات الثقافية المحدودة في مطبوعاتنا العربية، ان يملك المرء الفرصة للتوغل في اعماله، والتعامل النقدي والدراسة العميقة لها عندما تحين الظروف المساعدة على ذلك.

* ناقد من ليبيا

«شعرية» قصيدة النثر «على درج المياه العميقة» لمبارك وساط نموذجا: [2-2]

# الليل طاغ والصوت هادىء والعين تمزج العالم بالذات

محمد الزاهيري *

## نحو مقاربة لمفهوم القصيدة

ديوان على درج المياه العميقة يجمع بين طياته واحدا وعشرين نصا: لكل نص فرادته وعنوانه الخاص. هذه الفرادة تحتم اختيار نص بعينه - او اكثر - قصد استجلاء عناصر وماهيته الشعرية في القصيدة. وقد اخترنا القصائد الاتية:

1 - «على رصيف مقهى». 2 - «بدلت هذه الثلوج تصدأ». 3 - «رفيف اجنحة يضرم حقولا».

1 - على رصيف مقهى

لا احد من بينهم كان في حاجة الى الالم

تهازيج غامضة تتردد في حناياهم. كزوبعة تنلع من بين سيقان المروج. وانفاس متقطعة تهب من ناحية التلال. عصافير شاردة تسقط بين الفينة والاخرى في عب المرأة ذات الوجه المطرز بالثقوب. والغيوم الوردية الثلاث، والتي هي قوارب مترعة بدماء الكواكب، يدفعها النسيم نحو شطان آهلة بنخاع الاجنة. الجندي الوافد عبر مفاوز موحشة، يطارد في المرأة كلبا اجرب. احدهم يحاول ان يقول شيئا من دون ان يحرك شفتيه. احدهم يتحسس عظاما تتفتت في جيبه. صبي مجنح يتوقف قليلا عند كل منضدة خلفها رجل جريح. احيانا يفرد اصابعه المخملية، قبل ان يختفي في الضباب الكثيف. والاعمى، النائي عن الاخرين، يغوص في ماء وحشته للسنون، بينما الغبار المتعب عالق باهدابه المسبلة على صرخات وبروق.

لا احد من بينهم كان في حاجة الى الالم

يحتوي هذا النص على ثلاث فقرات. الفقرة الاولى عبارة عن جملة قصيرة لا تتعدى سطرا واحدا وتتكرر في الاخير فتشكل الفقرة الثالثة والاخيرة: «لا احد من بينهم كان في حاجة الى الألم». البداية تتكرر في النهاية، والنهاية تحيلنا على البداية: هذا البناء يجعل النص ينغلق على نفسه - بناء دائري. اما الفقرة الثانية فهي صلب النص ان صح التعبير، ونسجل بصددها الملاحظات التالية:

— جميع الجمل تخضع لبنية اساسية وهي: مركب اسمي (مبتدا) ثم الفعل، كل الافعال جاءت على صيغة المضارع.

— باستثناء هذه «البنية» المشتركة، كل جملة تنحو منحى خاصا (قد تتعقد وقد تتفرع عنها جملة ثانوية او اعتراضية. الخ). ولا مجال هنا للوقوف عند بعض التفاصيل او الجزئيات.

— كل جملة هي بمثابة صورة مستقلة بذاتها (صورة بالمعنيين: صورة شعرية وصورة مرئية). هذا مع اعتبار ان بعض الجمل تتركب من صورتين او اكثر (ثلاث).

— هذه الصور تنقلها عين الشاعر من المنظر العام الذي هو المقهى: صور تتتابع وتتوالى عبر خط مستقيم، لكن كل واحدة منها تشكل وحدة مستقلة لا شيء يربطها، ظاهريا، بالاخرى. هذه الصور تنقل تفاصيل منظر عام جمع بين كائنات متباينة ومختلفة. كائنات تنتمي للبشر واخرى تنتمي للطبيعة (الغيوم، العصافير...). وحتى الكائنات البشرية لا شيء يوحدها او يجمع بينها: «المرأة» و«الجندي» و«الصبي» و«الرجل الجريح» و«الاعمى»، و«مجهولو الهوية» («احدهم»). لكن، رغم هذا التباين، تنسجم هذه الصور - الكائنات في كليته وتنصهر في موحدة من خلال مبدأ واحد جمعهم في مكان واحد (الحانة) رغم انه «لا احد من بينهم كان في حاجة الى الالم».

— هذه الفقرة - او هذه الصور الحية - قد لا تتوقف وقد تظل مفتوحة، ما دام المكان مفتوحا، يتجدد باستمرار، وهذا ما تفسره النقط الثلاث المبثوثة في اخر الفقرة والتي تدل على الاسترسال والتوقف الاضطراري.

— اختيار زمن المضارع له ما يبرره اذن: فهو من ناحية يجسد امام اعيننا لقطات حية تتحرك في الزمن الحاضر، ومن ناحية اخرى يظل هذا الزمن يتجدد باستمرار مع كل قراءة مفترضة.

— ان موقع الجملة - الصورة («لا احد من بينهم كان في حاجة الى الالم») كبداية وكنهاية في آن، وكونها تشكل لوحدها فقرة، لم يكن اعتباطا ولا صدفة، فهذه الصورة كثفت وجمعت في ايجاز صور القصيدة بكاملها (الفقرة الثالثة).

لنتأمل الان قصيدة «بدلت هذه الثلوج تصدأ».

مقارنة مع سابقتها، ورغم طولها النسبي، لا تحتوي هذه القصيدة الا على فقرة واحدة، لكنها اختارت كذلك نفس «الهندسة الدائرية» مع بعض الاختلاف في الطريقة لتقارن البداية بالنهاية: يبدأ النص بالقول: «اقف تحت نافذة تتردد خلفها شكاوى عجزة ومتسولين، يتقاسمون خبز الملاحم القديمة. اقف تحت مطر يقضم باسنانه المعقوفة نهد عذراء تركض في مفازة العذاب...» ويختم هكذا: «اقف تحت نافذة تتكرر خلفها احداث حياتي، تحت مطر يغسل جبيني من بصمات الموسيقى»(7) يتكرر نفس المشهد الرئيسي وتختلف الصور - المشاهد المتفرعة عنه: ومع ذلك يمكن ان نتحدث عن وجود هندسة دائرية تجعل النص ينغلق على نفسه بحيث تحيل البداية على النهاية والعكس صحيح. ولكن الاساسي هنا، اذا ما امعنا النظر في صور البداية والنهاية، هو ايحاءاتها التي تدفعنا الى اقرار هذه المعادلة: «خلف النافذة تتكرر احداث حياتي خلف النافذة تتردد شكاوى عجزة ومتسولين...»، ومفاد هذه المعادلة، بكل بساطة، ان الذات الشاعرة تتوزع في/تتوحد ب ذوات اخرى، صور متعددة.. وخصوصا تلك التي تجد فيها انا الشاعر ذاتها كالشحاذ والطفل والجندي، الخ - وتؤكد القصيدة هذا التوحد اذ تقول فيما بعد: «ساتلف الى مدن الماضي، منقسما الى جسوم كثيرة، قد يكون احدها هذا الشحاذ الذي يغفو في محار بحجم خرائب عمره الطويل»(8)

نموذجنا الثالث له خصوصيته بالمقارنة مع النموذجين السابقين قصيدة - «رفيف اجنحة يضرم حقولا» - لا تعتمد بتاتا «البنية الدائرية» بشكليها الصارمين المشار اليهما سابقا. هذه القصيدة تتوزع عبر ثلاث فقرات، وكل واحدة تبدأ بالظرف الزمني «حين» على النحو التالي:

— «حين تندلع حمى الاخيلة في ثقوب الليل، انصت للهسيس المنبعث من اعشاب عقلي الذي ينتظر اشارة المرور الى ضفة ما هولة بالدوار...»

— «حين تعبر فراشات السهم امام عينيك اللتين تتجاذبان لغزا قادما من جزر احلامك، تحسس صدري الذي ترتع فيه فلول الكلمات...»

— «حين تومض في قلبك موسيقى البراري الموحشة، تقطف فاكهة نومه من جنائن مضاءة بالهذيان»(9) بخلاف الفقرتين الاولى والثانية، تتكون الفقرة الاخيرة من جملة واحدة فقط. هذه الجملة - الفقرة تكرر بنية الجملة الاولى في كل من الفقرتين السابقتين، فيحدث نوع من التوازي والتساوي بين الفقرات الثلاث. هذا البناء المتقن يشكل العامل الاساسي في انجذاب النص وفي انسجامه. اما على مستوى الكتابة الشعرية المحضة، فلا تخرج هذه القصيدة عما عودتنا عليه قصائد الديوان: الاعتماد على الصور المكثفة ومنها الاستعارة. تنقسم القصيدة، كما قلنا، الى ثلاثة اجزاء (فقرات)، وكل جزء يؤسس دلالته حول محور - عنصر اساسي: «العقل» (الفقرة الاولى)، ثم «الصدر» (الفقرة الثانية) واخيرا «القلب»، صلب القصيدة او عمودها الفقري خطاب يتوجه به ضمير المتكلم الى ضمير المخاطب المذكر - «الانت»، معتمدا الامر: «... انصت للهسيس» «... تحسس صدري...» من بين الاحتمالات والافتراضات الممكنة، يبدو ان هذا الخطاب يتمحور حول «طقوس» الكتابة الشعرية، اذ يمكن ان نعتبر الصور والتعابير التالية بمثابة ايحاءات ورموز تحيل على «عالم التجربة الشعرية»:

«هسيس منبعث من اعشاب عقله»، «المرور الى ضفة مأهولة بالدوار»، «صدري الذي ترتع فيه فلول الكلمات»، «هذه المتاهة»، «حين تومض في قلبك موسيقى البراري الموحشة ستقطف فاكهة نومه من جنائن مضاءة بالهذيان»، الخ.. اما العناصر الثلاث - «العقل» و«الصدر» و«القلب» - فلا شك انها ايحاء يرمز الى مواطن التجربة المولدة للشعر والقصيدة. ومن غير المستبعد ان «انا» الشاعر لا تخاطب سوى ذاتها. لكن، من يكون هذا «المجنون» الذي خصصت له القصيدة جزءا كبيرا ومهما؟ أليس هو بدوره احد تجليات الانا؟

اذا كانت القصيدتان السابقتان - «على رصيف مقهى» و«بدلت هذه الثلوج تصدأ» قد جسدتا بشكل واضح البناء الدائري المنغلق على نفسه، فان قصيدة «رفيف اجنحة يضرم حقولا» اختارت طريقة اخرى تجعل النص يصل الى نهاية حتمية، فيقف عند هذا الحد ولا يتجاوزه. وتكمن الطريقة في استبدال فعل الامر بالمضارع الذي يفيد المستقبل القريب ويدل على ان الفعل المرتقب اكيد، لنقارن:

—«حين تندلع.. انصت للهسيس...»

—«حين تعبر.. تحسس صدرك...»

—«حين تومض في قلبك.. تستقطف فاكهة نومه من جنائن مضاءة بالهذيان».

## خلاصات: من الدلالة الى الرؤيا

1 - في مجموعة على درج المياه العميقة تشدنا مشاهد وصور تحيل على العالم الذي به انفعل ومعه تفاعل الشاعر، مشاهد توحي بالسكون وبالصمت. فكان الليل هو الزمن الطاغي.. والصوت، الذي ينقل تفاصيل هذا العالم صوت هادىء، ينصت اولا، ثم يهمس وقلما يصرخ. اما «العين» فتبدو لاول وهلة كآلة مجردة من الاحساس تلتقط الصور الملموسة والمتفردة لواقع يومي معيش.. لكن، سرعان ما تمتزج هذه «الموضوعية المجردة» ب «عالم الذات» الذي يعيد تركيب الصور والمشاهد ويعيد تشكيل العالم، فندرك مدى المعاناة الكامنة وراء هذه اللقطات: ألم وحزن...» ذات - لغة على مشارف الجنون والهذيان.. لا تنفك هذه الذات تنتقل من العالم الداخلي الى العالم الخارجي، يتداخل العالمان، يتآلفان وينصهران، وذلك بفعل «النظرة الشمولية» التي تترصد الكائن، او تحلم، او تحاور (المرأة التي كانت، في يوم ما، حبيبة - حاضرة) او تتجلى على سطح المرآة صور العالم معكوسة.. وقد تتشبه الذات، الى حد الانصهار، بذوات اخرى، اليها تسكن وباسمها تتحدث، ذوات تمثل شريحة اجتماعية متميزة: كطفل الشارع، والشحاذ، والمجنون، او كالجندي المحارب (ونعتقد ان احد الاوجه الذي ترمز الى الشاعر ذاته). فضاء المدينة هو الفضاء بامتياز في عالم وساط، اما الاماكن فهي تلك التي تنبض بالحياة وبالتناقضات كالمقهى، والشارع، والساحة او الغرفة التي لا زالت «اشياؤها» تتذكر الماضي القريب.. وهذه بعض الصور المعبرة:

— «مسافات ماطرة
حطام الثرى المبتل يخفق على المقهى
ورماد الازقة
يلف عريتا وخضرة الشواطىء
قوينا المنتفخة بالتعب
تتقصى اثر اختلاجاتها الضائعة
على بوابات التعب
بداخلها تهطل امطار الكآبة
القطط الوحشية تتزحلق
على جليد ساحات المدينة
السيجة بقهقهات هوجاء...

— «واعيد تكوين المشهد بدماء ايل انتحر على صخرة جنونه، فاجد وجهي مثقلا بكلمات ذابلة، تريد ان تنبع في نهر مصلوب على خشبة نومه الاسطوري. كلمات، انفاسي ستسحبها الى حيث ترتعش عظام البحر. لحظات، ويوصدون الباب. لحظات وامضي من شارع الى شارع يطارد خيولا غريبة، وهي تهرع الى البراري المدثرة بغسق الكحول. ساجلس الى منضدة من زبده وانصت لافعال شاحبة وهي تبذر كآبتها في كأسي الاخيرة. انصت لهذه الشجرة الوحيدة، وهي تعذب نفسها في المرآة».

2 - عمق هذه التجربة المعيشة يحتم الصياغة الشكلية والبناء الفني للنص. هذه المشاهد والصور تنقلها القصيدة في ذاتها ولذاتها دونما خضوع لتسلسل زمني او منطقي. لكن المنظر العام (المقهى مثلا او اللحظة المعيشة او التجربة)، حيث تتآلف الصور المختلفة، يؤسس، مع ذلك، الوحدة المنسجمة، وحدة القصيدة. ومن ابرز سماتها: القصر والايجاز، التصوير المكثف، اللغة الايحائية التي ترتكز بشكل خاص على الاستعارة، البناء المحكم الذي قد يعتمد الهندسة الدائرية المغلقة او قد يلجأ الى «اسلوب» اخر. وباختصار، تخضع القصيدة لبعض الضوابط، منها ما هو قار وثابت، ومنها ما هو متحرك ومتجدد، يتغير باستمرار: فالقصيدة قد تخلق معاييرها. ومن هنا الانطباع على انها تتمتع بحرية مطلقة. هذا بالاضافة الى كونها تتخطى الحواجز الفاصلة بين «النثر» و«الشعر» وكونها كذلك ترقى الى «السهل الممتنع»(10).

3 - لا جدال في كون التجربة الشعرية لدى وساط تنتمي الى صلب التجربة الشعرية الحديثة بالمغرب (11). ومع ذلك، لا ننكر فرادتها التي تستمد جذورها من الرؤيا التي تتحكم في مفاهيم الشاعر. ففي بعض جوانبها، تستلهم التجربة الواقع وتتغذى منه - ومعلوم ان الواقع متعدد ومتجدد - الا ان الذات تعيش هذا الواقع على ايقاعها الخاص. وفي تفاعلها معه، تحبذ الصور التي توحي ب«الموت»:

«... وامشي على
شفرة الواقع المسنونة نحو اللهيب
دائما نحو اللهيب».

ومن بين صور الموت «هاته»، الكائنات البشرية المتفردة والتي هي اقرب الى «الاشباح» و«الاموات» منها الى الاحياء، وهذه الامكنة الخاصة ك«الرصيف» و«المستنقع» و«القمامة»، ومن ضمن الصور الاكثر اثارة، «استملاح اوضاع» توحي بالشيء الكثير ك«التمدد» مثلا في العراء او تحت الشمس:

— «على الرمل اتمدد
مثخنا بجراح نسر
— وكثيرا ما اتمدد داخل حديقة
تنمو فيها الحراب بدل الاشجار
— «يتمدد المجنون تحت شمس من صنع اسلافه»

من تجليات هذه الرؤيا، غياب «السلطة» (ايديولوجية كانت ام فنية) كمرجع خارجي يلقي بظلاله وبثقله على النهر كاتبا او قامعا مغامرة وحرية الابداع. ومن الواضح والطبيعي، ان هذا لا يتنافى والتقيد ببعض القواعد، كما اشرنا سابقا، لكن هذه القواعد نابعة من صلب التجربة ذاتها. هكذا تبدو «قصيدة النثر» في ديوان على درج المياه العميقة، وكانت اخر جملة ختمت هذه التجربة: «لكن، لا بد لي ان اصل».

* استاذ وباحث من المغرب

### هوامش واشارات

1 - بهذا التعبير تحدث محمد بنيس عن ظاهرة طبع الدواوين والتي عرفها المغرب اول ما عرفها في تاريخه المعاصر سنوات 1974-1975. راجع: محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، دار العودة، بيروت، ط 1979/1.

2 - من بين الاسماء التي ساهمت في توسيع التجربة بالمغرب، نذكر عبد الله زريقة، خصوصا في المرحلة الاخيرة والتي بشرتها باصداره لـ فراشات سوداء.

3 - بعد ان سادت هذه التسمية - الشعر المنثور - في عالمنا العربي، اصبحت في السنوات الاخيرة مثار نقاش وتصحيح خصوصا من لدن الجنابي وفاضل العزاوي. انظر كذلك الاشارة رقم 10

4 - لا يسمح المجال التطرق بتفصيل لمفاهيم ومنهجية عبد القاهر الجرجاني، ولا يمكن بالتالي مقارنة ابحاثه واستنتاجاته بما جد في مجال الاستعارة وعلاقتها النحوية. لدى رواد هذا الاتجاه في العالم الغربي.

5 - المراجع المعتمدة: Groupe mu, Rhetorique generale, coll Points, seuil. n=146. paris.
Revue Langages n=54/1979: La metaphore sous la direction de Jean Molino.

6 - Jamine, Revue Langages n: 54/1979, PP. 65-81.

7 - التشديد من عندنا

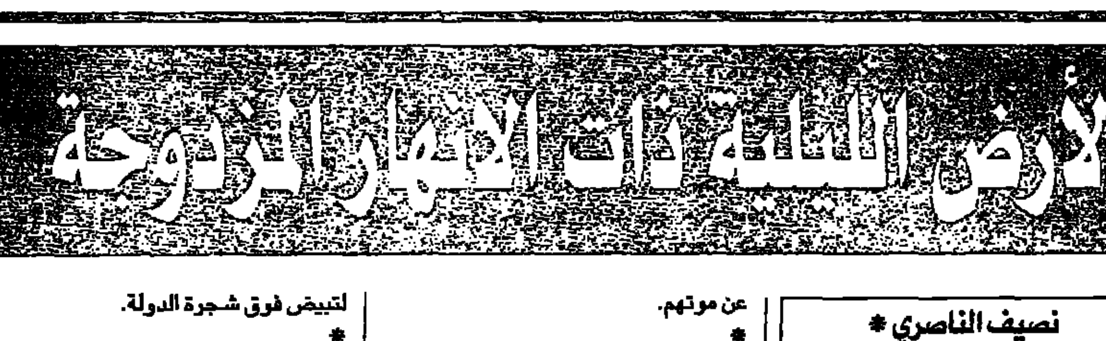
8 - نرى هنا تناصا واضحا ودالا مع عروة بن الورد الذي يقول: «اقسم جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد».

9 - التشديد من عندنا.

10 - راجعنا بعض ما كتب في العالم العربي حول قصيدة النثر، واستوقفتنا كثيرا ومطولا دراسات كل من فاضل العزاوي وعبد القادر الجنابي، ويعني النظر عن الجمال والتحليل الجاد الذي قدمه هذا الفرع الادبي، ومما لا يهمنا هنا والان، بدا لنا ان هذه الدراسات استطاعت ان تحدد مقاييس ومعايير المفهوم لقصيدة النثر، وابرزها القواعد الثلاثة: «الايجاز - التوهج - المجانية» (حسب ترجمة الجنابي) او «القصيرة - مكثفة - مشرقة» (حسب تعبير فاضل العزاوي). اما فيما يخص قصائد الديوان الذي نحن بصدده فنرى انها تنطابق فعلا ومفهوم قصيدة النثر هذا مما تلخصه هذه الظاهرة. [illegible]

المراجع: 1 - فاضل العزاوي، «الشعر والثورة» مجلة الناقد ع 68 شباط (فبراير) 1994.
2 - عبد القادر الجنابي، «انطولوجيا الشعر العربي صوب قصيدة النثر» [illegible]

11 - هذه الاسماء [illegible]




نصيف الناصري *

[الى عبد الوهاب البياتي]

يدان تقطعان شجرة هرمة
التقيت بهما في قصيدتك
ضمني الى ضلالك المنفية
تنقصني نجومك
التي هي اعياد العالم وزينته.
*
هنا، في هذه القبور المجهولة
حيث نار الانسان مطفأة تحت الرماد الفقير
ستبقى شعلتان تضيئان درب الابدية
كما تحليق حر فوق ليل العالم
كما شمس حقيقة ترسم الآلىء فوق
سديم الايام الميتة.
شعلتان قويتان،
عينا الشاعر،
*
اليد اللامرئية التي تسيل كما قطرة الذهب
فوق الشجرة: الله.
*
سنخترع موتا جديدا وننام فيه مثل نوم النحلة
موت نتحدث اليه ويصغي لكلماتنا
المفتوحة لابواب الصيف
سنقرأ خطوطه اللامكتوبة ونمشي بين
اروقته المضيئة
بصمتها الذي يزاوج الثلج.
اصابعنا الموشومة تكبر تحت القناديل
المنشورة لليل.
*
ما اجملك يا مكيدة.
*
زرعوا مقبرة وحين نضجت ثمارها: تخلوا
عن موتهم.
*
بلا جمرة صديقة: يذهب الانسان الى بيت الهاوية.
*
في حلباتنا ثمة عظمة استثنائية ينقصها الفعل.
*
طيور الالم الساهرة في الريح: تعقد
صلحها مع اعدائنا.
*
الثمرة قبر الانسان
الشجرة عرسه.
*
السنا بحاجة الى نار
اساسية تتفوق على
ثلوجنا؟
*
هنا في الظلام: في
الدرجات التي ينمو فيها
الطحلب
تتقدم جمرة وتوسع
الارض الليلية ذات الانهار
المزدوجة
وكما يسيل البكاء من
الاشجار المهمومة: يلمع
سيف
الرغبات ويضيء الهاوية التي
تتلبسنا.
*
القنديل السجين يفتح الطريق
لاولئك الذين ينقصهم
الجنون.
*
هل يضيء الموت وساوسنا
حين نمشي في طرقات العدم؟
*
هذه النجمة الكبيرة جاءت
لتبيض فوق شجرة الدولة.
*
الظلام ينسدل على العتبة
ونحن داخل السجن نحاول ان نرمم
احلامنا اليتيمة
وارواحنا التي علاها الغبار: غبار الحروب
التي ما انتصرنا فيها ابدا.
*
السجناء وحدهم اصدقاء الحرية.
*
ليست الشهب وحدها رسائل الشاعر الى
الارض.
*
خصومنا بأشجارهم التي اثمرت
خرقوا الهدنات.
*
طيور النورس التي تملأ مياهنا في الشتاء،
آمنة ومحدقة في الاعماق
طيور النورس التي لا اعشاش لها سوى
رسائلنا المهورة بالدموع
غائبة منذ تسلط الطاغية.
ظلال الحرب الآسرة
والكلمات الكائنة تحت جهشاتنا الطويلة.
*
احذر هؤلاء الذين تئن في اصواتهم
الاسرار
*
العين لا ذاكرة لها
الذاكرة لليد.
*
مظلمون عبروا الى الضفة
الاخرى: يحملون فوق
رؤوسهم
طيور مستقبل مضيء.
*
امام المدرج الروماني في عمان تقول
لي المستشرقة الروسية
العجوز: «انهم الرومان، في كل مكان
يشع مجدهم»
اتذكر ماضي والحروب التي خضتها
طوال 12 عاما
وانظر امامي باعتزاز، لكني لا أرى
شيئا
سوى حاضر مهدم يغيبه المنفى.
*
الجنرالات القتلة جاءوا بمعاولهم
ومجارفهم لا ليحفروا قبورهم
بل ليشيدوا اكاذيبهم.
*
الجنرالات كانوا في حقل موسيقي
وسقطت فوق رؤوسهم
قطعان الماشية.

* شاعر من العراق

حوار مع اسرة العمل المسرحي: «عيشة»

# امرأة مسكونة بالحياة تبعث شخوصها المسرحية

دمشق - «القدس العربي»:

مسرحية «عيشة» اشترك فيها المؤلف: حكيم مرزوقي والفنانة: رائفة أحمد والمشرفة: رولا فتال. عمل فني جديد عرض في دمشق ضمن اطار مسرحية الشخص الواحد «المونودراما». ها هنا حوار مع اسرة العرض:

■ هل النص مكتوب «مونودراما» ام تم تحويله الى «مونودراما» لمتطلبات العرض؟

■ حكيم: النص هو مكتوب «مونودراما».

■ اي في النص نلاحظ لهجة «شامية» ولهجة «مغاربية» كيف توصلتم لاستخدام اللهجات على مستوى الكتابة للمسرح؟

■ حكيم: هذا يتعلق بتجربتي الشخصية، وهذا نابع من معرفتي بالاقطار العربية المشرقية والمغاربية ولانها تحمل هما عربيا مشتركا، اي اضفاء صيغة عربية على العمل للخروج من صيغة المحلية الضيقة بصيغة ليست مقصودة وانما مركبة.

■ التوتر عالي جدا في العرض، فالمتلقي يبقى مشدودا بشكل كامل لعيشة. كيف استطعتم الوصول الى هذه الحالة؟

■ حكيم: اعتنيت بحالات التكثيف والتوتر، وحاولت الغاء كل ما هو بلمت ومجاني، ربما يتعلق الامر بنبضي الداخلي وايقاعي الخاص. ولا اعتقد، ولا التقي مع شخوص من نوات الايقاع الهادئ والبارد. الضرورة الفنية لصياغة المنودراما تتطلب توترا عاليا والا سقط النص في السرد الانشائي. الكتابة للمنودراما صعبة وشائكة، بمعنى احساسي انني اسير في حقل الغام وامكانية الوقوع في فخ الانشائية قائم. والمسرح كما الحياة حالة انفعال دائم.

■ في بعض عروض للمنودراما شاهدنا بدل الشخصيات صورا، وهنا نلاحظ دمى. والفنانة رائفة تؤدي بعض المنولوجات باصوات الشخصيات الاخرى. فلماذا الدمى كحل؟ ولماذا الاداء باصوات اخرى؟

■ حكيم: هناك مبرر درامي لوجود الدمى على الخشبة، هذا يتعلق بحياة عيشة التي لا تستحضر شخوصها على المسرح فقط. وانما تستحضرهم في الحياة من الذاكرة، فهي تعيش على بيع الدمى بمعنى ان هناك مبررا دراميا ومبررا فنيا، وهي تحاول ان تنفخ الروح، وتعطي نبضا ودما وانعاشا لتلك الدمى.

اما عن تنوع الاصوات، فالشخصية في المنودراما لا تحضر الا عبر الصوت حتما، لا وجود للغة اخرى لحضور الشخصية، ولا وجود في جسد اخر في الفضاء المسرحي سوى جسد وصوت عيشة.

■ رائفة: حسب النص، يبقى في المنودراما موقف من تاريخ الشخصية، والشخصيات المرافقة لتاريخ الشخصية. المنودراما تستدعي من الماضي الشخصيات، وتعلمهم بموقفها منهم وفي الحياة بالصوت والجسد والحركة. هذا ليس قانونا. لكن بما اننا نلعب منودراما فالشخصية تستحضر كل الشخصيات حيث موقف الشخصية من هؤلاء الناس الموجودين معها في الماضي والحاضر.

■ في العرض جميع الشخصيات ترحل بالموت الا حميدو وبالهرب ويبقى اميل ودعاس فلماذا كل هذه القتامة، وهذا الموقف السوداوي؟

■ حكيم: عيشة مسكونة بالحياة تحب الحياة، ولديها رغبة عنيفة في الاستمرار من خلال حالة الانتظار لذلك يكون الموت هاجسها الوحيد، وهو الذي يسرق كل الشخوص من مسرح الحياة لتعيد عيشة بعثهم في الفضاء المسرحي، وفي بيتها بالحياة، والموت في النهاية هو الحقيقة المطلقة التي تبقى وتبنى عليها حقائق وهمية او اوهام حقيقية كثيرة ومتنوعة، وانا اعتقد ان اي ابداع انساني او فعل يتمحور حول هاجس الخلود الذي ينبع من الخوف، الهروبي من الموت.

■ الرقص في العرض موظف بشكل مناسب حيث نشاهد تحولا من رقص شرقي تعبيري بالجسد الى رقص مغربي يلعب شعر الرأس دورا كبيرا بالتعبير، فما هي مبررات هذا التغيير في الرقص؟

■ رولا: الرقص الذي قدم هو شرقي تعبيري له علاقة بعيشة فقط. وليس هناك اي استخدام لاي رقص فلكلوري لكن للرقصة المغاربية، والموسيقى هي موسيقى رقصة تونسية تحديدا.

■ رائفة: انا لم ارقص رقص مغاربي، والرقص هو عيشة فقط. الرقص هو لحظة العشق مع حميدو. وهنا حالة جنان حقيقي تتعلق بالشخصية. وهذه حالة الخروج من البيت، من المجتمع من القيد والانتقال الى الحرية. الرقصة خاصة بعيشة، ولم نحدد نوعية، ولم نحددها بفلكلور محدد.

■ الصندوق له علاقة شديدة القرب بعيشة، بفتحه نجد حياة عيشة مستمرة، وتمارس نشاطها اليومي، لكن باغلاقه نجدها فتحت الطريق الى الموت؟ فما مقدار الترابط بين الصندوق وعيشة؟

■ حكيم: الصندوق هو الذاكرة، وحضور الصندوق حضور للذاكرة، والرهان على بقاء الصندوق رهان على استمرار الذاكرة. الصندوق هو كواليس عيشة، ومساحاتها المظلمة والخاصة والتي لا تسمح لاي شخص ان يقترب منها حتى المتلقي يبقى يجهل قاع الصندوق، فالمتلقي عرف جزءا من الصندوق، وبقي الجزء الاخر مع عيشة، واحتمال بقاء اشياء مع عيشة، وفي الكتابة الحركية تبقى مساحات سرا مع حياة عيشة، بان اهتم بالسكوت عنه، حتى اختفاء حميدو، لا وجود لاي مبرر لاختفائه، فعيشة تقف بين النور والعتمة، الخفاء والتجلي؟

رائفة: الصندوق حتى بحركة عيشة، ودائما ملتصقة به، ودائما تلعب به، والصندوق رمز كبير للماضي وللحاضر. باغلاق الصندوق ليس هناك طريق للموت، وقفل باب البيت والانغلاق عن العالم الخارجي، وهي لم تعتبر انها اغلقت حياتها، وهي بقيت مصممة على الحياة من خلال احلامها الوهمية حتى لو لم تحقق. فهي استمرت بالامل الوهمي اكثر من القول انها انتحرت او ماتت.

■ في العرض الفعل على المنصة كبير، كيف استطعت خلق جملة الافعال بحيث بقي المتلقي متابعا عيشة؟

■ رائفة: النص فرض نفسه كثيرا، فرض جمالياته، وبساطته، وحالاته المتفوقة، ساعدني لخلق افعال، حوارات، مشاهد، واحالات، وكانت لدي القدرة على التنوع بالمشاهد والحالات حتى استطيع شد المتلقي، واعتمدت على قانون المنودراما في شد المتلقي كوني وحيدة على الخشبة وحتى لا يتسرب الملل والبرود الى العرض.

الحركة تعذبت جدا للوصول الى الصيغة التي وصلت اليها. كنت اعمل لساعات طويلة لايجاد الحلول الحركية للكثير من المشاهد والحوارات. مثال: حالة التعامل مع «الشمعة» والانتقال منها الى «القرنفلة» بقيت اتعامل مع الشمعة حتى احترقت يدي وضممتها الى صدري وبعدها انتقلت الى القرنفلة.

■ بالمشهد الاول نلاحظ تكرار حالة اغلاق المظلة ثلاث مرات بينما يتم اغلاقها في حالة انفعالية من مرة واحدة كيف حصل ذلك؟

■ رائفة: الحالة النفسية والعصبية هي التي تمنع في البداية. عيشة ليست عجوزا في السبعين. انها فوق الخامسة والاربعين.

■ هناك استخدام قليل لعمق الخشبة، فلماذا لم يقم الغاء العمق خصيصا ان الديكور لا يحتاج العمق والاداء لا يحتاج العمق؟

■ رولا: شغل الفضاء ليس بالضرورة بحركة الممثل. فالساعة مسيطرة، لماذا لم نضع التواليت بالعمق لان الساعة تمثل الزمن، والصندوق الذاكرة، والتواليت نوع من التفريغ دليل علاقة فزيولوجية. كل ما تمتلئ عيشة من حالة تسعى الى التفريغ.

ثالوث الموت الذي تتحرك فيه عيشة هو «التواليت، الساعة، الصندوق»، والصندوق هو نقطة الارتكاز بين «التواليت والساعة». هذا هو عالم عيشة.

■ رائفة: اعتمدت على مركز حركي للتمثيل. وكعيشة تمركزت امام الصندوق بما انه اهم مفردة ديكورية لذلك ابقيت الحركة امامه فهي تنام على الصندوق وتجلس على الصندوق وتمسك بالصندوق بمفردات العمق. مفردات لاحقة لذلك كان استخدامه ضروريا. فالاستخدام الحركي واضح «الرقص والاتجاه الى الساعة» واشتغلت على العمق، لكن مركز الحركة كان في المقدمة. فالعمق استخدام ولكن لم يستهلك؟

■ في لحظات التجميع، تبقى بعض الادوات «دمية، سيخ... الخ» هل هذا مقصود؟

■ حكيم: اشلاء عيشة الشخصية يبقى بعض منها، هذه الاضافة الجميلة اعجبتني، واتمنى لو انني كتبت هذه الاضافة.

هذه الاضافة اشعرتني بمدى عمق عيشة لدي، اشلاء ذاكرة، وترحل نحو الانتظار، ترحل نحو الزمن فقط مع الغاء المكان، هذه الاضافة الاشرافية الاخراجية لها مكانها.

■ رائفة: ذلك ليس مقصودا، وانما الذي يجب ان يبقى هو الشمعة. وعلبة الخياطة مقصودة في النهاية كل الاغراض ترجع الى الصندوق. لكن الذي يبقى مجرد سهو. لان ما يهم الشخصية ان لا يبقى شيء عن المسرح لانني مثل ما قلت: السيد اميل يشتري كل الاغراض وانا قررت عدم اعطائه اي شيء. لذلك يجب ان ترجع كل الاغراض الى الصندوق.

■ المؤثرات الصوتية لم يكن استخدامها دقيقا «الاغنية، حركة الماكينة، العزف» كيف حصل ذلك؟

■ رولا: عزف العود والاغنية قديم جدا ومستعمل جدا. ولم نستطع الاستغناء عنه لانه من نسيج العمل. وصوته يرجف يعبر عن ذات عيشة، وهذا جاء في الصدفة، واستطعنا توظيفه بشكل جيد. بالنسبة للماكينة.. فتجهيزات الصوت في مسرح القباني سيئة جدا فهذه ضمن الموجودات خارج ارادتنا. على كل هذه الاخطاء لها علاقة بعيشة وحكايتها.

■ التعبير بالوجه كان واضحا، كيف توصلتم لابراز هذه التعبيرات؟

■ رائفة: من خلال تحليلنا لشخصية عيشة، ومن خلال دراسة الشخصيات، ومن التدريبات والتفكير للتواصل بكل تركيبة من تركيبات مواقف عيشة الممتدة من الام الى الاب الى تحسين الصبي، اميل - الخ.

هذا التعبير لا ياتي بيوم او يومين، وانما بالتدريب المتواصل للوصول الى التعابير المتنوعة والفنية.

■ الاشراف الدرامي، كيف تتم هذه العملية، اي ما هو عمل المشرف الدرامي بالتحديد؟

■ رولا: بعد التخرج من قسم النقد يوجد مجالان للعمل اما في الصحافة او في الاشراف الدرامي ومبتكر هذا الاشراف لسينغ. فالاشراف الدرامي يتلازم مع الاخراج المسرحي. فالتحليل ودراسة خلفيات الشخصيات «الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الفكرية، الخ» من صلب عمل المشرف الدرامي. وبما اننا درسنا هذه الجوانب في المعهد - وانا طموحي العمل في الاخراج لكن لعدم التجربة فضلت العمل في الاشراف كمرحلة اولى من حياتي العملية - ونحن فضلنا عدم تكليف الوزارة والمديرية تكاليف الانتاج لذلك قمنا بانتاج عملنا وتمويله حتى لا تخسر الوزارة ولعدم تعرضنا الى الروتين القاتل في الدوائر الادارية.

حاورهم: بسام سفر


حكيم مرزوقي (القدس العربي)

رولا فتال (القدس العربي)



ملصق للمسرحية

رائفة أحمد في مشهد من المسرحية (القدس العربي)

وضّاح اليمن في كتابات الدكتور المقالح:

# رمز وقناع للشعراء المحدثين

علي حسن مزيان

■ عُرف الاستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح شاعرا متميزا من شعراء الحداثة.. تحدث كثير من الناس عن هذه الشاعرية بالنقد والتحليل، لكننا لا نعجب اذا عرفناه ناقدا فذا اذ جمع بين الوصف والتحليل في مجمل كتبه.. لم يكتب عنه ناقد على الرغم من مؤلفاته الغزيرة في هذا المجال، اذكر منها على سبيل المثال: «من البيت الى القصيدة»، «الشعر بين الرؤيا والتشكيل»، «شعراء من اليمن»، «احمد الحورش»، «ازمة القصيدة العربية - مشروع وتساؤل»، «ثرثرات في شتاء الادب العربي» و«اضاءات نقدية».

مسألة الشاعر الناقد موجودة في التراث العربي القديم بناء على الرواية التي تذكرها كتب النقد القديم في الحديث عن النابغة الذبياني وقبته الحمراء في سوق عكاظ، وكذلك الصولي الناقد وما روي له من شعر.. غير ان الدراسات الحديثة في هذا الجانب قليلة جدا، لندرة وجود الشاعر والناقد معا. ومن هذا الطراز كان الدكتور عبد العزيز المقالح. لقد كتب الدكتور عبد الرضا علي رسالته للدكتوراه عن «نازك الملائكة ناقدة» فكشف لنا النقاب عن نقد هذه الشاعرة المعروفة اقول: بنا حاجة الى دراسة هذا الشاعر ناقدا من خلال كتبه وطروحاته وبهذه الدراسة نكون قد اضفنا الى المكتبة العربية مصدرا جديدا بين لنا مسار النقد في العصر الحديث.

استوقفني في كتابه الموسوم بـ«الشعر بين الرؤيا والتشكيل» بحث طريف ونفسي عن «وضاح اليمن» من ص 131 الى ص 164 ومسألة الشاعر اليماني «وضاح» شغلت حيزا في كتب الادب والتاريخ وتناقلتها الالسن في مواسم الادب حينا وفي مجالس السمر حينا جمعت في طياتها بين الحقيقة والخيال الاسطوري.

تنبه الدكتور المقالح الى هذه المسألة فأدلى دلوه ناقدا متتبعا جذور المسألة تاريخيا بدءا بالمصدر الرئيسي الذي استقت المصادر مادتها منه وهو «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني مركزا على نقطة مهمة لم يلتفت اليها القدامى.. مسألة اختلافهم في نسبه من دون الالتفات الى قضية وجوده وشاعريته، هذه النقطة لعبت دورا كبيرا عن المحدثين وبخاصة عند الدكتور طه حسين اذ شك في شخصية الشاعر اليماني منطلقا من قضية «الانتحال»، عرض الدكتور المقالح لرأي طه حسين، ثم حاوره حوارا خفيا في مسألة «اوديب ملكا» حين ترجمها طه حسين «لسوفوكليس» ولم يشكك في هذه الشخصية.. علما ان الادب اليوناني اسبق تأريخا من الادب العربي القديم.. فهل كان الانتحال وقفا على الشعر العربي؟

نقطة مهمة مثل هذه لم يثرها احد قبله كما اعرف.. ثم عرض وجهة المحدثين واتلافهم امثال المازني والدكتور بيومي ومحمد بهجة الاثاري عرضا وافيا واصفا تارة ومحللا تارة اخرى.. يعرض لهذا الاراء يوافقها حينا ويرد عليها حينا.

ثم عرض لقضية الاسفاف والابتذال التي اتهم بها شاعرنا وضّاح فرد على هذا التجني ببيت شعري جميل:

حتام نكتم حبنا حتاما
وعلام نستبقي الدموع علاما

والحق كل الحق مع الدكتور المقالح في هذا البيت لانه يحمل دلالات كثيرة، واذا ادخل دائرة التحليل اللغوي شغل مساحات واسعة فكيف يوصم شاعر كهذا بالابتذال؟

يقف الدكتور المقالح من خلال هذا العرض موقفا منطقيا في ترجيح رأي او تضعيفه من خلال الحجاج المنطقي والشواهد الشعرية ليصل بعد ذلك الى موقف الادب الحديث من وضّاح اليمن.

موقف الادب الحديث من الاهتمام بالتراث شعريا وتوظيفه فنيا لخدمة القصيدة الحديثة، ويعد شوقي امير هذه المرحلة في استخدامه بعض الشخصيات التاريخية عندما كتب عن عبد الرحمن الداخل. كذلك محاولة ادونيس الرائعة عن صقر قريش.

بعد هذا العرض يبين لنا المقالح حقيقة مهمة، وسمة تميز بها الشعر الحديث عندما استخدم الاسطورة والرمز والتراث ووظفه دلاليا وفنيا، فعاد الى وضّاح اليمن، فربط التاريخ بالاستخدام الادبي الحديث، عندما تكلم على «وضّاح اليمن» رمزا وقناعا عند الشعراء المحدثين ومحاولاتهم الجديدة في توظيف هذه الشخصية في اعمالهم الشعرية.

ذكر لنا الدكتور عبد العزيز المقالح ان الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي اول شاعر عربي استبطن هموم هذه الشخصية اليمانية، واول من ادرك الدلالة التاريخية والفنية لاسطورة وضّاح.

لم يكن الدكتور المقالح في نقده وصفيا بل جمع بين الوصف والتحليل عندما بين لنا الفرق في استخدام العالم الميثولوجي المتوارث في اقنعة واساطير بين السياب والبياتي، ففي حين استخدم السياب الاساطير الاغريقية والرموز البابلية كان البياتي متجها الى التأريخ العربي والاسلامي، ومن اشهر اقنعته ورموزه - كما بين لنا الدكتور المقالح - الحلاج وطرفة والمعري والمتنبي وجلال الدين الرومي والخيام وغرناطة وقرطبة ووضّاح اليمن.

اغنانا الدكتور المقالح بالكلام على توظيف البياتي لشخصية وضّاح اليمن في مسألة الحب الذي يخلص الانسان من هموم الحياة ومشكلاتها، الحب الواسع، حب الناس الذي يملأ الدنيا سعادة من خلال اجواء قصيدته:

الحب يصعد من كهوف التأريخ
يصعد من مدائن السحر ومن كهوفها وضّاح

الى قوله:

مت على سجادة العشق ولكن لم أمت بالسيف
مت بصندوق وألقيت ببئر الليل.

ثم يتحفنا الناقد الدكتور المقالح برؤية جديدة وتوظيف ثان للشاعر ادونيس في قصيدته «مرآة لوضّاح اليمن» وكيفية استبطان ادونيس الدلالات من خلال الالفاظ بقوله:

وضّاح هل صحوت، هل رأيت
حيث انتهى الماضي، وما انتهيت

يعلق الدكتور المقالح على هذا التوظيف الجديد بقوله: ان الشاعر الفذ هو الذي يستخدم الاسطورة او الشخصية التراثية او القناع التأريخي كعنصر جديد يضاف الى عناصر القصيدة السالفة الذكر وهي الموسيقى والصورة واللغة.

ثم يتحدث عن مشاركة جديدة للشاعر «سليمان العيسى» بعنوان «وضّاح اليمن» منها:

أهزك أقطع النشوة
أعيدك قصة حلوة
أزيح غطاءك الأزلي

بهذا العرض الرائع، العرض النقدي الذي جمع بين الوصف التأريخي والتحليل الموضوعي، كشف لنا الدكتور المقالح النقاب عن مسألة دار عليها الكلام وكثر.. ثم توظيفها في الشعر الحديث.

هذه المامة يسيرة عن مبحث صغير في كتاب من كتبه.

فكيف بنا اذا اردنا استقراء كتبه كلها؟! سنصل حتما الى دراسة جديدة تكشف لنا عن مساره النقدي وتأثره وتأثيره، وتأصيله للمصطلح النقدي واستخدامه.. والاتجاهات النقدية عند الشاعر من مرحلة البدء الى مرحلة النضج وموقفه من المدارس الحديثة.. كل هذا يتأتى من خلال الاستقراء الجيد لكتب هذا الناقد والاكاديمي والمربي الجليل.. وفقنا الله للخير ولخدمة هذا البلد الكريم.

* مدرس اللغويات
في كلية التربية - حجة - اليمن

# «رحلة الى اسرائيل» لعلي سالم: كتابة سياحية واختزال مؤلم للحقيقة والتاريخ

حسن خضر

■ اعترض المثقفون المصريون على زيارة علي سالم لاسرائيل، واطلقوا عليها من النعوت ما يكفي لاقصاء صاحبها عن المشهد الثقافي المصري، وتجليله بالعار. كان من المتوقع ان يأتي كتابه عن الرحلة كمرافعة فكرية لشخص ما لا يراه الاخرون، للتدليل على نفاذ البصيرة يبرر الريادة، وشجاعة عقلية تبرر المجازفة.

لكن الكتاب (رحلة الى اسرائيل، منشورات مدبولي الصغير، القاهرة، 247 صفحة من القطع الصغير، 1996) يوحي بان القارئ مضطر للتعاطف مع مطلقي النعوت، او الاحساس بان الكاتب تمكن ببراعة نادرة من تحويل قضية جادة الى كوميديا هابطة.

قرأت الكتاب مرتين، الاولى للاطلاع على تجربة في المثاقفة يقوم بها مثقف عربي يرى اسرائيل بعيون مصرية، والثانية لمقاومة الانطباعات التي تولدت عن القراءة الاولى، اي الازدراء والغضب. اسوأ انواع الكتابة تلك التي لا تحاذر الوقوع فيما نهانا عنه الجاحظ: الغي والهوى. لذلك سأكتب باكبر قدر ممكن من الحيادية، فطالما نحن في حقل الثقافة والافكار لن نتمكن من النجاة من قانون الاصطفاء الداروني، هي افكار في حالة اشتباك، وما ينفع الناس سيمكث، بالضرورة في الارض.

1- ذهب علي سالم الى اسرائيل لتحرير لا وعيه من الخوف والكراهية. واذا وضعنا بعين الاعتبار ان الكاتب ينتمي الى بلد خاض اربع حروب مع اسرائيل في اقل من ثلاثين عاما، وان انخراط المثقفين العرب في ذلك الصراع لم يبلغ حد التماهي الكامل مع المؤسسة العربية الداعية الى مواصلة الصراع وحسب، بل ان انتقاداتهم لتلك المؤسسة نجمت في اغلب الاحيان عن اتهامها بالتقصير، ندرك ان ما يعتمل في نفس مثقف يقرر الخروج على تقاليد تبدو لشدة صرامتها وكأنها لا تقبل النقد، ليس بالامر الهين، وننتظر منه مراجعة مؤلمة للذات قد تبدد ما تراكم على عقول الاغلبية من بلادة وكساد.

تلك على الاقل ما توحي به تقلاته الافتتاحية الاولى في الكتاب «لا بد ان جهازي النفسي والعصبي ممتلئان بالخوف والكراهية. بالوعي انا اريد الذهاب الى هناك، وباللاوعي انا رافض للذهاب. هو تراث ثقيل بطول العمر من الكراهية والعداوة»(ص11).

وقد قام مثقفون كبار في مختلف الازمنة والامكنة بمحاولات مشابهة للتخلص من الخوف والكراهية، وتحرير الروح والقلب من اغلال العادة او المجتمع او الشهوات، وترك بعضهم كما فعل ابو حامد الغزالي ميراثا منهلا حول كيفية ترويض النفس والتنقيب في الطبقات الجيولوجية للروح. او كما فعل المثقفون الفرنسيون في حرب الجزائر حين تمكنوا من ترويض مشاعرهم القومية لحساب نزعة انسانية اكثر موضوعية وعمقا.

ورغم اصرار علي سالم على تحرير نفسه من ذلك الميراث الثقيل، الا اننا لا نلمح ادنى اثر للمعاناة العقلية التي تتبع ديناميات مألوفة في مثل هذه الحالات: تفكيك افكار مؤمثلة واكتشاف الشر الكامن فيها، والتحلي بنزعة انسانية استفاض مفكرو عصر التنوير في استعراض مكوناتها وشروطها.

كل ما يمكن العثور عليه في النسق العقلي لعلي سالم ان الخوف والكراهية صيغتان مجازيتان للصراع العربي - الاسرائيلي. وللتدليل على ذلك يضع العرب والاسرائيليين في سلة واحدة. ويرى «ان كل الافكار النبيلة «التي تؤدي الى قتل الناس وترويعهم وافقارهم وتحويلهم الى ضحايا يجوبون الصحراء، متسولين كسرة خبز او شربة ماء، لم تكن اكثر من جرائم في سجل تاريخ المنطقة، وان اصحاب هذه الافكار كانوا مجرد مجرمين»(ص19).

ان وضع طرفي الصراع في سلة واحدة يعزز الاحساس بالتسامي، لكن الطرف العربي ينال المزيد من النقد لانه كما يبدو يتحمل مسؤولية اكبر من الطرف الاسرائيلي في تسميم المنطقة بمشاعر الخوف والكراهية. وكي لا يجهلن على علي سالم احد فانه يملك الادلة والبراهين فعندما «عادت المدرعات من الفالوجا الى حظائرها في صحراء العباسية، استراحت بعض الوقت من عناء الطريق ثم خرجت الى شوارع القاهرة تخوض معركتها الحقيقية. منذ تلك اللحظة عاش كل سكان المنطقة حالة الحرب العقلية»(ص122). اما حالة الحرب العقلية لمن يريد الاستزادة فهي «حالة من الكراهية لنفسك وللاخرين، وهي اعلى درجات الكئب»(ص124).

من سوء حظ علي سالم ان اختزال الصراع العربي - الاسرائيلي في مفردات من نوع الخوف والكراهية وسوء الطالع او سواد البخت، مدرسة لا تحظى بالاحترام في الثقافة الاسرائيلية نفسها. وهناك سلسلة متصلة الحلقات منذ أحاد هاعام الى ليبوفيتش تعيد الصراع الى انانية وعدوانية المستوطنين الصهاينة وانكارهم لحقوق الفلسطينيين. ولن تجد مثقفا محترما في اسرائيل التسعينات يعيد الصراع الى الخوف او الكراهية. اما اذا تحرينا الدقة الى اخر الشوط فان الفئات الوحيدة التي يروق لها اختزال الصراع الى مفردات الخوف والكراهية هي اليهودية الارثوذكسية التي ترى في عداء البشرية لليهود امرا لا يزول ولا يدول، وغوش ايمونيم المتحصنة في مستوطنات الضفة الغربية، وبعض العناصر القومية المتطرفة في الليكود.

لا ضرورة، بطبيعة الحال، للقول ان الصراعات الكبرى في التاريخ لا تنشأ لاسباب نفسية.

المدهش ان علي سالم، الذي يريد التحرر من ميراث الخوف والكراهية يضن علينا بالديناميات العقلية الخاصة التي مكنته من استكمال فعل التحرر الذاتي بهذا القدر من النجاح، ولا يدلل على وجود صراع في نفسه الا باختيار المثانة باعتبارها المنطقة الاكثر تعرضا للضرر: «انني اكاد افقد القدرة على التحكم في نفسي.. انني اشعر بالرغبة في دخول الحمام كل عدة دقائق.. لا اعرف كيف نمت ولكني استيقظت عدة مرات لدخول الحمام.. اكتشفت انني بعد ان اشرب اشعر برغبة حادة في التبول.. قسمت الطريق الى عدة حمامات، اقصد محطات، امر طيب ان تختار المكان الذي يناسبك على الطريق وتحوله لحمام يستخدم لمرة واحدة ثم تواصل طريقك بارتياح»(ص15) واخيرا يصل التصعيد الدرامي الى منتهاه عندما يقرر ارغام المثانة على الامتثال لسلطته لذلك يصرخ في جسده: «اسمع.. تماسك، سامع؟ انا اطلب منك ان تتماسك. كنت اكلم جسمي وانا اعرف ان هناك طاقة كامنة داخل الانسان تظهر عندما يصرخ. هذا هو السر في الصرخات التي يطلقها مصارعو الكاراتيه وابطال حمل الاثقال. لذلك بدأت اصرخ في جسمي بشراسة: اخرس.. اعقل.. امسك نفسك.. خليك راجل.. فاهم؟ سامع؟ انا لن اسمح لك ان تعطلني.. فاهم.. هيه.. أه.. عا.. عو..»(ص16).

2- من الملفت للنظر ان ذلك الصراخ يحقق النيرفانا قبل الدخول الى اسرائيل، فلا تجرؤ المثانة التي هيمنت على ثلاث من الصفحات الاولى من الكتاب على الظهور، كما لا يجرؤ سواها من الافكار القلقة او المتشككة على تنغيص سكينة الزائر الذي لا يقل ما فعله هناك وما رآه اثارة للحيرة عما اعتمل في نفسه وقاد خطاه. كان رامبو يرى في جلد الجسد وسيلة لابقاء العقل مستيقظا، وطالما ان فعل التحرر الذاتي لم يتحقق الا بتلك الطريقة السطحية والمبتكرة فلننتظر من فعل الرؤية، اي الاحتكاك المباشر بالاخر الذي كان موضوعا للخوف والكراهية. انقاذ التجربة.

يبدو، للاسف، ان جلد الجسد، رغم كاريكاتوريته، قد ذهب سدى لان الزائر يكره حديث السياسة ويرى فيه «هادم الملذات، ومفرق الجماعات، ومفسد السمكات، ومزيل الآثار الطيبة للمشروبات»(ص76) ويعزز هذه الفكرة بمزيد من الشواهد «من سوء الادب ان اعترض على قرار لرئيس وزراء في بلد انا مجرد ضيف فيه»(ص77) وعندما يطلب منه بعضهم التعقيب على رأي لرفائيل ايتان يستنكر الامر «هل المطلوب مني الان انا الغريب المصري ان ارد عليه»(ص101). ومن نافلة القول التذكير ان اربع حروب ومئات الآلاف من القتلى للمصريين والعرب، ومغامرة افتتاح طريق العقل، والخروج على رأي وارادة الاغلبية تجعل ذلك النوع من الحديث في السياسة او الاعتراض على قرار ما او الرد على شخص ما من اولويات العمل الثقافي، خاصة اذا وضع الكاتب على عاتقه مهمة: «اقناع الناس في المنطقة العربية واسرائيل ان يعودوا الى صورتهم الطبيعية كبشر»(ص202).

النقطة الوحيدة التي لا يبدي علي سالم تحفظا بشأنها هي الاكل، ويمكن التأريخ للرحلة، بلا مبالغة من جانبي، بوجبات الطعام التي قدمت له، والتي اطنب في وصفها في 31 مناسبة تشمل الصفحات (14،28،45، 52، 53، 56، 57، 62، 63، 65، 66، 73، 75، 76، 82، 83، 85، 86، 87، 88، 89، 94، 105، 106، 107، 114، 138، 147، 172، 173) لا تعني المناسبة، هنا، القول بصيغة تقريرية: تناولت اليوم طعام الغداء او العشاء مع فلان، بل الاستفاضة في وصف الاكل والتغني بأنواعه المختلفة وخصائصه خاصة اذا كان على حساب الاخرين، وقد حرصت على ايراد ارقام الصفحات المكرسة للاكل للتدليل على حقيقتين: التصاعد «الدرامي» الذي يحكم الحديث عن الطعام، حيث يبدأ بطيئا ثم يتسارع شيئا فشيئا حتى يصل الذروة ثم يهبط مرة اخرى. فذروة الزيارة هي ذروة الاكل، والتدليل على المساحة التي يحتلها الاكل في كتاب من 247 صفحة من القطع الصغير، تشغل منها الزيارة 185 صفحة فقط، ويحاول كاتبها حشوها بكل شيء ما عدا السياسة او الثقافة او الادب.

يصل الامر احيانا الى خفة دم تتاخم الاحساس السقيم، ولا بأس من التذكير بقصة لقائه في الناصرة مع المرحوم توفيق زياد. قال توفيق زياد لادارة الفندق: «هذا الرجل ضيفي لا تأخذوا منه فلوسا.. كدت اصيح به في سخط: ولماذا لم تقل لي ذلك منذ البداية؟ لماذا تركتني اساوم مريم؟ انت تشعرني الان بالندم على كل لحظة قاومت فيها رغبتي في دخول المطعم والبار. ولكني بدلا من ذلك صحت فيه بحماس كاذب تقريبا: ارجوك استاذ توفيق.. ارجوك.. انا اشكرك جدا.. ولكن اتركني ادفع الحساب.. واعزمني في وقت اخر. فصاح انتقل الى موضوع اخر.. لا تتكلم في هذا الموضوع. عدت اصيح محتجا في توسل: ارجوك.. معلش.. سيبني ادفع. فارتفع صوته في حسم: لا انقل.. تكلم في موضوع اخر. فاستمعت فورا لنصيحته وتكلمت في موضوع اخر خوفا من ان يستجيب فجأة لتوسلاتي»(ص73-74).

وكي لا تأخذنا الظنون فان علي سالم يصر على تحليل السياسة، في المرات النادرة التي فعلها، بمفردات الاكل ايضا، وذلك في تعقيبه على ما حدث بعد حرب الخليج: «بعد ان سكتت المدافع صاح البعض الذي كان منشغلا بالدردشة امام «الطبلية»، حتة اللحمة بتاعتي فين؟ وكانت الاجابة: ما اللحمة كانت قدامك ما خدتش ليه. ثم جرى اصلاح الامر وتطييب الخاطر بعض سندوتشات الروزبيف بعد ان اختفت هبر اللحم الكبيرة في بطون الانكياء بقواعد الولائم»(ص192).

3- اخيرا، وهذه مسألة تهم علماء الدراسات التوراتية ويمكن ان تحدث انقلابا في دراسات العهد القديم. وبالتالي في اعادة تفسير تاريخ الشرق الادنى القديم. اكتشف علي سالم ان اليهود خلافا لرواية التوراة لم يكونوا عبيدا في مصر. وقد فعل ذلك استنادا الى قراءة خاصة للعهد القديم الذي اعاد تفسيره بطريقة راديكالية تماما سترتفع لها حواجب الحاخامات في جامعة بار ايلان في اسرائيل.

نفى علي سالم عبودية اليهود في مصر لان «المصريين لا يعرفون العنصرية»(ص229) وفي اسوأ الحالات. فمن يضمن التاريخ؟ ربما عاشوا تلك العبودية بالفعل. عندما توافق على انكم كنتم عبيدا في مصر في ذلك الوقت فلا بد من تسجيل ان المصريين ايضا كانوا عبيدا مثلكم ومعكم»(ص225). وللاحتياط للامر من جميع جوانبه اذا وقع اضطهاد لليهود فلا شك انها جريمة الغوغاء والعامة، الذين تحقنهم (حقنتهم) المؤسسة الفرعونية الحاقدة واجهزة اعلامها بابشع انواع السموم: «في عصور الانحطاط من الممكن جدا ان تنتشر مثل هذه الافكار بين العوام وخاصة في مناخ يسيطر عليه «اعلام الكراهية» فمن المؤكد ان لا مقدار للوحل الذي يغرس فيه عقل الانسان عندما يصاب بالاحباط.(ص231).

ملاحظتي على هذه المرافعة التي نترك لعلماء الدراسات التوراتية والتاريخية الحكم على مدى جديتها، انها الوحيدة التي تخرج عن نطاق الملاحظات السياحية المتناثرة في جنبات الكتاب، وانها مكتوبة بلغة سجالية تستنفد تقنيات فرض الفروض والبرهنة. وانها تبعد عن حاضرنا قرابة ثلاثين قرنا. ولعل في القفز فوق ثلاثين قرنا من الزمان واعادة تفكيك قصة توراتية كف المؤرخون منذ زمن بعيد عن استخدامها كوثيقة تاريخية، مع اهمال ما حدث قبل ثلاثين عاما واختزاله في مفردات الخوف والكراهية ما يثير الارتياب. خاصة وقد صفى الكاتب حسابه مع الثلاثين عاما القريبة منا باعتبارها اعوام الحرب العقلية، اي الكئب.

فما المقصود من تلك القصة اذن؟

الاعتذار.

الاعتذار عما ارتكبه المصريون القدماء، او على الاقل، القاء المسؤولية على عاتق النظام الفرعوني الحاكم. فاذا كانت الحرب العقلية قد حجبت نور السلام عن اعيننا، فان الفشل في قراءة التوراة بموضوعية قد حجب حقيقة المصريين عن اعين اليهود. وبما ان الدبابات العائدة من الفالوجا التي اسهمت في اخفاء هذا الاكتشاف التاريخي المذهل عن اليهود قد اختفت من المشهد الان، فيمكننا القول ان التاريخ، للاسف، لم يكن سوى سلسلة متصلة الحلقات من سوء الطالع وسوء الفهم.

من المؤكد، فعلا، ان لا مقدار للوحل الذي يغرس فيه عقل الانسان عندما يصاب بالاحباط.



هكذا من الأصل

لزلي مان:

# انا مثل عشرين شخصا مختلفين!



لزلي مان

لندن ـ «القدس العربي»:

بعينيها الزرقاوين ووجهها الطفولي، ليزلي مان تمثل جمالا كلاسيكيا، كما لو كانت اثرا لاحد شاهدناه من قبل ـ ميا فارو شابة، ريما، او جيسيكا لانغ.

هذا الصيف انبلجت لزلي من لامكان نحو ثلاثة من الادوار اليائسة: مومس لفترة من الزمن في فيلم والترهلز «اخر رجل واقف»، مع بروس ويليس، فتاة شاذة جنسيا في فليم ادوارد بيرنز «هي الفتاة»، واخيرا فيلم برودريك الذي اثار اهتماما اكثر، «شاب الكابل» في دور الفتاة المتذبذبة مع جيم كاري، وهو دور اختيرت له من بين 500 ممثلة اخرى.

تقول لزلي ذات الـ24 عاما «انا مثل 20 شخصا مختلفين، ولذلك مما يبعث على المرح لدي ان العب ادوارا مختلفة كل الوقت». لزلي ولدت في سان فرانسيسكو، وهي تعزو نجاحها الى ثلاثة اشياء مساعدة، الاول هو اخصائي نفسي ومحلل نفسي وكتاب تحليل نفسي لمساعدة النفس عنوانه «احس بالرعب وافعله على اية حال» الذي تخرجه من حقيبة يدها.

اليوم الممتاز بالنسبة للزلي مان يتضمن «الذهاب الى مقهى، الكتابة في صحيفتي وحضور اصدقائي للذهاب لمشاهدة السينما واكل الايس كريم».

لزلي حاليا غير مرتبطة بعد «علاقة غير سعيدة لثلاث سنوات ونصف» وتضيف لتثبيت المسائل «انا لا امارس الحب مع احد»، تضحك ثم تكمل: «رغم انه يجب ان ابدأ بذلك».

# الشاشة الفضائية

## برامج الاربعاء

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ دوب الزلق، 10,00 الفيلم العربي ـ اللصوص والوحوش، 11,30 افلام كارتون، 12,00 برنامج الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,30 برنامج مشوار ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 16,10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج عالم الصحافة، 17,20 برنامج دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة برنامج ما يطلبه المشاهدون، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ملخص عن الالعاب الاولمبية، 22,45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,00 كرة القدم ـ السعودية وفرنسا، 1,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 1,45 القرآن الكريم والختام.

### قناة ART:

8,30 الافتتاح وقرآن، 9,00 غناؤك دوائك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,30 فيلم عربي، 3,35 موال لكل الناس، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,30 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 جزء من مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

### الفضائية المصرية:

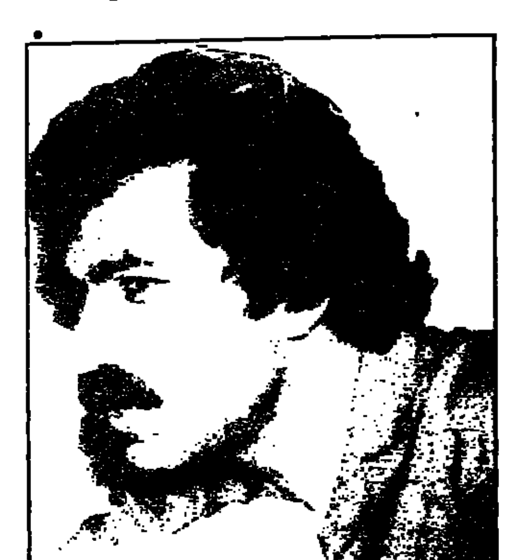
7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 12,15 عزيزتي حواء، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 رفع الستار، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 مسلسل عربي، 7,30 غنوة في فيلم، 8,30 كان ياما كان، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 مسلسل عربي، 1,25 امسية ثقافية، 2,15 فيلم عربي، 4,40 مسلسل ديني، 5,00 فيلم تسجيلي، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

### دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 ذاكرة مكان، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 القرية العجيبة، 3,05 الصحف للفسر، 3,30 رحلات الطيران الاولى، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 7,05 المسلسل العربي، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صور طبية، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم ملون.

فعاليات مهرجان جرش:

# أمسيات غناء وزجل واوبرا وشعر



يوسف ابو لوز (القدس العربي)

خيري منصور (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي»:

رقص الفنان الاماراتي محمد المازم فرحا، وكاد ان يسقط على الارض من شدة الابتهاج، لولا تدخل معاونين، وهو يرى الاغنية الخليجية التي قدمها في حفلته مساء السبت الماضي امام جمهور مهرجان جرش، تفرض حضورها، وتلهب الحماس، وتحقق التواصل المنشود.

وقد واصل الفنان الاماراتي الغناء على مدار ساعتين دون استراحة او انقطاع، مجليا مع انسياب الاغنية الخليجية الى قلوب المستمعين بعفوية وتلقائية.

وعلى صعيد اخر، كان الزجل والعتابا والميجنا مساء السبت، على مسرح الصوت والضوء، مع الزجالين اللبنانيين جوزيف الهاشم وزين شعيب، اللذين قدما امسية زجلية اثبتا فيها سحر الفن الزجلي المرتبط بتراثنا وبتقاليدنا العتيقة.

ومساء الاحد، عادت ادارة الفنون بشومان لتحتضن اماسي الشعر الجرشية للمرة الثانية خلال عامين مكرسة بذلك شكلا من اشكال التعاون الخلاق بين المؤسسات الثقافية.

وكان فرسان الامسية الشعراء، عبد الله الصيخان من السعودية، وخيري منصور ويوسف ابو لوز من الاردن.

واستهل الشاعر عبد الله الصيخان الامسية حيث قرأ عددا من قصائده القصيرة التي عبرت عن روح مفعمة بالشفافية والقلق والتمرد، واتبعها بقصيدة مهداة الى (قانا) حملت روح التحدي لزمن انهكه الانكفاء ولجمه الخنوع.

وما لبث الشاعر الصيخان ان عاد الى المنبر ثانية تحت الحاح الجمهور الذي طالبه بالمزيد فعاد وقرأ قصيدة وجدانية انسربت الى مخادع الحلم فاعلنت العيون السهر حتى اشعار اخر. في احدى قصائده القصيرة يقول:

يتباهى له ثلاثون نهرا من حرير
وغابة من زبرجد
وله الماء مذ مرت خفافا غيمة
وهلل اجرد
وله البيد حتى تلتف عجلى
خلف ريح وعوسج يتمرد
وله الشعر مذ تدلت قواف
فوق نول من الصوف اسود
يتباهى: له ثلاثون مرآة مكسورة
والف بيت يتمدد.

اما الشاعر خيري منصور الذي كان يبدو واضحا عليه ما يحمله من ارث الغضب ضد كل اشكال الاستبداد، فقد بدأ جولته الشعرية بادانة الطاغية الذي يحتل الهواء ويسمم كل محاولة للنهوض، وهو على استعداد ان يطغى ولو لم تبق حوله اية ضحية.

واهدى منصور احدى قصائده الى الشاعر العراقي المعروف سعدي يوسف، وهي بعنوان «ماذا صنعنا بنا».

غير ان ذلك لا يمنع من ان الشاعر اهدى القصيدة لنفسه ايضا لا سيما وان الهمين متماثلان:

ما الذي قد صنعت بنفسك؟
معذرة
ما الذي قد صنعت بنفسي
وماذا صنعنا بنا؟
كلانا يفتش عن قمر
اسقطته البنادق بين سحابة هارون والقيروان
لافريقيا الان ان تتحسس برد الفراش الذي
بلل الطل ازهاره
عندما جاءك الرافدان
سألك، باي المدائن نقسم حين يكذبك الفقهاء
وباي يد تكسر الصولجان؟
حين تلمح نخلة غائبة في مهرجان

واختتم الشاعر يوسف ابو لوز الامسية الثانية بمجموعة من قصائده القديمة والجديدة اهداها الى اصدقائه القدامى، واتسمت قصائده بدهشة المفارقة ولذعة السخرية وتماهي الحدود ما بين الكائنات والجماد الى الحد الذي قد يغدو فيه باب خشبي اكثر تحفزا وانتظارا من فاتحه او مغلقه:

يا الهي كم احدودب الباب
كم وهن العظم فيه وكم شاب
كم ضعفت عينه العسلية
مطعونة بالمفاتيح عند الزيارة
او كلما صاح بي جرس البيت
حتى بكيت عليه لكثرة ما دفعته الايادي
وهو لا يتذمر او يتأخر،
يفتحه الفاتحون
ويغلقه دون قلبي الاعادي
يا الهي، ولا مرة وقفت خلفه امرأة اشتهيها من ثلاثين عاما
ولا طرقته بلادي!!

حسن حامد: رئيس القنوات المتخصصة:

# لم نعد مستوردين فقط، بل اصبحنا نصدر اعلامنا للغرب

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في 31 ايار (مايو) الماضي انطلقت القناة الفضائية المصرية الثانية المتخصصة «النيل للدراما» في الافلام والمسلسلات حيث بدأت في بث ارسالها التجريبي لمدة 12 ساعة يوميا على ان يكون البث الرسمي لها في احتفالات تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وفي لقاء مع حسن حامد رئيس قناة النيل الدولية ورئيس القنوات المتخصصة اكد ان هذه القناة المتخصصة في الدراما سوف يتبعها العديد من القنوات المتخصصة الاخرى مع حلول العام المقبل 1997، النيل للاخبار، قناة الاطفال، القناة التعليمية، وغيرها فضلا عن القناة الفضائية الاولى والنيل الدولية وقناة المعلومات.

■ ولماذا كل هذا الكم من القنوات المتخصصة؟

■ نحن في عصر التخصص، والقنوات المتخصصة هي لغة العصر، وقناة النيل هي قناة اخبارية متخصصة اساسا وان كانت تستعين بالافلام والمواد الاخرى ولكن عمودها الفقري اخبار وباللغات.

وتبدأ القنوات المتخصصة الاخرى بالنيل للدراما وعمودها الفقري الافلام والمسلسلات وستقدم ايضا الاغنية والبرنامج، وافلام الكارتون، وسوف يتبع هذه القناة مع حلول عام 1997 قنوات متخصصة اخرى من الاخبار، والرياضة، والاسرة، والتعليم والمنوعات.

■ هل ستكون مواد هذه القنوات تجميعا من مواد القنوات العامة؟

■ ستكون موادها جديدة مثلما فعلنا في النيل الدولية وسوف يكون لها انتاجها الخاص. فضلا عن التخصص فيما تقدمه هذه القناة والتوسع في هذا التخصص سواء كان دراما ام رياضة ام اخبارا وغيرها.

■ وكيف ستكون المنافسة مع القنوات العربية الاخرى؟

■ اولا لا بد من الارتقاء بمستوى المواد المقدمة على هذه القنوات. لان المشاهد المصري او العربي لا يفرق بين هذه القناة او تلك بمعنى هل هي مصرية أم عربية، فقط ما يهمه الجودة وطبيعة العمل المقدم له، وما يهمنا في المقام الاول هو جذب المشاهد المصري والعربي على حد سواء، والمنافسة موجودة في اطار أننا في النهاية نكمل بعضنا البعض لاسعاد المشاهد المصري والعربي.

■ هل ستكون هناك لجنة تنسيق بين هذه القنوات؟

■ هناك تنسيق يتم على مستوى اذاعات الدول العربية وقد حضرت اجتماعين لهذه اللجنة التي بدأت بداية قوية ووضعت معايير وأسس تنسيق بين القنوات الفضائية العربية، وهذه بداية طيبة وسوف تستمر أعمال هذه اللجنة لتسفر عن أسس للتعاون العربي والتنسيق بين القنوات للتكامل فيما بيننا.

■ ما رأيك في ظاهرة انتشار القنوات الفضائية على مستوى الوطن العربي؟

■ دائما في مراحل التحول او الانتقال او البدايات او الجيشان في أي عمل وليس في العمل الاعلامي او التلفيزيوني فقط، دائما ما يحدث هذا الانتشار ولكن بعد فترة يحدث نوع من التصفية ويكون دائما البقاء للانسب والاصلح.

■ ما هي الرسالة الاعلامية والهدف الذي تضعونه امامكم من خلال هذه القنوات؟

■ اولا ان ندخل في دائرة اهتمام المشاهد سواء كان مصريا ام عربيا، ثانيا ان نظهر بمستوى فني راق، ثالثا الصدق في نقل الخبر او المعلومة، ولا نكون شيئا باهتا او ظل متكرر مع توافر درجة كبيرة من الثقافة والجاذبية ايضا.

■ ولكن هذه القنوات غالبا لا تكون انعكاسا لتطور المجتمع؟

■ مهمة الاعلام ان يقود ولا يقاد، والى حد كبير تكون هذه القنوات جزءا من صورة المجتمع الكلي، وبقدر ما تنعكس هذه الصورة على القنوات ويظهر هذا في الخبر والمعلومة وشكل الدراما والمنوعات حتى الاغنية والبرامج الثقافية.

■ هل هامش الحرية العربية يسمح بالمنافسة؟

■ دائما انا متفائل بطبعي، ولا شك ان هذه القنوات جعلتنا ننفتح على العالم الخارجي، المواطن العربي في كل مكان اصبح مطلعا على أحوال الامة العربية من خلال هذه القنوات، الاردن، سورية، وغيرها. هذه خطوة عظيمة لم يحققها الراديو رغم انتشاره وكثرة محطاته، التليفزيون اكثر خطورة في هذا المجال.

ايضا يوجد انفتاح عربي عربي، وهذا حققته كثرة القنوات العربية، وفي المستقبل نرجو ان نرى انتاجا متميزا لكل قناة، ولكن الملاحظة الاساسية التي نتحدث فيها جميعا ان معظم الاعمال المعروضة في كل القنوات العربية مصرية وهذا انعكاس للدور التاريخي لمصر، لكن القناة العربية التي تتميز بخصوصية بلدها هذه تقدم خدمة متميزة وهنا ما تسعى اليه القنوات المصرية، فدورنا كاعلام مصري لم يكن قاصرا على استيراد واستهلاك المواد الاعلامية الغربية فقط، فقد اصبحنا الآن نصدر اليهم ايضا اعلامنا ووجهة نظرنا حيث يصل ارسال القناة الفضائية المصرية الى جميع انحاء العالم والقنوات الاخرى تغطي جزءا كبيرا جدا من بلدان العالم.

التقاه: ماهر زهدي

# اعتداء على صاحب المكتبة التي نشرت كتاب غارودي



واجهة المكتبة وصاحبها ويبدو على الزجاج آثار تشويه بالحبر (القدس العربي)

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرزاق عكاشة:

يوم 1996/7/16 تعرض الناشر والفيلسوف والمترجم مجورج بيسكوسيه صاحب مكتبة العلم الرومانية الواقعة في الحي اللاتيني بباريس لاعتداء ومحاولة اغتيال.

حيث دخلت عليه مجموعة مؤلفة من سبعة اشخاص يرتدون الاقنعة السوداء وانهالوا على الرجل بالضرب، وقاموا برش والقاء الحبر الاحمر على واجهات واركان المكتبة، وذلك كاشارة للموت لكل من ساعد غارودي.

تمت احالة الرجل للمستشفى في غياب البوليس الفرنسي الذي حضر بعد نصف ساعة خلف سيارة الاسعاف. بعد خروج الرجل من المستشفى ذهبنا لاجراء هذا الحوار معه. وبدأنا الحوار معه بالسؤال التقليدي.

■ لماذا نشرت كتاب غارودي؟

■ لان هذه المكتبة متخصصة بنشر الكتب والترجمات الفلسفية، كما انها متخصصة بنشر الكتب التي تهتم بالصراع من اجل حقوق الانسان وحرية الكلمة. وكتاب غارودي في رأيي كتاب معتدل ويدخل في نطاقه هذا التخصص. كما ان كتاب الرجل يحمل وثائق غير قابلة للرفض وغير قابلة للنقاش ولهذا قاموا بهذا الفعل الشائن ضدي وضد مكتبتي بدلا من الحوار مع غارودي.

■ وماذا حدث معك بالتفصيل يوم الثلاثاء؟

■ دخلت فرقة الكوماندوز هذه في الساعة التاسعة والنصف صباحا وانهالوا علي بالضرب بعد تنحية الحاسب جانبا وتمت محاولة خنقي مع ضربي بنفس الوقت بقبضة حديدية على رأسي تسببت بجرح حاد في جبهتي مع كسر انفي وطبعا اضطررت للدفاع عن نفسي بواسطة آلة خرز (تدبيس) الاوراق وفقدت الوعي تماما لمدة ربع او نصف ساعة. ثم حضر البوليس الفرنسي بعد ذلك فوجدني ملقى على الارض وتجاهل الموقف تماما في حينه، ثم حضروا ثانية لاخذ اقوالي في المستشفى واخبرني المحاسب صديقي انه اثناء حالة الاقتحام كان اعضاء المجموعة يضعون اكياس الرمل فوق وجهي وصدري ويقومون بالقاء الطلاء الاحمر في كل اركان المكتبة وعلى كل الكتب.

■ هل تتهم جهة معينة بهذا الاعتداء؟

■ طبعا لانهم كانوا في كل يوم يحضرون معلقين (نجمة داود) على واجهة المكتبة ويكتبون كلمات التهديد والكلمات البذيئة.

اضافة الى انني كنت اتلقى تهديدات بالقتل عن طريق الهاتف وعن طريق اشخاص يدخلون المكتبة.

■ كيف تصف وضع الحرية في فرنسا؟

■ قال لاول مرة اعرف ان فرنسا دولة غير مستقلة وغير حرة، وان فرنسا ليست للفرنسيين بدليل ان هناك قوى موازية لقوة الدولة الفرنسية نفسها، وبامكانها ان تسير الدولة الفرنسية كيفما ارادت.

الحرية في فرنسا وهم ولها وجه خيالي. كما ان هناك سلطة خفية تحكم السلطة الفرنسية وتتصرف ضد فرنسا والفرنسيين هذه السلطة هي السلطة الصهيونية.

■ وهل ستستمر في المعركة رغم معرفتك الان بهذه السلطة الخفية؟

■ طبعا ساستمر وبقوة اكبر لان قضية غارودي قضيتي وقضية في صميم العمل الانساني.

### اتحاد الاذاعة الاوروبي يريد استعادة بعض ما دفعه للاولمبياد

# انباء الفوضى وخلل انظمة الكمبيوتر طغت على النجاحات الرياضية في اتلانتا

■ لندن-رويتر: طغت انباء الفوضى وخلل انظمة الكمبيوتر على النجاحات الرياضية في دورة اتلانتا الاولمبية امس الثلاثاء الامر الذي دفع وسائل الاعلام البريطانية الى وصف الالعاب بانها «دورة العاب الفوضى».

واحتلت الارقام القياسية العالمية المركز الثاني في الاهمية فيما تشهد الدورة حالة من الغليان بين الرياضيين والصحافيين على حد سواء بشأن تأخر الحافلات او عدم وصولها وازدحام شبكة مترو الانفاق وتدهور حالة انظمة الكمبيوتر.

وقالت صحيفة (ديلي اكسبريس) «خدع منظمو الدورة العالم عندما قالوا ان (مدينة قديمة) يمكنها ان تقدم في القمة اعظم عرض على وجه البسيطة».

وقالت (ديلي تلغراف) التي نشرت صورة سائق غاضب امام حافلة معطلة وتائهة «لتلخيص ما جرى في الاسبوع الاول من الدورة «انخلعت حلقة من الدورة الاولمبية».

وفي الوقت الذي يشترك فيه رياضيون كبار من بريطانيا في لقاءات مبكرة اوردت الصحف للقراء انباء تفيد بان سائقة خائفة لاحدى الحافلات التي تقل الصحافيين الى مكان مسابقة التجديف انفجرت في البكاء لدى علمها بانها ستضطر الى قيادة الحافلة على طريق سريع يتألف من سبع حارات»

واوردت الصحف انباء اخرى عن الفوضى منها قصة 520 من متسابقي التجديف القانطين الذين اختطفوا حافلة لتقلهم الى ليك لينير مكان اقامة بطولة تجديف فضلا عن رواية تأخر وصول لاعب جودو نمساوي مصاب اصابة خطيرة الى المستشفى لمدة ساعة» وسبب التأخير هو ان السيارة الاولى التي نقلته كانت ذات بطارية فارغة فيما لم يكن لدى السيارة الثانية تصاريح مرور امنية.

وشكا صحافيون في هيئات صحافية واذاعية من عدم دقة المعلومات في قاعدة البيانات الاولمبية وتعطل شبكة الكمبيوتر الامر الذي دفع البعض الى الاتصال باماكن عملهم لاملاء الاخبار كتابة على التليفون او كتابتها يدويا.

وكتب مراسل صحيفة (اندبندنت) كين جيمس يقول «برشلونة.. لقد افتقدناك كثيرا. يبدو ان الجميع لديهم روايات عن المتاعب على غرار الحافلات المعطلة او التي لا تصل في مواعيدها او السير على غير هدى».

وقالت الصحيفة انه في سباق الضيرة الذاتية لاعب شيش فرنسي في قاعدة بيانات اتلانتا لوحظ انه نسب اليه ان لديه بطولات في سباقات 400 متر عدو.

وفي نبأ اخر في (التلغراف) قالت انظمة المعلومات الرسمية الخاصة بالدورة انه تم وقف مباراة ملاكمة في الجولة الرابعة فيما لا تزيد جولات لقاءات الملاكمة الاولمبية عن ثلاث جولات.

وقال جيمس لاوتون الصحافي في صحيفة (اكسبريس) ان الدورة الاولمبية رقم مئة تضمنت اكذوبة كبرى اذ قال بيلي باين كبير منظمي الدورة ان درجات الحرارة والرطوبة ستكون حول معدلاتها المتوسطة في اتلانتا وهو الامر الذي يختلف كثيرا عن الواقع.

وقال لاوتون ان الاكذوبة الكبرى ان اتلانتا اخفقت في مواجهة هذا التحدي. وقال بن فنتون الصحافي في (ديلي تلغراف) «بعد اربعة ايام مما وصفه المنظمون بانه (اعظم حدث في وقت السلم في التاريخ الحديث) بدا انها دورة العاب الفوضى».

ومن ناحية اخرى اضاف كونسورتيوم من 88 محطة اذاعة اوروبية صوته الى وابل الشكاوى من الاولمبياد قائلا انه يريد استعادة بعض من المبلغ الذي دفعه لشراء حقوق اذاعة المباريات وقدره 528 مليون دولار.

وقال اتحاد الاذاعة الاوروبي في رسالة الى مسؤولي الاولمبياد واللجنة المحلية المنظمة لدورة اتلانتا ان ظروف العمل من السوء لدرجة ان اعضاءه لا يمكنهم توفير برامج مقبولة للمشاهدين والمستمعين.

وقالت الرسالة «ببساطة اللجنة المحلية المنظمة واللجنة الاولمبية الدولية لا تعطياننا ما دفعنا ثمنه. والرد بانكم (تعكفون على الامر) لا يوفر عزاء الى حد كبير بعد يومين من بدء الدورة».

واضافت «لا بد وانكم تعكفون على الامر منذ اعوام واذا عملتم بنفس الاسلوب لاسبوعين اخرين فسيقضي ذلك على الدورة».

وقال الاتحاد انه طلب بالفعل استعادة بعض المبلغ الذي دفعه «ونتوقع مطالب مماثلة».

واستعادة اي مبالغ مالية ستكون ضربة مالية قاتلة لمنظمي الدورة حيث ان للمشروعات التي خصصت لها ميزانية قدرها 1,7 مليار دولار لا تدر عائدات كبيرة.

ولا يزال نظام اعلان النتائج في الدورة اشبه بالفضيحة حتى امس الاول.

فقد تأخر اعلان نتائج وظهرت مستحيلات فيما يتعلق بحقائق السابقات مثل الحديث عن اربع جولات في مسابقات الملاكمة التي تقام في الاولمبياد من ثلاث جولات فقط بل وان احدى النتائج تناولت ما حدث في الجولة السادسة.

كما ان وسائل المواصلات لا تزال مشكلة تؤرق مضاجع الرياضيين والصحافيين على حد سواء.

وقالت رسالة الاتحاد «في بعض الاحيان تعثر على المذيعين ومنهم معلقون الوصول الى مكان اقامة السابقات في الموعد المحدد».

بطلة السباحة الايرلندية ميشيل سميث اصبحت بطلة قومية لبلادها بعد فوزها للمرة الثانية بالميدالية الذهبية

### البهاري الجزائري الملاكم العربي الوحيد الفائز

# اللجنة الاولمبية تؤيد قرارات اتحاد العاب القوى بشأن العقاقير

■ اتلانتا-رويتر: قالت اللجنة الاولمبية الدولية انها ستعضد اي قرار بشأن قضايا تعاطي عقاقير منشطة محظورة تتعلق بالعداء الاسترالي دين كابوبيانكو ولاعبة القفز العالي الايطالية انتونيلا بيفيلاكوا.

وسينظر الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في القضيتين في اجتماع يعقده مجلس ادارة الاتحاد يوم الخميس المقبل وهو اليوم الذي يسبق بدء مسابقات العاب القوى في دورة اتلانتا الاولمبية.

ويواجه كابوبيانكو الطرد من دورة اتلانتا الاولمبية في اعقاب ثبوت تعاطيه مادة ستانوزولول المنشطة للاداء في لقاء في بلدة هنجيلو الهولندية في ايار (مايو) الماضي. وقضت محكمة استرالية يوم الخميس باخلاء سبيله للاشتراك في الاولمبياد ويواجه الايقاف اربع سنوات في حالة تأييد هذه التهمة.

اما بيفيلاكوا فقد توجهت الى الولايات المتحدة لتطلب من السلطات الاولمبية تخفيف العقوبات المفروضة عليها بعد ثبوت تعاطيها مادة الافيدرين المنشطة المحظورة مرتين في ايار (مايو) الماضي.

وفي رسالة الى بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة نشرت امس قال خوان انطونيو سامارانش ان القضيتين وقعتا قبل دورة اتلانتا الاولمبية.

وقالت الرسالة «الامر متروك للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة كي يتخذ ما يراه مناسبا من اجراءات وذلك في وقت مناسب قبل بدء المسابقات... ستحترم اللجنة الاولمبية الدولية كل الاحترام قرارات الاتحاد».

وحقق الجزائري محمد البهاري الفوز الوحيد بين الملاكمين العرب في اولمبياد اتلانتا في حين هزم ملاكمان مغربيان ولخر مصري وملاكم جزائري.

فاز البهاري في مسابقات الوزن المتوسط (75 كيلوغراما) على توماس ماركوس وهو من بربادوس حين اوقف الحكم المباراة في الجولة الثانية.

وفي الوزن المتوسط ايضا فاز البولندي توماس بوروفسكي على المغربي محمد مصباحي بالنقاط.

كما هزم الملاكم المصري سليم قباري من الكوبي اريل هرنانديز بالنقاط في نفس الوزن.

وفي وزن الريشة (57 كيلوغراما) فاز الاسترالي روبرت بيدن على المغربي محمد عشيق بالنقاط.

كما فاز الكوبي لورنزو اراغون على الجزائري نور الدين مجهوند بالنقاط في نفس الوزن.

واصبح للصارع التونسي السيئ الحظ عمران عياري الذي يلعب في المصارعة الرومانية الاولمبية لاول مرة اول ضحايا مصارع الوزن الثقيل الروسي الكستدر كارلين.

وفي خلال اربع دقائق تمكن كارلين الذي يسعى للفوز بذهبية المصارعة اليونانية الاولمبية والذي لم يهزم في اي مسابقة رئيسية منذ عام 1987 من الاجهاز على منافسه بفارق عشر نقاط.

وكان التونسي توج في وقت سابق من هذا العام في مسقط راسه بتونس بطل افريقيا في وزن 130 كيلوغراما.

وبدا القلق واضحا على التونسي قبل اللقاء اذ تمكن الروسي من اقتناص اول نقطة بطرح منافسه ارضا بعد بداية اللقاء بعشر ثوان.

واستمر الروسي الذي يبلغ طول قامته 1,93 متر ينتزع النقاط من منافسه. وبعد مرور دقيقة و21 ثانية من اللقاء كان الروسي فائزا 8 /صفر.

ويشتهر كارلين خارج الحلبة بانه عملاق لطيف المعشر دمث الخلق يعشق الاوبرا.

وخرج المصارعان المغربي محمد البصري والتونسي محمد نوار من الادوار التمهيدية بمنافسات المصارعة في وزن 100 كيلوغرام بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا يوم السبت الماضي.

وتغلب الكرواتي ستيب داميانوفيتش على البصري في حين فاز البولندي اندريه رونسكي على نوار.

ودخل التركي نعيم سليمان اوغلو تاريخ رفع الاثقال فاصبح اول رباع يفوز بثلاث ميداليات ذهبية اولمبية في دورات متتالية.

وتبادل الرباع التركي مع اليوناني فاليريوس ليونيديس الارقام القياسية العالمية في حضور خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

وبعد ان هزم سليمان اوغلو في بطولة العالم العام الماضي منافسه اليوناني فاز عليه امس ايضا ليقنع ليونيديس بالميدالية الفضية وعزاؤه هو تحسين رقمه القياسي العالمي في النتر بمسابقات وزن 64 كيلومترا من 185 الى 187,5 كيلوغرام.

الا ان سليمان اوغلو كان على مستوى المسؤولية وليس هذا بالغريب على الاسطورة التي قضت على منافسيها قضاء مبرما في اولمبياد سيول 1988 وبرشلونة 1992.

فقد عادل الرباع التركي الرقم القياسي في النتر حتى استعاد لقب صاحب الرقم العالمي في اجمالي الخطف والنتر والذي لم يهنأ به الرباع اليوناني الا دقيقة واحدة فسجل سليمان اوغلو 335 كيلوغراما.

سجل سليمان اوغلو 147,5 كيلوغرام في الخطف و187,5 كيلوغرام في النتر وليونيديس 145 كيلوغراما في الخطف و 187,5 كيلوغرام في النطر.

وقفز البطل التركي في الهواء قبل ان يلمس قضيب الاثقال الارض في حين ضجت القاعة بهتافات 300 تركي.

كان سليمان اوغلو قد فر من بلغاريا الى تركيا عام 1986 هروبا من الاضطهاد العرقي للاتراك العرقيين.

وقد اوضح انه قدم الى اتلانتا لدخول التاريخ. وقال «كانت سيول دورة ذات سمات عاطفية حيث انها اول دورة اولمبية اشارك فيها. وفي برشلونة اردت تحسين مستواي. وهذه المرة جئت لانه لم يسبق وان فاز رباع بثلاث ميداليات ذهبية اولمبية».

وقد فاز الصيني شياو جيانجانغ بالميدالية البرونزية أمس الاول.

واحتل الرباع الجزائري عز الدين بصباص المركز الرابع والعشرين واجمالي ما رفعه 280 كيلوغراما ومواطنه فؤاد بوزنادة المركز التاسع والعشرين ورفع 267,5 كيلوغرام اجمالا.

### بمسابقات كرة القدم

# اسبانيا تتعادل مع فرنسا وهزيمة السعودية وتونس

■ اتلانتا-رويتر: انتزعت اسبانيا حاملة اللقب التعادل 1 /1 مع فرنسا في مسابقات كرة القدم الاولمبية في حين هزمت السعودية من استراليا 2 /1 وتونس من الولايات المتحدة 2 / صفر في يوم تسابق فيه اللاعبون على اضاعة ضربات الجزاء.

سجل اوسكار غارسيا هدف التعادل لاسبانيا قبل خمس دقائق فقط من نهاية المباراة التي اقيمت امس الاول في المجموعة الثانية بعد ان تقدمت فرنسا بهدف من سيلفان ليجفينسكي في الدقيقة 39.

كان غارسيا هو صاحب هدف الفوز في مباراة اسبانيا والسعودية التي أضاع كابتن فريقها فؤاد انور ضربة جزاء في مباراة امس الاول امام استراليا.

وفي المجموعة الاولى تعادلت الارجنتين والبرتغال 1 /1 وفازت الولايات المتحدة على تونس 2 /صفر.

وفي ميامي فازت استراليا على السعودية في لقاء مثير وقف فيه قائم المرمى حائلا امام التهديف في اكثر من مرة.

تقدم الفريق الاسترالي بهدف من بيتر تسكينيس في الدقيقة 11 ثم احرز محمد الخليوي هدف التعادل في الدقيقة 37.

الا ان مارك فيدوكا ضمن الفوز لفريقه بتسجيله الهدف الثاني بكعبه في الدقيقة 63.

وتقدم الفريق الامريكي على التونسي بهدف من جوهان كيروفسكي في الدقيقة 38 ثم اضاف بريان ميسونيف الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي مباراة اسبانيا تقدمت فرنسا التي هزمت استراليا في مباراتها الاولى 2 /صفر في الدقيقة 39 عندما تلقى ليجفينسكي رفعة من ضربة ركنية وهو منفرد فلم يجد صعوبة في التسديد برأسه من على بعد ستة امتار.

واضاع فريق اسبانيا ضربة جزاء في الشوط الثاني عندما سدد غارسيا كرة تمكن حارس المرمى الفرنسي ليونيل لتيسي من صدها.

وبعد ان فازت الارجنتين على الولايات المتحدة 3 /1 في مباراة الافتتاح هيمنت امس على لقاء البرتغال وتقدمت بهدف من اريل اورتيغا في الدقيقة 45.

واهدر فريق الارجنتين فرصا عديدة منها ضربة جزاء اضاعها المهاجم هرنان كريسبو.

وفي الدقيقة 69 سجل المهاجم نونو جوميز هدف التعادل للبرتغال.

# ستويتشكوف يتهم مسؤولي الرياضة في بلاده بالاحتيال

■ صوفيا-رويتر: اتهم المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف كبار مسؤولي الرياضة في بلاده بالاحتيال على اللاعبين وطالب بتنحيتهم من مناصبهم.

وقال ستويتشكوف للتلفزيون البلغاري في مطلع الاسبوع «الرؤساء الرياضيون الحاليون ليسوا اهلا بقيادة كرة القدم البلغارية... انهم يغشوننا طوال الوقت».

وقالت وسائل اعلام محلية ان ستويتشكوف سيترك المنتخب القومي لبلاده اذا لم يتنازل مسؤولو الاتحاد البلغاري لكرة القدم عن مناصبهم.

وانتقد ستويتشكوف اتحاد كرة القدم البلغاري بسبب الهجوم الذي يتعرض له ديميتار بينيف المدرب السابق للمنتخب الوطني وحذف اسم ابن اخيه ليوبوسلاف بينيف من قائمة المنتخب.

ويزور ستويتشكوف صوفيا بعد ان وقع لنادي برشلونة الاسباني يوم الجمعة الماضي في صفقة تعيده الى الدوري الاسباني لكرة القدم بعد قضاء موسم غير موفق مع بارما الايطالي.

ولم ترد اي تفاصيل عن بنود الاتفاق ولكن من المتوقع ان يحصل بارما على خمسة مليارات ليرة (3,3 مليون دولار) مقابل الاستغناء عن اللاعب.

وكان بارما اشترى ستويتشكوف مقابل 15 مليون دولار في تموز (يوليو) عام 1995 بعد خلافاته الحادة مع يوهان كرويف المدير الفني السابق لبرشلونة.

ولم يظهر ستويتشكوف بالمظهر المتوقع منه مع بارما بعد خمسة مواسم جيدة مع برشلونة.

وكان بينيف قاد بلغاريا لتصعد الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس العالم لكرة القدم لاول مرة في تاريخها عام 1994 ولكن تحت ادارته ايضا اخفق المنتخب في بطولة كاس الامم الاوروبية في الشهر الماضي في تجاوز الدور الاول للبطولة.

وتعرض بينيف لانتقادات حادة لاشراكه ابن اخيه في جميع المباريات الثلاث في البطولة لاسيما بعد ان احرز ليوبوسلاف بينيف هدفا في مرمى فريقه في لقاء هزم فيه الفريق 1 /3 امام فرنسا.

ورفض اتحاد كرة القدم البلغاري تجديد عقد بينيف في وقت سابق من الشهر الحالي وحذف اسم ابن اخيه من الفريق لرده بحدة على شاشة التلفزيون على الانتقادات التي وجهت اليه.

وقال ستويتشكوف صاحب لقب احسن لاعب اوروبي عام 1994 ان الاتحاد كذب على اللاعبين بشأن مصدر مكافآت الفريق في بطولة الامم الاوروبية.

وقال ايفان سلافكوف رئيس اتحاد كرة القدم البلغاري الموجود حاليا في اتلانتا للصحافيين البلغار امس الاول ان ستويتشكوف وعد بالا يترك المنتخب على الرغم من تقارير وسائل الاعلام في اسبانيا. وتلتقي بلغاريا في تصفيات كاس العالم مع اسرائيل في الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال ايفان فوتسوف انه ليس من صلاحيات ستويتشكوف تعيين او تنحية مسؤولي الاتحاد.

وقال «انني انحني امام لاعب كرة القدم ستويتشكوف لذاته في بطولة الامم الاوروبية... الا انه لن يفت في عضدنا اذا لم يسافر الى اسرائيل معنا».

### الارجنتين تحقق اكبر فوز لها في كرة السلة بالاولمبياد

# بوبوف الروسي يعادل انجاز طرزان

■ اتلانتا-رويتر: عادل الروسي الكسندر بوبوف انجاز طرزان عندما اصبح اول من يفوز باللقب الاولمبي لسباحة 100 متر حرة مرتين متتاليتين منذ جوني ويسمولر.

كان ويسمولر قام بدور طرزان في الافلام السينمائية بعد ان فاز بهذا السباق في اولمبياد 1924 و1928.

وقد فاز بوبوف بسباحة 100 متر حرة في كل بطولة رئيسية اشترك فيها منذ عام 1991.

سجل بوبوف 48,74 ثانية وهو ما يزيد على الرقم العالمي المسجل باسمه منذ عام 1994 وقدره 48,21 ثانية.

وحصل الامريكي جاري هول على الميدالية الفضية في حين احتل البرازيلي غوستافو بورغس المركز الثالث بعد ان فاز يوم السبت بالميدالية الفضية في سباحة 200 متر حرة.

وفاز بطل العالم دنيس بنكراتوف لروسيا بثاني ميدالية ذهبية في السباحة بفوزه في سباحة 200 متر فراشة مسجلا دقيقة و 56,51 ثانية وهو ما يزيد على الرقم العالمي المسجل باسمه وهو دقيقة و 55,22 ثانية.

وبنكراتوف هو ايضا صاحب الرقم القياسي العالمي في سباحة 100 متر فراشة.

وحصل الامريكي توم مالشو بالميدالية الفضية وحصل الاسترالي سكوت غودمان على البرونزية.

وحصلت ميشيل سميث على ذهبية 400 متر سباحة حرة امس الاول بعد ان فازت لايرلندا يوم السبت باول ميدالية ذهبية في السباحة على الاطلاق وكانت في سباق 400 متر متنوع.

وغابت عن سباق امس الاول الامريكية جانيت ايفانز صاحبة اربعة القاب اولمبية في حياتها الرياضية لخروجها من التصفيات. سجلت سميث امس الاول اربع دقائق و 7,25 ثانية لتتقدم على الالمانية دلجمار هاسي حاملة اللقب الاولمبي التي كان نصيبها الفضية بعد ان حصلت على البرونزية في سباحة 200 متر حرة يوم الاحد. وفازت الهولندية كيرستن فليجهويس بالبرونزية امس الاول.

واحتفظت الولايات المتحدة بلقب سباحة 4 في 100 متر تتابع حرة سيدات فسجل فريقها ثلاث دقائق و 39,29 ثانية.

وكانت الميدالية الفضية من نصيب الصين وفازت المانيا بالبرونزية. وفازت الارجنتين على ليتوانيا 65 /61 في منافسات كرة السلة بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الاثنين محققة اول مفاجآت المنافسات بالاولمبياد في المجموعة الاولى.

وليتوانيا من الفرق المرشحة للفوز بميدالية بعد الولايات المتحدة في الاولمبياد.

وقال جويليرمو فيتشيو مدرب المنتخب الارجنتيني «هذا اكبر فوز لكرة السلة الارجنتينية».

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها الارجنتين للاولمبياد منذ 44 عاما. وظهر الفريق الارجنتيني بمستوى طيب امام الفريق الامريكي في المباراة الاولى وصمد أمامه في الشوط الاول باكمله يوم السبت الماضي. وقال خورخي راكا احد لاعبي الفريق «نفكر الان في الفوز وسنقاتل من أجل الحصول على ميدالية».

وقال فلاداس جارستاس مدرب ليتوانيا «لعبوا افضل منا»

واحرز الارجنتيني خوان ايسبيل 25 نقطة لفريقه. واحرز ارفيداس سابونيس 30 نقطة لليتوانيا.

وفي المباريات الاخرى فازت يوغوسلافيا على استراليا 91 / 68 ضمن مباريات المجموعة الثانية.

واعرب باري بارنز مدرب استراليا عن اعجابه بالمنتخب اليوغوسلافي قائلا «اعتقد ان هذا هو الفريق الذي سيحصل على الميدالية الفضية» بعد ان ضمنت الولايات المتحدة تقريبا الميدالية الذهبية.

## لقطات

### المنغوليون يخرجون من القرية الاولمبية في عربة

■ في مدينة اتلانتا اصبح كل شيء ممكنا حتى خروج المنغوليين من القرية الاولمبية والدخول اليها في عربة غولف دون ان يلاحظهم احد»

ويقول بات يونغ وهو مسؤول في بعثة منغوليا ان مجموعة صغيرة من رياضيي بلاده يخرجون من القرية الاولمبية كل ليلة ليستمتعوا في المدينة.

وقال «لست ادري كيف يفعلون ذلك» انهم يخرجون في عربة الغولف للاستمتاع ثم يعودون دون ان يلاحظهم رجال الامن. كيف يمكن ان يخرج احد من القرية الاولمبية في عربة غولف دون ان يراه احد؟».

### قوة الرباع شمشون تخذله

■ رغم انه يدعى شمشون نديكا ماتام الا ان قوته خذلته ولم يحقق المتوقع منه في رفع الاثقال بدورة الالعاب الاولمبية.

واحتل الرباع الكاميروني البالغ من العمر 20 عاما المركز الحادي عشر من بين 120 منافسا في المجموعة الثانية بوزن 64 كيلوغراما.

وقال شمشون «لست ادري للغاية ولا اجد تفسيرا لما حدث... سأعود الان الى بلادي وابدأ في التدريب للاولمبياد المقبلة».

ولم يحقق نديكا ماتام الفائز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الافريقية العام الماضي رقمه القياسي الافريقي امس الاول.

وسجل نديكا ماتام الذي يقيم في فرنسا 125 كيلوغراما في رفعة الخطف و155 كيلوغراما في النتر و280 كيلوغراما في المجموع اي 15 كيلوغراما اقل من رقمه.

واجاب ردا على سؤال عن اسمه «لا اعلم لماذا اطلق علي والدي هذا الاسم وهذا الامر لا يشغلني كثيرا».

### الكوريون الجنوبيون يحتفظون بالهيمنة على الجودو

■ احتفظ بطلا العالم الكوري الجنوبي جيون كي يونغ ومواطنته تشو مين سون بهيمنتهما على مسابقات الوزن المتوسط في الجودو بفوزهما في اولمبياد اتلانتا.

فاز جيون بذهبية الوزن المتوسط (86 كيلوغراما) بعد ان تغلب في المباراة النهائية الاثنين على الاوزبكستاني ارمن بجدساروف.

وحصلت الكورية الجنوبية تشو مين سون على الميدالية الذهبية في الوزن المتوسط ايضا (66 كيلوغراما) بفوزها على البولندية انيتا شيبانسكا في المباراة النهائية.

وكان كل من جيون وتشون قد فاز بميدالية ذهبية في بطولة العالم عامي 1993 و1995.

### اليونان تفوز على البرازيل في كرة السلة

■ سجل لاعب السلة اليوناني نيكوس ايكونومو 36 نقطة ليفوز فريقه 89 على البرازيل الاثنين في المجموعة الثانية للدور التمهيدي للرجال لكرة السلة في دورة اتلانتا الاولمبية.

وكانت اليونان هزمت امام يوغوسلافيا في بداية المسابقة. وتغلبت كرواتيا على الصين 19 /78 في المجموعة الاولى.

وكان فريق السيدات الامريكي فاز على الفريق الكوبي 11 /84 في مسابقات المجموعة الثانية لكرة السلة للسيدات الاحد.

وفي نفس المجموعة فازت استراليا على كوريا الجنوبية 76 /61 بعد خروج الفريق الاسيوي فائزا من الشوط الاول 37 /34.

وفي المجموعة الاولى فازت ايطاليا على الصين 62 /53 رغم فوز الفريق الصيني في الشوط الاول 36 /27.

### روسي يفوز بذهبية الرماية لبندقية ضغط الهواء

■ حصل الروسي ارتين خادجيبيكوف على الميدالية الذهبية في مسابقة الرماية ببندقية ضغط الهواء من مسافة عشرة امتار للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية.

وسجل الروسي 695,7 نقطة ليضيف لبلاده ذهبية اخرى في الرماية ومحطما رقما قياسيا اولمبيا سجله مواطنه يوري فيدكين في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 الذي سجل 695,3 نقطة.

وفاز النمساوي فولفرام فيبل بالفضية مسجلا 695,2 نقطة والفرنسي جان بيير امات بالبرونزية محرزا 693,1 نقطة.

# الارجنتين تسحق الولايات المتحدة وتتصدر مجموعتها (هوكي)

■ اتلانتا-رويتر: سحق فريق هوكي الرجال الارجنتيني فريق الولايات المتحدة 5 /لا ليتصدر المجموعة الاولى في اولمبياد اتلانتا.

اصبح رصيد الارجنتين بعد فوزها الكبير اربع نقاط وهو نفس رصيد اسبانيا التي تحتل المركز الثاني بفارق الاهداف وذلك بعد فوز الفريق الامريكي الجنوبي باول مباراتي هوكي في بطولة رئيسية لاول مرة.

ويتقابل فريقا الارجنتين واسبانيا اليوم الاربعاء.

وفي المباراة الاخرى تعادل فريقا المانيا والهند 1 /1.

يحتل الفريق الالماني المركز الرابع في المجموعة والهندي المركز الخامس والولايات المتحدة المركز السادس والاخير بهزيمتها في اول مباراتين.

وفي مسابقات فرق السيدات سحقت استراليا المرشحة للفوز بالذهبية فريق الارجنتين 7 /1 لتتصدر استراليا المجموعة بفارق الاهداف عن المانيا.

وحقق الفريق الامريكي مفاجأة فهزم كوريا الجنوبية 3 /لا ليحتل المركز الثالث.

# اسبانيا تهزم باكستان 3 /صفر في الهوكي

■ اتلانتا-رويتر: سحقت اسبانيا باكستان الحاصلة على كاس العالم في الهوكي 3 /صفر في المجموعة الاولى للدور التمهيدي للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية.

احرز خافيير ارناو هدفين لبلاده في الدقيقتين 21 و43 وسجل خوان اسكاري الثالث في الدقيقة 30.

وتألق الاسبان في الضربات الركنية. وكان ارناو سجل هدفا في مرمى المانيا المدافعة عن اللقب ليصبح هداف البطولة حتى الان برصيد ثلاثة اهداف.

وفي المباريات التمهيدية للسيدات فازت استراليا على الارجنتين 7 /1 والولايات المتحدة على كوريا الجنوبية 3 /2.

وفازت هولندا على ماليزيا 2 /صفر في مسابقات هوكي الرجال الاولمبية في تصفيات المجموعة الثانية.

سجل هدفي المباراة ماركوس مليسن في الدقيقة التاسعة وليو كلاين جبينك في الدقيقة 28.



لقطة من مباراة فريقي الولايات المتحدة وتونس التي فازت فيها الولايات المتحدة 2/صفر



هكذا من الأصل

## لبنان: ارتفاع الدين الداخلي والخارجي

■ بيروت - رويتر: اظهرت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان ان الدين العام في لبنان سجل زيادة قدرها 255 مليار ليرة في شهر ايار (مايو) الماضي.

وقالت النشرة ان الدين العام الصافي الداخلي والخارجي بلغ في ايار (مايو) 13044 مليار ليرة مقابل 12789 في نيسان (ابريل) و 11373 مليار ليرة في نهاية عام 1995.

وبذلك يكون الدين العام الصافي ارتفع 1671 مليار ليرة في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1996.

وبلغت حصة الدين الخارجي من مجموع الدين حتى نهاية ايار (مايو) الماضي 2123 مليار ليرة (نحو 1348 مليون دولار) بعد ان كان حجم هذا الدين حتى نيسان (ابريل) الماضي 1309 ملايين دولار.

## مناقصة لبنانية لشراء 700 ألف طن مازوت

■ لندن - «القدس العربي»: قالت مصادر تجارية امس الثلاثاء انه من المتوقع ان يرسي لبنان العطاء في مناقصة لشراء ما يصل الى 700 الف طن من المازوت الثقيل في 31 تموز (يوليو) الجاري.

وكانت المناقصة طرحت في نهاية الاسبوع الماضي لشراء مازوت للتسليم في الفترة بين آب (اغسطس) وكانون الاول (ديسمبر).

وفي العام الماضي استورد لبنان 1,43 مليون طن من المازوت.

## شركات مغربية تشتري 40 الف طن قمحا امريكيا

■ باريس - رويتر: قالت مصادر تجارية امس الثلاثاء ان شركات خاصة مغربية اشترت شحنتين كل منهما 20 الف طن من القمح الامريكي غير الصلب يوم الجمعة الماضي.

وقالت المصادر ان سعر الصفقة يبلغ نحو 200 دولار للطن شاملة اجرة الشحن وان التسليم سيتم في اب (اغسطس) المقبل.

## 600 شركة اثاث ستقدم معروضاتها بمعرض اندكس بدبي

■ دبي - ق. ن. ا: يبدأ معرض (اندكس / اراب شوب) الدولي السادس للاثاث ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسوق فعالياته بين التاسع وحتى الثالث عشر من تشرين اول (اكتوبر) المقبل لتقديم اكبر عرض للاثاث في الشرق الاوسط وغرب آسيا.

وقال مسؤول في الشركة المنظمة للمعرض بأن هذا المعرض هو الاضخم من نوعه في المنطقة، وسيشارك فيه 600 شركة من 40 بلدا من مختلف انحاء العالم يمثلون ابرز الاسماء العالمية في صناعة الاثاث والتصميم.

يذكر ان واردات الاثاث بالدول العربية بلغت 1,8 مليار دولار عام 1993 وهو آخر عام تتوافر حوله احصاءات في هذا الخصوص.

## شركة فلبينية توسع سلسة مطاعمها بالشرق الاوسط

■ مانيلا - رويتر: قالت مؤسسة جوليبي فودز للاغذية مالكة سلسلة مطاعم للوجبات السريعة في الفلبين امس الثلاثاء انها فتحت مطاعم اضافية في منطقة الشرق الاوسط.

وقال توني كيتشنر نائب رئيس جوليبي للعمليات الدولية ان المؤسسة فتحت مطعما ثانيا في كل من دبي بالامارات العربية المتحدة والكويت.

واضاف ان المطاعم التي تقوم ببنائها في هونغ كونغ وفيتنام اوشكت على الانتهاء.

وتستهدف جوليبي فتح 30 فرعا في هونغ كونغ في غضون خمسة اعوام بمقتضى امتيازات. وتعتزم ايضا بناء مطاعم في فيتنام في غضون خمسة اعوام.

وقال كيتشنر ان اختيار الدول اعتمد على وجود جالية ضخمة من المغتربين الفلبينيين.

## ايران تنظم مؤتمرا للغاز بجزيرة كيش

■ دبي - رويتر: قال معهد دراسات الطاقة الدولية الذي يتخذ من طهران مقرا امس الثلاثاء انه سينظم مؤتمرا عن الغاز في يناير كانون الثاني (يناير) المقبل في المنطقة الحرة بجزيرة كيش.

وقال بيان للمعهد الذي ينظم المؤتمر بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية والدولية «يهدف المؤتمر الى تشجيع التعاون الاقليمي والدولي بين المنتجين والمستهلكين وتعزيز تطوير موارد الغاز».

وسيشارك وزراء ومسؤولون من روسيا وايران وقطر وتركمانستان وسلطنة عمان في مؤتمر كيش الذي سيعقد يومي 91 و20 كانون الثاني (يناير).

### ديون وزارة الصحة تفوق ميزانيتها

# شركات عالمية تلح لتحصيل مستحقاتها المتأخرة بالسعودية

دبي - من ديانا عبد الله:

قال دبلوماسيون ومسؤولون بصناعة الادوية ان شركات عالمية للادوية والمستحضرات الطبية تلح على المملكة العربية السعودية التي تعد من اكبر المستهلكين بالشرق الاوسط كي تدفع لها مئات الملايين من الدولارات من مستحقاتها المتأخرة.

وقالوا ان بعض الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى سعت لتوسيط سفارات بلادها في الرياض وتبحث امكانية القيام بعمل مشترك قد يشمل عدم التقدم بعطاءات للتعاقدات الجديدة مع وزارة الصحة السعودية.

وقال البعض ان المتأخرات التي تعود الى عام او عامين تصل الى اكثر من 200 مليون دولار في حين قال البعض الاخر انه يعتقد انها اكثر من ذلك كثيرا، حتى ان البعض يقدرها بما يصل الى مليار دولار.

واصرت المصادر على الا تنشر اسماؤها قائلة ان القضية تتسم بالحساسية الشديدة.

وقال مدير باحدى شركات الادوية لرويتر «هناك اقاويل عن ان الشركات المعنية قد لا تتقدم بعطاءات للتوريد في العقود الجديدة اذا لم تر ما يشير الى ان وزارة الصحة السعودية تعتزم التحرك لدفع مستحقاتها».

لكن الدبلوماسيين ومسؤولي الشركات قالوا ان ذلك سيكون بمثابة ضغط على الوزارة كي تدفع ما عليها من متأخرات وانهم لا يظنون ان هذه الفكرة ستخرج الى حيز التنفيذ.

وقال احد الدبلوماسيين «هناك تأخير في الدفع للكثير من المقاولين بالسعودية. لكن الشركات تعرف انها ستحصل على مستحقاتها في نهاية المطاف.. ينبغي علينا ان ننظر الى ذلك باعتباره تأخيرا في السداد سيتم حله».

وقال مصرفي ان مجلس الوزراء السعودي اتخذ في جلسة اخيرة قرارا بدفع ما يصل الى 800 مليون ريال (312 مليون دولار) نقدا للموردين سنويا ولمدة خمس سنوات.

وقال مدير باحدى الشركات الاوروبية الكبرى «اننا ننتظر باشتياق ونصلي من اجل تحقق ذلك».

وقال الدبلوماسيون والمصرفيون ان وزارة الصحة السعودية تعاقدت على ما يفوق ميزانيتها لكن وزير الصحة اسامة بن عبد المجيد الشبكشي الذي عين في عام 1995 يحاول تسوية هذه القضية.

وقال احد المصرفيين ان «وزير الصحة الجديد ذهل لحجم المتأخرات ولوجود التزامات على الوزارة تتجاوز ميزانيتها وتوصل الى اتفاق مع وزارة المالية على ان يظل مستقبلا في حدود الميزانية في مقابل ان تجد وزارة المالية وسيلة لتسوية المتأخرات».

وقال دبلوماسي «قطاع الصحة هو اشد القطاعات معاناة من المتأخرات. لكن ما لدينا من معلومات يفيد بأن الحكومة تحاول ان تفعل شيئا حيال ذلك».

ويقول خبراء ان السعودية تعد من اكثر دول الشرق الاوسط استهلاكا للمنتجات الطبية والصيدلية حيث تقدر قيمة ما تستهلكه سنويا بأكثر من ثلاثة مليارات ريال لا يلبي الانتاج المحلي اكثر من 15 في المئة منه.

وتنتهي فترة تقديم الشركات الاجنبية عروضها عبر الوكلاء المحليين في 21 ايلول (سبتمبر) المقبل.

واصدرت الرياض العام الماضي سندات خاصة لتسديد جزء من مستحقات المقاولين تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار، كما اصدرت شهادات دفع خاصة للمزارعين بقيمة 2,4 مليار دولار وسددت دفعات نقدية للمقاولين.

واخذت المستحقات تتراكم منذ بداية التسعينات نتيجة تكاليف حرب الخليج الباهظة وتراجع اسعار النفط العالمية.

وتشجع الحكومة السعودية القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع صناعة الادوية لتخفيض قيمة فاتورة الاستيراد ويوجد في السعودية مشروعان لانتاج الادوية وخمسة مشاريع اخرى قيد الدرس.

# خبير اقتصادي: ظروف الاحتلال تقوض فرص اقامة سوق ناجحة للأوراق المالية في فلسطين

نابلس - من امين ابو وردة:

جاء في دراسة اكاديمية اجراها اقتصادي فلسطيني ان المناطق الفلسطينية في الضفة والقطاع والقدس لا تملك في الوقت الحاضر مقومات لاقامة سوق للاوراق المالية (بورصة) بسبب ظروف الاحتلال الراهنة.

وقال رئيس قسم المحاسبة في جامعة النجاح الدكتور نصر عبد الكريم ان هناك عدة منافع مرتقبة من حيث المبدأ لانشاء سوق للأوراق المالية الفلسطينية على المستويين العام والخاص، اهمها تأمين تمويل لعمليات التنمية، مشيرا الى أن عمليات التنمية المالية خلال السنوات الخمس المقبلة تقدر بنحو 4 مليارات دولار.

وأكد الاقتصادي الفلسطيني في الدراسة، وهي الأولى من نوعها حول الجدوى الاقتصادية لاقامة سوق للأوراق المالية، على ضرورة جذب واستقطاب مصادر مالية إضافية من الخارج اما عن طريق رجال أعمال فلسطينيين يعيشون في دول المهجر أو من خلال مستثمرين عرب وأجانب.

واشارت الدراسة التي حصلت وكالة «قدس برس» على نسخة منها الى ان السوق سيلعب دورا مهما في توفير الاحتياجات المالية لقطاعات الاستثمار المختلفة. وهذا الهدف يزداد اهمية بسبب بطء عملية التمويل الفعلي للمساعدات الاجنبية، حيث لم يتجاوز مبلغ المدفوعات الفعلية من الدول المانحة قبل 5 أعوام 262 مليون دولار من اصل 720 مليون دولار كانت قد تعهدت تلك الدول بتقديمها للفلسطينيين.

وتابعت انه «في ظل هذا الوضع يصبح الامر ملحا للبحث عن مصادر تمويل اخرى وتوفير الاليات المناسبة لاجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية».

ونوهت الدراسة الى جوانب اخرى من ميزات وجود سوق للاوراق المالية وهي ان السوق الثانوي الذي يتم من خلاله المتاجرة باسم الشركات يساعد في تشجيع المستثمرين لشراء الاوراق المالية الى جانب امكانية خلق سوق معلومات يحسن من آليات تقارير الشركات ويضمن مزيدا من الشفافية.

وشدد عبد الكريم في دراسته هذه على ان التقدم في عملية السلام سيساهم في نمو حجم السوق خلال فترة ما بين 3-5 سنوات، وقال انه بالنسبة لعدد الشركات المسجلة كعامة مساهمة فهي تبلغ 56 شركة حتى اواخر عام 95 برأسمال اجمالي قدره 650 مليون دينار اردني (910 ملايين دولار).

ونوه عبد الكريم الى غياب جهة مستقلة تتولى مهمة الاشراف والرقابة على سوق الأوراق المالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقال ان الفلسطينيين لا يملكون في الوقت الراهن استقرارا سياسيا واقتصاديا عدا عن عدم وجود قانون خاص بالبنوك والاسواق المالية».

واضاف ان المؤسسات الاقتصادية في فلسطين في طور النمو اذ ما زالت مهنة المحاسبة والتدقيق تعاني من ازمة، الى جانب غياب الوعي العام لماهية السوق المالي وطبيعة عمله.

وحذرت الدراسة من مغبة تشغيل السوق المالي في ظل عدم وجود مقومات لعمله، مؤكدا ان الظروف لم تتضح بعد لافتتاح السوق المالي بشكل فعلي.

(قدس برس)

# العدوان الاسرائيلي بنيسان ونجاح نتنياهو الحقا ضربتين موجعتين بالسياحة في لبنان

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

بعد انتعاش ملحوظ للسياحة في لبنان التي كانت تدر 20 في المئة من عائدات البلاد من العملات الصعبة، فان هذا القطاع الاقتصادي الهام يترنح حاليا من اثار ضربتين متتاليتين لحقتا به من قبل رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس وخليفته بنيامين نتنياهو.

ففي بداية 1996 كانت الاوضاع مواتية لهذه الصناعة، وبدأت شركات سياحية اوروبية هامة تدرج لبنان على قوائمها ونشراتها الدعائية لاول مرة منذ 20 عاما مما اثمر عن حافلات مليئة بالسياح بدأت تتدفق لتزور بعلبك وجبيل (بيبلوس) وبيروت.

كما جاء زوار عرب للاستمتاع بجو الجبل اللطيف البارد وحياة الليل الساخنة، وتدفق على الوطن مغتربون لبنانيون لقضاء العطلات.

وكان سياح يابانيون يقومون بجولات سياحية لمعالم البلاد القديمة والحديثة، بل ان زوارا امريكيين تحدوا تعليمات وزارة خارجيتهم وتسللوا من سورية الى لبنان.

وباستثناء حرب عصابات متقطعة يخوضها المقاومون اللبنانيون مع قوات الاحتلال الاسرائيلية بجنوب البلاد على بعد 100 كيلومتر من بيروت، نعم لبنان بالهدوء مدة عامين وتوارت شهرته كمكان غير آمن.

وارتفعت نسبة الاشغالات في فنادق جديدة او تم ترميمها منذ الحرب الاهلية من 1975 الى 1990، وتوقع مسؤولون وصول اكثر من نصف مليون سائح في عام 1996 بالمقارنة مع 400 الف في العام الماضي.

ثم فجأة وجه بيريس ضربته في نيسان (ابريل)، عندما اطلق عقال حرب استمرت 17 يوما بزعم ضرب ثوار حزب الله في الجنوب. وهكذا ضرب بيريس لبنان من البر والبحر والجو وسقط 200 قتيل وحدثت خسائر تبلغ قيمتها 500 مليون دولار.

وكان من الطبيعي ان يختفي السياح الاوروبيون وان تخلو فنادق لبنان المجددة من الضيوف.

وقال بيير اشقر رئيس الرابطة اللبنانية لاصحاب الفنادق لرويتر «انخفضت نسبة الحجوز التي بلغت 65 في المئة في بعض الفنادق في ابريل ومايو ويونيو الى 10 و15 في المئة بعد القصف. واضاف «الغيت جولات سياحية. ليس بنسبة 100 في المئة ولكن من وفود كان قوامها 40 الى 60 شخصا. لدينا الان جماعات تضم بين ثمانية اشخاص و15 شخصا».

وانتهى الهجوم يوم 27 نيسان (ابريل) ولكن نتنياهو وجه ضربة ثانية بهزيمة بيريس ليصبح رئيس وزراء اسرائيل الجديد ويضغط على فرامل عملية السلام في الشرق الاوسط.

قال اشقر «كنا نتوقع تحقيق سلام مع بيريس ثم جاء نتنياهو. وهذا وضع اسرائيل وسورية والمنطقة كلها تحت ضغط. وتوقف حضور العرب الى لبنان». واضاف «الوضع الحالي ليس جيدا للمنطقة كلها بالنسبة للمستثمرين بل حتى للسياحة في اسرائيل والاردن».

ويتراوح متوسط الحجز في فنادق لبنان الذي كان متوقعا ان يصل الى 95 في المئة في ذروة الموسم الحالي بين 50 و60 في المئة.

وقال اشقر «هذا وضع سيء جدا. خسرنا العام الحالي. فقدنا كل حملات التسويق التي قمنا بها في الخليج واوروبا. علينا الان ان نبدأ من جديد».

وفي السبعينات قبل الحرب الاهلية كان حوالي 1,4 مليون سائح يتدفقون سنويا على لبنان. وكان يؤمل الوصول الى هذا الرقم بحلول عام 2000 اذا تم توقيع سلام مع اسرائيل.

وكان الانتعاش السياحي في لبنان بعد الحرب الاهلية يتقدم بمعدلات سريعة. وارتفع عدد الزوار من 177 الفا في عام 1992 الى 400 الف في العام الماضي حيث بلغت العائدات 710 ملايين دولار من اجمالي الناتج المحلي الذي تم تقديره بمبلغ 9,6 مليار دولار.

وقفز عدد الغرف الفندقية، الذي كان 10 الاف قبل الحرب الاهلية من 800 غرفة فقط عام 1992 الى 6000 حاليا. وبلغت تكاليف بناء فنادق جديدة وترميم الموجودة 350 مليون دولار.

ويجري حاليا تشييد 27 فندقا صغيرا تضم 1500 غرفة بتكلفة 100 مليون دولار ويجري الاستعداد ايضا لاعادة بناء فنادق كبيرة في بيروت دمرتها الحرب الاهلية، مثل هيلتون وسانت جورج وفينيقيا انتركونتيننتال.

وبافتتاح فندق ماريوت الجديد في بيروت والعمل في بناء الميريدان تضيف الفنادق الكبرى 1800 غرفة بادارة دولية بتكلفة مقدارها 200 مليون دولار.

وتأمل صناعة السياحة ان تتمكن لجنة خماسية جديدة تشكلت لمراقبة وقف اطلاق النار بين حزب الله واسرائيل في الجنوب من اعادة الهدوء والسائحين الى لبنان.

وقال اشقر «نستطيع اللجنة وقف الاعتداء الاسرائيلي على الجنوب. لا نستطيع تطوير السياحة بينما توجد حرب على مسافة 100 كيلومتر من العاصمة» واضاف «ولكن المشكلة الرئيسية تكمن في انه بينما تنشر وسائل الاعلام العالمية تقارير عن الاعتداء الاسرائيلي عند حدوثه فانها لا تعطي صورة صادقة عن لبنان بانه بلد السياحة والسلام عند توقفه. يتمتع لبنان باستتباب الامن الداخلي. «لم تقع فيه اي حوادث لاوروبيين او امريكيين منذ ثلاث سنوات».

# ارتفاع الميزانية المجمعة للمصارف في لبنان

■ بيروت - رويتر: اظهرت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان ان الميزانية المجمعة لمصارف لبنان التجارية وعددها 82 مصرفا ارتفعت 517 مليار ليرة خلال شهر ايار (مايو) الماضي عن الشهر الذي سبقه.

وقالت النشرة ان هذه الميزانية ارتفعت من 30446 مليار ليرة في نهاية نيسان (ابريل) الماضي الى 30963 مليار ليرة في نهاية ايار (مايو) الماضي اي بزيادة قدرها 517 مليار ليرة بنسبة 1,70 في المئة.

وباحتساب الزيادة بالدولار ارتفعت الميزانية من 19270 مليون دولار الى 19659 مليونا في الفترة عينها. وقالت النشرة ان مجمل ودائع المصارف ازداد في شهر ايار (مايو) بمقدار 441 مليار ليرة حيث بلغت هذه الودائع 25876 مليار ليرة (16429 مليون دولار) بينما كانت في نيسان (ابريل) الماضي 25435 مليار ليرة (16098 مليون دولار).

واعادت النشرة اسباب هذه الزيادة الى عوامل عدة بينها الفوائد المحتسبة على الودائع والتسليفات الجديدة التي منحتها المصارف مع عودة الهدوء الى البلاد بعد هجمات اسرائيل الواسعة على جنوب لبنان في شهر ابريل الى جانب التحويلات من الخارج والتي كما قالت النشرة فاقت عجز الميزان التجاري المقدر بمبلغ 518 مليون دولار في شهر ايار (مايو).

ولاحظت النشرة ان ميزان المدفوعات سجل في مايو فائضا قدره 61 مليون دولار مما يعني ان حركة رأس المال سجلت رصيدا يقارب 579 مليون دولار في ايار (مايو) الماضي «وهذا دليل على استمرار ثقة المستثمرين بلبنان على رغم التوترات الامنية والمشاكل التي تشهدها البلاد».

وقالت النشرة ان الودائع بالعملات الاجنبية شهدت تراجعا طفيفا بلغ تسعة ملايين دولار خلال ايار (مايو). وقد تراجعت نسبة الودائع من هذه العملات من اجمالي الودائع والتي هي أحد المؤشرات على دولرة الاقتصاد من 60,94 في المئة في نيسان (ابريل) الى 59,66 في المئة في ايار (مايو).

وقالت النشرة ان الودائع بالعملة الوطنية استقطبت مجمل الزيادة المحققة في اجمالي الودائع اذ ارتفعت ارقامها من 9936 مليار ليرة في نيسان (ابريل) الماضي الى 10439 مليارا في ايار (مايو) الماضي مسجلة بالتالي زيادة قدرها 503 مليارات ليرة.

# علاوات اسعار زيت الغاز تتعرض لضغوط بالخليج

■ دبي - رويتر: قال تجار نفط في منطقة الخليج ان علاوات الاسعار لشحنات النصف الثاني من اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) من زيت الغاز (الديزل) المحتوي على نسبة واحد في المئة من الكبريت ستتعرض لضغوط ما لم يعزز تراجع الانتاج في الشرق الاقصى الطلب على واردات من الخليج.

وقدرت علاوات الاسعار لشحنات زيت الغاز المحتوية على نسبة واحد في المئة من الكبريت امس الثلاثاء بزيادة تتراوح بين 40 و50 سنتا على عروض الاسعار المستقلة بالمقارنة مع 1,50 دولار في بداية حزيران (يونيو).

وقال تاجر نفط «نرى بعض الضغوط على العلاوات خلال النصف الثاني من اب (اغسطس) وبداية ايلول (سبتمبر)».

وستتأثر العلاوات بالطلب من الهند وباكستان ومصر والشرق الاقصى وبشكل خاص من الصين.

ومن المتوقع ان تعلن الهند عن مناقصة لشراء كميات من الديزل المحتوي على واحد في المئة من الكبريت لشهر ايلول (سبتمبر).

وقال تجار ان قرار شركة البترول الهندية لمنح عقد لكمية 255 الف طن من الديزل المحتوي على نسبة نصف في المئة من الكبريت بدلا من ما يتراوح بين 350 الى 500 الف طن انعكس على علاوات الاسعار في الخليج.

وساهمت كميات كويتية غير مباعة من الكيروسين في تفاقم الموقف.

### استمرار هبوط اسهم بورصة تل ابيب

# تدخل المركزي الاسرائيلي بشراء سندات لم يوقف السحب من صناديق الاستثمار

تل ابيب - من توفا كوهن:

قال متعاملون ان اسعار السندات الاسرائيلية واصلت الهبوط امس الثلاثاء رغم ان البنك المركزي الاسرائيلي اعلن نيته التدخل في السوق شاريا ما تصل قيمته الى 250 مليون شيكل من السندات الحكومية لدعم اسعارها.

وقال دان شاريا من مؤسسة كابيتال سيكيوريتيز «فتحت السوق على فائض في المعروض يبلغ نحو 300 مليون شيكل بينما كان العائد الحقيقي على السندات طويلة الاجل اكثر من خمسة في المئة».

واضاف «شبكة الامان التي مدها بنك اسرائيل لم تؤثر في السوق بعد. وحركة التعامل غدا (اليوم) ستكون حاسمة».

وقال شاريا ان السوق لم تهدأ بعد رغم التدخل المتوقع. ومضى قائلا «الجميع واقعون تحت ضغط. شبكة الامان مليئة بالثقوب والمتعاملون لا يعتقدون انها ستساعدهم باي شكل».

وقد نظم البنك المركزي مناقصة في الساعة الثانية عصرا بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت غرينتش) لاعادة شراء سندات تصل قيمتها الى 250 مليون شيكل. وتجري مناقصة مماثلة خلال الاسبوعين المقبلين.

وتهدف المناقصات الى الحيلولة دون تعرض اسعار السندات لمزيد من الهبوط ودعم صناديق الاستثمار التي تعاني بشدة مع تهافت المستثمرين على استرداد اموالهم منها. يذكر ان الصناديق هي البائع الرئيسي لهذه السندات.

وكانت لجنة برلمانية اسرائيلية قد نقلت عن مديري صناديق استثمارية قولهم ان عمليات استرداد المستثمرين لاموالهم من الصناديق قد تصل الى ثلاثة مليارات شيكل (946 مليون دولار) في اب (اغسطس). وقفزت عمليات الاسترداد بشدة في الشهور الماضية اثر تدهور اداء بورصة الاوراق المالية مما ادى الى تهافت المستثمرين على سحب اموالهم من السوق الامر الذي ادى بدوره الى مزيد من الهبوط في اسعار الاسهم والسندات. وقال النائب البرلماني ران كوهين رئيس لجنة المحاسبات بالكنيست لراديو اسرائيل في مقابلة «البيانات مزعجة للغاية. واذا سحب المستثمرون في تموز (يوليو) مليار شيكل ثم سحبوا ثلاثة مليارات شيكل في اب (اغسطس) فهذا يعني انه بنهاية العام قد تخسر الصناديق الاستثمارية ما بين 10 و12 مليار شيكل». وبلغ اجمالي عمليات السحب من الصناديق الاستثمارية 1,8 مليار شيكل في حزيران (يونيو) و 4,19 مليار شيكل في النصف الاول من العام وفقا لبيانات الخزانة الاسرائيلية. وقال راديو اسرائيل ان مديري الصناديق ابلغوا اللجنة البرلمانية ان ما اعلنته الحكومة من انها ستشتري سندات لوقف الهبوط في اسعارها لن يكون كافيا لانقاذ الصناديق الاستثمارية.

وارغمت عمليات الاسترداد الهائلة الصناديق الاستثمارية على بيع كميات كبيرة من الاسهم والسندات لجمع الاموال اللازمة لسداد مستحقات المستثمرين فتعرضت بالتالي اسعار الاسهم والسندات لانخفاض اكبر.

كما واصلت الاسهم الاسرائيلية هبوطها امس. ففي بداية المعاملات انخفض مؤشر ميشتانيم المؤلف من اسهم 100 شركة ممتازة 0,44 في المئة ووصل الى 167,58 نقطة في حين فقد مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما 0,41 في المئة وسجل 176,72 نقطة.

يذكر ان السوق تدهورت وفقدت 21 في المئة منذ فوز زعيم ليكود المتشدد بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء في انتخابات 29 ايار (مايو).

وقال رونن كوفمان من مؤسسة واي-ال-ار كابيتال ماركتس «الازمة مستمرة والاتجاه العام للاسهم هو الهبوط».

# بريطانيا: ارتفاع الانتاج والطلبيات بالشهور الاربعة الماضية

لندن - «القدس العربي»:

قال اتحاد الصناعة البريطاني امس الثلاثاء تقريره عن المسح الفصلي للاتجاهات الصناعية في المملكة المتحدة ان ثقة المنتجين في بريطانيا زادت لأول مرة منذ نيسان (ابريل) عام 1995.

وقال الاتحاد «جمالي الطلبيات والانتاج زاد خلال الشهور الاربعة الماضية بعد ان ظل ثابتا خلال اربعة اشهر حتى نيسان (ابريل).

الا ان المسح أوضح ان اجمالي الطلبيات زاد بمعدل ابطأ مما كان المنتجون يتوقعونه في نيسان (ابريل) فقد ظلت الطلبيات المحلية ثابتة دون تغيير ولم تحقق التوقعات، في حين زادت طلبيات السلع الاستهلاكية بشكل اقوى وحققت طلبيات التصدير انتعاشا متواضعا.

وتزامن هذا مع زيادة طفيفة في المخزونات من البضائع تامة الصنع، في حين ظلت مستويات المخزونات من المواد الخام والبضائع نصف المصنعة دون تغيير الى حد كبير.

قال اندرو باكستون رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في اتحاد الصناعة البريطاني ان قطاع الصناعات التحويلية بدا ينتعش بعد ان توقف تقريبا عن النمو في بداية هذا العام.

واضاف «توقعات الانتاج خلال الشهور الاربعة المقبلة هي اقوى ما تكون في مسح فصلي منذ تشرين الاول (اكتوبر) اذ يتوقع المنتجون نمو الطلبيات المحلية وطلبيات التصدير بمعدل اقوى خلال الشهور المقبلة».

وقال اقتصاديون ان نتائج المسح التي جاءت اقوى من المتوقع تقلل احتمالات قيام وزير المالية كينيث كلارك بخفض أسعار الفائدة البريطانية الرسمية مرة اخرى الاسبوع المقبل.

وقال ديفيد فيليبوتس الاقتصادي بمؤسسة شرودر للخدمة التليفزيونية المالية «بالطبع لا اتوقع ان يبرر هذا المسح خفضا آخر في اسعار الفائدة. فقد جاء اقوى بكثير من توقعات الجميع بشأن النشاط الاقتصادي».

ومن جانبه ذكر باكستون ان المسح يوحي بأن اسعار الفائدة البريطانية ملائمة بمستوياتها الحالية.

وقال في مقابلة مع الخدمة التلفزيونية لرويتر «اتحاد الصناعة البريطانية يشعر ان اسعار الفائدة ملائمة عند مستوياتها الحالية» واضاف: «اعتقد انه اذا لم نشهد اي انتعاش خلال الشهور الستة المقبلة مثلا، فسيكون هناك بعض المجال لخفض اسعار الفائدة لأن احتمالات التضخم ضعيفة للغاية. ولكني في الواقع اتوقع نمو انتاج قطاع الصناعات التحويلية وان يستمر التفاؤل الذي نسجله في المسح الحالي وهو ما يعني ان اسعار الفائدة ينبغي الا تنخفض».

# الحكومة البريطانية تقلل من شأن مخاوف انتقال جنون البقر الى الغنم

لندن - «القدس العربي»:

اصيب العاملون بسوق سميثفيلد للحوم في لندن بفزع وحيرة امس الثلاثاء بعد ان علموا بخطط الاتحاد الاوروبي الخاصة بحظر بعض اجزاء الاغنام المذبوحة لمخاوف من انتشار مرض جنون البقر بينها.

واثارت المخاوف الجديدة من امكانية انتشار مرض جنون البقر بين الاغنام ذكريات مؤلمة في اقدم سوق للحوم في لندن بعد كارثة اللحم البقري التي ظهرت في وقت سابق من هذا العام ليتخفض الطلب على اللحوم موجها ضربة قوية لتجارتها. ويحاول مزارعون وعلماء ووزراء تخفيف الذعر من وجود مرض «جنون الغنم» الا ان تجار اللحوم في سميثفيلد يتشككون في امكانية تبديده.

وقال تاجر يدعى جيم «ستؤثر على تجارتنا خاصة مع قلق المواطنين الحالي من اللحم البقري».

وكان المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر قد كشف امس الاول عن ادلة علمية جديدة تثبت ان مرض جنون البقر يمكن ان يصيب الاغنام واعلن اجراءات مشددة جديدة لتأمين سلامة سلسلة المنتجات الغذائية.

وبين هذه الاجراءات منع بيع ادمغة الغنم ونخاع عظمها وطحالها.

وقال فيشلر لوزراء الاتحاد الاوروبي ان العلماء اكتشفوا، خلال تجارب معملية تم خلالها تعريض اغنام التجارب الى العنصر المسبب لمرض جنون البقر، ان المرض ينتشر بين الغنم بسرعة تفوق انتشاره بين الماشية الاخرى.

ويناقش الخبراء البيطريون للاتحاد الاوروبي اقتراحات فيشلر في اول اب (اغسطس) المقبل.

ومن المتوقع ان تشغل هذه القضية جزءا من محادثات وزراء الاتحاد الاوروبي التي بدأت امس الثلاثاء وتتطرق الى مناقشة اسعار السلع الزراعية والاصلاحات الزراعية المقترحة في الاتحاد. من جهته شجب وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ المخاوف الصحية الجديدة وقال ان لحم الاغنام سليم وصالح للاكل.

وقال هوغ للصحافيين ردا على سؤال حول اذا يمكنه الجزم بان لحوم الاغنام صالحة للاكل «قطعا».

واضاف «لن تكون هناك ازمة اذا كانت ردود فعل الجميع معقولة».

وقال هوغ عند وصوله عند وصوله الى بروكسل ان العلماء قالوا ان انتشار المرض بين الاغنام «يحدث بصعوبة بالغة».

اغنام ترعى في حقل بمنطقة شيشير البريطانية المشهورة بتربية الاغنام التي تغذى بالاعشاب والحبوب فقط (رويتر)

# الصين لا تخشى من اثار الفيضانات على الاقتصاد

■ بكين - رويتر: قال مخططو الاقتصاد في بكين امس الثلاثاء من اثار الفيضانات المدمرة التي اجتاحت وسط وجنوب الصين وقالوا ان الصين ستكون قادرة على تحقيق اهدافها الاقتصادية الشاملة لعام 1996 وزيادة الايرادات الزراعية. وقال وانغ تشونجينغ نائب وزير الدولة للتخطيط في مؤتمر صحافي «بالرغم من الفيضانات. من الممكن ان تحقق اهداف برامج الاقتصاد الكلي التي وضعناها في وقت سابق من هذا العام». واضاف ان الصين في طريقها لتحقيق نمو اقتصادي نسبته ثمانية في المئة في عام 1996 والسيطرة على التضخم لتقل نسبته عن عشرة بالمئة.

وهطلت امطار غزيرة على البلاد منذ منتصف حزيران (يونيو) في وقت حساس بالنسبة للمحاصيل اذ انه الوقت المناسب لجني المحصول ولاعداد الحقول للزراعة في الخريف.

وقالت وزارة الدفاع المدني ان الفيضانات دمرت 23,72 مليون فدان على الاقل من الاراضي الزراعية حتى 18 تموز (يوليو) وخسرت البلاد محاصيل 2,57 مليون فدان تماما. ويقدر اجمالي الخسائر الاقتصادية من جراء الفيضانات التي اجتاحت اقاليم انهوي وجوانجشي وجيجيانغ وهوبي وهونان وجيانغسو وجيانغشي وجيجيانغ في وسط وجنوب الصين بنحو 63,73 مليار يوان (7,68 مليار دولار).

# مشترو نفط سورية يقبلون على مضض الاسعار التي طلبتها

■ لندن - «القدس العربي»: تخلى مشترو النفط الخام السوري امس الثلاثاء عن معارضتهم للاسعار التي تقدمت بها مؤسسة البترول السورية (سيترول) لشهر آب (اغسطس) وقبلوا زيادة بواقع 12 سنتا للبرميل للخام السوري الخفيف.

وقال أحد المشترين الرئيسيين «هناك بعض التشوش لكني أشعر ان السعر سيقل 68 سنتا عن سعر برنت» في المعاملات الفورية.

وكان سعر الخام الخفيف لشحنات تموز (يوليو) الجاري يقل 80 سنتا عن سعر برنت.

وقد أبدى اغلب المشترين رفضهم للعرض الأخير الذي تقدمت به سيترول أمس الاول وكررته مرتين منذ بدأت المحادثات قبل اكثر من أسبوع وذلك على أمل أن يخفض السوريون السعر سنتا او سنتين، لكنهم لم يفعلوا.

وقال مشترون ان الجانب السوري لم يخفف موقفه لتحسن هوامش أرباح عمليات التكرير للخامات ذات النسبة الكبريتية المرتفعة في منطقة البحر المتوسط وتحسن الفروق السعرية لخامات أخرى في السوق الفورية.

وقال تجار ان مؤسسة سيترول غضبت لبيع نفطها في السوق الفورية في الأونة الأخيرة بعلاوات كبيرة على السعر الرسمي، رغم ان عقود البيع تمنع ذلك الا بعد الحصول على اذن من البائع.

وتحدد سعر الخام السوري الثقيل لشهر آب (اغسطس) بما يقل 3,03 دولار للبرميل عن سعر برنت في المعاملات الفورية اي بزيادة اربعة سنتات عن سعر الشهر الجاري.

وجاءت موافقة المشترين على السعر الذي طلبته سيترول بعد نفي متكرر من جانبهم انهم قبلوا به.

وقد بعثت سيترول رسائل بالتلكس لشركات التكرير في اوروبا تقول فيها ان المشترين بعقود آجلة قبلوا السعر الذي عرضته لخامها الخفيف وهو سعر برنت الفوري ناقصا 68 سنتا للبرميل.

وقال تاجر في شركة تشتري النفط السوري بانتظام «لم يقبل أحد على الاطلاق من المشترين بعقود آجلة سعر برنت ناقص 68 سنتا. انهم ما يزالون يأملون في سعر في نطاق أقل من ناقص 70». وأضاف «لم أسمع عن اي شخص قبل ذلك» انه ليس بالتأكيد الرقم الذي كنا نتوقعه.

وكان المشترون بعقود آجلة يسعون في البداية لاستمرار العمل بسعر تموز (يوليو) لكنهم رفعوا عرضهم في أواخر الاسبوع الماضي الى سعر خام برنت الفوري ناقصا 75 سنتا.

وقال أحدهم «كنا نتوقع ان يردوا بعرض ناقص 72 سنتا».

# العراق يخطط لاستيراد 2,3 مليون طن من الأغذية بعائدات التصدير المحدود للنفط

بغداد - من ليون برخو:

أوضحت وثائق حصلت رويتر على نسخ منها امس الثلاثاء ان واردات العراق الغذائية بمقتضى خطة بيع كمية محدودة من النفط العراقي ستبلغ نحو 2،3 مليون طن خلال ستة اشهر.

وتظهر الوثائق، وهي جزء من خطة العراق لتوزيع الغذاء التي حظيت بموافقة الامم المتحدة الاسبوع الماضي، ان الحكومة العراقية خصصت 870 مليون دولار لاستيراد الاغذية.

وسيخصص العراق نحو 450 مليون دولار، من اجمالي 1،32 مليار دولار ستحصل عليها بغداد بعد بيع النفط، لشراء سلع انسانية مثل الادوية وقطع الغيار الخاصة بانظمة المياه والصرف الصحي.

ويقضي الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) بأن يخصم العراق 30 في المئة من عائدات البيع وقيمتها مليارا دولار لدفع مستحقات لضحايا غزو الكويت وسداد قيمة تكاليف معينة للامم المتحدة.

وستشمل واردات الغذاء 1،3 مليون طن من القمح و319 الف طن من الارز و128 الف طن من زيت الطعام و128 الف طن من الحبوب.

وقالت الوثائق ان العراق سيبدأ شراء الغذاء بمجرد ايداع ايرادات النفط في حساب خاص للامم المتحدة.

ومن الواردات المهمة الاخرى 19 الف طن من الشاي و78 الف طن من الصابون والمنظفات.

وبمقتضى خطة توزيع الغذاء سترتفع حصة الدقيق الشهرية للفرد من سبعة كيلوغرامات حاليا الى تسعة كيلوغراما. وستزداد كمية الارز الموزعة الى مثليها لتصبح 2،5 كيلوغرام، والسكر الى كيلوغرامين من نصف كيلوغرام حاليا.

وأكد برنامج الغذاء العالمي في بغداد، المسؤول عن توزيع الطعام في ثلاث محافظات بشمال العراق والاشراف على حصص التوزيع في بقية انحاء البلاد الارقام، وقال ان الحصص الاضافية من الغذاء ستزيد كمية البروتينات التي يحصل عليها الافراد.

وقال تون ميات مدير البرنامج في بغداد «الوضع في بعض المناطق في البلاد مروع... المواطنون في ألم ومعاناة». وتابع قائلا انه على اساس مناقشاته والنتائج التي توصل اليها يشعر بالثقة في ان «العراقيين ملتزمون بضمان نجاح تنفيذ الاتفاق النفطي».

واقر الأمين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الاسبوع الماضي القواعد المتعلقة بتوزيع الامدادات الانسانية في العراق، ولكن يتعين قبل تدفق النفط العراقي على الاسواق الدولية ان تضع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قواعد الاشراف على مبيعات النفط وصفقات شراء الاغذية.

على صعيد آخر أعاد العراق اعمار محطة للسكك الحديد تقع على ضفاف الخليج من أجل استقبال السلع التي سيستوردها في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية الى المدير العام للمنشأة يوسف عبد الواحد قوله انه «أعيد اعمار المحطة (التي اضيرت خلال حرب الخليج عام 1991) بالكامل وأصبحت جاهزة لتحميل القطارات البضائع والمواد الغذائية ونقلها من ميناء أم قصر الى المحافظات» المربوطة بهذا الخط.

والى اعادة تأهيل تجهيزات المحطة، أصلحت السلطات كذلك قاطرات وشاحنات وعربات طاقة وعربات نقل المسافرين، وجهزت مساحات لتخزين السلع. وقال عبد الواحد أن السلطات تعمل أيضا على اعادة تأهيل خطوط السكك الحديد بين بغداد والبصرة والموصل.

## استقرار سعر الجنيه بالايام الثلاثة الماضية

# السودان يشن حملة ضد السوق السوداء للعملات

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة السودانية عددا من الصيارفة المتعاملين في السوق السوداء في الخرطوم في اطار حملة بدأت منذ السبت الماضي للحد من نشاطهم اثر التصريح لمكاتب الصرافة الخاصة باعادة فتح ابوابها بنفس اليوم.

وذكرت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية امس الثلاثاء ان الشرطة شنت خلال الايام القليلة الماضية حملات لاعتقال الصرافين المتعاملين في السوق السوداء امام المصارف الحكومية ومكاتب الصرافة الخاصة، لكنها لم توضح عدد الذين تم اعتقالهم.

واضافت ان الحملات ادت الى اختفاء هؤلاء الصرافين من الاماكن التي اعتادوا الانتشار فيها.

وكانت الحكومة اجازت اعادة فتح مكاتب الصرافة الخاصة السبت الماضي لكنها فرضت عليها قيودا صارمة.

وكانت هذه المكاتب اغلقت لاحد عشر يوما، بعد تحميلها مسؤولية هبوط اسعار صرف العملة السودانية.

وطبقا للتعليمات الجديدة فانه يتعين على مكاتب الصرافة الالتزام بالاسعار التي يحددها المصرف المركزي لصرف العملات الاجنبية، اسوة بالمصارف الحكومية.

ومنذ السبت استقر سعر صرف الدولار عند 1450-1470 جنيها مقابل 1570 في السوق السوداء. ونقلت (الانقاذ الوطني) شكاوى عدد من اصحاب المصارف الخاصة من الاجراءات الجديدة التي اكدوا انها لن تؤدي الا الى مزيد من تدهور سعر العملة المحلية في السوق السوداء. كما اشتكى هؤلاء من الزامهم بالتصريح عن سبب بيع العملات الاجنبية الى الزبائن.

وكانت الحكومة السودانية سمحت بفتح مكاتب الصرافة الخاصة في ايلول (سبتمبر) الماضي بهدف وقف تدهور الجنيه بعد ان بلغ سعر الدولار حينها 600 جنيه في السوق السوداء.

وتنص الاجراءات الجديدة على عدم السماح لمكاتب الصرافة سوى بفتح حساب واحد بالدولار واخر بالعملة المحلية في مصرف حكومي واحد، وتمنع هذه المكاتب من توقيع عقود آجلة حول عمليات تحويل تحت طائلة الاغلاق والمصادرة.

هذا ومن المقرر ان تستأنف بقية مكاتب الصرافة بالخرطوم، وعددها 13، اعمالها خلال الايام القليلة المقبلة.

من جهة ثانية ابدى عدد من اصحاب مكاتب الصرافة تحفظات على اللائحة التي اصدرها بنك السودان المركزي والتي تقرر بموجبها ان توضح الصرافات عرض البيع على الايصالات للمدفوعات غير المنظورة بخلاف الاستيراد - وتحديد سعر الصرف الذي تتعامل به البنوك المعتمدة وشركات الصرافة.

وقال مسؤول باحدى الصرافات ان اللائحة غير مشجعة وستؤدي الى زيادة سعر الدولار في السوق الموازي (الاسود)، وناشد الجهات المعنية بضرورة مراجعة اللائحة وتحرير أسعار الصرف.

على صعيد آخر فرغت لجنة المتابعة القانونية التي شكلت مؤخرا من مراجعة أوضاع 660 شركة من بينها عدد من البنوك والشركات الوطنية وفروع الشركات الأجنبية.

وأعلن المسجل التجاري في ديوان النائب العام المستشار عبد الرحمن احمد ابراهيم في تصريح ان 40 شركة وفرع شركة اجنبية تم الغاء تسجيلها... كما ان هناك 40 شركة أخرى تجرى الآن اجراءات تسجيلها.

وقال انه تم فتح بلاغات بحق عدد من الشركات لمخالفتها للقانون.

وأشار الى ان 400 شركة تخضع الآن للمتابعة منها 103 شركات تجري الآن اكمال اجراءات الغاء تسجيلها اذ لم تقم باكمال الاجراءات التي يحددها القانون. يذكر ان الشركات المسجلة بالسودان منذ عام 1945 وحتى الآن قد بلغ 10 آلاف و 404 شركات.

# سورية تنتج 125 ألف طن من العدس عام 1996

■ دمشق - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الزراعة السورية امس الثلاثاء ان محصول العدس في سورية بلغ 125 الف طن لموسم هذا العام.

وأضاف المتحدث ان الشركة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية، وهي المصدر الأساسي للعدس، اشترت 65 الف طن للتصدير الى الاسواق الخارجية.

وقال ان 45 ألف طن من الانتاج لهذا العام ستطرح في الاسواق المحلية للتداول بين التجار والاستهلاك المحلي بينما يحتفظ بالباقي وهو 15 الف طن لدى مؤسسة اكثار البذار في سورية لتزرع من أجل محصول موسم عام 1997.

ويرعى القطاع الخاص بشكل رئيسي زراعة العدس في سورية ويحق له القيام بعمليات التصدير الى الاسواق الخارجية وكذلك الحمص والشعير، الا انه لا يسمح له بتصدير القمح. وتشرف الحكومة على خطة زراعية تتم من خلالها زراعة العدس في بعض الاراضي التي يزرع فيها القمح بشكل متعاقب من أجل الاسهام في اخصاب التربة بمادة الآزوت التي يحملها جذر العدس.

وبلغت مساحة الاراضي المزروعة بالعدس لهذا العام حوالي 130 الف هكتار (325 الف فدان).

وطرحت سورية منذ بداية العام 45 الف طن من العدس الاحمر غير المجروش والمجروش صدرت الى الاسواق التقليدية المستهلكة للعدس السوري وهي الهند وسريلانكا ومصر والاردن.

# الاتحاد العربي للنقل الجوي يبحث سبل تطوير كفاءات العاملين في شركات الطيران العربية

■ عمان - ق ب: بدأت في فندق الاردن في عمان الاثنين اجتماعات التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي «ايكو» لمتابعة افتتاح مكتب اقليمي للاتحاد في عمان في ايلول (سبتمبر) المقبل.

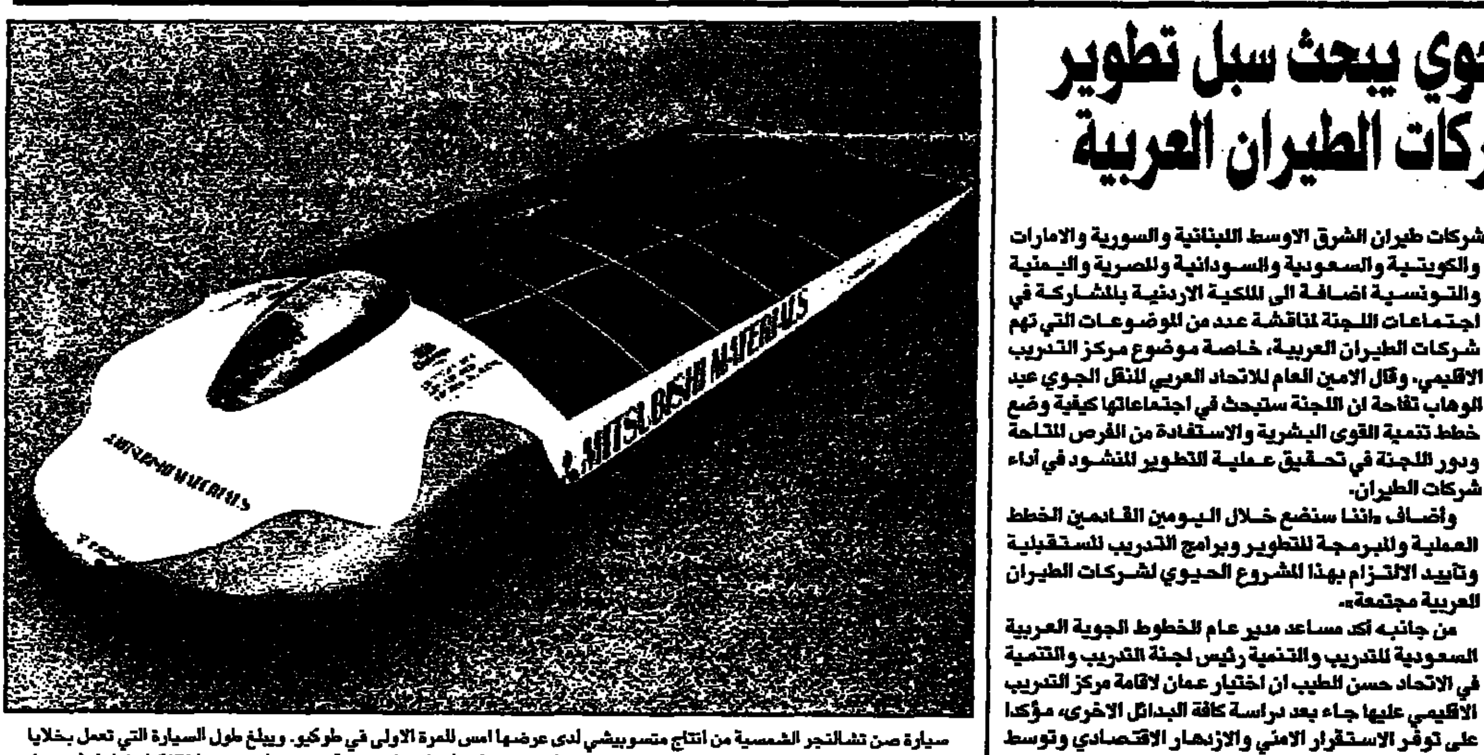
وقال الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة الخطوط الملكية الاردنية نادر الذهبي ان عقد اجتماع يتزامن مع الحرص الكبير لدى شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي من توجه الاهتمام نحو الاستثمار في القوى البشرية وتنميتها وتدريبها، مشيرا الى ان التجارب اثبتت ان الاستثمار في الانسان هو افضل لاشكال الاستثمار على الاطلاق.

وأكد الذهبي على أهمية العنصر البشري وحجم التحدي الكبير الذي تواجه شركات الطيران العربية والمنافسة الحادة التي تدور رحاها في أوساط اجواء صناعة النقل الجوي، وما تشهده في الصناعة من تحالفات تسويقية وتجارية واقتصادية «تفرض علينا بذل المزيد من الجهد في رفع كفاءة الانسان العربي العامل في مجال الطيران لمواجهة هذه التحديات».

ويقوم ممثلون عن 10 شركات طيران عربية من كل من شركات طيران الشرق الاوسط اللبنانية والسورية والامارات والكويتية والسعودية والسودانية والمصرية واليمنية والتونسية اضافة الى الملكية الاردنية بالمشاركة في اجتماعات اللجنة لمناقشة عدد من الموضوعات التي تهم شركات الطيران العربية، خاصة موضوع مركز التدريب الاقليمي. وقال الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاحة ان اللجنة ستبحث في اجتماعاتها كيفية وضع خطط تنمية القوى البشرية والاستفادة من الفرص المتاحة ودور اللجنة في تحقيق عملية التطوير المنشود في أداء شركات الطيران.

وأضاف «اننا سنضع خلال اليومين القادمين الخطط العملية والمبرمجة للتطوير وبرامج التدريب المستقبلية وتأكيد الالتزام بهذا المشروع الحيوي لشركات الطيران العربية مجتمعة».

من جانبه أكد مساعد مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية للتدريب والتنمية رئيس لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد حسن الطيب ان اختيار عمان لاقامة مركز التدريب الاقليمي عليها جاء بعد دراسة كافة البدائل الاخرى، مؤكدا على توفر الاستقرار الامني والازدهار الاقتصادي وتوسط موقعه بين دول المنطقة.




سيارة صن تشالنجر الشمسية من انتاج متسوبيشي لدى عرضها امس للمرة الاولى في طوكيو. ويبلغ طول السيارة التي تعمل بخلايا شمسية منتشرة على سطحها حوالي ستة امتار وعرضها 182 سم وارتفاعها مترا وخمسة سنتيمترات ووزنها 170 كيلوغراما (رويتر)

# روسيا تحث شركاتها على ارسال مساعدات للعراق

■ موسكو - رويتر: نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية قوله أمس الثلاثاء ان الوزارة دعت الشركات المحلية الى شراء النفط العراقي وارسال مساعدات انسانية لبغداد.

ونقلت الوكالة عن فلاديمير اندرييف قوله في بيان صحافي ان المنظمات غير الحكومية الروسية مستعدة لتقديم المساعدة للشركات التي تريد شراء امدادات عراقية وارسال مساعدات.

# الاتحاد الاوروبي يتحرى صحة تقارير عن عودة تركيا لفرض ضريبة على الواردات

■ بروكسل - رويتر: تسعى اللجنة الاوروبية للحصول على مزيد من المعلومات من تركيا بعد ان قالت انقرة انها تعتزم فرض ضرائب على استيراد سلع استهلاكية معينة من الاتحاد الاوروبي. وقال متحدث باسم اللجنة، وهي الهيئة التنفيذية للاتحاد الاوروبي «في الوقت الحالي لم تصلنا اخبار رسمية باي تغييرات في السياسة. واذا كانت هذه التقارير صحيحة فانها تتناقض مع روح ونص الاتفاق الذي توصلنا اليه مع تركيا».

ووقع الاتحاد الاوروبي وتركيا على اتفاق للاتحاد الجمركي في وقت سابق من هذا العام يهدف الى الغاء الضريبة على الواردات. ولكن تركيا احتفظت بحق فرضها من جديد اذا وصل الميزان التجاري الى ما يسمى «بالمستويات الحرجة»، غير ان مدة سريان هذه الضريبة حددت بمئتي يوم.

وقال المتحدث باسم اللجنة انه في الشهور الستة الاولى من العام بلغ اجمالي واردات تركيا 28 مليار دولار وصادراتها ما يتراوح بين عشرة و11 مليار دولار. واضاف «من الواضح ان العجز يتسع». ولكنه قال انه لا يمكن فرض ضرائب الا بعد محادثات ثنائية.

وقال محللون في انقرة امس الثلاثاء ان قرار الحكومة التركية اعادة فرض الضريبة ونسبتها ستة في المئة سيرسل اشارات سلبية لشركاء انقرة الاوروبيين دون ان يسد العجز في الميزان التجاري لتركيا.

واضافوا ان القرار الذي يعد مؤشرا على الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة الائتلافية الجديدة بقيادة الاسلاميين لم يحقق اي شيء يذكر لتهدئة المخاوف بشأن مدى فعالية البرنامج الاقتصادي الذي يعده مجلس الوزراء. وقال عز الدين اونديز استاذ المالية العامة في جامعة البوسفور باسطنبول «لا اعتقد ان الضريبة اجراء يتسم بالحكمة ولا اعتقد انها ستقلل الواردات المتزايدة... ارتفاع الاسعار سيتحول الى المستهلك مما يؤدي الى زيادة التضخم في حلقة مفرغة».

ووفقا لتقديرات غير رسمية بلغ العجز التجاري لتركيا في النصف الاول من العام الحالي نحو عشرة مليارات دولار بالمقارنة مع 14 مليار دولار في عام 1995 باكمله.

وارجأت مشاكل فنية ناجمة عن اتفاق الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي الذي بدأ سريانه في الاول من كانون الثاني (يناير) اعلان البيانات التجارية الرسمية لعام 1996.

واعاد مرسوم للبنك المركزي التركي امس الاول فرض الضريبة التي الغتها تركيا عند التوصل لاتفاق الاتحاد الجمركي. ويستهدف الاجراء الجديد اساسا السلع الاستهلاكية وتستثنى منه السلع الاستثمارية وواردات السلع التي يعاد تصديرها. وقال مسؤول تجاري ان واردات النفط ومنتجاته والحبوب بما في ذلك القمح والشعير والسكر والسماد ستستثنى.

وقال تيفون دوانجي اوغلو الكاتب بصحيفة (يني يوزيل) ان اعادة فرض الضريبة قد يؤدي الى «عودة العلاقات التجارية التركية الاوروبية الى ما كانت عليه قبل اتفاق الاتحاد الجمركي مع اجراءات انتقامية وفرض حصص».

ويأتي المرسوم بعد مقترحات حكومية ببيع ممتلكات للدولة وفرض ضرائب من المنبع على ايرادات الفائدة لتعزيز موارد الحكومة كي تتمكن من سد جوانب العجز.

وتوقع وزير المالية عجزا في الميزانية العام الحالي يبلغ 1300 ترليون ليرة (15،7 مليار دولار) بالمقارنة مع الرقم الرسمي المستهدف الذي يبلغ 861 ترليون ليرة ومع 317 ترليون ليرة قبل عام.

ولكن محللين قالوا ان الاجراءات المعلنة حتى الان لا تبعث على الثقة في قدرة الحكومة على معالجة العجز المتزايد والتضخم الذي يتوقع المحللون ان يزيد عن 100 في المئة بعد قرار اتخذ في الاونة الاخيرة بزيادة اجور الموظفين بنسبة 50 في المئة.

وقال جوخان جونجور مدير قسم اسواق المال والسندات في بنك ميدلاند في اسطنبول «لا اعتقد انهم سيعلنون خطة اقتصادية بناءة».

واضاف ان من المرجح ان يشعر شركاء تركيا التجاريون بالاتحاد الاوروبي بالاستياء من التغييرات المقترحة بالنسبة للواردات.

وقال انه يجب ان تركز الحكومة على احراز تقدم في عملية التخصيص المتعثرة. وأردف قائلا «التخصيص عامل رئيسي في خفض العجز العام».

وقال اونديز ان الائتلاف يستهدف تمهيد الطريق امام مزيد من التخصيص عن طريق بيع ممتلكات للدولة. ولكنه اعرب مع المحللين اخرين عن شكوكه بشأن الجهة التي ستشترى الممتلكات التي تأمل الحكومة ان تحقق عائدا يبلغ نحو 300 ترليون ليرة.

وقال ان مهمة الحكومة الرئيسية هي القضاء على عبء اسعار الفائدة المرتفعة وخاصة على الدين الداخلي. وقد ارتفع الدين الداخلي المستحق في تركيا الى 2184 ترليون ليرة بنهاية حزيران (يونيو) بزيادة 97،3 في المئة عن العام السابق.

الدولار يساوي 83400 ليرة تركية.

# انخفاض الاسهم الاردنية من جديد

■ عمان - رويتر: قال متعاملون ان سوق الاسهم الاردنية تراجعت من جديد امس الثلاثاء بعد ان اصاب موقف الترقب والانتظار الذي يلزمه المستثمرون التعاملات بحالة من الشلل.

وانخفض مؤشر سوق عمان المالي الرسمي المؤلف من 60 سهما 0،14 في المئة الى 138،83 نقطة من 139،03 نقطة امس الاول.

وبلغ العدد الاجمالي للاسهم المتداولة 265469 سهما في تعاملات محدودة قيمتها 546396 دينارا.

وانحى متعاملون باللائمة في ركود المعاملات على سلبية المستثمرين بعد تبدد الامل في ارتفاع الطلب على اسهم منتقاة من جانب كبار المستثمرين وبعض صناديق المؤسسات. وكان نشاط هؤلاء وراء ارتفاع في معاملات بداية الاسبوع.

وعانت السوق ايضا من ازمة في السيولة ارجعت الى اسعار الفائدة المرتفعة بهدف حماية الدينار.

وعلى الرغم من جاذبية الاسعار المنخفضة يتجنب كبار المستثمرين والمؤسسات الاستثمارية السوق التي هبطت اكثر من 20 في المئة هذا العام وهيمن المتعاملون في البورصة على معظم النشاط.

واخترقت السوق حاجز 140 نقطة في بداية الشهر وتراجعت في الاونة الاخيرة الى مستويات لم تشهدها منذ عام 1993.

ومن 46 سهما جرى تداولها ارتفع 12 سهما وتراجع 20 سهما ولم تتغير اسعار اسهم 14 شركة وسجل سهمان ادنى مستوى لهما هذا العام.

واشاع انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) جوا من الشك في السوق بشأن مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط التي بدأت قبل خمس سنوات.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة المستقل المكون من الاسهم الخمسة والاربعين الافضل اداء في السوق الرسمية اليوم بنسبة 0،83 في المئة الى 80،53 نقطة.

# الاسواق تنتظر شهادة محافظ البنك المركزي الامريكي بشأن الاقتصاد امام الكونغرس

لندن - «القدس العربي»:

ارتفعت مؤشرات الاسهم الرئيسية في اغلب البورصات العالمية امس بعد ان كانت هبطت امس الاول بسبب مخاوف من استمرار ضعف الاسهم الامريكية.

وساد الاسواق الحذر انتظارا لشهادة محافظ البنك المركزي الامريكي الان غرينسبان امام الكونغرس.

وكان ارتفاع اسعار الاسهم الامريكية في تعاملات ما بعد الاغلاق ليل الاثنين عنصرا هاما في دفع اسهم بقية البورصات الى الارتفاع.

وفي اسواق المال لم يقتنع المتعاملون بما اعلنته وزارة المالية اليابانية بانها لا تتجه حاليا لرفع سعر الفائدة. فقد ارتفع الين مقابل بقية العملات وخاصة الدولار في المعاملات الامريكية اللاحقة.

وافاد هذا الوضع الجنيه الاسترليني بشكل خاص والذي دعمه ايضا تقرير اتحاد الصناعة البريطاني الذي اظهر ارتفاع الانتاج والطلبيات في ايار (مايو) الماضي، وهو امر يقلل من فرص خفض اسعار الفائدة البريطانية.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن عشرين سنتا الى 385،16 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتا واحدا الى 18 و19 دولار.

### مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | 27+ |
| [illegible] | [illegible] | 30+ |
| [illegible] | [illegible] | 150+ |
| [illegible] | [illegible] | 7− |
| [illegible] | [illegible] | 22+ |
| [illegible] | [illegible] | 5+ |

* في منتصف التعاملات

### اسعار الدولار والاسترليني أمس

| | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| دولار | - | [illegible] |
| استرليني | 0,6444 | - |
| مارك ألماني | [illegible] | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] | [illegible] |
| فرنك سويسري | [illegible] | [illegible] |
| ين ياباني | [illegible] | [illegible] |

# اقبال كبير على الاكتتاب باسهم بنك فلسطين الدولي

■ دبي - أ ف ب: اعلن عصام ابو عيسى رئيس اللجنة التأسيسية لبنك فلسطين الدولي، وهو مصرف فلسطيني انشئ حديثا بمشاركة مواطنين خليجيين، ان الاكتتاب باسهم البنك شهد اقبالا كبيرا.

وذكر ابو عيسى لوكالة فرانس برس ان «الاكتتاب ممتاز جدا في ظل الاوضاع السياسية التي لا تشجع على الاستثمار».

اضاف ابو عيسى، المقيم في قطر، ان عددا كبيرا من الخليجيين والفلسطينيين اكتتب باسهم المصرف، الذي سيتخذ من رام الله مقرا له، وذلك على رغم نتائج الانتخابات الاسرائيلية «والحصار والدعاية المضادة للاستثمار».

وانتهت عملية الاكتتاب باسهم المصرف امس. وقال مسؤولون عن مبيعات الاسهم في دبي والدوحة والرياض ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان الاقبال على الاكتتاب كان كبيرا في اليوم الاخير.

وذكر ابو عيسى ان اللجنة التأسيسية تضم 183 شخصا غالبيتهم من رجال الاعمال الفلسطينيين والاماراتيين والقطريين، وقد اشترى العديد منهم العدد الاقصى من الاسهم المسموح بها لشخص واحد (700 الف سهم) اي ما يعادل استثمارا بقيمة مليون دولار باعتبار ان سعر السهم الواحد هو دينار اردني واحد (1،4 دولار).

وتوقع ابو عيسى ان يبدأ المصرف اعماله في مطلع العام 1997 برأسمال قدره عشرون مليون دولار وان يجلب استثمارات من الدول العربية الى فلسطين.

# صندوق النقد والبنك الدولي يبحثان مع اليمن مدى تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي

■ صنعاء - ق ن ا: بدأت في صنعاء امس الثلاثاء جلسة المباحثات الرسمية بين اليمن وكل من ممثلي صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقد تركزت المناقشات حول مراجعة ما تم أنجازه من مراحل تنفيذ برنامج الاصلاح والافاق المستقبلية لعملية الاصلاح الهيكلي في قطاعات الاقتصاد المختلفة والسياسات والاجراءات المطلوبة لتحقيق النمو الاقتصادي.

كما تطرقت المناقشات الى الافاق المستقبلية لعملية الاصلاح والتي ستركز على التصحيح الهيكلي للاقتصاد وأستهداف معدل نمو حقيقي مرتفع وتحسين مستوى معيشة المواطنين وأصحاب الصناعات الصغيرة في المجتمع من خلال انشاء وتفعيل شبكة أمان أجتماعي بدعم من كل من الصندوق والبنك الدوليين والمانحين الاخرين.

ورأس الجانب اليمني في المباحثات محمد احمد الجنيد وزير المالية فيما رأسها عن صندوق النقد والبنك الدوليين هنري جاكوبيك المدير المساعد لدائرة الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي الذي يزور صنعاء حاليا.

# الجزائر لن تدعم شركة خطوطها الجوية

■ باريس - رويتر: قال وزير المواصلات والنقل الجزائري السعيد بن داكر انه ليست هناك خطط لتخصيص الخطوط الجوية الجزائرية المثقلة بالخسائر ولكن الحكومة لن تهب مرة اخرى لدعمها بالاموال.

ونقلت صحيفة (المجاهد) امس الثلاثاء عن الوزير قوله ان الخطوط الجزائرية يجب ان تركز على ترشيد انفاقها بما يجعلها تحقق ارباحا.

واضاف قائلا ان الحكومة لا يمكنها ان تسمح بمزيد من الاستنزاف لموارد الخزانة بطريقة تهدد خطط انقاذ القطاع العام باكمله.

وقد منيت الخطوط الجزائرية بعجز قدره مليارا دينار (73 مليون دولار) في عام 1995 بسبب تراجع الطلب على الرحلات من والى الجزائر.

# شركة الخرافي الكويتية لم تدرس بعد ممارسة حقها في شراء اسهم جديدة في كوستين

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول في شركة الخرافي واولاده الكويتية ان الشركة لم تدرس بعد ما اذا كانت ستمارس حقها في شراء اسهم جديدة بمقتضى خطة الانقاذ التي اقرها حملة الاسهم في مجموعة كوستين للبناء امس الاول.

وتتضمن الخطة طرح 155،35 مليون سهم عادي جديد في عرض مفتوح على حملة الاسهم بواقع ثلاثة اسهم لكل سهم يملكونه بسعر 50 بنسا للسهم.

وقال احمد سامي مدير الاستثمار في شركة الخرافي لرويتر «نحن ندرس ما اذا كنا سنأخذ الاسهم التي يحق لنا شراؤها».

واضاف انه يدلي بهذا التصريح لتفادي اي تفسير غير صحيح لتقرير سابق لرويتر اكتفى فيه بالقول دون تحديد ان الخرافي لم تدرس بعد ما اذا كانت ستشتري اسهما في كوستين.

وكانت كوستين قد قالت الاثنين ان 76،5 في المئة من حملة الاسهم وافقوا في تصويت اجري في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في لندن على خطة الانقاذ التي تشمل اصدار اسهم افضلية للمساهمين بقيمة 73،6 مليون جنيه استرليني.

# بنك اليابان المركزي يتخذ موقفا حذرا بشأن الانتعاش

■ طوكيو - من ادوينا جيبس: قال بنك اليابان المركزي امس الثلاثاء ان تحسن الاقتصاد الذي يعاني منذ فترة طويلة ما يزال بطيئا الامر الذي بدد التكهنات برفع فوري لاسعار الفائدة.

وذكر البنك في تقريره الفصلي الذي يعتبره المراقبون مؤشرا على السياسة النقدية للبلاد ان الاقتصاد يتحرك صوب الانتعاش ولكن ببطء.

وقال مسؤول كبير من البنك للصحافيين بعد اصدار التقرير «لا اعتقد ان الانتعاش يتحرك بسرعة». واضاف البنك انه سيؤكد على ضمان أساس متين للانتعاش عند تحديد سياسته النقدية.

وذكر محللون ان التقرير كان اكثر تشاؤما من المتوقع واضافوا ان البنك المركزي اوضح بتقريره ان من غير المرجح ان يحدث ارتفاع في اسعار الفائدة. وقال اندرو شيبلي الاقتصادي بمؤسسة شرودرز جابان «التقرير متشائم ويشير الى ان البنك المركزي الياباني لن يغير سياسته النقدية قريبا». واضاف «لا نتوقع أي تغيير في سياسة اسعار الفائدة هذا العام».

وكانت الاسواق المالية في انتظار التقرير لمعرفة توقيت رفع اسعار الفائدة بعد ان تزايدت التوقعات في الايام الاخيرة بارتفاع في اسعار الفائدة اليابانية هذا الشهر.

وما زالت أسعار الفائدة اليابانية عند أدنى مستوياتها على الاطلاق منذ خفض البنك المركزي سعر الخصم الرسمي الذي يقرض به البنوك التجارية الى 0،5 في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي للحيلولة دون انزلاق الاقتصاد مرة أخرى الى الكساد.

وحرص رجال الاعمال ايضا على التهوين من احتمال حدوث زيادة سريعة في اسعار الفائدة.

وقال شونساكو هاشيموتو رئيس اتحاد المؤسسات المصرفية في اليابان في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء قبل اعلان تقرير البنك «لسنا في وضع يسمح بزيادة اسعار الفائدة».





هكذا عند الأصل

## عبد الوهاب المسيري في حوار حول اللحظة الراهنة [2 ـ 3]

# نحن الان في مطلع انتفاضة فكرية عربية للانسلاخ عن منظومة الحداثة الامبريالية

نوري الجرّاح

في هذا الجزء من الحوار يتطرق النقاش مع عبد الوهاب المسيري الى طبيعة استقرائه الفكر العربي في المرحلة الراهنة. ويتحدث في هذا السياق حول الخطاب الاسلامي الجديد، وحول الحداثة الغربية وموقع افكار التحديث في العالم العربي من هذه الحداثة التي يصفها بانها امبريالية المقولات. ويرى أن العالم العربي قادر على تطوير فكر تحليلي جديد، واوضاع حركية جديدة على الارض تخلخل الحالة الاستعمارية الامريكية التي تحاول تعميم نفسها.

ويستدل على ذلك بالانتفاضة بصفتها ابداعا محليا قام على مواجهات يومية خلقت سلوكا جديدا ومعطيات فكرية جديدة. ويرى امكاناتها الثورية في ما يسميه بـ «اعادة اكتشاف» الارض والاسرة، والوجدان الانساني في علاقات تدوير للاشياء تعيد انتاج كل ما كان يمكن ان لا يعود نافعا بفعل السلوك المجتمعي التابع لنظام السوق الاستهلاكية وافكارها الجنونية. ويعول المسيري على الانتفاضة لكونه يرى فيها نموذجا حيا للابداع عن طريق العودة الى الذات، وعن طريق الانسلاخ عن منظومة الحداثة الغربية التي هي في تشخيصه لها حداثة استعمارية بالضرورة.

واذا كان الواقع الذي خلقته الانتفاضة لم يتمكن من تعميم نفسه على العالم العربي، على سبيل تقويض النظم الديكتاتورية الفاسدة القائمة فيه، فانه ترك اثره في الفكر العربي. ومن هنا يرى المسيري ان الفكر العربي اليوم يشهد مطلع انتفاضة حقيقية تتمثل في ولادة خطاب ما بعد استعماري، جديد، وثيق الصلة بالهوية الخاصة للناس في مجتمعات عربية ـ اسلامية. وهو فكر يصفه بانه يقوم على الحداثة المتمركزة على الانسان في مواجهة الحداثة المتمركزة على المادة. ومن سماته تشكيل علمانية جزئية لا تستبعد الهوية، والخصوصيات، والمعايير الروحية والاجتماعية وانما تغتني بها في مواجهة علمانية شاملة تسقط كل ما هو انساني لصالح الحداثة المتمركزة على المادة. ومن هنا فان المسيري يرفض الفكر الذي يقسم النخب المثقفة في العالم العربي الى نخب علمانية في مواجهة نخب ايمانية فهو، في النهاية، ضد هذه الثنائية التي لا محل لها الا بفعل الافكار المبنية على ثنائيات الخير والشر، الخ.

### جيل جديد من المثقفين

■ ما الذي قرأته انت تحديدا من تحول في الفكر العربي يمكن رصده بصفته علامات مؤثرة او هي في سبيلها الى ان تكون مؤثرة لكونها مغايرة؟

■ شخصيا لدي اطروحة ترى انه منذ العام 1965 ومع دخول الحداثة الغربية مرحلة الازمة، بدأ يظهر جيل جديد بين المثقفين العرب يحاول ان يطور مقولات نقدية مستقلة (اي انه يحاول ان يبدع) فينظر الى العالم الغربي والى ذاته بطريقة نقدية دون استيراد المقولات التحليلية، ودون السقوط في ما سماه احد العلماء، «امبريالية المقولات»، اي ان لا تقوم بأبحاث موضوعية نزيهة تظن انها مستقلة، وهي في واقع الامر تدور في فلك مقولات تم استيرادها من الخارج جاهزة كاملة، بل ان تنشط انت في ابتكار اسئلتك ومقولاتك.

ويمكن في هذا الاطار الاشارة الى محمد عابد الجابري (المغرب)، انور عبد الملك من (مصر). ويمكن القول في هذا السياق ان الخطاب الاسلامي ما قبل 1965 هو غيره بعدها.

فبعد ذلك ظهر مالك بن نبي، عادل حسين، فهمي هويدي، طارق البشري، راشد الغنوشي. (لاحظ، مثلا، مساهمات مجلة «الانسان» ذات الاتجاه الاسلامي، والتي تصدر في باريس). وهناك طبعا مفكرون وباحثون آخرون كثير يمكن الاشارة اليهم، للاستدلال على ولادة خطابات فكرية عربية جديدة، ستكون لها القدرة على تحريك العقل العربي في اتجاه المستقبل بصورة لا تسمح ابدا بتبديد الهوية او استلاب الشخصية الحضارية الخاصة.

■ في ظنك، اذن، ان هناك جديد فكري فالعالم العربي يمكن التعويل عليه؟

■ نعم، هنا بدايات موفقة خلال العشرين سنة الاخيرة.

### الخطاب ما بعد الكولونيالي

■ سألت ادوارد سعيد سؤالا حول ما اذا كانت هناك ملامح أو استعدادات في الثقافة العربية، المعاصرة لولادة خطاب ما بعد كولونيالي.. فقال ان هناك ملامح، لكن ذلك يبدو صعبا لمجرد اننا ما زلنا نعيش ضمن علاقات الاستعمار؟ وانت، كما تتفضل، لديك تصور حول ملامح خطاب عربي جديد. ما هي أبرز هذه الملامح وما موقع هذا الخطاب بين الخطابات الاخرى العلمانية والاسلامية؟

■ مع احترامنا الشديد لخطاب إدوارد سعيد المابعد كولونيالي، واسهاماته معروفة للجميع، واثره واضح، خصوصا في العالم العربي، في تحدي المقولات التحليلية السائدة بخصوص الشرق وبخصوص العالم الاسلامي، لكن يظل هناك حيز قد يكون خارج نطاق خطابه باعتبار ان الحيز الذي يتحرك فيه هو الحيز الغربي، وهذا لا يعني، بطبيعة الحال، ان فكر إدوارد سعيد فكر غربي بالمعنى التقليدي أو انه كمفكر يمكن ان يرد بقضه وقضيضه الى النموذج الحضاري الغربي، لكنه، ايضا، يتحرك في حيزه الفردي والانساني المتجاوز للحيز العربي.

ما أطرحه بالمقابل هو نموذج تحليلي فضفاض يختلف عن النماذج التحليلية السائدة في الغرب والتي تتأرجح وبشدة، بين ما اسميه «السببية الصلبة»، حيث يرتبط السبب بالنتيجة ارتباطا عضويا حتميا، وحيث يرتبط الكل بالجزء بالطريقة نفسها، اما النموذج الثاني فهو النموذج الذري حيث يكون العالم عبارة عن اجزاء لا علاقة للواحد منها بالاخر، وحيث لا يوجد اي مركز في العالم ولا توجد علاقة ضرورية بين السبب والنتيجة، وبين الكل والجزء.

النموذج الاول عقلاني مادي، والثاني لا عقلاني مادي.

واعني بالاول نموذج «الحداثة الامبريالية»، وبالثاني نموذج «ما بعد الحداثة، والامبريالية الجديدة»، اي ما يسمى بـ «النظام الدولي الجديد» وكلاهما يشترك في أفكار الحيز الفردي الانساني، ومقدرة الانسان على تجاوز واقعه وعلى الاتيان بفعل لا يرد بالضرورة الى الحركة المادية.

انطلاقا من هذا يمكننا القول انه رغم وجود الحالة الاستعمارية التي اشار اليها إدوارد سعيد، الا ان هناك حركات في العالم العربي تثبت ان الحالة الامبريالية ليست الحالة النهائية، وان الانسان العربي قادر على تجاوز الوضع الامبريالي الذي يعيش فيه ليبدع، وليفيد مسار التاريخ، ولعل اكبر دليل على هذا هو الانتفاضة. فكل المؤشرات حتى ساعة قيامها كانت تدل على الهزيمة والتراجع، وان الاسرائيليين قد نجحوا، تماما، في القضاء على الارادة الفلسطينية واذا بنا نرى الانتفاضة تكتسح الجميع، الى درجة انهم لم يدركوا ما حدث الا بعد شهرين او ثلاثة. ان الكتلة البشرية الفلسطينية قد ابدعت نموذجا جديدا في المقاومة يختلف عن المقاومة المسلحة التقليدية وعن اسلوب غاندي في العصيان المدني السلمي.

> منظومة الحداثة الغربية قائمة بالضرورة على اختراق الطبيعة وهذا سيفضي بنا، عاجلا ام اجلا، الى دمار كوني!

> الخطاب الاسلامي الجديد لا يعطي الدولة المركزية التي يمنحها اياها الخطاب الاسلامي القديم

> الانتفاضة الفلسطينية هي اول ثورة من نوعها في التاريخ تقوم على تحرك الكتلة البشرية كاملة

### الانتفاضة كابداع خاص

■ هي نحت بين هاتين الحالتين، وابداع خاص يمزج بين الاحتجاج السلمي واقصى توترات العصيان الروحي والجسدي وما ينجم عنهما من افعال.

■ تماما... فهي اول ثورة من نوعها في التاريخ مبنية على تجنيد الكتلة البشرية كاملة وعلى تهميش القيادات. مما نجم عنه أن الارتجال الذي يعد احدى عيوب الشخصية العربية، صار مع حركة الانتفاضة، من اكبر المزايا فاصبح من المستحيل على سلطات القمع الاسرائيلية ان تخترق جسد الانتفاضة. فهي حركة تترك للجماعات المحلية زمام المبادرة في المواجهات اليومية، وتكتفي بالتوجيهات العامة. وقد فجر هذا الاطار الحي الابداع في كل هذه الجماعات (على عكس ما تفعله الدولة المركزية التي تجفف ينابيع الابداع فينا، وتشلنا عن الحركة، وتصدر لنا اوامر لا يمكن تنفيذها الا بحد السلاح) أبدع المنتفضون في تأسيس بنى تعليمية وصحية واجتماعية موازية للبنى الاسرائيلية الرسمية، ونجحوا في اكتشاف التقاليد وحولوها الى اشكال نضالية، فاكتشفوا الاسرة والقرية والعشيرة واكتشفوا شجرة الزيتون، وتحولت كل هذه «المكتشفات» الى أدوات للنضال وهذه مفارقة كبرى، لقد اكتشف المنتفضون ان التراجع عن التحديث De-Modernisation له امكانيات ثورية كبرى. فاعادة اكتشاف الاسرة هو عودة الى التقاليد قد يصفها بعض علماء الاجتماع بأنها بالية. لكن اهم اكتشاف للمنتفضين هو الارض اذ اكتشفوا الحجر كأداة للمقاومة والحجر متجذر في الوجدان العربي، ففي المعلقات

مكر مفر مقبل مدبر
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وهناك ايضا «الحجر الاسود» والكعبة تأخذ شكل حجر ضخم، وهناك في القرآن الكريم «طير أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل»، و«الشيطان الرجيم» و«رجم ابليس» و«رجم الزاني والزانية». شعر المقاومة الفلسطينية، بدوره، كان مليئا بالحجارة. وهكذا فان اكتشاف الحجر كان مستوحى بكل هذا الارث. نبهني الى هذا أحد ابطال الانتفاضة الذي قابلته في احدى العواصم الاوروبية اثناء علاجه من جراح الاصابة بالرصاص.

واضيف الى هذا ان الحجر قادر على ايذاء العدو، على جعل حياته امرا صعبا، خصوصا ان المستوطنين الصهاينة الان مرفهون. وقد اشرت الى الاستيطان الصهيوني في الضفة على انه «استيطان مكيف الهواء» وقد سماه زئيف شيف بعد ذلك بثلاثة اعوام «الاستيطان ديلوكس».

المنتفضون اكتشفوا ان الحجارة لكفي لجعل حياة هؤلاء صعبة ان لم تكن جحيما كاملا، من دون ان يعطوا في الوقت نفسه للسلطات الاسرائيلية الفرصة للانغماس في عمليات الابادة التي ادمنتها في الماضي. فالمنتفضون ادركوا ايضا دور الاعلام، ودور الموازين الدولية. واخيرا احب ان انبه الى ان العالم الحديث يمر بثورة بيئية، ومن أهم عناصر الثورة البيئية هو الـ «Recycling» التدوير... والتدوير هو ايضا احدى الآليات الاساسية في المجتمعات التقليدية المبنية على المحافظة على الطاقة الطبيعية والانسانية، فامهاتنا كن لا يرمين شيئا، يحتفظن بكل شيء ليعاد استخدامه. في هذا الاطار اعتقد ان الانتفاضة كانت تعبيرا عن ارقى اشكال الفكر البشري، فهي ثورة مبنية على التدوير، والحجر هو رمز لذلك. فهو سلاح تستخدمه، ثم تلتقطه مرة اخرى، وتعيد استخدامه. وهو علاوة على ذلك سلاح محلي لا تحتاج الى استيراده.

ويمكن لاي فرد الحصول عليه بسهولة وانت [illegible] ايضا الى دورات تدريبية عليه، ولا تحتاج الى [illegible] علمية من التسيس حتى تستعمله.

ولنقارن هذا بالبرامج الثورية التفهمية التي كانت تثرثر حول ضرورة رفع وعي الطبقة العاملة في المدن حتى يمكن تفجير ثورة العمال والفلاحين والنتيجة ان هؤلاء ظلوا في انتظار لحظة التوهج الثورية، [illegible] (التي لم تأت بعد).

يعود اهتمامي الشديد بالانتفاضة الى أنها نموذج لهذا الابداع عن طريق العودة الى الذات، عن طريق الانسلاخ عن منظومة الحداثة الغربية وهو انسلاخ لا يؤدي الى الجمود، بمقدار ما يؤدي الى الحركة المبدعة ذات الهدف والغاية.

فالانتفاضة كما نرى حركة إبداع مذهل في ظل ظروف استعمارية لا نظير لها في العالم الان، تحظى بموافقة العالم الغربي والموافقة الصامتة للعالم العربي، ورغم ذلك فقد تحقق هذا الابداع.

### انتفاضة الفكر!

■ تحركت الانتفاضة وتصاعدت واستمرت وسط حصار عربي ـ اسرائيلي بالغ الاحكام، ولكن لماذا لم تنتقل آليات الانتفاضة الى بعض مناطق العالم العربي حيث تتواجه السلطات القمعية مع الناس بطرق صامتة او ملتوية او مسلحة عنيفة؟

■ انا اعتقد ان شيئا من الانتقاض يحدث ولكن على مستوى الفكر العربي هذه المرة، وهذا الذي يحدث هو محاولة للانسلاخ عن منظومة الحضارة الغربية المغرقة في ماديتها، ومحاولة توليد حداثة لا تتجاهل الحيز الفردي والانساني ولا تتجاهل الغرض والغاية ولا تذعن لقانون الحركة المادية. ومن ثم فهي تجربة فكرية تحمل كثيرا من ملامح الانتفاضة، ويمكن أن أشير هنا، فضلا عن تكرتهم قبلا، الى عشرات الكتاب كالدكتور سعد البازغي، الدكتور جلال امين، منير شفيق، ويمكن ان اشير الى تجربة الدكتور حامد الموصلي الذي توصل بعد عدة سنوات من التجريب الى طريقة لصنع الخشب من الياف شجرة النخيل، ودرجة متانة هذا الخشب تفوق الزان والاخشاب المعروفة، وبدأ تجريبه هذا انطلاقا من ان العالم الاسلامي لا توجد فيه غابات، وان خط النخيل في العالم هو خط اسلامي بالدرجة الاولى، ومن ثم وجد انه اذا استمر هذا الوضع، ستستمر بالاعتماد للذل على الغرب.

وانطلاقا، ايضا، من فكرة التدوير التي تنطلق في جوهرها من ضرورة التصالح مع الطبيعة والتوازن معها (وهي في هذا تختلف عن المنظومة الحداثية الغربية المبنية على معاداة الطبيعة وهزيمتها، او على العكس الالتحام مع الطبيعة والذوبان فيها)، انطلاقا من هذا اكتشف الموصلي ان الياف النخيل ـ التي عادة ما تشكل مشكلة يجب التخلص منها بالحرق ـ يمكن الافادة منها فقرر ان يقوم بتدويرها عن طريق تحويلها الى اخشاب، وبالتالي استفاد من الطبيعة من دون ان يقطع الشجرة، وتوازن مع الطبيعة من دون ان يذعن لها، اي انه اتى بمنظومة تحديثية تماما، ليست مغرقة في المادية، ولا هي ثمرة صياغة امبريالية. لان للمنظومة الغربية هي بالضرورة قائمة على اختراق الطبيعة وانتهاكها بشكل مثل لها، وبشكل نعلم معه جميعا انه سيفضي بنا عاجلا ام آجلا الى الدمار الكوني بسبب تناقص للموارد الطبيعية والتلوث البيئي وثقوب الاوزون التي ما تزال تكتشف الواحد بعد الاخر.

### علمانيتان

■ على هذه الخلفية، أنت تقول بعلمانيتين واحدة جزئية والثانية شاملة، ارجو اعطاء محددات لارتكاز هذه الفكرة التي تشطر الماهية الى ماهيتين؟

■ في احدى سمات المصطلح الغربي انه ثنائي جامد ويظهر هذا، مثلا، في مصطلح حمائم وصقور حمائم بمعنى دعاة سلام وصقور، بمعنى دعاة حرب. في كتابي عن الانتفاضة بينت أن هذا التقسيم مبتسر، فالى جوار الحمائم والصقور بين الاسرائيليين هناك دجاج يقر امام انتفاضة المنتفضين، وهناك النعام الذي يدخل رأسه في الرمل حتى لا يرى شيئا مما يجري. وهناك الحمائم في ريش الصقور والصقور في ريش الحمائم. فهل نعتبر بيريس، مثلا، حمامة ام صقرا. وكيف يمكن تحديد صورته بين ما قبل منبحة مقانا، وبعدها؟

هذه الثنائية موجودة في وضع مصطلح علماني امام مصطلح إيماني. فكل بشر حسب هذا التقسيم الجامد ينقسمون الى علمانيين وايمانيين. وحينما يطبق هذا على المجتمع العربي فهو يقسم ببساطة وسذاجة الى علمانيين واسلاميين. ومن ثم فليحمل كل فريق السلاح ضد الاخر حتى نخدم جميعا الاستعمار.

### العلمانية الجزئية

بدلا من هذا التقسيم الساذج اطرح بدوري فكرة العلمانيتين. فهناك التعريف الشائع للعلمانية باعتبارها فصل الدين عن الدولة وعن بعض جوانب الحياة العامة. وهذه هي العلمانية الجزئية وهذا شكل من اشكال العلمانية. يعني اننا لا نريد ان نرى رجال الدين في وزارة الخارجية، مثلا، او في وزارة الدفاع.

من دون ان تمتد العلمنة الى المرجعية الاخلاقية والانسانية المجتمع والدولة وحياة الفرد الخاصة والعامة.

### العلمانية الشاملة

اما العلمانية الشاملة فهي ليست فصل الدين عن الدولة وحسب، وانما هي فصل القيم الدينية والاخلاقية والانسانية عن الدولة وعن جميع مجالات الحياة. بحيث يصبح النشاط الاقتصادي، مثلا، مرجعية نفسه ويحكم عليه بمعايير اقتصادية فحسب، ويتم استبعاد اي قيم مطلقة متجاوزة لحركة الاقتصاد. والشيء نفسه ينطبق على النشاط السياسي، فتصبح الدولة مرجعية ذاتها. والشيء نفسه على النشاط الجنسي اذ يصبح مرجعية ذاته. وتصبح كل الامور نسبية. ويصبح من الصعب وجود اي معيارية او مرجعية اذا نظرت الى العلمانية العربية وجدت انها علمانية جزئية فمفكر من طراز فؤاد زكريا يؤمن بالقيم الاخلاقية المطلقة ويرى ضرورتها. وفي كتابة عن العرب والنموذج الامريكي يهاجم ما يمكن ان اسميه العلمانية الشاملة.

انا اعتقد ان هذا التمييز يخلق رقعة مشتركة بين الاسلاميين والقوميين العرب العلمانيين الجزئيين. ويلاحظ مؤخرا ان كثيرا من دعاة الخطاب الاسلامي لا يمانعون، على الاطلاق، في مسألة استبعاد رجال الدين عن آليات الدولة ما دامت المرجعية النهائية مرجعية اخلاقية تستند الى جوهر الاسلام.

والى هذا يلاحظ أن الخطاب الاسلامي الجديد لا يعطي للدولة المركزية التي كان يمنحها اياها الخطاب الاسلامي القديم.

واذا كانت الدولة تريد ان تستقل تماما، وبشكل كامل عن المنظومة المعيارية الاخلاقية للمجتمع فما الذي يمنع كل فرد في هذا المجتمع من المطالبة بالاستقلال الكامل بحيث يصبح مرجعية نفسه هو الاخر، وبالتالي يصبح مبتوتا عن الاسرة، ومبتوتا عن الجماعة، وله دستوره الاخلاقي الفردي الخاص الذي يمكن ان يتناقض الى درجة الاقتتال مع دساتير ملايين الافراد الاخرين.

■ هذا ضرب من المستحيل، بل انه يبدو، في الشروط الراهنة لتطور المجتمعات ضربا من العدمية والعبث. لكونه يحتوي على عناصر تدمير أنانية للطاقات الانسانية التي ينهض عليها المجتمع بصرف النظر عن هويته.

■ تماما.

## بريد القدس



### طاردوا الذين يبيعون أرضهم للصهاينة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد...

ان موضوع الاستيطان، وخصوصا في مدينة القدس الشريف لهو احد المواضيع التي تحظى بتغطية طيبة من صحيفتكم، لقد ركزتم على جميع انواع الاستيطان والسياسات الاستيطانية وتهويد القدس، وحصار سكانها العرب الأصليين، ومنعهم من البناء، وهدم بيوتهم، ومنعهم من ممارسة ادنى حقوقهم الانسانية، وكذلك معاملة السكان الاصليين كأجانب في وطنهم، فهم يحملون هويات تنزعها منهم وزارة الداخلية حينما تشاء.

كذلك سياسة اغلاق المؤسسات الوطنية وحتى الشركات التجارية لم تخرج سالمة من هذه السياسة العنصرية، لكن هناك موضوعا آخرا لا يجد من يكتب أو يتكلم عنه الا وهو سماسرة الاراضي وعملاء المستوطنين، وخصوصا عدد ليس بقليل من مخاتير المناطق الذين يقومون بدون تردد ومقابل ايجار مادي أو دعم معنوي بالتزوير لصالح المستوطنين.

ان اكثر المناطق تعرضا للتزوير والابتزاز هي بلدة سلوان وخصوصا منطقة وادي حلوة المحاذية لسور القدس من الناحية الجنوبية وهي منطقة يطلقون عليها مدينة داود بقاموس الاستيطان والوادي الاخضر بقاموس بلدية القدس وذلك منذ زمن تيدي كوليك رئيس البلدية السابق، ويستعملون هذا الاسم حتى يكون واضحا لاهالي وادي حلوة بأن هذه المنطقة ممنوع بها البناء منعا باتا، وفي نفس الوقت تقوم وكالات يهودية استيطانية وعلى رأسها وكالة العاد بالزحف كالسرطان نحو تلك المناطق، وذلك بمساعدة سماسرة وعملاء تجردوا من الوطنية والشرف والضمير.

ان لوكالة العادة الاستيطانية سياسة واضحة «من يبيع يربح المال، ومن لا يبيع يخسر كل شيء» وطبعا بالتزوير وبالتعاون مع خونة الأمة.

في السنوات الاخيرة قامت وكالة العاد بالتعاون مع تلك الزمرة الخائنة بالتزوير وطرد عائلات من بيوتهم وذلك بدعم المحاكم الاسرائيلية التي هي احدى ركائز الاستيطان، وما زالوا يقومون بطرد عائلات اخرى من بيوتهم واعطائهم انذارات بالاخلاء وجيوب المخاتير والسماسرة امتلأت بالشواكل (عملة اسرائيل). العائلات المتضررة لا تجد من تشتكي اليه الا الجهات الوطنية، والشخصيات الوطنية مشغولة فالالتقاء بالقنصل الفلاني اهم من قضية القدس. ولكن للحق نقول ان هناك من الشخصيات الوطنية من اهتم بالموضوع لكن ليس بالشكل المطلوب ولا يعرف أحد ان كانوا أوصلوا الرسالة الى غزة.

قصة قصيرة كي نثبت قمة الخيانة الوطنية وهي لثلاثة اخوة يقيمون بالولايات المتحدة قاموا ببيع أراض وبيت ورثوها عن والدتهم لاحد السماسرة ولم يكتفوا بذلك فقد باعوا حصة الاخوات وكذلك قطعة أرض تعود ملكيتها لاختهم والآن هم يعيشون بالولايات المتحدة الامريكية واحدهم يجلس بمكتب في امريكا ويرفع علم فلسطين عاليا بمكتبه وله كل احترام وتقدير وسط الجاليات العربية.

السؤال أين هي السلطة من تلك الناس؟ فاقسم لكم بان السلطة الوطنية لها سلطة أقوى من سلطة الاحتلال وما أقصده هنا نفوذها على الناس في مدينة القدس. أليس من العدل مطاردة تلك القمامة بدل مطاردة اعضاء حماس والجهاد الاسلامي؟ أخبرونا من عدونا...

راجح ابراهيم
ابن القدس

### الكويت تكرس الفرقة والانقسام

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد كنا متفائلين بعقد قمة القاهرة ومنتظرين خيرا من نتائجها وقراراتها وكانت الأمة تأمل خيرا لان هذه القمة هي الاولى التي ستجمع الأمة العربية من جديد بعد فراق دام اكثر من خمس سنوات متواصلة.

وكان التطلع الى نتائج هذه القمة والى القرارات التي يمكن ان يتجرأ عليها قادة هذه الامة ومنها مطالبة مجلس الامن الامريكي ـ الصهيوني بسرعة رفع العقوبات المفروضة على العراق وعلى الشعب الليبي ولكن قادتنا اهملوا هذه المهمة التي هي فوق رقابهم وان التاريخ لن يرحمهم على ذلك وهم ينظرون الى اطفال العراق وشيوخ العراق ونساء العراق يموتون من نقص الاغذية والادوية.

وكانت الصدمة أكبر عندما أبلغت جمهورية مصر العربية جميع الدول العربية بحضور قمة القاهرة ما عدا العراق بدعوى ان الوقت غير مناسب للمصالحة مع العراق ولا نعرف مع من يريد الدكتور عصمت عبد المجيد ان يتصالح وقد سميت هذه القمة بقمة المصالحة العربية.

والسؤال المطروح هل مصر ارادت بذلك ان تقول لصدام حسين ان دعوتكم الى القمة ستكرس الانشقاق العربي من جديد أم معاملة العراق بالمثل لأنه (أي العراق) لم يدع مصر لحضور قمة بغداد 1981.

ولا شك ان حكام الكويت مازالوا يرفضون المصالحة العربية وهم سبب هذه الفرقة بين العرب وان شعب العراق الذي يموت ابناؤه لن يرحم حكام الكويت.

اسأل الله ان يعيد الى قادة الأمة رشدهم لكي تكون مصلحة هذه الامة من أولويات اعمالهم وان يحافظوا على شرف الأمة ابتداء من تطهير القدس العظيم من دنس اليهود.

عبده قائد أحمد المرحزي
نيويورك ـ مواطن يمني

## كتاب «السلام والأمن في الجولان» [10]

# السلام ليس هدفا عند الدول العربية بل ثمنا يجب عليهم دفعه

اريبه شاليف *

### احتمالات المخاطر بعد التوقيع على معاهدة السلام

قبل دراسة المخاطر الأمنية على اسرائيل بعد التوقيع على معاهدة سلام مع سورية، سوف نتطرق في البداية الى الدعاوى التي يرددها القليلون احيانا من انه على الرغم من العلاقات العدائية القائمة حتى الان، فسوف ينشأ وضع جديد عند التوقيع على المعاهدة، ومن ثم لن تكون هناك مخاطر للحرب مع أية دولة عربية ضد اسرائيل. هذا ويزعم البعض في معنى النظام العالمي الجديد (التي قام بعد حرب الخليج) انه لن تحدث حروب اخرى في العالم. وعلى الرغم من انني اتمنى ان يتحقق هذا الزعم، لكنني لا استطيع تقبل هذا الأمر في هذه المرحلة. ومن الجدير بالذكر ان الدول العربية واسرائيل تتفهم مضمون السلام بصورة مختلفة. فمن ناحية اسرائيل، فان السلام هو الهدف. وأما من ناحية الدول العربية (كما حدث بالنسبة لمصر). فالسلام لديهم هو الوسيلة لتحقيق هدفين على الأقل:

1 ـ انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب 1967، وتحسين العلاقات مع الدول العظمى، مثل الولايات المتحدة الامريكية.

2 ـ الحصول على المعونات الاقتصادية من الولايات المتحدة بصورة مستمرة. وبما ان السلام لدى العرب ليس هدفا، بل ثمنا يجب ان يدفعوه، فان عليهم ان يقدموا القليل منه كما فعلت مصر منذ التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1979. ومن الصعب التصور بأن التوقيع على معاهدة سلام سيؤدي الى تغيير جذري في الحال بالنسبة لهذه الافكار، وسرعة تعايش الدول العربية مع وجود اسرائيل واقامة علاقات سلام كاملة معها، حيث تبعد مخاطر الحرب، بل وتمنعها بمرور الوقت. ومع ذلك لا يمكن تجاهل العدوان العراقي في آب (اغسطس) عام 1990 واحتلاله للكويت، وهي دولة عربية ايضا، وبدون سابق انذار، وفي نفس الوقت دون وجود حالة حرب بين البلدين من قبل. وعلى الرغم من هذا المثال والذي يضع علامات استفهام حول قيمة اتفاقية سلام موقعة ـ ربما تعتبر بمثابة مانع للحروب في منطقة الشرق الاوسط وبالنسبة لإسرائيل بصفة خاصة ـ فمن الواضح ان مخاطر الحرب ستكون أقل بكثير من حالة السلام وعدم وجود نزاع حول المصالح الهامة والحيوية في المنطقة.

ووجهة نظر المؤلف تكمن في انه لو تم التوقيع على معاهدة سلام بين سورية واسرائيل، فان النزاع العربي ـ الاسرائيلي لن ينتهي أوتوماتيكيا، ولن تنتهي المخاطر الامنية على اسرائيل على مدى فترة انتقالية طويلة. وما اقصده هو احلال السلام في الشرق الاوسط ـ كذلك السائد بين دول غرب أوروبا ـ فسيكون خطر القيام بعملية عسكرية عربية ضد اسرائيل احتمالا قائما. ويعتمد الكتاب في هذا الصدد على آراء سياسيين اسرائيليين بارزين، على الرغم من ارائه الشخصية الدفاعية: «ان مشاعر التهديد في الجولة القادمة لن تنزاح من قلوبنا حتى بعد التوقيع على معاهدة ملزمة، ومن المحتمل ان يكون هذا الخطر دائما في المرحلة الانتقالية الطويلة. وستكون شدته او ضعفه، قبل كل شيء رد فعل مباشر لتطور واتساع مسيرة السلام أو التراجع فيها».

هذا وسوف يقل هذا الخطر تدريجيا في هذه الأحوال:

1 ـ لو تم التوقيع على معاهدة سلام في كل دول المواجهة العربية (سورية، الاردن، العراق ولبنان) وتنفيذ التطبيع (وتطور التطبيع) بين اسرائيل وبين هذه الدول.

تحقيق اتفاقية فيما يتعلق بحل دائم للمشكلة الفلسطينية (وليس فقط تسوية مرحلية).

تحسين أحوال اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية وازالة مخيمات اللاجئين.

وان تبدأ الدول العربية في التعايش مع الوجود الاسرائيلي.

2 ـ تضمين معاهدات السلام حلولا فيما يتعلق بالمصالح الحيوية لاسرائيل والدول العربية، حيث لا تمس هذه المصالح على نحو يؤدي الى تقليل الخطر المتبادل.

3 ـ من جانب آخر: احداث تغيير اساسي في المفاهيم القائمة والشائعة في العالم العربي، حيث ان هذه المفاهيم ترى ان استخدام القوة داخل الدول العربية نفسها أو بينها وبين الدول العربية نفسها أو بينها وبين الدول الاخرى هو أمر شرعي. ومن جانب آخر احلال نوع من التطور في عملية السلام بين الدول العربية نفسها، وازالة النزاعات والصراعات فيما بينها.

ومن المحتمل ان يؤدي تحقيق هذه الشروط المزدوجة الى الالتزام أولا باجراء تغييرات في الحكم في الدول العربية، وتطور الاتجاه الديمقراطي، والاخذ بالديمقراطية، والابتعاد عن سيطرة الحزب الواحد. ويعتقد البعض في اسرائيل ان الدول الديمقراطية مهيأة بصفة أكثر لحل النزاعات. وطبقا لذلك ووفقا لهذا الرأي فان صنع السلام مع سورية أو مع دول عربية أخرى يتطلب الانتظار حتى يصبح الحكم فيها ديمقراطيا. وربما نجد في تجربة الحكم الديمقراطي في الجزائر ـ والتي انهارت في عام 1991 بعد فوز الاصوليين في الانتخابات الحرة ـ ان هذه التجربة لم تحقق امكانية للاعتدال. ومن الممكن الاستنتاج من ذلك الى الحكم الديمقراطي في دولة عربية من الممكن ان يضر احيانا بعملية السلام، وليس بالضرورة ان يدفعه للامام. على الرغم من انه في عام 1991 اشتدت الأصوات في سورية التي تطالب بالانتقال الى الديمقراطية. وقد تطرق الرئيس السوري حافظ الاسد بتوسع الى هذا الموضوع في خطابه في آذار (مارس) عام 1992. ولكن يبدو ان هذا التحول لن يتكرر في الآونة القريبة ـ لقد ذكر الرئيس الاسد انه من الممكن اجراء تطور سياسي واقتصادي بعيد المدى، لكنه لا يمكن التأكد من لجراء انتخابات ديمقراطية حقيقية. ولقد جسد هذا الموقف بقوله: «ان الديمقراطية تنبع من الظروف المحلية وليس هناك مجال من تحقيقها، حيث اننا لا نستورد النظم السياسية الاجنبية المتكلفة». وحتى ان وجدت هذه الظروف، فانها ستحتاج الى وقت طويل لخلق وضع أساسي جديد يمكن من خلاله لأي زعيم دولة عربية تشترك في الحدود مع اسرائيل (وربما سورية بالذات) ان يبدأ الهجوم على اسرائيل، في الوقت الذي تكون فيه الظروف الاقليمية والعالمية مناسبة، وعندما يكون في استطاعته ان يحقق لنفسه املا كبيرا في النجاح مع وجود مخاطر قليلة بالنسبة له.

وفي مقابل ما ذكر فسوف تزداد مخاطر الحرب في الفترة الانتقالية الطويلة في ضوء:

1 ـ عدم نجاح الاطراف المتنازعة اثناء المباحثات في التفاهم حول الخلافات الاساسية بينها. كما حدث على سبيل المثال اثناء مباحثات الهدنة بين اسرائيل وجيرانها في عام 1949، فان الحل الذي توصلت اليه كل من سورية واسرائيل حول اقامة منطقة منزوعة السلاح غربي خط الحدود الدولية لم يحقق النجاح والاتفاق حول الوضع السياسي لهذه المنطقة. ومن ثم لم يهدأ الصراع بينهما، بل كان عاملا لزيادته. ومن المحتمل ان يكون من العسير على سورية واسرائيل تقديم تنازلات اساسية تطلب منها اثناء المباحثات.

وعلى سبيل المثال انه اذا لم يتم اعادة هضبة الجولان كلها أو معظمها من خلال اطار معاهدة سلام (على الرغم من احتمال قيام سورية بالتوقيع على معاهدة سلام) فان معاهدة السلام لن تقدم أي أمل في الاستمرار بين الجانبين، بل ان ذلك سيدفع سورية للجوء مضطرة الى عمل عسكري (عملية هجومية) وليس من الضروري امتدادها الى الخط الاخضر.

2 ـ من الواضح ان الرئيس السوري حافظ الاسد وسلطة حزب البعث ـ الذي تتحدد مصلحته الأساسية في تحقيق الوضع السيادي ـ لن يوقعا على معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل. وسيكون السلام مشروطا بحل القضية الفلسطينية، بمعنى حل، وليس اتفاقا مرحليا، اذن فان تحقيق الحل الشامل للقضية الفلسطينية بشكل يقبله الاسرائيليون والدول العربية يعتبر أمرا صعبا للغاية، بل ومستحيلا. ولكن في المستقبل البعيد ـ وفي ظل ظروف خاصة ـ فمن الممكن حدوث تغيير جوهري في نظرة سورية تجاه ذلك، مما يجعلها منفصلة عن القضية الفلسطينية. حتى ان وجد الحل بين اسرائيل والفلسطينيين فيما يتعلق بالتسوية والحل الدائم فستكون هناك تنازلات سيضطر كل جانب الى تقديمها، وستكون كبيرة ومؤلمة، وسيواجه تنفيذ هذه التسوية صعوبات واضحة ستثقل بالتأكيد على جوانب وآمال تنفيذ هذه الحلول، وربما ستؤدي الى تدمير هذا الاتفاق، وبدون شك سيكون لذلك اثر سلبي على قدرة اسرائيل وسورية في اقامة سلام فيما بينهما وتطويره، وربما تزداد في هذه الحالة مخاطر الحرب.

3 ـ من الممكن لنا ان نفترض ان الكراهية لاسرائيل لن تنتهي حتى مع التوقيع على معاهدة سلام، لذلك فان الرغبة في التخلص من اسرائيل وتقييدها وتحجيم قدرتها عن طريق عملية هجومية ضدها ما زالت قائمة ومستمرة. وسيكون هناك دافع قوي لذلك في حالة معينة وهي:

اذا ما تم تحالف او قام ائتلاف لسلطة قومية في كل من سورية وايران والعراق، وايضا لو حدث تماثل في المصالح والتوجهات فيما بينهم.

4 ـ اذا لم تعطل معاهدة السلام الترتيبات الأمنية من حيث الحيلولة دون القيام بعملية عسكرية هجومية سورية، وتزيد من مخاطر فشل مثل هذه العملية بل وفي حالة تطور القوات العسكرية السورية، فسوف يزيد ذلك بدون شك من احتمالات مخاطر الحرب. ومن هنا تكمن الاهمية الكبرى للترتيبات الامنية كعنصر رادع وقوي، وبالتالي ستؤدي هذه الترتيبات بصورة فعلية الى منع للحرب، أو حتى التقليل من مخاطر الحرب ذاتها. وعلى الرغم من ان هذا البحث يهتم بالمخاطر الامنية على اسرائيل والترتيبات الامنية اللازمة لها، فمن الجدير بالذكر انه طبقا لوجهة النظر السورية القائمة بأن اسرائيل كانت هي المعتدية في معظم الحروب التي نشبت بينها وبين الدول العربية، فان سورية لا تزال لديها الحساسية بالنسبة لموضوع المخاطر الامنية التي يمكن ان تواجهها، وسيناقش هذا الموضوع ضمن مباحثات السلام. وينبع الخطر الحقيقي اساسا من وجود هضبة الجولان على بعد 60 كيلومترا من العاصمة السورية دمشق، فسورية تعتبر وجود جيش الدفاع الاسرائيلي في الجولان عبارة عن تهديد استراتيجي يهددها، ويجب منعه وابعاده.

وبعد افتراض المؤلف بأن مخاطر الحرب لن تنتهي بالتوقيع على معاهدة سلام (حتى وان كانت هناك امكانية في أن تقل تلك الفرص بشكل واضح حتى يكون بالامكان تمهيد الطريق لامكانية تحقيق تطور ايجابي) بعد ذلك ينبغي عرض المخاطر التي يمكن ان تنشأ وتواجه اسرائيل في التوصل الى حل سياسي تنتقل من خلاله هضبة الجولان الى السيادة السورية، ويتم نزع سلاح القوات السورية والاسرائيلية معا منها، ومن المنطقة الشرقية للهضبة.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

## رأي القدس
# عندما يتطاول شارون على عرفات

■ من سخريات القدر ان يعترض وزيران في حكومة الليكود الاسرائيلية المتطرفة على اللقاء الذي تم امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بحجة ان الاول «ارهابي»، احدهما ابريل شارون والآخر رافائيل ايتان.

فالاثنان مدانان بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا من قبل لجنة تحقيق اسرائيلية. عندما كان شارون وزيرا للدفاع وايتان رئيسا لهيئة الاركان ومهندسا للغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 ولذلك فانهما آخر شخصين يمكن ان يتحدثا عن الارهاب، او يعترضا على اللقاء مع الرئيس الفلسطيني عرفات الذي دفع ثمن ارهابهما غاليا عندما تم ذبح اكثر من الفي فلسطيني في المجزرة المذكورة، واجبر على الرحيل وقواته من بيروت.

ولا نعتقد انه شرف كبير للرئيس عرفات الالتقاء بليفي او حتى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، واذا كان قد قبل لقاء الاول فانه مكره على ذلك، ولا يريد ان يظهر بمظهر المعرقل للعملية السلمية.

فالرئيس عرفات يحظى باستقبال جميع زعماء العالم الكبار، مثل بيل كلينتون وبوريس يلتسين وهيلموت كول، وجاك شيراك وجون ميجور، ولذلك فان مقاطعته من قبل حكومة تضم هذا العدد من المتطرفين اليهود تعزز من مكانته الدولية، وتكشف مكامن الخلل في العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

ان المشكلة الحقيقية تكمن في تصاعد التطرف الاسرائيلي في مواجهة ترسخ الاعتدال العربي، ففي الوقت الذي يتحلى جميع الزعماء العرب بالصبر ازاء التصريحات المتشنجة لنتنياهو التي تنسف مسيرة السلام، يلجأ بعض الوزراء الاسرائيليين العنصريين الى صب الزيت على النار، ويتحدثون بلهجة تفتقر الى الكياسة، وتتعارض كليا مع المتغيرات العديدة التي طرأت على المنطقة في السنوات الخمس الماضية.

فشخص مثل ابريل شارون لا يستحق ان يكون وزيرا الا في حكومة ارهابية، بسبب دماء الابرياء التي سفكها في لبنان وغير لبنان، وهو الاجدر بالمحاكمة كمجرم حرب مثله تماما مثل رادوفان كراديجيتش، وملاديتش وكل مجرمي الحرب في البوسنة.

اننا لا نعول كثيرا على حكومة اسرائيلية تعتمد برامج استيطانية توسعية، وتضم هذا العدد الكبير من المتطرفين في دفع العملية السلمية الى الامام رغم كل التصريحات المتفائلة التي أطلقها الرئيس حسني مبارك بعد زيارة نتنياهو للقاهرة، وكررها الرئيس عرفات امس بعد لقائه ديفيد ليفي قرب حاجز ايريز في قطاع غزة.

فأي سلام يمكن ان يتمخض عن لقاءات او حوارات مع مسؤولين اسرائيليين يعتبرون الضفة الغربية وقطاع غزة جزءا من أرض اسرائيل، ويرفضون مبدأ الارض مقابل السلام، ويعارضون اي انسحاب من هضبة الجولان؟

قمة القاهرة الموسعة التي انعقدت الشهر الماضي كانت بارقة أمل في وضع حد لحالة الانهيار العربي، ولكنها للاسف لم تعمر طويلا، وشاهدنا كيف تحول «الامل» الى المزيد من البلبلة والاضطراب بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للقاهرة وشهادات حسن السير والسلوك التي حصل عليها دون ان يغير من موقفه المتصلب قيد أنملة.

فلماذا لا يعترض ايتان على اي لقاء مع عرفات، ولماذا لا يطلق عليه شارون لقب «الارهابي»؟ ألم يشاهدا كيف تكيف العرب مع سياسات حكومتهما وتوسل الزعماء العرب الى رئيسهما بأن يخفف لهجته وتصريحاته حتى لا يحرجهم أمام شعوبهم؟!

الخلل في الجانب العربي، وحتى يتم تقويمه ستسمع عن مفارقات غريبة من شارون وايتان ونتنياهو ومن على شاكلتهم.

# الحركة الكثيرة وحافة الهاوية!

طارق مصاروه *

■ هذه «الدربكة»، كما يقولون في كرة القدم، امام المرمى العربي في اللعبة السلامية العربية -الامريكية- الاسرائيلية، ليس فيها جديد، وهي محسوبة ومحسومة!

● فنتنياهو ذهب الى واشنطن ليضيق على ساحة التحرك الامريكي ويحدده اكثر، بسنة الـ Lame Duck الانتخابية، والتهديد الدائم باللوبي الصهيوني. ذلك انه مهما تطابق الموقفان الاسرائيلي والامريكي، فان لواشنطن حسابات اخرى، لا تمليها عليها قوتها المطلقة -فهذه نظرية- وانما تمليها عليها حالة من عدم الاطمئنان لمنطقة ما يزال فيها قوى تنسف المعسكرات الامريكية، وتطعن موظفة استخبارات امام فندق، وتثير رعبا خاصا من احتمال ان تكون فجرت طائرة امام سواحل نيويورك، وعدم اطمئنان لحلفاء اوروبيين ليسوا مستعدين للبصم على كل قرار من قرارات الكونغرس، وقد ظهر ان اوروبا لم تقبل اطلاقا بالاجراءات الاقتصادية العقابية للشركات العالمية التي تتعامل مع نظام فيديل كاسترو الشيوعي، في حين تقاتل واشنطن على مصالحها الاقتصادية مع الصين التي لا يستطيع احد «اتهامها» بانها غير شيوعية.

نتنياهو نجح في تضييق مساحة التحرك الامريكي وفي تحديده اكثر، والدليل الصارخ هو تراجع الخارجية عن نظرية «الارض مقابل السلام» التي جعلت منها اساس مؤتمر مدريد، وفرضتها على ليكودي اخر اسمه اسحق شامير، وطلب بنجاح التعامل مباشرة مع العرب، وضمن سياق: «عليهم التعود على الوضع الجديد وقبول ما يمكن ان نقدمه ضمن المعادلة الجديدة: الامن مقابل السلام».

● وبعد واشنطن نجح نتنياهو في تمييع الموقف العربي ازاء المسؤوليات الامريكية، فقد كان المفروض ان تكون قمة القاهرة مادة ضغط على واشنطن اولا، لكن التراجعات العربية السريعة، وخاصة في موضوع اعادة الحياة الى العلاقات الثنائية، ثم حركة التجسير الاردنية التي لا يعرف احد باي قوة سياسية غير عادية تستطيع عمان الضغط او التأثير على الموقف الاسرائيلي، خاصة بعد القفزة الماثلة إبان «عناقيد الغضب» اللبنانية، حين ذهب رئيس الوزراء الكباريتي الى القدس، دون تحديد صفته... كوسيط مثلا دون ان يطلب حزب الله او بيروت او دمشق او تل ابيب هذه الوساطة؟ ام بصفته يمثل قوة سياسية تملك حق «الطلب» من شمعون بيريس وقف العملية، او بصفته يملك تصورا لعملية واسعة النطاق تضع حزب الله واسرائيل وسورية ولبنان وايران في سياق جديد للسلام او للحلول السلامية! واستغل الثعلب بيريس وجود رئيس الوزراء الاردني الى جانبه في مؤتمر صحافي- في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون ينتشلون 102 جثة من تحت الانقاض... بعد سقوط رشقات مدفعية لا يمكن -كما يقول خبراء الامم المتحدة- ان تسقط على تجمع مدنيين بطريق الخطأ!

* * *

اهداف نتنياهو واضحة جدا، وهي بالمناسبة اهداف حزب العمل وشمعون بيريس. فالفرق هو معرفة بيريس بالعقلية السياسية العربية، وبالمناخ النفسي العربي، وعدم اهتمام نتنياهو بهذا العرف، والفرق هو استعمال بيريس لعنصر الوقت استعمالا فعالا عبر لغة مطاطة يعتقد سامعها انها لغة مفهومة الا انها في السياق الفعلي غير قابلة للتنفيذ الا بحدود القرار الاسرائيلي... والدليل هو استعداد نتنياهو لتطبيق كل ما اتفق عليه العرب مع بيريس، دون ان يجد اي تناقض فيما يقوله مع الفهم العربي السطحي لتعاقداته مع بيريس!

لقد اعلن نتنياهو استعداده للبحث مع القاهرة في كل «الموضوع الفلسطيني»، فهو:

- مستعد للتخفيف من الطوق الامني... وهذا رحبت به واشنطن.
- ومستعد لبحث الممر الآمن بين غزة واريحا، وهذا موضوع مبحوث وموقع عليه في اوسلو والقاهرة وطابا.
- ومستعد للبحث في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من اجزاء من الخليل... وهذا متفق عليه منذ البداية.
- ومستعد للدخول في مباحثات المرحلة النهائية... ومستعد، ومستعد للتعامل مع كل ما وافق بيريس على التعامل معه فيما عدا:
- لا لحدود فلسطينية مع الاردن ومصر وسورية.
- لا لبحث موضوع القدس.
- لا للنقاش في حق الاسرائيليين في الاستيطان في اي مكان من «ارض اسرائيل» وهذه بالمناسبة شعارات وسياسات عمالية فقد زاد عدد المستوطنين بعد اوسلو الضعف.. فلماذا يطالبون نتنياهو بوقف الاستيطان؟

إذن على الامريكيين ان لا يتصوروا انهم وسطاء فعلا. وان على العرب ان لا يتعاملوا مع نتنياهو بمؤتمرات قمة. فمن غير المقبول ان يكون العرب واحدا او يفكروا بانهم يمكن ان يكونوا واحدا.. فالسلام لا يمكن اقامته الا مع كل دولة عربية على حدة شرط ان تكون على اسوأ علاقات مع بقية جاراتها وشقيقاتها العربية! ولعله من الغريب ان يتحرك عرب الخليج بعد قمة القاهرة في اتجاه مصالحات السعودية وقطر، وتوسط السعودية بين قطر والبحرين في نزاع جزر حوار، والانسحاب المعلن للقوات العمانية من الحدود الجديدة مع اليمن... ولهذا معناه الهام، بعد مذبحة فك الوحدة اليمنية، وموقف السلطنة المحترم من الحرب الاهلية، في حين تراجعت القاهرة عن تحسين علاقاتها مع السودان، وتراجعت عن امكانية قبول الوساطة السورية لعلاقات متوازية مع طهران، ووضع حجر على رأس اي تحسن في العلاقات مع العراق... مع ان هناك مصالح اقتصادية معها اكبر واهم من المصالح المصرية-الامريكية ذاتها.

الخليج البعيد يلملم ذاته، وتعلن قطر وسلطنة عمان انها جمدت كل علاقة معلنة مع تل ابيب بانتظار ما سيأتي، في حين ان الشكوك، وعدم الثقة، ولعبة الاجتماعات ما تزال تفرض نفسها على العرب المجاورين والمعنيين مباشرة بالتعامل مع الدولة العبرية!

ليست من مصلحة احد فك واشنطن من التزاماتها الدولية، واذا كان من مصلحة العرب ذلك فلتفك واشنطن التزاماتها في معاداة العراق، وفي احتلال الجزيرة العربية، وفي ابتزاز الاردن بقواعد جوية، وفي ابتزاز تركيا بتحويل معاهدة الاطلسي المحددة الاهداف بمواجهة الاتحاد السوفييتي، ومنع اخطاره العسكرية الى محاصرة العراق، وتعطيش سورية والعراق وتحديد حياة ملايين الاكراد بالتحريض تارة، وبالقمع تارة اخرى!

وليس من مصلحة لاحد، تمييع الموقف العربي بمبادرات عربية مصلحية صغيرة، فلا احد من العرب يملك التأثير على القرار الاسرائيلي، ولا احد يملك ان يزعم انه يمكن ان يلعب دور الوسيط بين اسرائيل والعرب. فلماذا اذن كثرة الحركة، ونحن، كلنا واقفون بين حافة الهاوية؟ أليس من الأسلم ان نتحرك بحذر وحسابات؟

* كاتب اردني

# ما حك ظهر العراق الا ظفر العرب والأكراد

حسين سنجاري *

■ لا يمكن حصول أي تقدم مفيد في حالة الاستمرار في الأداء السياسي الحالي واستمرار الاستبداد واحتكار السلطة وتعسف الأجهزة مما يشهده العراق منذ عقود. كما ولا يمكن للأكراد في كردستان العراق، بعد تحقيق آمال الاباء والأجداد في حكم أنفسهم بأنفسهم، ثم فشلهم المفجع في ذلك بعد الحصول عليه، الاستمرار في ظل الادارة الفاسدة والفوضى والخروقات في مجال حقوق الانسان والتدمير الذاتي والذي يقود الامور في كردستان من سيىء الى أسوأ والاقليم الى بلد غير آمن أو أمين.

ان العراق كله، حكومته وشماله، بحاجة لتنفس الهواء، الى البدء بتنفيذ برنامج نافع، منهجي ومتدرج للاصلاح. وعلى العالم تشجيعه ومساعدته على تحقيق ذلك، لأن انجاح التحول هو في صالح العراق والمنطقة والعالم.

بالطبع، فان تطبيق قرارات مجلس الأمن يعتبر بحد ذاته ميلا نحو انتهاج الاصلاح. الا انه يبقى ناقصا ما لم يكن ضمن خطة واقعية لعملية اصلاحية متكاملة، تأخذ بعين الاعتبار، الاوضاع الأمنية للدولة والدول العربية في الخليج ايضا. بما يبعد عنها جميعا شرور الارهاب الاصولي الأعمى.

لا يحتاج العراق الذي يعيش المواطن فيه، في ظروف تنعدم فيها أبسط أنواع الحريات، ويعيش تحت ضغط حصار لا يرحم، الى «ثورة» و«انقلاب» ليطلق فيها الغوغاء بعدها العنان للشعب ولهوساتهم وثاراتهم المتعطشة لدماء ودموع بعضهم البعض. كما وليس بالضرورة ان تكون الانقلابات والثورات بناءة وايجابية. فهذا مثل ايران الاسلامية على مرأى ومسمع العراقيين.

وفي العراق- ألم يندم العراقيون على تأييدهم لما قامت به الجماهير الغوغائية في يوم العراق الاسود 14 تموز (يوليو) 1958؟ الا يتصور العراقيون ما كان يمكن له ان يحدث من تطور لو كان العراق قد سلك طريق الاصلاحات التدريجية، بدل الثورة وشعاراتها المخادعة وهوساتها الجوفاء والتي كونت ثقافة مؤامراتية تفرح للسحل والقتل والتعذيب وتؤيد شن حملات داخلية وغزوات خارجية وتعمل على تطبيع وتمجيد الحرب والعنف والقسوة وجعلها ثقافة شعبية؟

ألم يتحسر العراقيون على أوضاع سابقة، بعد كل انقلاب ثوروي او ثورة انقلابية حدثت في بغداد؟

سوف يرفض المعارضون الايديولوجيون داخل المعارضة العراقية، هذا النمط من التفكير، وسوف يتهمونه بألف صفة سلبية- لأنهم، تجار الشاورمة، يبيعون «الثورة» في البازار- الثورة كلم وحديد ونار، يا ساتر!

وبالرغم من انه يمكن للفكر الليبرالي تقديم أمثلة لغرض الافادة من تجارب لبلدان ديكتاتورية قامت بتنفيذ برامج اصلاحية ناجحة (الشيلي مثلا)- ولكن فقط على غير طريقة الثوريين ومبدأهم المخادع في «الاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى»!- الا ان المبدأ الأصح، هو ان لكل مريض في المستشفى، درجة حرارة خاصة به- يسببها مرضه ووضعه وظروفه.

* * *

يأتي على رأس القائمة، في أولويات البدء بالعملية الاصلاحية، بينما يكمل العراق تطبيق القرارات الدولية، هو حل المسألة الكردية.

لقد كان الاعتراف بحقوق الاكراد في العراق، دائما، المفتاح للولوج في العملية الاصلاحية الشاملة لكافة أجزاء العراق. ويتذكر الأهالي كيف ان انفراجا منعشا للآمال، كان يحدث في العراق بعد كل جولة مفاوضات بين بغداد والقيادة الكردية. وبذلك، يعتبر اقرار بغداد بحقوق وأمن الشعب الكردي في العراق، الخطوة الاستهلالية في العملية الاصلاحية في العراق برمته. ويدرك المطلعون على أحوال العراق، بأن الاهالي والمثقفين والمعارضين الوطنيين كانوا يتنفسون الصعداء بعد كل مصالحة حكومية- كردية.

وفي عام 1970 أثمرت جهود وساطة سوفييتية مؤهلة، من خلال نشاط حيوي، بناء وبعيد النظر قام به يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي الآن، والذي سوف يبقى الاكراد يذكرونه بافتتان وتقدير، استطاع فيها بريماكوف، ايصال المبادرة التاريخية لنائب الرئيس العراقي، آنذاك، صدام حسين، المتمثلة بالاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان، وتم موافقة للملا مصطفى البارزاني، الزعيم الكردي الاسطوري على تلك المبادرة. وعلى أثرها، خطا العراق خطوات شجاعة باتجاه الاعتراف بأحزاب المعارضة وصحافتها وممثليها. وازدهرت الحريات والثقافة السياسية والحياة الثقافية في كافة أجزاء العراق، وأخذ العراق يتطلع الى الامام والبناء والتنمية.

وفي كردستان، انتعشت على مدى أربع سنوات أحوال السكان وتطورت الخدمات في مجالات الصحة والتعليم والخدمات وتحسنت ظروف البيئة حتى، من خلال برنامج طموح للتشجير والحفاظ على الغابات، قامت به «وزارة شؤون الشمال» اضافة الى تشييد تلك الوزارة لمئات من المدارس والمستوصفات والوحدات السكنية للمتضررين من الحرب الحكومية- الكردية منذ عام 1961. كما وتحسنت ظروف النساء والحريات الفكرية بشكل عام.

لم يتراجع ذلك الازدهار الا عندما بدأت الحرب في كردستان مرة أخرى في آذار (مارس) 1974 بعد ان كان حزب البعث العربي الاشتراكي قد قرر تبعيث وتعريب مناطق كردية مهمة وتفريغ بيان 11 آذار (مارس) التاريخي من روحه. والاسوأ، ان العملية الاصلاحية التي كانت قد بدأت مع المصالحة الحكومية- الكردية، قد انتكست بكاملها اثر فشل المقاومة المسلحة الكردية بسنة واحدة وسيطرة الجيش العراقي على كردستان بكاملها. وجاء فشل الحركة الوطنية الكردية وانهيارها، نذير شؤم على الانجازات الاصلاحية في العراق كله.

لا يمكن لأية عملية اصلاحية في العراق، ان يكتب لها النجاح، ما لم تبدأ بحل المشكلة الكردية. ولا أحد يأخذ بمجمل الجد الاجراءات الانتخابية وهي تستثني اقليم كردستان.

ان عدم الاعتراف بالحقوق الكردية، من شأنه خلق جو عسكرتاري- مخابراتي- أمني، من شأنه خلق ثقافة مغايرة للتسامح في الاستعداد الفوري لرفض وتخوين الآخر والاحتفال بالعنف وخطابه والاعجاب بالقسوة والاستبداد والتراجع عن التحضر وقيمه النبيلة بكلمة واحدة: تهجيس الأمن القومي ليصبح العقيدة السياسية للدولة- فقط لكي تقود هذه العقيدة بدورها، الدولة نفسها الى الخراب.

اما في كردستان، فان الاوضاع سوف تزداد سوءا وتدهورا في ظل الظروف الراهنة من الفوضى وغياب القانون والنظام. وفي غياب مركز يستطيع دعم الادارة في الاقليم الذي هو بأمس الحاجة الى تقديم الخدمات للأهالي. وفي حالة استمرار غياب العلاقة الادارية والسياسية مع بغداد. فان الانهيار في كافة النواحي سيعصف بالاقليم ويعرضه الى ما لم يكن في الحسبان. خاصة وان ايران الاسلامية خلف الباب والشباك. بل لقد دخلت من الباب والشباك.

لقد فشلت الادارة الكردية المنتخبة في توفير الاستقرار والامن في منطقة «الملاذ الآمن» وخاصة بعد تعطيل عمل الحكومة والبرلمان الاقليميين اثر احتلال ميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يقوده جلال الطالباني في العاصمة اربيل حيث كان قد اصدر أوامره سيئة الصيت بالتعبئة العامة وحمل السلاح للقتال ضد أنصار الحزب المنافس، الديمقراطي الكردستاني، مما أغرق الاقليم بحرب بين الاخوة لم يتوقف نزيف دمائهم حتى الآن.. وذلك كله، بدافع طموح غير مشروع وعقد لاثبات الذات المذنبة تاريخيا والحقد الاعمى على العائلة البارزانية التي لها تاريخ نضالي حافل بالتضحيات ونكران الذات من أجل الحقوق الكردية على مدى قرن وربع من الزمان. لم تقدم الادارة الكردية برامج نافعة للتنمية فحسب، بل ان الكثير من العمران الذي خلفته الحكومة المركزية، خربته الأيدي الآثمة المحلية التي أغواها المال الحرام.

خابت آمال الاكراد بحكم أنفسهم بأنفسهم وربما لا توجد قصة حب حزينة اكثر من تلك. التي كانت بين الاكراد وقادتهم وأحزابهم. لقد عرفوهم بعد ان جربوهم. ويا للخيبة!

* * *

والآن، وبعد مرور ربع قرن على تلك المبادرة الشجاعة والبعيدة النظر التي بادر بها نائب الرئيس العراقي آنذاك، باصدار بيان 11 آذار 1970 اثر الاتفاق بين المركز (بغداد) والطرف (الشمال) فهل يمكن لمراجعة نقدية بناءة ومسؤولة، بعيدا عن الشعار، وأعراضه ان ترشدنا الى ان الاكراد والعرب وكافة العراقيين، شركاء في هذا الوطن، لا يستغني ولا يستقوي، أي منهم الا بالآخر؟

لقد بنيت الحضارات بالتراكم وليس بـ «كن فيكون». وجدير بنا ان نتعلم من المثل الشعبي العراقي المفعم بالحكمة «من الحبة تصير القبة». وحري بنا نحن العراقيين، عربا واكرادا، التعلم من اخطائنا والتي يجب اعلانها صراحة وبعلانية، واتخاذ موقف حازم وحاسم وشجاع تجاهها.

ان اكبر كبائرنا، نحن العرب والاكراد، اننا تعودنا على الرفس: نبني ونبني ونبني.. لكي نرفس بأقدامنا، على حين غرة وفي حالة طيش ربما، كل ما صرفنا عليه من الدماء والدموع والآمال والأموال- ولا أحد يبكي على العمر الضائع وعلى الجسور التي نسفناها- ولا أحد يفكر كيف يمكن عبور النهر بعد ان نسفنا الجسر؟

التفكير الاصلاحي التدريجي، هو تفكير انثروبولوجي ايضا. لأن الحديث حول «الديمقراطية» هو جهل بالموضوع الثقافي- الاجتماعي. ثم ان المعارضة هي نفسها غير ديمقراطية. وأثبت الاكراد بأنهم ايضا غير ديمقراطيين. ان الديمقراطية ليست شعارا، بل ثقافة.

انما الحديث الاكثر جدية وجدوى هو في الخيار الاصلاحي والذي يقود، بشيء من الصبر والارادة والحكمة الى عتبة الديمقراطية السياسية بعد ان كان قد خلق بالتدريج تعددية سياسية وثقافة متنورة بالديمقراطية ومجتمعا يتجه نحو الحياة المدينية.

يستند بنيان السلم السياسي على درجات ثقافية- اجتماعية- اقتصادية وتشريعية، بل وتفضيلات معقدة اكثر من ذلك. ومن دون أخذ هذه الدرجات بالحسبان، وتسلقها بتمهل، ودراية بتصاعد الدرجات، فان المتسلق السياسي العجول سوف يسقط ويهوى قبل بلوغه الهدف السامي: الديمقراطية.

ويجب الاهتمام بالرأي العام وميوله في العراق وفي كردستان العراق: لم يعد العراقيون راغبين في صناعة أمجاد وانتصارات وانقلابات لا تجلب عليهم الا المزيد من التمزق والاذلال والتخلف. بل يتطلعون الى ان تتعامل معهم الحكومة برحمة وكرامة وصدق وتعمل على تحسين معيشتهم. كما ويتطلع الاهالي في الشمال، الى ممثلين يهتمون بأحوالهم ومعيشتهم وتحسين ظروفها. لقد فقدت الشعارات رونقها في ظل الفوضى والخروقات في مجال حقوق الانسان والديماغوجية المنافقة التي «تقصف كنباء حول الديمقراطية وحقوق الانسان» وفي ظل الفساد الاداري والمالي. لقد بكى العديد من الاكراد الذين قضوا ريعان شبابهم في خدمة الوطنية الكردية (كوردايه تي) وهم يستمعون قبل أسابيع اذاعة صوت أمريكا- البرنامج الكردي، عندما جاء جواب أهالي مدينتي السليمانية واربيل، حيث جرى الاتصال بهم عبر هاتف الستلايت (القمر الصناعي) كردستان العراق معزولة عن العالم الخارجي هاتفيا وبريديا- بأنهم (اي الاهالي في المدينتين). يفضلون ان تقوم منظمات أجنبية بتوزيع المواد الغذائية عليهم وعدم تسليم هذه المواد للمسؤولين الاكراد في المدينتين «لأنهم سوف يسرقونها». يا للعار! هذا هو عاقبة النضال من أجل المبادىء وحقوق الشعب!

ان النهج الاصلاحي يهمه الشعب اولا واخيرا ولأنه يفكر بالشعب فانه غير عجول بقطف الثمار. اما الانقلابيون والثوريون (الديمقراطيون جدا جدا بالطبع) فانهم يفكرون بأنفسهم وحصتهم في العراق وكأن القضية الوطنية هي «بيزنس». ولأنهم يهملون الشعب، فان الشعب غير مهتم بهم ويبادلهم الاهمال بالاهمال.

وعندما نريد رفع الحصار الظالم عن شعبنا العراقي، فانه من الاجدر بالحكومة عدم غمض العيون على تأثير المصالحة مع الاكراد. على أساس الاعتراف بحقوق الشعب الكردي وأمنه في كردستان العراق. على تفهم العالم بأن العراق بالفعل، بدأ يسلوك اكثر ملاءمة مع العالم. لأن الاصلاح يبدأ مع الذات. وهذا ما يدعو اليه قرار مجلس الامن 688 حول اجراء الحوار بين الحكومة والاكراد.

وكما حدث في الايام العظيمة التي سبقت الاعلان عن اتفاقية 11 آذار (مارس) 1970 التاريخية، فان المبادرة في الاقرار بالحقوق الكردية يجب ان تأتي من جانب الحكومة نفسها. فهل يمكن ان يعيد التاريخ نفسه؟

اما بالنسبة للقرار السياسي الكردي، فانه يجب ان يأتي مستندا على أساس المصلحة العراقية.. منافع الشعب العراقي بكل قومياته.. والتأثير الايجابي على مستقبل الشعب العراقي. وبعكسه، فان السماح بأن تتحول كردستان الى أداة ضغط لتحقيق منافع أمنية سوف لن يكون لا في صالح الاكراد ولا العراق. لقد خسر الاكراد دائما عندما أخذوا يلعبون اللعبة الاقليمية او الدولية. ويكفي الاكراد الاتعاظ بكل تلك الدروس القاسية والتي دفعنا ثمنا باهظا لها. بل اكثر من باهظ. فقط لكي يستفيد الآخرون من عدم تبصرنا وغفلتنا للأمور.

وبالطبع، وفي الوقت الذي يشعر الاكراد بالامتنان للغرب لحمايتهم وتوفير الملاذ الأمن لملايين من اللاجئين الاكراد والمساعدة في عودتهم الى كردستان العراق واسكانهم في قراهم ومدنهم، الا ان ذلك العرفان بالجميل والامتنان، يجب ان لا يكون سببا في عدم التمييز بين المصلحة العراقية وغيرها. وحتى في حالة الحوار بين الحكومة والاكراد، فانه يجب عدم التمايز كفريقين لهما مصلحتان مختلفتان. بل يجب ان تكون مصلحة الشعب العراقي كله هي البوصلة، وليس بالشعار فقط.

ان الاهالي يريدون الاصلاح، والاصلاحات تقتضي المصالحة بين الحكومة واقليم كردستان. ولكن السكة في بغداد، الآن، معوجة. واذا عدلت بغداد السكة، فعلى الاكراد ان يستقلوا القطار.

ومسك الختام ان نتعلم من سيدنا المسيح: «كل بيت ينقسم على نفسه، لا يثبت».. فهل يثبت العراق؟

* سياسي كردي مستقل بريطانيا

# السلام البارد المصري الاسرائيلي

عطا القيمري

تحتل مصر اليوم بلا منازع مركز الصدارة في العالم العربي. فاليها يحج الجميع وفيها تتقرر السياسة العربية الاجمالية في المسائل السياسية الاساسية للمنطقة.

وتعود هذه المكانة التي تحتلها مصر اليوم الى جملة من العوامل المحلية والاقليمية والعالمية وذلك ناهيك عما ورثته مصر من دور مركزي في العالم العربي والعالم الثالث من الناحية التاريخية. فعلى الصعيد المحلي استطاع النظام في مصر بحذق بارز ان يستعيد الثقة العربية واجواء الصداقة مع البلدان العربية الاخرى بسرعة أكبر مما تصورها أحد بعد القطيعة الرسمية التي اعلنها العرب في مؤتمر القمة في بغداد اثر التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد. فقد قرر النظام سياسة متوازنة بعيدة عن التشنج وردود الفعل حتى تمكن في فترة وجيزة ليس من اعادة مصر الى احضان العالم العربي، بل واستعادة العالم العربي بأسره الى احضان مصر. وقد تجلت سخرية القدر على الصعيد السياسي في ان الجميع ولا سيما سورية تتوق الى تطبيق النموذج المصري في التسوية مع اسرائيل. فقد اعتقد العرب بعد كامب ديفيد ان مصر قد باعت نفسها لاسرائيل وانها اخذت سيناء فيما قدمت القاهرة لاسرائيل على طبق من ذهب. غير ان الحقيقة لا تخفى عن اسرائيل ان السلام الذي عقدته مع مصر لم يكن في أي يوم من الايام دافئا كما توقعت او احبت اسرائيل، والتطبيع لم يتجاوز العلاقات الدبلوماسية الجافة وفق نظام البروتوكول الاساسي. وحتى هذا لم تسارع مصر الى تطبيقه وكلنا نذكر كيف ان الرئيس مبارك لم يعقد أي زيارة رسمية الى اسرائيل ولم يعقد أي قمة رسمية مع رئيس وزرائها اسحق شمير الذي ترأس الحكومة لمدة ثلاثة عشر عاما. وهكذا فقد تبين للعرب ان مصر قد استعادت سيناء دون ان تعشق اسرائيل او تبيع نفسها. اما التحول الذي طرأ على مصر من ناحية التوجه العالمي- أي المراهنة على العلاقة مع الولايات المتحدة والانفتاح على العالم الغربي وهجر المفاهيم السابقة التي ربطت فيها مصر مصيرها بالكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. فقد اثبتت التجربة انه لم يكن رهانا غير دقيق وبات امنية لدى الكثير من البلدان العربية الاخرى التي واصلت الطرح القومي ورفعت لواء التصدي للامبريالية وغيرها من الشعارات. واذا لم يكن مثال سورية التي باتت تحج الى القاهرة كمدخل لنيل رضى امريكا وتوفير أسس التسوية المشرفة مع اسرائيل بكاف فهاكم مثال العراق الذي ذهبت به المغامرة أقصى مدى فوجد لقمته متعلقة بنعمة ورضى الامريكيين.

وهكذا وفي ظل غياب القطب البديل، السوري او العراقي او السوري- العراقي المشترك. وكذا افتقار أي من بلدان الخليج ولا سيما السعودية لمقومات القطب الجاذب. وميل دول المغرب العربي الى الاهتمام بمشاكلها الخاصة وامتناعها عن لعب دور قومي مميز لما في مثل هذا الدور من اعباء لا ترغب ولا تستطيع احتمالها. فان مصر تغدو القطب الذي لا ينازعه احد في احتلال الدور السياسي المركزي في العالم العربي.

وبينما تحتل مصر مكانة الصدارة هذه بحكم تراثها السياسي العريق وبفضل سياستها المتوازنة، فان اثر هذه المكانة على المحيط العربي سيكون متوازنا هو الاخر. وبالتالي فقد يكون له مضاعفاته السلبية ايضا. وابرز مثال على ذلك هو نتائج الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، بينامين نتنياهو الى القاهرة، ومؤخرا.

فقد جاءت الزيارة اثر تكليف العالم العربي لمصر بمتابعة أمر النظام الجديد في اسرائيل وضمان التزامه بالمسيرة السلمية ومقتضياتها. وبينما ارتفعت حدة التصريحات المصرية قبل القمة حتى نالت التكليف هبطت قبيل زيارة نتنياهو الى مستوى الحيادية وعدم التصريح لغاية الاطلاع من نتنياهو نفسه على ما ستؤول اليه المسيرة السلمية. اما بعد الزيارة نفسها فقد هبطت التصريحات اكثر فاكثر حتى انتقلت الى الجانب الايجابي- الاطرائي. فقد اعلنت مصر انها باتت مطمئنة على مصير المسيرة السلمية، وان كل شيء سيكون على ما يرام. فيما لم يقدم نتنياهو لمبارك غير عبارات عامة مشروطة عن الالتزام بالاتفاقات مع الفلسطينيين. مشكلة الخليل ستحل اذا تنازل الطرفان ووصولا الى نقطة الاتفاق والاعلان عن عفو عن حفنة سجينات فلسطينيات. وبعض التخفيف في حدة الطوق المفروض على المناطق. الأمر الذي كان سيتم بشكل طبيعي في ضوء توصية المحافل الامنية عما يخلق الطوق من مشاكل ستعود سلبا الى اسرائيل ذاتها وامنيا بالذات في ضوء انعدام الخطر الامني الذي جلب الطوق ذاته.

ولا تلام مصر كثيرا على ذلك. فرغم مركزية دورها في العالم العربي بل وربما بسبب سياستها المتوازنة، فانها لا تستطيع الخروج بنتيجة اكبر من ذلك. فاسرائيل المدعومة بقواها العسكرية الجبارة وبعطف وتأييد الولايات المتحدة ومجلسي شيوخها ونوابها الذين وقفوا مصفقين لنتنياهو قادرة على تحجيم الاحتجاج والتخوف المصري الى المستوى المقبول. ولم تتوقف نتيجة زيارة نتنياهو عند طمأنة المصريين على مصير المسيرة السلمية بل تجاوزتها لضمان صرف المساعدات الامريكية لمصر دون نقصان. فقد اثارت الصحف الاسرائيلية بان السيد نتنياهو قد اشار الى اصدقائه في الكونغرس الامريكي بحيوية المساعدات لمصر واهمية عدم المساس بها!!

لقد صدر في اسرائيل كاريكاتير في غاية الايحاء عشية زيارة نتنياهو الى مصر حيث ظهر نتنياهو راكبا لفيل الكونغرس الضخم بانيابه الحادين في وجه مبارك الذي يظهر انفه اطول مما ينبغي فقط.

لقد احتلت مصر او استعادت احتلال مركز الصدارة في العالم العربي. ولكن العالم العربي الذي احتلت مصر القمة فيه تعب ومتهالك بحيث لا يستطيع ان يأتي للعروبة ومسيرتها السلمية مع اسرائيل بغير نتائج الطمأنة واستمرار المساعدات.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

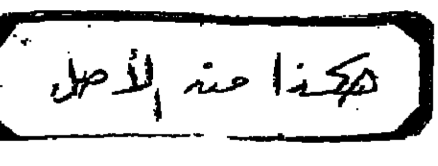
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741-0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741-0181 أو 7637 748-0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة








القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2242 Wednesday 24 July 1996

السنة السابعة - العدد 2242 الاربعاء 24 تموز (يوليو) 1996 - 9 ربيع الاول 1417 هـ

### رفع دعوى قضائية وبدأ عملية تعبئة في اوساط الفنانين

# نقيب الموسيقيين يطلب سحب درع ام كلثوم من صاحب قناة ART لعدم تبرعه بمليون جنيه

القاهرة - «القدس العربي»:

من اسلام صادق:

رفع الفنان حلمي امين نقيب الموسيقيين دعوى قضائية امام محكمة الامور المستعجلة ضد الشيخ صالح كامل رئيس قناة ART لاخلاله بالاتفاق المبرم بين نقابة الموسيقيين والقناة الفضائية حيث اعلن الشيخ صالح كامل في حفل عام تبرعه بمبلغ مليون جنيه مساهمة منه في دعم صندوق العاملين بنقابة المهن الموسيقية وقام نقيب الموسيقيين باهدائه اوسكار النقابة ودرع ام كلثوم الذهبي تقديرا له لدعم النقابة. وبعد مرور عام طالب نقيب الموسيقيين الشيخ صالح الالتزام بوفائه ودفع المبلغ المتفق عليه في الحفل الا انه انكر وماطل في تنفيذ الوعد.

يقول حلمي امين ان الشيخ صالح كامل اكد في حفل عام حضره اعضاء النقابة صلاح عرام وماهر العطار ومحمد رشدي وبعض العاملين في قناة ART مثل صفاء ابو السعود وسامية صادق وحمدي قنديل وقال بالحرف الواحد: سوف اتبرع بمبلغ مليون جنيه مساهمة مني لدعم صندوق نقابة الموسيقيين.

ويؤكد نقيب الموسيقيين قمت فورا بعد هذه اللفتة الكريمة باهدائه اوسكار نقابة الموسيقيين ودرع ام كلثوم وهما اعلى الاوسمة في النقابة.

على صعيد اخر تقول صفاء ابو السعود زوجة الشيخ صالح كامل ورئيس قناة الافلام بقناة ART ان من حق الشيخ صالح ان يسحب كلامه خاصة انه ليس بين النقابة والقناة اي عقود تلزم احد الاطراف... وانما هذا الكلام قيل في جلسة فنية اعلن فيها الشيخ تبرعه لصندوق نقابة الموسيقيين.

الموسيقار صلاح عرام وكيل نقابة الموسيقيين اكد في اجتماع النقابة الذي عقد الاسبوع الماضي برفع قضية اخرى ضد الشيخ صالح كامل لعدم تسديده حقوق الاداء العلني للنقابة حيث حصلت القناة على عدد كبير من المواد الموسيقية والغنائية من النقابة وقامت باذاعتها على شاشة ART ولم تسدد الرسوم المقررة على هذه الاعمال.

الفنان ماهر العطار يطالب بشدة سحب اوسكار النقابة ودرع ام كلثوم واكد لـ«القدس العربي» انه كان ضد اهداء الاوسكار والدرع لاي مسؤول طالما انه يخالف القواعد ويرفض دعم صندوق النقابة واكد ان الايام المقبلة سوف تشهد تصاعدا في توتر العلاقات بين النقابة وهذه القناة وان النقابة سوف تمتنع عن السماح للقناة باذاعة اعمال فنية ومواد حتى لو سددت الرسوم المقررة عليها.

## مات مؤلف أغاني عبد الحليم حافظ

القاهرة - «القدس العربي»:

توني في القاهرة عن عمر يناهز السبعين عاما نتيجة جلطة في الشريان التاجي، مؤلف الاغاني الشهير، سمير محبوب، الذي عرفه الجمهور بسبب غناء العندليب الاسمر المطرب الراحل عبد الحليم حافظ عددا كبيرا من الاغاني له والتي لحنها محمد الموجي، وكانوا ثلاثي بيبع انتج غناء وتاليف وتلحين اغاني صافيني مرة، وبتقولي بكرة، ويا مواعدني بكرة، ويا تبر مايل بين شطين، وظالم.

وبوفاته يكون القبر قد طوى الثلاثي، وكان سمير محبوب قد الف اغاني اخرى كثيرة لمطربين آخرين مثل محرم فؤاد وليلى مراد وصباح واحمد عدوية وياسمين الخيام قبل ان تعتزل الاغاني العاطفية، وعمر فتحي، ووليد توفيق.

## معركة بين أعضاء مجلس الشورى في مصر بسبب أعمال السحر

القاهرة - «القدس العربي»:

قام عضو مجلس الشورى المعين، محمد فريد زكريا، والذي كان وكيلا لحزب الاحرار المعارض وتم فصله منه منذ ثلاثة اشهر بالتقدم بمذكرة رسمية الى رئيس المجلس الدكتور مصطفى كمال حلمي طالبا منه الطلب الى لجنة القيم بالمجلس بالتحقيق مع مصطفى كمال مراد رئيس حزب الاحرار، وعضو المجلس بتهمة الاساءة لسمعته - اي سمعة فريد زكريا - والاساءة له، عندما اتهمه علنا بانه استخدم السحر ضده وعمل له عملا وضعه تحت كرسيه في غرفة اعضاء المجلس من احزاب المعارضة.

وكان مصطفى مراد قد اخبر صديقه الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة وعضو مجلس الشورى والمتخصص في تفسير الاحلام وفك الاعمال بانه يشك في ان فريد زكريا عمل له عملا، بعد ان فصله من الحزب فلم يستبعد الشيخ احمد ذلك من فريد وتعهد بكشف الامر.

وبالفعل اغلق الغرفة واظلمها واخذ يبسمل ويحوقل ويجوب ارجاء الغرفة الى ان امسك بالفعل بالعمل.

وهنا اتهم مراد فريد زكريا بانه الذي عمله له.

الواقعة شاهدها نواب عديدون منهم الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري وفهمي ناشد العضو من حزب الوفد الذي اعلن انه سيبحث له عن غرفة اخرى بعد ما شاهد ما حدث.

نجم الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان غادر المحكمة العليا في لندن امس بصحبة زوجته جيمايما. المحكمة تنظر قضية تشهير رفعها ضده نجما الكريكيت البريطانيان ايان بوثام والن لامب

## اطفال الفلسطينيين والحاخام عفاديا!

**رشاد ابو شاور**

تقلبت غولدا مائير في نومها القلق وكوابيس ولادة اطفال فلسطينيين تنتزعها من اغفاءاتها المتقطعة. وعجوز (اسرائيل) الحقود تساءلت بحيرة: كيف انام وانا اتخيل ولادة اطفال فلسطينيين جدد؟!

تلك العجوز امضها القلق على نقاء (العرق) اليهودي وصفاء الدم الذي يوحد يهودي افريقي اسود - نعم يوجد يهود سود قدموا من افريقيا الى فلسطين ليأخذوا تصيبهم من اللبن والعسل في ارض كنعان - واليهودي الالماني الأشقر، والفلاشي النحاسي او الرمادي اللون، واليهودي العراقي واليمني والسوري الذي يشبه العرب كثيرا و... الروسي - اهلا بالرفيق! - الذي هو احيانا ارثوذكسي هارب من الجوع ليأخذ (تعسيلة) ايضا من ارض اللبن والعسل... ووجهه احمر - سابقا - على بياض رخو..

لكن الفلسطينيين ولدوا كثيرا - لنرد الفضل لأصحابه فنقول: الفلسطينيات ولدن كثيرا - وبكاء اطفال الفلسطينيين علا وازعج كارهي اطفال الفلسطينيين... والأنكى من كل هذا ان الاطفال الفلسطينيين صاروا اولادا ثم كبروا و... تزوجوا و... انجبوا كباقي البشر. ولقد ادهشت الحقيقة البسيطة الصهاينة وقادة اسرائيل و.. المستوطنين وهي ان الفلسطينيين ينجبون واولادهم يكبرون رغم كل المعوقات!

قبل ايام افتى الحاخام الشرقي عفاديا - عباديا - يوسف بأن ضرب الاولاد لتأديبهم امر مفيد وهو يحبذه! لرتفعت الاصوات ضد الحاخام القاسي على اولاد اليهود، و... غمز منه انه (شرقي)، يعني تربى بين العرب...

المستوطنون اليهود الصهاينة (المتحضرون) وهم مع اساليب التربية الحديثة الاوروبية (الغربية) يأنفون من ضرب اولادهم ويرون في اللجوء الى ضربهم همجية وجهلا.. اختطف المستوطنون - وهم من مستوطنة العفولة - طفلين فلسطينيين من قرية (زبوبة) قضاء جنين احدهما في الثالثة عشرة والثاني في العاشرة، واقتادوهما الى المستوطنة ومارسوا عليهما كل انواع الضرب والتعذيب و... العقاب! العقاب على ماذا ولماذا؟ على انهما فلسطينيان ولانهما على قيد الحياة! فالمستوطنون قلقون، تماما كرئيسة وزرائهم الراحلة غولدا مائير! والمستوطنون مع الضرب ولكن ليس ضرب ابناء اليهود...

لقد اعترفت اذاعة (الجيش الاسرائيلي) بالحادثة، واضافت بان الطفلين نقلا الى المستشفى وانهما عولجا وتحسنت حالتهما!

المستوطنون نفذوا وصية الحاخام عفاديا ولكن على اجساد اطفال الفلسطينيين... والامر من وجهة نظرهم منسجم تماما. فبما انهم يستولون على ارض الفلسطينيين فلا بد من عقاب اطفال الفلسطينيين لان بكاءهم يحول دون استمتاع (اليهود) بعسل ولبن تلك الارض...

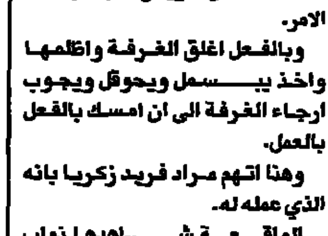
ولكن ماذا بشأن غولدا مائير؟ اهي مرتاحة لصراخ الاطفال الفلسطينيين الذين يعذبهم المستوطنون، او يمزق اجسادهم رصاص (جيش رب الحروب)؟! اغلب الظن انها تتعذب هناك. والفرق انها في القبر لا تستطيع التقلب على جنبيها او سد اذنيها... فالقبر ضيق والبكاء شديد، ورب الجنود هناك لا ينفع لان الله... الله الواحد الاحد... رب البشر جميعا يحب الاطفال ولا يغفر لمعذبيهم ...

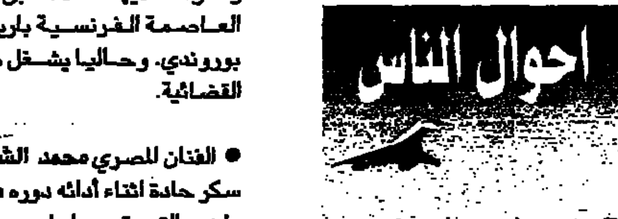
واطفال الفلسطينيين تعذبوا كثيرا في الدنيا. فلتتعذب الارواح الشريرة في الاخرة!

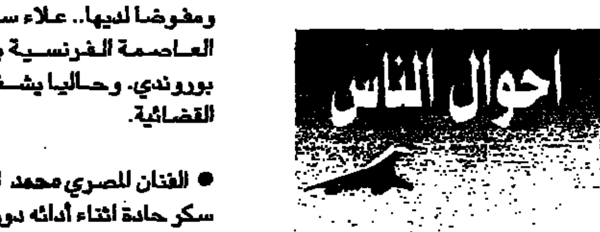
## زيت الثوم لعلاج اضطرابات القلب

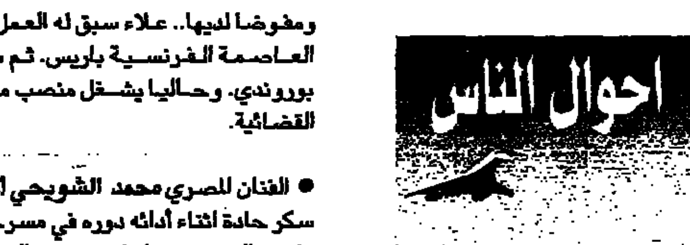
■ القاهرة - ق ب: قام فريق من علماء المركز القومي للبحوث في مصر بدراسة لاختبار الفوائد العلاجية والوقائية لزيت الثوم، اذ تبين ان هذا الزيت يحتوي على نوع معين من مادة «البروستاجلاندين» الذي يلعب دورا كبيرا في خفض ضربات القلب العالية. وقال الباحث سينوت حليم دوس رئيسي قسم الهرمونات في المركز المذكور أن «البروستاجلاندين الموجود في زيت الثوم يساعد كذلك على استرخاء عضلات الجسم».

وشار الباحث الى ان الثوم يحتوي على الكثير من العناصر العلاجية مثل كبريتات الجلوكسيد وزيوت طيارة وخليط متجانس من اكسيد الآليل والكبريت واليود، كما يحتوي الثوم أيضا على مضادات حيوية فعالة مثل الليسين والجاراليسين التي لها تأثير قاتل ضد الميكروبات العنقودية. وقد ثبت علميا ان للثوم مقدرة كبيرة على تخفيض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم.













● تعبيرا عن الوفاء لتونس أطلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسم «حمام الشط» على أول قرية سياحية تقام في قطاع غزة تيمنا بالمنطقة المماثلة في العاصمة التونسية.

سليمان الشرفا مثل الرئيس الفلسطيني في حفل افتتاح القرية في حضور عدد كبير من المسؤولين.

● عاد الدكتور محمد ابراهيم شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا لمباشرة عمله بعد انتهاء فترة النقاهة من الجراحة الناجحة في القلب. وكان السفير على رأس المستقبلين في الحفل الذي اقيم في السفارة امس بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو اليوم الوطني لمصر. حضر الحفل حشد من رجال السياسة والاعلام والسلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

● مجلس وزراء جمهورية كازاخستان الاسلامية وافق على منح الصادرات المصرية تخفيضا في الجمارك بنسبة خمسين في المئة.

● الناقد الأردني المعروف الدكتور محمد رجب سلامة ألقى مساء أمس الاول في منتدى النزهة الثقافي عمان محاضرة حضرها عدد من المهتمين تحدث فيها عن آفاق القصة القصيرة في الاردن.

● أرسلت وزارة خارجية زائير موافقتها الى وزارة الخارجية المصرية على ترشيح السفير. علاء عبد العليم رزق سفيرا فوق العادة لمصر ومفوضا لديها.. علاء سبق له العمل قنصلا في العاصمة الفرنسية باريس، ثم سفيرا في بوروندي، وحاليا يشغل منصب مدير الادارة القضائية.

● الفنان المصري محمد الشويحي أصيب بنوبة سكر حادة اثناء أدائه دوره في مسرحية «يا احنا يا هم» التي يقدمها على مسرح الشباب بمدينة الاسكندرية. وتم نقله الى غرفة العناية المركزة في مستشفى معهد ناصر بالقاهرة.

● قام سفير اوزبكستان في لندن تيمور سادوف يرافقه وفد من رجال الاعمال بزيارة الى غرفة التجارة العربية البريطانية، حيث كان باستقباله عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة الذي عبر عن ترحيبه بالزيارة.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وافق على تعيين أحمد الصادق الشوربجي أمينا عاما مساعدا لجامعة القاهرة.

## كرنفال الامازون يتغنى بالهنود والغابات والحيوانات

باريتنتس (البرازيل) -

من مايكل كريستي:

رددت الغابة المطيرة في قلب الامازون لحنا حزينا لعبه عازف غيتار ثم دوى المكان بما يشبه العويل اطلقه اورغ كهربائي. وفجاة اهتزت الاحراش الرطبة بقرع الطبول.

وفي ركن صغير من الغابة المطيرة افسح العنف والفقر وتدمير البيئة المجال لكرنفال من الموسيقى والغناء الشعبي والرقص في هذه البلدة تكريما للطبيعة وتأكيدا لامتداد جذور سكان البرازيل الاصليين في عمق التاريخ.

وزاد عدد سكان باريتنتس التي تبعد 420 كيلومترا جنوب مناوس عاصمة الامازون الى المثلين حيث تدفق على البلدة 80 الف شخص للمشاركة في الكرنفال السنوي في الاسبوع الاخير من حزيران (يونيو).

ولا يختلف كثيرا هذا الاحتفال الصاخب بافواج من الراقصات العاريات عدا غطاء من ريش الطاووس يضربن الارض باقدامهن على انغام تغري بالانضمام اليهن عن كرنفال ريو دي جانيرو الاكبر.

ولكن مهرجان باريتنتس للفنون الشعبية يتميز عن كرنفال ريو بأنه يجري في قلب الغابة المطيرة. يستلهم المحتفلون احداثه من قصص وتقاليد الهنود الحمر تحت شعار «امنا الامازون».

قال الثور المتقلب وهو زعيم لاحدى مجموعتين من السكان وفدوا الى باريتنتس للاشتراك في الكرنفال بالرقص والغناء لمدة ثلاث ليال «لا تظننا مجرد مجموعة جاءت الى الاحتفال. انه الحياة بالنسبة لنا. نحن سلالة من دماء مختلطة. هنود وخلاسيون يعيشون في قلب الغابة. لذا معتقداتنا ولا نسمح لاحد ان يقول لنا انه افضل منا».

وعمر الكرنفال 31 عاما ولكنه احرز شهرة كبيرة في العام الماضي بفضل رعاية شركة كوكا كولا العملاقة التي انفقت مليون دولار في حملة تسويق كبرى لمنتجاتها.

كما احضرت الشركة العملاقة 250 سفيرا وسياسيا وشخصيات تلفزيونية وصحفيا بالطائرة لحضور كرنفال هذا العام.

قال باولو كوريا ممثل شركة كوكا كولا في البرازيل «كانت فرصة ممتازة للاستثمار في شيء غير معروف ولكنه مثير. احتفال في مكان مثل هذا يصعب وصفه».

في الليل يقوم 2500 راقص و500 طبال من المجموعتين الهنديتين بتقديم عروض اخاذة في باريتنتس وهم يرتدون ازياء حمراء وزرقاء امام نحو 20 الف متفرج.

ويرى منظمون في الكرنفال فرصة مناسبة لاعلام البرازيليين عن الامازون والغابة المطيرة ونشر الوعي البيئي في البرازيل المتهمة بانها تجور على الطبيعة من اجل التنمية.

## اليمن: عرس جماعي لـ 210 عريس وعروس تنظمه وزارة الثقافة

صنعاء «القدس العربي» من خالد الحمادي:

في اليوم الذي اختتمت فيه وزارة الثقافة والسياحة مهرجان الأعراس اليمانية والذي استمر لمدة عشرة ايام وعرض فيه كل: عادات وتقاليد الأعراس في مختلف المناطق اليمنية، وفي الذكرى الـ18 لانتخاب الفريق علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية عرسا جماعيا لـ210 عريس وعروس بمدينة صنعاء، حضره حوالي خمسة عشر الف مدعو.

وكان حفل العرس الذي حضره الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب (البرلمان) وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء، وعدد كبير من أعضاء مجلس النواب والوزراء وسفراء الدول العربية والأجنبية، وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية ورجال الأعمال والاعلاميون، كان الحفل بحد ذاته ظاهرة اجتماعية متميزة وتقليدا يمثيا كسر حواجز الطبقة والفوارق بين ابناء المجتمع اليمني، فقد جرت العادة أن تكون الأعراس الجماعية للبسطاء من الناس ولمن لا يقدرون على دفع تكاليف حفلة الزواج الا ان هذا العرس اختلف تماما عن ذي قبل، فقد شمل هذا العرس ثلاثة عرسان أبناء الشيخ عبد الله الأحمر وابن لاخيه، وابن رجل الأعمال عبد الواسع هائل سعيد، وابن رجل الأعمال محمد الحيدري، وابن الدكتور طارق سنان ابو لحوم.

واوضح رئيس لجنة تيسير الزواج بجمعية الاصلاح الاجتماعي عبد الواسع هائل سعيد ان بدء الاعداد لهذا العرس الجماعي منذ ستة اشهر وكان العرسان حينها في حدود الخمسين وتسامع الناس بهذا العرس الجماعي (سعوا) لالحاق ابنائهم بهذا الزواج حتى وصل اليوم عددهم الى 210 عريس وعروس، مشيرا الى أن الهدف الرئيسي من اقامة الاعراس الجماعية هو تشجيع الشباب على الزواج وتحصينهم فهناك مشكلة كبيرة يواجهها الشباب وهو غلاء المهور، وتتولى الجمعية التفاوض مع أولياء الأمور لتخفيض المهور والحمد لله استطاعت تخفيض ذلك الى رقم خيالي، وصل الى خمسة الاف ريال فقط (حوالي 40 دولار) في العرس الجماعي بالحديدة لبعض الأسر، ودور الجمعية ايضا تذليل العقبات امام راغبي الزواج، وتتكفل الجمعية القيام بكل تكاليف حفلة الزواج دون أن يدفع العريس اي شيء اطلاقا اضافة الى ان الجمعية تقدم لكل عريس مبلغ مكافأة قدره 20 الف ريال لتخفيف الأعباء الأخرى على العريس وقد تكفل رئيس الجمهورية بدفع تبرع لكل عريس قدره 10 الاف ريال في هذا العرس الجماعي.

وذكر ان التكلفة المبدئية لهذا العرس الجماعي بلغت حوالي 7.2 مليون ريال منها خمسة مليون ريال تكلفة حفل الغداء ومليونان و 200 الف ريال قدمت للعرسان بشكل مبالغ نقدية وهدايا. يذكر ان هذا العرس يأتي في الترتيب الثاني عشرين بين الأعراس التي اقامتها الجمعية في مختلف المناطق اليمنية استفاد منها حوالي 1436 عريس وعروس، واكبر هذه الأعراس كان في مدينة تعز العام الماضي حيث بلغ عدد العرسان 328 عريسا وعروسا.

## اول بنك لزراعة العظام في الشرق الأوسط في مصر

■ القاهرة - ق ب: تم في مصر مؤخرا افتتاح أول مركز لزراعة العظام في منطقة الشرق الأوسط اذ يضم بنكا للعظام ووحدة مجهرية واحدث أجهزة زراعة الأنسجة الحركية. وقال الدكتور حلمي الحديدي استاذ جراحة العظام «ان المرضى الذين يحتاجون الى زراعة العظام والأنسجة غالبا ما يعانون من نقص في العظام نتيجة لاستئصال أورام او حدوث مضاعفات ناجمة عن عمليات تغيير المفاصل».

تابع في تصريح صحفي نشرها «ان العلاج الوحيد لهؤلاء في الماضي كان يتمثل في بتر الأطراف» مؤكدا انه يمكن في الوقت الحاضر زراعة الأنسجة الحركية الطبيعية من خلال الاستعانة ببنك العظام الذي يعد املا جديدا لمرضى العظام. من ناحيته، اكد الدكتور عاطف موسي ان تكلفة العلاج بالعظم الطبيعي «الوغرافت» تعد ارخص بكثير من الطرق الصناعية، مشيرا الى أن تكلفة تركيبة ركبية في مصر لا تزيد عن 10 آلاف جنيه مصري (3 آلاف دولار) في حين تصل في الخارج الى 75 الف دولار.

## انقاذ عجوز في التسعين بعد تدليها من الطابق السابع

■ سنغافورة - رويتر: ذكرت صحيفة (نيو بيبر) الصادرة في سنغافورة امس الثلاثاء ان عجوزا في التسعين نجت دون أذى من السقوط من الطابق السابع بينما كانت تحاول الوصول لقطعة ملابس كانت معلقة اسفل نافذتها.

وتعلقت احدى ساقي الجدة بيغي اسماعيل بأحبال الغسيل أسفل النافذة الى أن هب أربعة لانقاذها عندما سمعوا استغاثاتها واقتحموا الشقة ليخلصوها.

وقالت الصحيفة ان بيغي نقلت للمستشفى لاجراء فحوصات لكن حالتها لم تستدع علاجا وعادت الى منزلها.

## تزايد ضحايا التسمم الغذائي في اليابان

■ طوكيو - رويتر: توفيت امس الثلاثاء سيدة يابانية (58 عاما) في اوساكا بغرب اليابان نتيجة اصابتها بتسمم غذائي ناجم عن بكتيريا في القولون ليرتفع بذلك عدد ضحايا نوبة التسمم الغذائي في اليابان العام الحالي الى ستة اشخاص.

وتوفيت الضحية السادسة بعد ان اكد مسؤولو الصحة في اليابان الاثنين ان وفاة مواطن في كيوتو (65 عاما) يوم الاحد الماضي يرجع الى اصابته بالتسمم الغذائي الذي اصاب 3800 شخص حتى الان في شتى انحاء البلاد.

واصاب التسمم الغذائي المرتبط بوجبات مدرسية اكثر من 2600 تلميذ في المرحلة الابتدائية في منطقة اوساكا من بينهم 20 حالتهم خطيرة. كما احتجزت المستشفيات 480 حالة من بينهم ثلاث فتيات صغيرات اصبن بالغيبوبة.

ولم يحدد المسؤولون حتى الان مصدر حالات التسمم الغذائي.

واعترف ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان امس الثلاثاء بان حكومته لم تبذل جهدا كافيا للقضاء على الوباء.

## لوقف ضعف الذاكرة لدى كبار السن

واشنطن - ق ب: توصل باحثون من جامعة كاليفورنيا الأمريكية الى نتيجة طبية مفادها ان فيتامين "E" يساهم في وقف تدهور وضعف الذاكرة عند كبار السن والذي يعتبر جزءا من أعراض الشيخوخة.

وقال الأطباء ان هذا الفيتامين يمنع موت الخلايا العصبية المعرضة لنوع من البروتينات يعرف باسم "بيتا اميلويد" وهو يكثر في حالات أمراض الدماغ المصاحبة للشيخوخة مثل مرض "الزهايمر" اذ يتكثف هذا البروتين في مناطق المخ الحيوية التي تعتبر مركزا لوظائف الذاكرة والتفكير.

ويقول البروفيسور ديفيد بكوبرت الباحث في معهد الدراسات العصبية في الجامعة ان فيتامين "E" يقوم بطرد الجزيئات الحرة وهي جزيئات اوكسيجينية تحدث تفاعلا مع جزيئات البروتين "بيتا اميليود" وتؤدي الى قتل الخلايا العصبية عن طريق تدمير غشائها الخارجي.

## كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار - 20 نيسان**

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

**الثور: 21 نيسان - 20 ايار**

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

**الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران**

تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

**السرطان: 22 حزيران - 22 تموز**

وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

**الأسد: 23 تموز - 22 آب**

لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح.

**العذراء: 23 آب - 22 ايلول**

النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

**الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول**

اولئك المنشغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

**العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني**

يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول**

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

**الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني**

هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

**الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط**

الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

**الحوت: 19 شباط - 20 اذار**

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.